

وزارة الثقافة
أحياء التراث العربي

(١٠٥)

كتاب الجرايم

النسب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ
القسم الأول

حققه

محمد جاسم المحمدي

قدم له

الدكتور مسعود بوبو



الشيخ العلامة
زهير المصطفى

كتاب الجرائم

القسم الأول

وزارة الثقافة
إحياء التراث العربي

١٠٥

كتاب الجرائير

النسب لعبد الشين سلم بن قتيبة
المتوفى سنة ٢٧٦هـ
القسم الأول

حقه

محمد جاسم الحميري

قدمه

الدكتور مسعود بوبو

الهيئة العامة	للأدب والكندرية
رقم التصنيف	٤٩٢-٧٨١
رقم التسجيل	٤٩٠٤٢



منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق ١٩٩٧

-
- كتاب الجرائم : المنسوب لمبد الله بن مسلم بن قتيبة /
حققه محمد جاسم الحميدي ؛ قدم له مسعود يونس . -
دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٧ . - ج ١ ؛ ٢٤ سم . -
(احياء التراث العربي ؛ ١٠٥) .

بآخره . فهرس متنوعة .

- ١ - ١٢١٢ ق ت ي ك ٢ - العنوان ٣ - ابن قتيبة
٤ - الحميدي ٥ - السلسلة
مكتبة الاسد

الايداع القانوني : ع - ١١١٦/٧/١٩٩٧

الافتاء

**إلى المكتبة الكبيرة التي احترقت
قبل أن أقرأ كل ما فيها من كتب،
إلى أبي .**

محمد

مقدمة

عرف هذا اللون من التأليف في العربية باسم معاجم المعاني أو الصفات ، وقد بدأه علماء العربية في وقت مبكر من تاريخ التأليف عند العرب ، وكانت البداية اشتغالاً بجمع اللغة وتدوينها في رسائل تدور حول موضوع بعينه مثل كتاب « البئر » لابن الأعرابي ، وكتاب « الخليل » ، والشاء ، والوحوش ، وخلق الإنسان » للأصمعي ، و « الأمثال » لأبي فيد مؤرج السلمي .. وكان هذا الجمع للغة يركز على حشد كل ما يتصل بالموضوع المكتوب فيه من ألفاظ تستغرق أبعادها ، مما سماه المحققون « الحقل الدلالي » : Semantic Field .

وإلى جانب تلك الرسائل الخاصة ظهرت كتب النواذر، وأول ما تذكره المصادر منها كتاب النواذر لأبي عمرو بن العلاء (٧٠ - ١٥٤هـ) ، ونواذر أبي زيد الأنصاري (١١٩ - ٢١٥ هـ) .. ومادة كتب النواذر تلك تلتصق وتجمع من مظانها في البوادي والقبائل على أساس تخير الألفاظ المفردة النادرة الشيوع أو الدوران على ألسنة القبائل كلها . ثم رقد هذا الضرب من التدوين والتأليف بروافد قريبة في جوهر غرضها من الرسائل والنواذر ، فكان من ذلك التأليف في ظاهرة « الأضداد » التي تقصى أصحابها ما استطاعوا الألفاظ التي تستلزم للدلالة على الشيء وضده ، ومن أنجبه إلى ذلك : الأصمعي ، وأبو حاتم السجستاني ، وابن السكيت ، وابن الأنباري وغيرهم .. وكان

من ذلك التأليف باختيار الأساس الصوتي أو الحرفي انطلاقاً إلى جمع
بجمل المادة اللغوية التي في أصولها ذلك الصوت أو الحرف ، ككتاب
« الجيم » المنسوب إلى أبي عمرو الشيباني ، وكتاب « الهمز » لأبي زيد
الأنصاري ، وكان من ذلك التأليف في ما سمي بـ « مثلث الكلام »
وفي هذا الباب تجمع الألفاظ التي تتغير معانيها بتغير حركاتها في الفتح
والكسر والضم كقولك : الكلام (بالفتح) من المنطق ، والكلام
(بالكسر) للجراحات ، واحدها كلم ، والكلام (بالضم) للأرض
الصلبة فيها الحصى والحجارة .. وأشهر ما آلف في ذلك مثلثات قطرب
(محمد بن المستنير ت ٢٠٩ هـ) .. وكان من ذلك التأليف باعتماد الأعمال
أساساً للبحث في الألفاظ التي ترجع إلى أصل بعينه ، ومن الرسائل في
هذا الباب كتاب « فعل وأفعل » لقطرب ، و « فعلت وأفعلت » لإبراهيم
ابن السري الزجاج ، وينسب مثله للأصمعي، ولأبي عبيد القاسم بن
سلام .. وفضلاً عما ذكرنا كانت هناك كتب في هذا الميدان
عقدت على الأفراد والثنية والجمع والأبنية ..

تلك الآثار المبكرة من المؤلفات في معاجم المعاني كانت مضطربة
في المنهج ، محوجة إلى فضل استقصاء وتنوع ، مفتقرة إلى الترتيب
والتبويب ، لكنها كانت متفقة في غايتها التعليمية ، وغرضها العلمي
الذي يرمي إلى الإحاطة بخصائص العربية وأسرارها وتقييدها على خير
وجه وأكمله لتكون بين أيدي الناس بديلاً من الحاجة إلى إدامة البحث
والتقير عنها في مظانها العزيزة ، أو غير المبذولة في يسر وتوفر . ولتكون
معواناً على فهم الكتاب العزيز وخلمة له .. وبمرور الزمن وتقدم البحث
واتساعه ، ووقوف العلماء على ما صنع أسلافهم ونظائرهم أفاد النشاط
العلمي في هذا المجال إفادة عظيمة تلافى بها مؤلفو معاجم المعاني معظم
ما كان يوجه إلى كتبهم المبكرة من نقد وتقصير ، وخاصة في استقصاء

المادة اللغوية واستكمالها ، كما يبدو ذلك جلياً في كتاب « المخصص » لابن سيده الأندلسي .

وكتاب « الجرائيم » هذا يمثل مرحلة متقدمة في التصنيف والتبويب والمحتوى بين معاجم المعاني أو كتب الصفات المتطورة — شكلاً ومضموناً — عما سبق . وسواء أصبحت نسبة هذا الكتاب إلى ابن قتيبة الدينوري أم لم تصح فإن ما يعنينا منه في المرتبة الأولى أنه ينطوي على مادة علمية غزيرة ومتنوعة تفوق ما انطوى عليه كتاب « الغريب المصنف » لأبي عبيد ، مع الإشارة إلى أن مؤلف « الجرائيم » اعتمد اعتماداً واضحاً على ما في « الغريب المصنف » ، وأفاد منه ومن غيره بحيث توفرت له حصيلة لغوية غنية تجعله جديراً بأن يخرج إلى النور ، خدمة له وللعربية وراثها ، وخدمة التراث أمانة في أعناق أبنائه ، ورسالة ينبغي أن تبلغ إليهم ، ومهمة ينبغي الحرص على إنجازها في الحلود المقبولة . واستجابة لذلك فكر الأخ الأستاذ محمد الحميدي أن يسهم في خدمة تراثنا العريق بإنجاز تحقيق هذا الكتاب ، ولقد صبر على حل مشكلاته ، وتأنى في تحرّي الحقيقة ، وحاول أن تكون الأمانة العلمية بعبئته الخالصة ، وكان همه الأول أن يقدم للقارئ العربي واحداً من أهم كتب التراث اللغوي ، بيد أن إنجاز مثل هذا العمل العلمي الكبير لا يتخلو من المخاطر والصعوبات ، ولعلما يصل صاحبه فيه إلى الكمال الذي يشده ، وما من أثر حقق إلا واعتراه عيب ما ، أو نقص قل ، أو كثر ، ويبقى للعلماء المهتمين فضل استدراك ذلك وتقويمه إن كان . وفي كل فائدة إن شاء الله ، والعزّة والكمال له وحده .

د . مسعود بويو

القسم الأول

الدراسة

الباب الأول

الفصل الأول : التكوين اللغوي أسبابه ومراحله

الفصل الثاني : معجمات المعاني وأهميتها .

الباب الثاني

الفصل الأول : كتاب الجرائيم من هو مؤلفه ؟

الفصل الثاني : مصادر الكتاب : كتاب خلق الإنسان للأصمعي

وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد

الفصل الثالث : ما نشر من كتاب الجرائيم .

الفصل الرابع : منهج الكتاب وقيمه

التحقيق ومنهجنا فيه .

الفصل الأول

التدوين اللغوي

أسبابه ومراحله

ارتقت اللغة العربية الفصحى كلهجة أدبية راقية وشاملة في أواخر العصر الجاهلي ، وكانت قبل ذلك ، وخلال مدة غير يسيرة تتكون مستفيدة من كون التباعد بين اللهجات كان يسيراً ، وكانت في رقيها ذلك تثبت العام والمشارك ، وتنقي الأفضل فيما اختلفت فيه اللهجات وتباينت ، وكانت اللهجات القبلية تحل مكانها لمصلحة لغة أدبية هي لغة الشعر الجاهلي التي توجت بلغة القرآن الكريم ، لقد كان أواخر العصر الجاهلي يفرز من بين لهجات القبائل كلها لغة أدبية واحدة كانت تتطور لتأخذ مكانتها ، ولا ينبغي ذلك أن آثار اللهجات ، والعديد من الظواهر اللهجية ظلت تتجلى بشكل أو بآخر ، وتجد منافذ لها سواء في الشعر الجاهلي أو في القرآن الكريم . وعلى كل حال لم تكن الفروق بين اللهجات كبيرة إلى الحد الذي يمنع مثل هذا التوحيد ، أو يجعله صعباً ، يقول أحمد بن فارس (١) :

(١) الصحابي في فقه اللغة ص ١٩

« اختلاف لغات العرب من وجوه ، أحدها الاختلاف في الحركات
 كقولنا نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها . قال القراء هي مفتوحة
 في لغة قريش وأسد ، وغيرهم يقولونها بكسر النون ، والوجه الآخر :
 الاختلاف في الحركة والسكون مثل قولهم : معكم ومعكم ، ووجه
 آخر : وهو الاختلاف في إبدال الحروف نحو أولئك وأولئك ومنها
 قولهم إن زيداً وعن زيداً ، ومن ذلك الاختلاف في الهمز والتلين
 نحو مستهزؤون ومستهزون ، ومنه الاختلاف في التقديم والتأخير نحو :
 صاعقة وصاعقة ، ومنها الاختلاف في الحذف والإثبات نحو : استحييت
 واستحييت وصددت وأصددت . . »

ولو نظرت إلى هذا ، وإلى غيره من الظواهر اللهجية لأدركت
 أن الاختلاف كان يشمل الاختلاف في الدلالة والأصوات ، والصرف
 والنحو ، وأنه ظل قائماً في اللغة ، ولكن الفروق لم تكن شاسعة إلى الحد
 الذي تمنع فيه اللغة من التوحد .

أضف إلى هذا أن اللغة حين جمعت لم تؤخذ عن قريش وحدها، أو
 عن قبيلة بعينها ، ولكن من عدة قبائل تميزت بفصاحة اللسان ، كما
 تميزت باستقلالها وبمحافظةها على لسانها بعيداً عن التأثير بلغة من يحاورها
 من الأقوام الأخرى . يقول السيوطي (١) « والذين عنهم نقلت اللغة
 العربية، وبهم أقتيدي ، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب
 هم : قيس ، ونعيم ، وأسد ، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما
 أخذ ومعظمه ، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب ، والتصريف ،
 ثم هليل ، وبعض كنانة، وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ عن غيرهم من

(١) المزمع ١ / ١٠٣

سائر قبائلهم ، وبالجمله فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ، ولا عن سكان البراري .

وكان العرب الذين يعترفون بلغتهم ، قد بلّغوا بتلويين اللغة الخلعة القرآن الكريم وشرحه وتفسيره ، ثم اتسعت حركة التلويين وانفصلت عن أغراضها الأولى .

أسباب تلويين اللغة :

— لقد أظّل الإسلام أمماً أخرى لاتعرف العربية، واتسعت هذه الأمم وكثرت مع اتساع حركة الفتوحات العربية ، ونتيجة لهذا الدمج البشري الواسع فقد العرب شيئاً من السليقة اللغوية ، وتسرب إليهم اللحن، وقبل ذلك كان القرآن الكريم قد فقد قراؤه الأول إذ مات منهم من مات ، وقتل من قتل، وأصبح الخطر مائلاً يهدد لغة القرآن، وبالتالي فاللحن لم يقتصر على القرآن بل شمل لغة المخاطبة والحديث ، كما شمل اللحن عرباً وأعاجم من عليّة (١) القوم ومن عامتهم (٢) .

ويورد الباحث حوادث وأخباراً ومواقف تبرز وتوضح أن اللحن كان شاملاً للكثير من قضايا اللغة فمن ذلك اللحن الصوتي : كان لرجل جارية تسمى ظمياء وكان إذا دعاها قال : (يا ضمياء (٣) ، بالضاد) وقال عبيد الله بن زياد والي العراق لهانيء بن قبيصة (أهروري (٤) سائر اليوم ؟) يريد أهروري ؟

(١) انظر في لكنة الشعراء وغيرهم البيان والتبيين ١ / ٦٦

(٢) انظر في لكنة الامة البيان والتبيين ١ / ٦٧

(٣) البيان والتبيين ٢ / ٢١١

(٤) البيان والتبيين للباحث ١ / ٦٦

ومن الخطأ الصربي أنه قيل لبطي لم ابعت هذه الاثان ، فقال :
أركبها (١) وتلد لي ، ففتح للكسور .

ومن الخطأ الدلالي أو القريب منه أن عبيد الله بن زياد قال مرة: (٢)
(افصحوا سيوفكم) يريد سلوا سيوفكم .

لقد حفظ الجاحظ في البيان والتبيين طائفة كبيرة من الأخبار ،
والحوادث التي توضح أشكال وأنواع اللحن ، والأوساط التي شاعت
فيها (٣) .

ولهذا كان لابد من تنقية العربية وتخليصها من الشوائب ، وذلك
باستخلاص القيم والمقاييس المعيارية التي تكفل استمرارها وأصالتها
ونقاءها .

كذلك فإن الأعاجم الذين دخلوا الإسلام كانوا حريصين على تعلم
العربية لأغراض دينية ودنيوية ، إذ لا يمكن قراءة القرآن وإدراك
شروحه وأحكامه وشرائعه دون إتقان العربية وهي لغة الإسلام والمسلمين ،
ولغة الدولة التي لها يخضعون .

— الذي لاشك فيه أن تلوين اللغة العربية والاهتمام بها نشأ في البداية
تحت تأثيرات دينية ، لكنه لم يلبث طويلاً حتى أصبحت أغراض
تلوينه متعددة ، ثم استقلت الدراسات اللغوية استقلالاً كاملاً عن
غيرها لتصبح دراسة اللغة خاصة ببلاتها ، قائمة بنفسها ، باحة عن

(١) المدر السابق ١ / ٦٧

(٢) البيان والتبيين الجاحظ ١ / ٦٦

(٣) أنظر البيان والتبيين ١ / ٦٦ ، ٦٧ و ٢ / ٢١٠ - ٢١١ ، ونسب

الإسلام ١ / ٢٥٥

قضاياها وظواهرها ، مطورة ومعقدة لها في سبيل الوصول إلى نتائج هامة ، غافلة عن البداية التي لا ينكر أحد أن سببها المباشر محاولة هؤلاء إحاطة لغة القرآن بسياج قوي حتى لا يدخلها الفساد ، ويتسرب إليها الشك ، وإذا كان هذا هو السبب الأول والمباشر في ظهور التلويح اللغوي فإنه ليس السبب الوحيد الأوحده ، وليس السبب الأخير على كل حال ، ذلك أن تقليد اللغة ، وأولويتها في حياة العربي ليست وليدة العصر الإسلامي ، وإن كان الإسلام قد أعطاها زخماً جديداً ، بل لعله فعل ذلك لأنها كانت بالأساس ذات منزلة خاصة عند العربي .

وعموماً فإن القرآن الكريم ذكر ما يفيد أن الإنسان اكتسب إنسانيته، أو على الأقل تراكمت إنسانيته وخلقته مع اكتسابه لغة والبيان (١) (خلق الإنسان علمه البيان) وقال الرسول الكريم (٢) (أحبوا العرب ثلاث : لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي)

وهكذا فإن الإسلام كرم اللغة العربية وانتصر لها ، ولكن هذا كله جاء مؤكداً لحقيقة وظاهرة ، لا خالقاً لها ، جاء مؤكداً أهمية اللغة وأولويتها ، ومضيفاً إليها فلسفة جديدة تنبع من الدين الجديد ، فالد إذن لم يعط اللغة مكانة مفقودة لم تكن لها ، ولم يكسبها أرضاً جديدة كانت محسورة عنها ، إنما جاء يؤكد هذه المكانة ، ويقلمحها ، ويوطئ الاهتمام بها تسويغات دينية إضافة إلى التسويغات الدينية إذ من المعروف أن العرب كانوا يفاخرون بنشأة شاعر أو خطيب فيهم ، وبأن التحدي القرآني جاء من جنس التفوق اللغوي - البلاغي الذي كانوا يعتزون به ،

(١) انظر المصباح المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٢ / ٤٣٥

(٢) لسان العرب - ابن منظور ١ / ١١

وكانوا يقرنون الشعر بالسر والجن (إن من البيان لسحرا) .
والشعر أبرز مظاهر وأشكال اللغة عندهم ، ولم يكن ذلك الربط بالغيبات
ممكناً لولا إدراكهم لقيمة اللغة ، وأهميتها وسحرها حين تأخذ أشكالها
الخاصة التي تتمظهر بها في الشعر والخطابة .

وفيما بعد ، وبفضل الفتوحات والانتصارات سادت نظرة
دوفية إلى الموالي وتفوق العرب ، في العصر الأموي خاصة ، وإذن
كان لابد من المحافظة (على ١) نقاء كل ما يتصل بالعرب من
أمر ، وما ينتسب إليهم من أشياء ، وأن تقام حوله الأسوار والحصون) .
ولما كانت العربية من أهم مزايا العرب فقد أولوها عناية خاصة ،
وحاولوا أن يقيموا حولها « الأسوار والحصون » ، ويحافظوا عليها نقية
من كل شائبة .

كذلك حرص العرب على نشر العربية بين الداخلين في الإسلام
من الأمم الأخرى ، وهذا يعني بالضرورة تلوينها وتنظيمها وتبويبها
حتى يمكن نقلها وتعلمها .

— كانت المرحلة مرحلة بحث تاريخي واجتماعي وثقافي وضع العرب
في مسار حركة التاريخ العامة للحضارة الإنسانية ، وقد شمل هذا البحث
من بين ما شمل اللغة ، بل كانت محاولة تكوين اللغة والحفاظ عليها
وتنميتها وتنظيمها شرطاً ضرورياً لهذا البحث ، وذلك للمحافظة على
روح الحضارة العربية الإسلامية والمحافظة على هويتها ، وقد وصل
التطور اللغوي العربي مراحل متقدمة فيما بعد ، إذ أدخل العرب علوماً

ومعارف لم تكن عندهم من فكر وفلسفة وطب وفلك ، واستطاعت العربية بمجهود علمائها أن تستوعب ذلك كله ، فكما كانت لغة الشعر والأدب ، استجابت للمرحلة ، وأصبحت لغة للفلسفة والطب والفلك ، وهذا يعني بأن قضية اللغة هي قضية حضارية قبل أي شيء آخر ، فحين كان الإنسان العربي يبني مجتمعا جديداً ، ويطور معارفه عن طريق الترجمة ، وإدخال علوم ومعارف جديدة في الثقافة العربية استطاع عن هذين الطريقتين (الترجمة والتعريب) أن يستوعب معطيات العلوم والمعارف والفكر في عصره .

لقد كانت المرحلة التي وصل إليها العرب مرحلة بعث وثورة على كافة المستويات فكان لا بد أن يشمل ذلك اللغة كونها أداة التطور الثقافي ووعاءه ، تتطور به وتستوعبه . فهي لغة القرآن ولغة الحوار ، الأدب والعلوم .

مراحل تكوين اللغة :

لقد جرى ضبط القرآن الكريم على يد رائد الدراسات اللغوية والنحوية أبو الأسود الدؤلي ، وتم ضبطها بالنقط ، ثم تم إعجام الحروف على يد نصر بن عاصم وهو من الجيل الأول الذي أخذ عن أبي الأسود كيثي بن معمر ، وعنبة القليل ، وميمون الأقرب ، وأنجزت (١) قضايا الخط والكتابة العربية بشكل كامل وشامل على يد الخليل الشوفي ١٧٥ هـ ، وتراقت الدراسات اللغوية مع الدراسات الدينية، بل كانت صدى لها في البداية، ولم تنفصل الدراسات اللغوية إلا بظهور كتب النواحر التي لأرباط بينها سوى الغرابة والنثرة، ولم تكن في خدمة

(١) انظر كتاب الأوال لأبي حنبل العسكري ٢ / ١٣٩

النص القرآني مباشرة ككتب غربيي القرآن والحديث ، ثم ظهرت الرسائل اللغوية الصغيرة التي كانت تنبئ على معنى من المعاني أو موضوع من الموضوعات مثل كتب (خلق الإنسان ، خلق الفرس ، الخيل ، السلاح ، المطر ...)

أو كان يجمع بينها تباعاً لأحد حروفها (كالهمز) أو ضمن روابط أخرى كالأضداد ، ثم ظهرت معجمات المعاني الشاملة ، ومعجمات الألفاظ ، وتنامت الحركة اللغوية وتعددت مناحيها ومجالاتها ، وتوسعت توسعاً كبيراً في اللغة والنحو والصرف والعروض .. وما يهمننا هنا هو الحركة اللغوية ومعجمات المعاني خاصة ، والحقيقة أنهم يقسمون هذه الفترة من بداية نشأة التلويح اللغوي حتى ظهور المعجمات إلى مراحل محددة .

حاول أحمد أمين أن ينظم تسلسل ظهور الدراسات اللغوية فقال: (١)
(.. وكان المدونون الأولون اللغة في هذا العصر يدونون المفردات حيثما اتفق كما يتيسر لهم سماعها فقد يسمعون كلمة في الفرس وأخرى في النخيل ، وثالثة في الرجل القصير ، وهكذا ، فكانوا يقيسون ما سمعوا من غير ترتيب ، الخطوة الثانية : جمعوا الكلمات بموضوع واحد ، وأظهر ما كان ذلك في كتب الأصمعي فله كتاب الأنواء ، والميسر والقنداح وخلق الفرس .. ثم كانت الخطوة الثالثة عمل المعاجم) وقال الدكتور أمجد الطرابلسي (٢) (لقد جرى جمع ألفاظ اللغة على مراحل ثلاث ، وإن شئت قل على أشكال ثلاثة ، لأن

(١) نصي الإسلام لأحمد أمين ١ / ٣٠٢

(٢) حركة التأليف عند العرب د . أمجد الطرابلسي ص ١١

هذه الأشكال هي في الحقيقة متداخلة متعاصرة وليست مراحل متعاقبة تحملها الفواصل الزمنية التابعة ، المرحلة الأولى هي مرحلة تلوين ألفاظ اللغة وتفسيرها ببلون ترتيب ، وقد جرى هذا منذ أواخر القرن الأول ، وكتاب النوادر في اللغة لأبي زيد خير ما يمثل هذه المرحلة (أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الرسائل المتفرقة الصغيرة المحدودة الموضوع ، وأما المرحلة الثالثة فهي مرحلة المعاجم الشاملة .

أما الدكتور محمد المبارك (١) فقد حاول أن يوجز هذه النشأة في مرحلتين شاملتين ، فهو يرى بأن الرسائل التي تجمع المفردات اللغوية المتعلقة بموضوع واحد كخلق الإنسان، الخيل، الإبل، هي إلى جانب كتب الغريبين والنوادر تشكل المرحلة الأولى (٢) (وقد كانت هذه المؤلفات كلها نواة للمعاجم الكبيرة التي ألفت في المرحلة الثانية من مراحل التأليف في اللغة ، مرحلة الجمع الشامل) .

أما الدكتور حسين نصار فقد ناقش فكرة التسلسل والمراحل عند أحمد أمين ، ورأى (٣) (أن هذه الفكرة ، أي فكرة التسلسل معقولة وصحيحة نظرياً لاعملياً) إذ أن المرحلة الأولى اختلطت فيها عدة دراسات ، ولم تنشأ منفردة ، فهناك رسائل حول القرآن والحديث وكتب النوادر جاءت في وقت واحد ، فالمرحلة الأولى غير متميزة ، أما الثانية فموجودة فعلاً إذا عرفنا أن أبا خيرة الأعرابي وهو أستاذ الخليل، ينسب إليه كتاب في الحشرات ، في حين كان الخليل أول من ألف في معاجم المفردات .

(١ - ٢) فقه اللغة د . محمد المبارك ص ٢٤

(٣) المعجم العربي د . حسين نصار ١ / ٢٤

وهذه الآراء جميعها ، في حقيقة الأمر ، لا تعتمد عن بعضها بعضاً فهي تقوم بحسب اللطيات المتوفرة على بناء تسلسل وترايب منطقي، إذ لا بد أن تكون الأمور قد جرت على هذا النحو ، وقد رأينا أن الدكتور حسين نصار فصل في هذا الميدان مستدلاً أن المرحلة الأولى لم تكن متميزة ، والثانية موجودة ، ولكنه اعتبر التأليف قد انخطئ في المرحلة الأولى خاصة ، واعتبر أن هذا التسلسل هو ترتيب منطقي حين قال (إن هذه الفكرة ، أي فكرة التسلسل معقولة ، وصحيحة نظرياً لاعملياً)

أما الدكتور المبارك فقد أوجز دون أن يحاول ترتيب الأمور ترتيباً منطقياً ، فجعل كل ما سبق حركة التأليف المعجمي الشامل مرحلة واحدة . كانت نواة للمعاجم الكبيرة في المرحلة الثانية الشاملة .

الدكتور الطرابلسي لحظ الترتيب المنطقي في المراحل المذكورة وإن لم يمنع نفسه ، فيما بعد ، من اللجوء إلى هذا الترتيب الذي يسهل الأمر ، وينظم المسألة ويجعلها ، إلا أنه أدرك بحق أن جمع ألفاظ اللغة (جرى ... على أشكال ثلاثة لأن هذه الأشكال في الحقيقة متداخلة متعاصرة ، وليست مراحل متعاقبة تحدها القواصل الزمنية الثابتة)

والحقيقة أننا لسنا بحاجة إلى نظرة محكمة منطقية تجعل مسألة التلويح في مراحل إذ أن هذه الفترة كانت فترة بحث ثقافي وحضاري شمل جوانب الثقافة ومنها اللغة ، وقد تداخلت الدراسات اللغوية تداخلاً كبيراً في البداية ، ثم ظهر نوع من التميز بعد حين ، وإن استمرت أشكال جمع اللغة وتكوينها تتعايش لفترة طويلة من الزمن ،

وما تقسيم هذه الفترة إلى مراحل إلا من أجل تسهيل البحث والدراسة ،
ونستطيع أن نوجز هذه المراحل بما يلي :

المرحلة الأولى في التلويح كما هو معروف شملت بعض المحاولات المتواضعة في تفسير النصوص القرآنية ، والأحاديث النبوية للوصول إلى معانيها ، وإدراك جوانبها الفقهية والتشريعة إذ لا يمكن إدراك هذه الجوانب دون إدراكها لغوياً في البداية ، ولم تكن هذه الاعتبارات واردة في عصر الرسول الكريم حين كان التفسير ينقل شفاهاً ، وكان الرسول هو المفسر الأول للنص . وبعد وفاته ، وغياب الصحابة أو أكثرهم أصبح التسجيل ضرورة تملئها اعتبارات حفظ النص ، وحفظ التفسير ، ونشره بين الناس ، وقد بدأ التفسير الملون منذ عهد مبكر . إذ من الثابت أن كتب التريين : غريب القرآن ، وغريب الحديث كانت الأسبق إلى الظهور من غيرها ، فأول كتاب ينسب في غريب القرآن لعبد الله بن عباس المتوفى (١٤١ هـ) أما الكتاب الثاني فكان لأبي سعيد أبان بن تغلب بن رباح البكري المتوفى ١٤١ هـ ، أما الكتاب الأول في غريب الحديث فيعزى إلى أبي عبيدة المتوفى ٢١٠ هـ ، والنضر بن شميل المتوفى ٢٠٣ هـ ..

المرحلة الثانية :

وكانت كتب التواحد من الكتب المبكرة في ميدان تلويح اللغة ، بل كانت الشكل الأول لاستقلال البحث في اللغة عن القرآن والدين ، ومن ألف في هذا الميدان أبو عمرو بن العلاء ت ١٥٧ هـ ، والقاسم ابن معن الكوفي ت ١٧٥ هـ .

ثم ظهرت الرسائل والكتب المفردة التي تلور حول موضوع ما من الموضوعات ككتب : خلق الإنسان ، وخلق الفرس ، والحيوان ، والسلاح ، أو نجد رابطاً ما بين مجموعة من الألفاظ كالهمز، والأضداد .

المرحلة الثالثة :

وقد كانت هذه المرحلة بحق نواة للمعجم الشامل سواء معجم المفردات (العين للخليل المتوفى ١٧٠ هـ) ، أو معجمات المعاني التي ألف فيها : (أبو خيرة الأعرابي أستاذ الخليل ، وإليه ينسب أول كتاب ألف في الصفات . والثاني كان للقاسم بن معن الكوفي ١٧٥ هـ ، ثم تلاه أبو عمرو الشيباني ت (٢٠٦ هـ) مؤلفاً كتاب (الغريب المصنف) ، ثم قطرب ت ٢٠٦ هـ ألف كتاب (الغريب المصنف) ، ثم الأصمعي ت ٢١٣ هـ ألف كتاب (الصفات) ...

واستمر التأليف بمعجمات المعاني بغزارة أكبر من التأليف في معجمات المفردات ، مما يدل أن معجم الخليل شكل شبه استثناء في هذه المرحلة إذ انتظرنا طويلاً حتى ظهر معجم المفردات الآخر على يد ابن دريد المتوفى ٣٢١ هـ في كتاب الجمهرة .

وقد تنوعت ، في الحقيقة ، ميادين التلويح في اللغة في محاولة لاستيعاب قضاياها ، وتعددت المناحي والاهتمامات .

• • •

الفصل الثاني

معجمات المعاني وأهميتها

معجمات المعاني كتب لغوية موضوعية تتناول الموضوعات ولا تقتصر على موضوع واحد ، فرسائل المعاني التي تعد سابقة لهذه الكتب الشاملة ، ونواة لما تكفي كل واحدة منها بموضوع واحد محدد كالحلح أو السلاح ، أو خلق الإنسان ، أو النبات ، أو نوع واحد منه كالكرم أو النخل ، أو تتناول الحيوان أو تقتصر على نوع واحد منه كالإبل ، أو الغنم .. أو غير ذلك ، في حين أن معجمات المعاني تكون شاملة ، بحيث تحاول تنظيم المفردات اللغوية بحسب الموضوعات لتسهيل العودة إليها ، وتشمل وتستوعب كل ما ورد في ميدانها ، وتكون منظمة شاملة للإنسان وخلق وطبائمه وسلوكه وأفعاله ، وتتناول الحياة الاجتماعية من خلال علاقات القرى ، وأشكال السلوك الخلقي والاجتماعية ، وأدوات اللهو في المجتمع ، والأدوات التي يستعملها الإنسان في حياته من لباس وطعام وسكن ، كما تتناول البيئة الطبيعية بما فيها من أرض وحيوان ونبات ، والسماء وما فيها ، ويطلق على هذه الكتب عادة اسم كتب الصفات ، وقد جاء هذا الاسم من كتب الصفات

المفردة إذ يطلق عادة على الرسائل اللغوية التي تعتمد على موضوع واحد : صفة الخيل ، وصفة الإبل ، أو صفة خلق الفرس ، أي بحسب للموضوع الذي تتناوله، ولما كانت معجمات المعاني تضم هذه الصفات والموضوعات في كتاب شامل مبوب أطلق عليها كتب الصفات (١)

ولها اسم آخر يدل عليها (الغريب المصنف) ، وهذا أيضاً أخذ من الكتب المفردة إذ كانت هذه تقتصر على الغريب الوارد في الحيوان ، أو النبات، أو خلق الإنسان في حين جعلت هذه الكتب الغريب أصنافاً، كل صنف يعنى بموضوع واحد ، ثم جمعت هذه الأصناف كلها .

وعلينا أن نوضح هنا أن كلمة « الغريب » ربما كانت تحمل الدلالة نفسها في بداية وضعها ، أي تقتصر على الغريب الوارد في هذا الميدان أو ذاك ، ولكن هذه الدلالة اتسعت فيما بعد إذ لم يعد يراد بها الغريب الوارد في النبات مثلاً أو في خلق الإنسان ، بل أصبح شاملاً لكل ما يرد في النبات وغيره من غريب أو غيره .. وقد استقلت كتب أخرى بتسميات خاصة في هذا الميدان ، خاصة ما جاء منها في القرن الرابع وما بعد ، إذ بعد أن كانت تسمية الصفات أو الغريب للمصنف علماً على كل كتب معجمات المعاني، أصبحت تستقل كل منها باسم مثل التلخيص في أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري المتوفى بعد ٤١٠ هـ ، ومبادئ اللغة للإسكافي المتوفى ٤٢١ هـ ، والمخلص لابن سيده المتوفى ٤٥٨ هـ ، وإذا صحت نسبة الجرائيم لابن قتيبة فإن استقلال معجمات المعاني بأسماء خاصة بها يعود إلى القرن الثالث الهجري .

(١) انظر المعجم العربي للدكتور حسن نصار ص ٢٠٦ - ٢٠٧

يرى هلال ناجي أنه (١) في وقت نال انشوء معاجم الألفاظ ظهر لون جديد من التأليف المعجمي تلبية لحاجة الدوليين ... يمكن تسميتها بمعاجم المعاني أو الكتب المبوية وأبرزها الألفاظ ، وجواهر الألفاظ . والألفاظ الكتابية . وفقه اللغة ، ومتخير الألفاظ ..) وهو بهذا يرى أن معجمات المعاني تالية لمعجمات الألفاظ . وهذا قول غير دقيق ، ولكن هلال ناجي يريد تلك الكتب التي تعني بالجملة لا بالمفردة وكانت غاياتها انتقالية وتعليمية .

وهذا ما يتوضح بدقة أكبر في حديث الدكتور وجهية السطل (٢) إذ تقسم معجمات المعاني إلى قسمين : قسم اهتم باللفظة المفردة وهذه تدخل فيما يسمى بمعجمات اللغويين ، وقسم آخر عني بالجملة كاملة لا باللفظة مفردة وهذه تدخل في إطار الكتب التعليمية ، وتشمل هذه الكتب ما يقع ضمن معجمات ، أو كتب تقع ضمن ما يسمى بكتب اللحن ، وهي ترى أن هذه الكتب موجهة إلى الأديب والقارئ والكاتب ، فهي تفسح التعابير القصيدة الجاهزة ليستخدمنها هؤلاء ، فهي كتب تعليمية مثل (أدب الكاتب لابن قتيبة ت ٢٧٦هـ ، والفصيح لثعلب ت ٢٩١هـ ، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني ٣٢٠ هـ . ومبادئ اللغة للإسكافي ت ٤٢١هـ وهي تنضم إلى هذه الكتب كتب الأمالي ومجالس العلماء .

وإذا دققنا في هذه الكتب جميعاً وجدنا فارقاً آخر بين معجمات المعاني التي تمتاز بالشمول عن تلك للمعجمات ذات الطابع التعليمي ،

(١) متخير الألفاظ لابن فارس - المقدمة ص ٤٤

(٢) التأليف في خلق الإنسان ص ١٤

فمجمعات المعاني تهتم بالشمول ويغطي الموضوعات ، وتسير على نسق شامل إذ تبدأ بالإنسان: خلقه وصفاته وأفعاله وسلوكه ، ثم استخدماته ، ثم تتناول السماء وما فيها والبيئة الطبيعية من نبات وشجر وحيوان وطيور وأرض وجبال وأودية وأنهار وآبار ...

أما الكتب ذات الطابع التعليمي فهي تستفي موضوعاتها اقتداء بمصكمه الاعتبارات التعليمية ، وتهتم بالمعاني المجردة أكثر من اهتمامها بالمحسوس ، وتميل لإبراز أفعال وسلوك وتصرفات الإنسان أكثر من إبرازها لخلق الإنسان أو الأشياء ، وتقديم الصفات المطلقة على الصفات النسبية ، ولا يعني هذا إهمالاً نهائياً ، ولكنها تقلص للمعاني ، وتهتم بها أكثر من اهتمامها بأسماء الأشياء .. وهذا ما تجده خاصة في فقه اللغة ، والألفاظ الكتابية ، ومتخير الألفاظ ...

وأول من ينسب إليه كتاب في الصفات أبو خيرة الأعرابي ، وهو أستاذ الخليل ، ثم القاسم بن معن الكوفي المتوفى ١٧٥ باسم الغريب المصنف ، ثم ألف النضر بن شميل ت ٢٠٣ هـ كتاب الصفات ، وأبو عمرو الشيباني ت ٢٠٦ هـ الغريب للمصنف... أما أقدم كتاب وصلنا من هذا النوع فهو كتاب الغريب المصنف للقاسم بن سلام ا رى ٢٢٤ هـ .

• • •

جاءت معجمات المعاني تنوعاً لكتب الموضوعات والرسائل اللغوية الصغيرة التي تلور حول موضوع ما محدد ، لتخرج من حيز الرسائل الصغيرة إلى شمولية المعجم ، وبالرغم من أنها تعتبر مرحلة متقدمة في التأليف للمعجمي استفادت منها ، ومن الرسائل اللغوية الصغيرة معجمات الألفاظ الأكثر شمولية ، فإن هذا لا يجعلها ذات

طابع تاريخي مهمتها تقديم المادة اللغوية لمعجمات الألفاظ، بل هي ذات قيمة بذاتها ، وهي شكل من أشكال التأليف المعجمي الذي ما زلنا بحاجة إليه والذي تتبع حاجتنا إليه من ضرورات متعددة، وقد استمر التأليف في هذا اللون حتى في أيامنا هذه ، وأهمية معجمات المعاني وضرورتها تتبع من اعتبارات عدة منها .

١- إنها تتناول المفردات الأساسية في كل موضوع، فهي تتحدث أولاً عن خلق الإنسان وطبيعته وخصائصه ، ومزايده وصفاته ، وأخلاقه وسلوكه ، وتصرفاته وأفعاله ، وقد تخص المرأة بكتاب منفرد ضمن كتاب خلق الإنسان ، ثم تتناول ما يتعلق بالإنسان مباشرة : علاقات القرى ، والصداقة والعداوة ، والعلاقات الاجتماعية بتتبعها وتعمدها، ثم تتناول ما يتعلق به من طعام وشراب ، وأدوات يستعملها في اللباس والسكن والزراعة، وفي الحرب الخيل والسلاح، ثم تتطلع نحو السماء فتحدث عن الشمس والقمر والنجوم والحر والبرد والسحاب والأمطار ، لتعود مرة أخرى إلى الأرض فتتناول الظواهر الطبيعية من جبال وسهول وأودية ومياه وآبار ، ثم تتحدث عن النبات الطبيعي والأشجار ، ثم تتناول النباتات والأشجار التي يزرعها الإنسان كالنخل والكروم وغيره ، ثم تتناول الحيوان فبدأ عادة بأقربها إلى حياة العربي : الإبل فالغنم فالماعز ، ثم الحيوانات البرية من وعول وأسود ، وثعالب وأرانب ، وقناقل وضباب .. ثم تتناول الطير والحشرات ، وبعض هذه المعجمات يضم أبواباً أخرى كأبواب الهمز والأبنة والروض والقوافي، ونوادر الأسماء ونوادر الأفعال وهذه خارجة عن طبيعة هذا النوع من المعاجم ، ولكنها استمرت في بعضها كأثر من آثار البداية التي كانت تتوخى الشمول ، وهي بشمولها هذا للإنسان والسماء

وما فيها ، والأرض وما عليها من شجر ونباتات وحيوانات ، كانت تشتمل على الجانب الفردي والبيئة الاجتماعية والطبيعية للإنسان ، كما تقدم بعضها وصفاً للدارات العرب ، وهي في شمولها هذا تتيح لنا أن نستخلص الكثير من قضايا البيئة الاجتماعية والطبيعية ، ، كما تتيح لنا المجال لتعرف على الكثير من العادات والأعراف والتقاليد ، وطرق الالف ووسائله في هذا المجتمع ، وتقدم لنا معلومات كبيرة وغزيرة عن الحياة الطبيعية من حيوان ونبات وأشجار .. ولا يقلل من شأن هذه المعارف والمعطيات أن هذه الكتب ليست غايتها تقديم هذه المعارف ، إذ أن غايتها قبل كل شيء غاية لغوية .. بل لعل قيمة هذه المعارف تأتي من كونها غير مقصودة لذاتها .

ونحن ، على كل حال ، نستطيع أن نحدد ، ببعض الدقة ، أهمية هذا المظهر أو ذلك في حياة الإنسان العربي من خلال مادة هذه الكتب فضخامة المادة وغزارتها ، وكثرة تفصيلاتها في ميدان من هذه الميادين تقدم لنا دليلاً أكيداً وموثوقاً على تطورهما وأهميتهما وقيمتها ، وقلة المادة وضحالتها أو غيابها تدلنا على ضهور هذا الجانب أو ذلك ، أو غياب للمعلومات ، حتى إن بعضهم حين تعوزه المادة اللغوية في ميدان ما من الميادين يلجأ إلى نقل حكايات وروايات حول الظاهرة كما حدث في كتاب الجرائيم (١) ، وأينما توجهنا بنظرنا في هذه الكتب وجدنا ضخامة في أبواب الإبل والحيل مما يدلنا على أثرها في حياة الإنسان العربي، وأهميتها في الوقت الذي نجد فيه قهراً شديداً بالنسبة لمظاهر أخرى ، وحيوانات أخرى ، فالورود والرياحين قليلة أو

(١) انظر كتاب الجرائيم المخطوط ص ٣٧٦ وما بعد

معلومة، وحيوانات كالفيل والزرافة والكركدن نادرة ، وحتى إن تحدثوا عنها فالمفردات قليلة ومحدودة والتفاصيل نادرة ، بل تعوزه المادة هنا فيلجأ إلى الروايات والخرافات للمحكية عن هذه الحيوانات .

وغياب أو ندرة المادة في ميدان البحر وحيواناته تدل على غياب هذا الجانب في حياة الإنسان العربي .

وضخامة المادة فيما يدل على صفات وخصائص وأخلاق وسلوك الإنسان ، وعلاقاته بالآخرين تدل على أهمية الأعراف والتقاليد والأخلاق في هذا المجتمع .

كما أن قلة الحديث عن المزروعات إذا استثنينا النخيل والكرم ، تدل على فقر شديد بالزراعة، أضف إلى هذا أن اعتماد الرواة في ميدان الكرم مثلاً على رجال من البيئة التي تزرع الكرم تدل من جهة على فروق في اللهجات ، كما تدل ، من جهة ثانية على علم تمكن الكاتب من احتواء هذه المادة أو هذه الحرفة لبعده عنها ، وعدم ممارستها في بيئته ، إلا من خلال العموميات ، فلكل حرفة بخصوصيتها ولقتها ، يكاد لا يميلها إلا من يمارسها ، أو تكون قريبة منه ، وهذا يعني أيضاً أن أكثر من شخص وأكثر من كفاءة ، وأكثر من اختصاص يجب أن تتعاون لوضع أي معجم ..

كذلك فإن ضخامة المعارف في ميدان الأنواء والشمس والقمر والرياح والنجوم وغيرها تدل على معارف وعلوم الفلك و مقدار تطورها . كما أن ضخامة وزيادة المفردات النحلية في كتب اللباس والسكن والنباتات تدل على مدى ما استعاره العرب من غيرهم في هذا الميدان دون غيره .

وبالنتيجة فهذه المعجمات تمكس الكثير من القضايا ، وتساعد
في الدرس الاجتماعي والطبيعي للبيئة ، ولا يقلل من أهميتها ، أن
هذا ليس غرضها الأساسي ، وليس غايتها .

٢- بما تعلمه من معارف لغوية، وما تحيط به من مفردات في هذا
الميدان أو ذلك تتيح لنا فرصة كبرى ومهمة في التعرف على أصول
المفردات ، وأول ما وضعت له ، أي تتيح لنا التعرف على دورة
اللغة في انتقالها من المصوم إلى المجرد، من الحقيقة إلى المجاز ،
وهي بهذا تساهم مساهمة كبرى وضرورية في أي محاولة لوضع
معجم تاريخي للعربية ، لأنها تساعدنا على تلمس أصول المفردات
الحسية ، وتطور دلالة المفردات ..

(٣) هذه المعجمات باللغة الأهمية بالنسبة للكاتب والمترجم
والعالم كل في ميدانه ، فهي تقدم ألفاظاً للمعاني وبالتالي فهي تساعد
الكاتب والمترجم في الحصول على المفردات التي يحتاجها في عمله ،
إذ يحدث أن يقع المترجم على معانٍ لا يعرف لها مفردات أو ألفاظاً
تقابلها، وهذه المعجمات تقدم له جملة من المفردات ضمن المعنى
وتدرجاته ، وتفصيلاته ليختار ما يناسبه منها ، وكذلك الأمر بالنسبة
للكاتب والشاعر ، يقول الدكتور أجمد الطرابلسي (١) (معاجم
المعاني بخلاف معاجم الألفاظ فتبيننا في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني
يدور بخلدنا ولا نلزي كيف نعبّر عنه تعبيراً دقيقاً فكثيراً ما يشعر
الكاتب بالحاجة إلى لفظ يستعمله مرادفاً للفظ آخر سبق له أن استعمله
ولا يريد تكراره ، والمترجمون ...)

(١) حركة التأليف عند العرب . د. أجمد الطرابلسي . ص ٤٨

وهذه المعجمات تقيد في ميدان الترجمة والتعريب في العلوم ،
وفي سبيل وضع معجمات خاصة لكل علم أو حرفة ، فقد قلمت
كتب خلق الإنسان مثلاً مادة غزيرة لعلم التشريح في الطب .

ويعدد العقاد بعض الفوائد التي تقدمها هذه المعجمات فيقول : (١)

(ففي أسماء أعضاء الإنسان والحيوان للطبيب ، وفي أسماء
الأشجار والحشرات للعالم الزراعي ، وفي أسماء اللوات والأعيان
لكل عالم وباحث ، وفي كل باب من الأبواب الكثيرة التي اشتمل
عليها زاد لا يستغنى عنه صاحب علم أو صناعة ، دع عنك الأدباء
الذين يكتبون في معارض شتى من المعاني والأوصاف) . .

وكتاب الإفصاح الذي يتحدث عنه العقاد هو كتاب المخصص
لابن سيده بعد اختصاره وتهذيبه من قبل عبد الفتاح صعيدى وحسين
موسى .

وكما قلنا سابقاً ، ما زالت معجمات المعاني ومشتقى ضرورية ،
إذ تبرز الحاجة الآن إلى أفراد كل علم ، وكل صنتعة بمعجم لها
يبين استعمالاته الخاصة ومصطلحاته ، إذ لا يستطيع أحد أن يلم
بمفردات كل علم ، وكل صنتعة ، وكل معنى .. وقد ظهرت في
العصر الحديث معجمات معاني تؤدي هذه المهمة ، وما كتاب
الإفصاح ، وهو تلخيص للمخصص إلا نتيجة لإدراك أهمية معجمات
المعاني ، بل تصدر الآن عن مكتب التعريب والتفسيق في المغرب
معجمات للمعاني في اللباس والأواني والأطعمة ... الخ ويثبت إلى
جانباها ما يقابلها في الفرنسية والانكليزية .

(١) الإفصاح في فقه اللغة لعبد الفتاح صعيدى وحسين موسى - للقمصنة ص ٥

البَابُ الثَّانِي

الفصل الأول

كتاب الجراشيم من هو مؤلفه ؟

يحمل الكتاب في صدر صفحته الأولى عنوانه (الجراشيم) واسم مصنفه أبي محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ ، كما يحمل تاريخ النسخ إلا أنه طمس ، وجاء ترميم المخطوطة ليقضي على كل أمل في معرفته : وكل من تعامل مع الكتاب شك في نسبه لابن قتيبة ، وإن أجمعوا على أنه كتاب هام ، وكثر من كنوز اللغة التي تحتاج إلى إحياء ، ولكن ما منع من إحيائه وإعادة بعثه هو ما لحق بالمخطوط من تلف ، فقد تفتش المداد ، واحترق وأدنى هذا إلى تقصف أوراق المخطوط ، كما أتت الأرضة على أطراف الكثير من أوراقه ، ووقع فيه خرمان الأول بين ٤٢ - ٥٩ ، والثاني بين ١١٦ - ١١٩ ، وهذا ما دفع بعضهم لاختيار بعض نصوصه التي ما زالت تتميز بقلر من الوضوح ، وقاموا بتحقيقها ، وستحدث عن هذه النصوص في مكان آخر ، أما الآن فسوف نستعرض وبالتفصيل كل ما دار حول هذا المخطوط وما وصل إلينا عنه .

ذكر بروكلمان كتاب النعم والبهائم والوحش والسباع والطير
والهوام وحشرات الأرض (وهو أحد كتب الجرائيم) في مسرد
كتب أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤ هـ - وقال : (١)
(وربما كان هذا قسماً من كتاب الغريب المصنف)

وفي مسرد كتب ابن قتيبة ذكر بروكلمان (٢) كتاب الجرائيم
وأشار إلى وجود نسخته البريدة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وما
نشر من الكتاب ملحقاً بكتاب فقه اللغة للثعالبي ٨٤٢٩ هـ وفي موضع (٣)
آخر أشار بروكلمان إلى أن كتاب النعم والبهائم الذي نشره بوييس
هو في حقيقته قسم من كتاب الغريب المصنف للقاسم بن سلام .

وفي كتاب (البلغة في شلور اللغة) (٤) ، وفي مقدمة وجيزة
حول كتاب الرحل والمنزل الذي نشر ضمن نصوص هذا الكتاب
يقول لويس شيخو (٥) (اقتطعنا هذا الفصل من كتاب . . . من
أحد مخطوطات المكتبة الظاهرية في دمشق ، وهو معنون في تلك
النسخة بكتاب الجرائيم ...) ويذكر نسبته إلى ابن قتيبة ، إلا أن
أحداً لم يذكر له كتاباً بهذا الاسم (وليس (٦) في مخطوطات
خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا إلى حقيقة الأمر .)

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ١٥٨

(٢) المصدر نفسه ٢ / ٢٢٨

(٣) المصدر نفسه ٢ / ٢٢٩

(٤) البلغة في شلور اللغة نشره الأب لويس شيخو في بيروت ١٩٠٨ ويضم
عدة رسائل حقق بعضها الدكتور هفتر ، وحقق بعضها الآخر الأب لويس شيخو .

(٥ - ٦) البلغة في شلور اللغة ص ١٠٠

وفي شلور اللغة نشر أيضاً كتاب النخل والكرم ونسب إلى الأصمعي ، فقد رجح محقق الكتاب الدكتور هفتر (١) أنه للأصمعي اعتماداً على أن صاحب اللسان قد قتل الكثير منه بالحرف الواحد مع عزوه إلى الأصمعي .

وحول كتاب الكرم (٢) رجح أن يكون من رواية أبي حاتم السجستاني ت ٢٥٥ هـ عن الأصمعي . وذهب لويس شيخو إلى احتمال كون الرسالة لأبي عبيد لأن ما فيها يوافق ما جاء في لسان العرب والمخصص منسوباً لأبي عبيد (٣) . . .

وحول كتاب النعم والبهائم المنسوب لابن قتيبة قال الدكتور حسين نصار (٤) :

(لاختلاف بينه وبين الغريب المصنف إلا في أن هذا حذف شواهد أبي عبيد ، وأسماء اللغوين والأعراب الذين ذكرهم) ، وقال (٥) : (وقد شك المحقق في نسبة الكتاب ورجح أنه ليس لابن قتيبة ، وأقام ترجيحه على أسباب وجيهة) ، ولكنه لم يذكر هذه الأسباب ؟ ! .

وفي كتابه دراسات لغوية قال الدكتور حسين نصار عن كتاب النخل المنشور في شلور اللغة (٦) (أميل إلى أنها - الرسالة - من

(١) المصدر السابق ص ٦٤

(٢) المصدر السابق ٧٢

(٣) المصدر السابق ص ٦٣

(٤) للمجم العربي ١ / ١٢٥

(٥) المصدر السابق ١ / ١٢٥

(٦) دراسات لغوية ص ٧٠

رواية ابن قتيبة لأبي عبيد ، ولا أبي حاتم ، فالرسالة موجودة مع مجموعة رسائل ينسب بعضها لابن قتيبة مثل كتاب النعم والبهائم . والمنهج الذي اتبعه ابن قتيبة في كتاب النعم هو المنهج الذي اتبعه مؤلف هذه الرسالة فقد اعتمد على الغريب المصنف فحلف أسماء اللغويين ، وتحقق من الشواهد الشعرية الكثيرة (وعلى هذا فهو يرجع نسبه اعتماداً على توجيهات مشكوك بها أساساً ، فالنعم والبهائم مشكوك في نسبه لابن قتيبة ، وكتاب الجرائيم كله كذلك ، وكون صاحب الرسالة قد اتبع منهجاً واحداً في النعم وفي النخل لا يعني أن هذا الفاعل هو ابن قتيبة ، ولكنه يعني أن المؤلف واحد في الحالتين ، ولكن من هو ؟

أضف إلى هذا أنه أساساً كان قد اعتبر أن الأسباب التي جعلت بوييس يرجح أن كتاب النعم للقاسم بن سلام « أسباب وجيهة » . وبعد ، لاشواهد كثيرة في كتاب الغريب المصنف في رسالة النخل ، فكيف يتخفف منها المؤلف ؟ !

وقال الدكتور حسين نصار (١) (وألف في الكرم أبو حاتم السجستاني كتاباً وصل إلينا وحققه الدكتور هفتر ضمن كتاب البلغة ، ورجح نسبه للأصمعي .. ، والحق أن الكتاب لأبي حاتم إذ نسب إليه ابن النديم كتاباً بهذا الاسم ، ولم ينسب أحد كتاباً في الكرم إلى الأصمعي ، أضف إلى ذلك أن الكتاب في المخطوط منسوب لأبي حاتم) ، وهو يستمد في سياقه من الأصمعي أحياناً لا دائماً ...

(١) دراسات لغوية ص ٧٧

وواضح أن مجرد نسبة ابن النديم لكتاب في الكرم لأبي حاتم لا تكفي للخروج بمثل هذا الترجيح .

وفي كتاب حركة الإحياء اللغوي (١) في بلاد الشام تذكر المؤلف ما نشر من معجمات ورسائل المعاني في فقه اللغة ، وشلور اللغة ، وتغفل عن ذكر كتاب النخل والكرم .. كما لا تعلق أي تعليق في هذا المجال .

ما أوردناه يلخص أغلب ما وصل إلينا عن هذه المخطوطة ، وأغلب ما كتب عنها يقوم على التخمين والترجيح ، لأن أحداً من تعامل مع الكتاب لم يقابل أبوابه ومضامينه كاملة بمعجمات المعاني المطبوعة والمخطوطة ، فقد اقتصرت جهود أغلبهم على تحقيق بعض كتب وأبواب المخطوط ، وهم في تحقيقهم لهذه الكتب والأبواب عادوا إلى اللسان والمخصص ، ورجحوا أن بعض هذه الكتب لأبي عبيد كما فعل لويس شيخو ، ويوميس ، وبعضها للأصمعي كما رجح الدكتور هفتر ، فهؤلاء لم يعودوا إلى كتاب الغريب المصنف مباشرة ليقارنوا هذه الأبواب بكتبه وأبوابه (الجرائيم) .. وفي هذا ما فيه من نقص واضح وبن ، أدّى إلى تمزيق وحدة الكتاب ، فبعض كتبه نسبت لابن قتيبة ، وبعضها الآخر للأصمعي ، وبعضها لأبي عبيد ، وأخرى لأبي حاتم السجستاني .

أما الدكتور حسين نصار فقد اطلع على الأبواب والكتب المنشورة من مخطوطة الجرائيم فقط ، وقارنها بالغريب المصنف ، فهو لم يطلع

(١) انظر حركة الإحياء اللغوي في بلاد الشام - ذكرورة نشأة طبيان ص ١٦١

على الكتاب المخطوط مباشرة ، بل اطلع على النصوص التي نشرت منه ، وهذا ما جعله مضطرباً يرجح أمراً ، ثم يعود ليرجح آخر اعتماداً على معلومات مشكوك فيها ، فهو يرجح أن كتاب التخل لابن قتيبة لأن (الرسالة موجودة مع مجموعة رسائل ينسب بعضها لابن قتيبة مثل كتاب النعم . . .)

والرسالة موجودة ضمن رسائل تنسب كلها لابن قتيبة لبعضها ، ثم إذا كان هذا سبباً كافياً للترجيح فإن رسالة الكرم موجودة أيضاً ضمن هذا المجموع ، فلماذا يرجح أنها لأبي حاتم السجستاني ؟ أضف إلى هذا أنه اعتبر أسباب ترجيح بويعس لنسبة كتاب النعم لأبي عبيد أسباباً وجيهة من قبل .

ولاعرف شيئاً من حجج موريس بويعس حول ترجيحه لنسبة الكتاب ، كتاب النعم ، لأبي عبيد إلا أنها وجيهة كما أشار الدكتور حسين نصار لأننا لم نطلع مباشرة على هذا الكتاب .

ونحن على كل حال لا تقلل من قيمة هذه الإشارات ، ولانلوم أصحابها لأن توفر للمعلومات ، وتوفر المراجع كلها بين يدي الباحث ليس أمراً سهلاً ، ولا ميسوراً دائماً ، ودون هذا لانصل إلى نتائج نرتضيها ، ويظل البحث يدور في نطاق وحلود المعلومات التي نملكها ، وكذلك حدث .

وبالنتيجة نختص إلى أن الكتاب عفاط بالغموض من جهة مؤلفه وعصره ، فهل هو كتاب قائم بذاته ؟ أو مجموعة رسائل لمؤلفين مختلفين ؟ أو هو رسائل وأقسام من كتاب للتريب المصنف ؟

إن أحداً ما لم يستقر على رأي نهائي حوله ، وكل ما قدم كان من باب الترجيح والظن ، لا الحقيقة واليقين .

• • •

بغياض المعلومات الدقيقة والموثقة لا بد من التحليل والمقارنة والرجوع في النهاية ، ولأننا لم نجد في المصادر والمراجع إشارات محددة واضحة تسعفنا في معرفة الكتاب ومصنفه وعصره ، أو حتى ناسخه ، لا يبقى أمامنا إلا الكتاب نفسه نبحت فيه عن إشارة هنا أو لمحة هناك تنير سبيل البحث ، أو تستضيء بمقارنته بكتب المعاني الأخرى والرسائل اللغوية علنا نصل إلى نتيجة ، أو تقارن أسلوبه بأسلوب غيره من المؤلفين علنا نهتدي إلى صاحبه. فالكاتب — إذن — هو الوثيقة الأكيدة، والحقيقة الوحيدة التي بين أيدينا ، وهو سيئنا الوحيد الوصول إلى حقائق أخرى .

ولعل البحث في الكتاب : حقيقته وطبيعته ، ومصادره خطوة أولى أكثر أهمية من البحث عن مؤلفه ، ذلك أننا بهذا إنما نوثق مادة الكتاب ، ونذكر مصادره، وقد تنير لنا هذه السبيل في بحثنا عن المؤلف المجهول . فما كتاب الجرائيم؟ وما حقيقته ؟ هل هو كتاب متكامل لمؤلف واحد ؟ أو مجموعة رسائل لعدد من المؤلفين جمعت في كتاب واحد ؟ وما علاقته بالغريب المصنف (١) هل هو أقسام وأبواب وكتب من هذا الكتاب أو أنه كتاب مستقل عن الغريب

(١) الغريب المصنف لأبي حنيفة ، القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤ هـ ، وهو أقدم كتاب من معجمات المعاني وصل إلينا ، ومازال الكتاب مخطوطاً لم يطبع ، بالرغم من أن الدكتور رمضان عبد التواب قد أعلن مراراً أنه قام بتحقيقه وهو في سبيله إلى طبعه .

المصنف ؟ أمو أحد الكتب التي استقت من الغرب للمصنف أكثر موادها أو هو أحد مختصرات الغرب للمصنف؟ هل أخذ من الغرب المصنف فقط أم أخذ عنه وعن غيره ؟ وما مصادره في كل الأحوال ؟

كتاب الجرائيم في حقيقته ليس هو كتاب الغرب للمصنف ، إنما هو كتاب قائم بذاته اعتمد اعتماداً أساسياً على الغرب المصنف مما يمكن اعتباره ، في بعض الأحيان ، تهذيباً وتنظيماً واختصاراً لكتاب الغرب المصنف ، فقد أخذ مؤلف كتاب الجرائيم كتاب الغرب المصنف يجمهه إلا أنه حذف أغلب الأبواب والكتب التي لا تدخل أصلاً ضمن معجمات المعاني فقد حذف كتب الأئمة كلها ، كما حذف جملة من الأبواب مما يمكن اعتباره ضمن قضايا الصرف والنحو مثل (التذكير والتأنيث ، الإتياع ، ما يهزم وما لا يهزم من الحروف ، وما ترك فيه الهمز وأصله الهمز ، وأسماء المصادر التي لا تشتق منها أفعال ، وإدخال الصفات بعضها على بعض ، والمصادر في العدد ، والمقلوب من الحروف ، والمبدل من الحروف ، والمحول من المضاعف ، والحروف التي فيها لفتان ، وثلاث وأربع ، وباب الهمز ، وإعراب أسماء الناس ، وما خالفت فيه العامة لغات العرب ، وما دخل من غير لغات العرب في العربية) .

كما حذف جملة الأبواب التي وردت في الغرب للمصنف التي كان أبو عبيد يديرها حول لفظة أو مفردة فيذكر معانيها المختلفة ، وحذف باب اختلاف الأفعال باختلاف المعنى ، وإتفاق الأفعال باختلاف المعنى ، كما حذف عدداً من الأبواب يمكن أن تدخل أصلاً في معجمات المعاني ، ومنها : (باب الطريق ، وشدة التكاح ،

وتسمية أرض العرب والسير فيها ، واللم وما فيه من الأسماء ، وضرب
العتق ، وحلق الرأس ، والظفن على الرجل في نسبه ، والشتم ،
والكبر والزهو . ، وغسل الثوب وابتلاله ، والطوى والبعد ، والسراب
والأعداء ، والطرح ، والفرح ، وعمل الخير ، ومعجزة الطريق وجادته ..

ويكاد يكون ما ذكرناه هنا على سبيل الحصر لاعلى سبيل المثال ،
ثم حلف الأبواب المتكررة في الغريب المصنف ، وهي كثيرة ، ثم
بعد ذلك أخذ كتاب الغريب المصنف كله علما ما ذكرنا بعد أن
خفف الشواهد كثيراً ، واختصرها أحياناً ، فأبقى موطن الشاهد
فقط ، وأهمل أسماء الرواة واللغويين الذين التزم صاحب كتاب
الغريب المصنف بذكرهم في كل قول ، وأعاد ترتيب الأبواب
جميعها بما يناسب ما ارتضاه من تبويب ، فكتاب الغريب المصنف
لم يسر على ترتيب معين . ومنسق لاني تبويه العام ككتاب ، ولاني
تنظيم الأبواب داخل كل كتاب ، ولكن مؤلف الجرائيم جمع الأبواب
المتاثرة ووجد بينها في كتاب أو في باب كبير مغفلاً وضع عناوين
فرعية للأقسام التي تدخل ضمن الباب مكتفياً بالعنوان العام للباب ،
هذا ما فعله في (١) (باب الرجل وآلاته والأواني في السفر والخفر
والدور والبيوت والأخوية والأبنية) فهي في الأصل مجموعة من الأبواب
المتاثرة في كتاب الغريب المصنف ، جمعها في باب واحد لأنه
رأى أن هناك توافقاً أو انسجاماً بين موضوعاتها فهذا الباب تنوعه
في الغريب الأبواب التالية ، التي سنذكرها بحسب ورودها في كتاب
الجرائيم : باب أداة الرجل ٥١ / ب ، باب للمراكب سوى الرجل

(١) انظر الجرائيم المخطوط ص ١٧٣

٥٢ / أ ، باب الرحي وما فيها ٥٢ / ب ، باب الرحال وما فيها ٥١ / أ
باب الأبنية من الخباء وشبهه ٤٩ / ب ، باب البناء وما أشبهه ٤٨ / ب
كتاب الدور والأرضين - نعوت الدور وما فيها ٤٨ / أ ، باب
القلور ونعوتها ٦٨ / ب ، باب القصاع والآية ٧٠ / أ ، باب
الموازين ٢٣٥ / أ ، باب أدوات ما يعتمل في الحفر ٢٣٥ / أ ، باب
كنس البيت ١٩٧ / ب ، باب الأداة التي يعمل بها التساج ٢٣٥ / ب ،
باب السكن ٦٣ / أ ، باب لإعداد الخليفة ٦٣ / ب ، باب حجارة
المسن ٨٠ / ب ، باب الحبال ٩٨ / ب ، باب المزاد والأسقية وما
أشبه ذلك ١٩٩ / أ ، باب نعوت الأسقية والقرب ٩٩ / ب ، باب
ملء القربة والأسقية ١٠٠ / أ ، باب شد القرب والأسقية وتعليقها
١٠٠ / ب ، باب خرز القربة وأشباهها ١٠٠ / ب .

وهذا المثال يوضح كيف جمع بين عدة أبواب في باب كبير ،
حيث جمع مواد وأبواباً متفرقة في كتاب الغريب المصنف في باب
واحد ، وهذا صنيعة في أكثر الأبواب حتى حين لا تدعو الحاجة إلى
مثل هذا الجمع .

وحين وجد أن بعض أبواب أو كتب الغريب المصنف فقيرة
للمادة في هذا الميدان أو ذاك ، وأنها قصرت عن استيعاب معاني و
موضوعات هذا الأمر أو ذاك ، أضاف إليها من مصادر أخرى ، ومثل
هذا ما حدث في كتاب خلق الإنسان فقد نقل كل أبواب الغريب
المصنف في هذا المجال وكان كتاب الغريب قد توسع في صفات
الإنسان وسلوكه وأفعاله ، وصفاته الخلقية والاجتماعية ، وقصر
في خلق الإنسان أي فيما يتعلق بأعضائه ، وذكر في هذا الميدان

مادة متناثرة غير مترابطة ، لذلك لجأ إلى كتاب خلق الإنسان للأصمعي ليسير على هديه ويغني كتاب خلق الإنسان في مخطوطته .

وحين وجد أن كتاب الحيوان لا يشمل بعض الحيوانات أضاف باباً جديداً بعنوان (١) (من الحيوان الذي لا يعد في البهائم ولا الوحش ولا السباع) استقى أغلب مادته من كتاب الحيوان للجاحظ .

بل أضاف أحياناً كتاباً كاملاً مثل كتاب الكرم (٢) حيث لم نجده في كتاب الغريب للمصنف ، حين وجد باباً لعيوب القواني وأسمائها في الغريب المصنف استكمل المادة بذكر بحور الشعر العربي كلها .

وهذا يعني أنه لم يقتصر على كتاب الغريب المصنف ، بل استقى من مصادر أخرى فما هي ؟ ومن أين أخذ أيضاً ؟ !

استمد أيضاً ، كما قلنا سابقاً ، من كتاب خلق الإنسان للأصمعي لأن الغريب المصنف قصر كثيراً في ميدان خلق الإنسان إذا استثنينا ما يتعلق بالصفات النفسية والحلقية والاجتماعية وسلوك الإنسان وتصرفاته وأفعاله ، لهذا استعان بكتاب خلق الإنسان للأصمعي مستعيراً منهجه ، ومواده في الحمل والولادة وأعضاء جسم الإنسان .

كما استقى من كتاب (خلق الإنسان) لثابت بن أبي ثابت ٢٧٦ هـ وراق أبي عبيد ، القاسم بن سلام ، ولكننا لانجزم بأنه استعار منه إلا حيث تتطابق العبارة عند كليهما ، وتختلف اختلافاً نسبياً عما في

(١) انظر الجرائم المخطوط ص ٣٧٦

(٢) انظر الجرائم المخطوط ص ٢٦٩

كتاب الأصمعي ، أما جملة التشابه بينهما فتعود أساساً إلى أن كلا منهما نقل عن المصادر نفسها ، فثبت اعتماد على كتاب خلق الإنسان للأصمعي ، وما ورد عند أبي عبيد ، وكذلك فعل صاحب كتاب الجرائيم ، وإن اختلفا في اتساع المادة ، وفي المنهج ، واستدراكا على الأصمعي ما وجداه عند أبي عبيد ، وقد قصر ثابت كثيراً عن كتاب الجرائيم فيما يتعلق بالصفات الخلقية والاجتماعية ، إذ توسع بها صاحب الجرائيم توسعاً كبيراً .

ويكاد يقتصر التطابق عندهما على عبارتين واحدة في الشعر وردت عند كليهما (١) ، وأخرى في الرأس (٢) ، أما بقية المواقع فهي عن الغريب لكليهما كما في ميدان ما يخرج مع الولد ، وهو بين ما أضافاه على كتاب الأصمعي ، ففي خلق الإنسان لثابت (٣) (وقال أبو عبيد قال الأحمر : الساياء والحولاء والصباة ، مثل الصباة واحد ، ..

وقال غير بن ثابت : بل هي الصباة بوزن الصباة والسخذ واحد ، ومنه قيل ، رجل مسخذ .)

كذلك استفاد من كتب ابن قتيبة فقد أضاف إلى كتاب خلق الإنسان بعض المواد المحلولة ذات الطابع الإخباري في الحمل والولادة ، وحكم المرأة التي قتل زوجها ، ومدة الحمل والرضاعة

(١) انظر خلق الإنسان لثابت ص ٦٦ والجرائيم ص ١٤

(٢) انظر خلق الإنسان لثابت ص ٤٩ والجرائيم ص ٣٥

(٣) خلق الإنسان لثابت ص ١٤ وانظر هنا لنص في الجرائيم بعد حذف أسماء الفوئين ص ٧ ، وانظر في الغريب للصنف ص ٢٢ / ١

ومن تأخر وقت حمله ، ومن ولد قبل انتهاء مدة حمله ، وبعض هذا أو أكثره نرجح أنه أخذه من عيون الأخبار والمعروف (١)، وإن لم تكن هذه الأخبار حكراً عليهما، فمن ولد قبل انتهاء وقت الحمل، ومن تأخر وقت حمله موجودان أيضاً مع اختلاف يسير في كتاب الحيوان للجاحظ (٢) ، ولكن هذه الأخبار في كتاب الجرائيم أقرب إلى عبارة ابن قتيبة .

والمرة الوحيدة التي صرح فيها أنه يأخذ عن ابن قتيبة ، وذكر اسمه ، حين تحدث عن نزكي الضب فقال (٣) : (والضب أيران يقال لهما نركان، ولم يذكرهما الخليل ولأبو عبيد عن أحد من السلف ، وقد روى ابن قتيبة ...) ويذكر الشاهد ، وقد ذكر ذلك فضلاً عن ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب (٤) ، وعيون الأخبار (٥) .

ولكنه ، في الحقيقة - استغنى الكثير من مواده من كتاب أدب الكاتب، وإن لم يذكره، ولا نرجح هذا ترجيحاً بل نجزم به ، وذلك في كتاب الخليل حيث كانت مادة الغريب المصنف مزيلة مخلوطة في هذا المجال فتقل عن ابن قتيبة الأبواب التالية (٦) (باب عيوب الخيل ، والعيوب الخادقة في الخيل ، وخلق الخيل ، وشيات الخيل ،

-
- (١) انظر في هذا المأزق لابن قتيبة ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢ / ٦٦ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١ / ٤٣٥
(٢) انظر في هذا أيضاً كتاب الحيوان للجاحظ ٢ / ٦٢٨
(٣) الجرائيم ص ٤٠٤
(٤) أدب الكاتب ص ١٦٧
(٥) عيون الأخبار ٤ / ٩٨
(٦) انظر هذه الأبواب في أدب الكاتب ١٠١ - ١١٤ ، وفي الجرائيم كتاب الخيل ولموتها ص ٢٩٣ .

وألوان الخيل، والدوائر في الخيل) وكان يخلط كلمة هنا أو يضيف كلمة هناك ، وهذا لا يجعل أمر اكتشاف المصدر صعباً ، فالعبارة تكاد تكون واحدة ، والترتيب يكاد يكون واحداً (١) .

كما أخذ عنه في أبواب الفروق مادة مخلوطة جداً من باب فروق في قوائم الحيوان (٢) مع بعض التصرف ، ونقول هذا لأننا لم نجدها في الغريب للمصنف إلا أن تكون نسختنا من الغريب المصنف ناقصة .

هذا ما أخذ مباشرة من أدب الكاتب دون أن نجد له أصلاً في الغريب للمصنف ، ما عدا ذلك فإن الاتفاق أو التقارب أحياناً بين بعض أبواب الجرائيم وأدب الكاتب إنما يعود إلى أن مصدرهما واحد وهو كتاب الغريب للمصنف ، والكثير من أبواب أدب الكاتب أخذت عن الغريب للمصنف ، وهي أبواب موجزة ، حلف ابن قتيبة منها الشواهد وأسماء اللغويين ، كما فعل مؤلف كتاب الجرائيم ، وهذا هو التشابه الوحيد بينهما في منهج التأليف ، من ذلك (أبواب : معرفة في الشاة ١٤٩ ، وشيات الغنم ١٥٠ ، وباب معرفة في الطعام والشراب ١٣٦ ، وباب الأشربة ١٣٨ ، ومعرفة في اللبن ١٣٦ ، وأبواب النخل ٨٠ ، والعلل ١١٧ ، وباب معرفة في الهوام والذباب وصغار الطير ١٦٥ . .

(١) أشار العلامة أسد راتب التفاح في دراسة له : أن ابن قتيبة ربما نقل أبواب الخيل المنشورة في أدب الكاتب عن كتاب الديباجة لأبي صيدة ، ممر بن المثنى الخوفى ٢١٠ هـ ، وهو في الخيل غير كتابه المنشور من الخيل ، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بمحدر آباد الدكن (الهند) ١٣٥٨ هـ .

وكتابه المنشور من الخيل لا يتوافق مع الأبواب التي ذكرناها في أدب الكاتب والجرائيم ، فربما نقلها من كتاب الديباجة . (انظر مجلة المجمع مجلد ٥٩ - ح ٣ ١٩٨٤ - نظرات في النظرات ص ٦١٦ الملحق ١١ من التواصة)
(٢) انظر هذا الباب في أدب الكاتب ص ١٤٣ .

ولعل هذا من بين الأسباب التي جعلت بعضهم ينسب كتاب
الجراثيم لابن قتيبة . .

كما استقى من كتاب (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء) لأبي
هلال العسكري المتوفى بعد ٤٠٠ هـ ، مواد قليلة أضافها في كتاب
الحيل والسلاح لوجود لها في كتاب الغريب المصنف ، ولأدب
الكاتب ، وهي قريبة إن لم تتطابق أحياناً ، مع الكثير من عبارات
التلخيص ، إن هذا الاتفاق مع بعض مواد كتاب التلخيص يشي ، بل
يشعر بالنقل إلا أن يكون لهما مصدر واحد ككتاب السلاح للأصمعي
مثلاً . .

ففي التلخيص (١) (والرسوب الذي إذا وقع غمض مكانه فدخل ،
والصمصامة الصارم الذي لا يثني) (٢)

ولولا هذا التشابه في كتابي السلاح في الكتاين لما استطعنا استكمال
كتاب السلاح في الجراثيم كما يجب: فهو من الأقسام التي كثر فيها
السقط وتقصفت بعض أوراقه ، ورمت مما جعل من السير استكمالها
لولا هذا التشابه (٣) .

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري ص ٥٢٤ وانظر هذا
النص في الجراثيم كتاب السلاح ونسخته ٣١٠ .

(٢) وانظر في التلخيص ص ٥٢٤ ، ٢٢٥ ، ٥٢٧

(٣) انظر في التلخيص أسماء الرمح وصفاته ص ٥٢٨ - ٥٢٩ وما يقابلها
في الجراثيم باب الرماح ، وانظر أيضاً أسماء الدروع وما فيها في التلخيص ص ٥٣١
وما يقابلها في الجراثيم في باب الدروع وانظر أيضاً في التلخيص صفات الفرس
٥٤٩ وما يقابلها في الجراثيم في باب عيوب الحيل وانظر في التلخيص شية الفرس
وعيوب الفرس ٥٤٩ ، ٥٥٤ وما يقابلها في الجراثيم في شيات الحيل .

واستمد الكتاب أيضاً من كتاب الحيوان الجاحظ ، حيث نقل عنه ما ذكره في بعض الحيوانات كالزرافة والفيول والكركدن وفرس البحر وحبوب العنبر والجواميس ، ذلك أن هذه الحيوانات غير معروفة عند العرب ، ولذلك لم يذكرها الغريب المصنف ، وكل ما فعله صاحب الجرائيم أنه نقل مادة إخبارية ، لالغوية ، عن حيوان الجاحظ ، وبعض الحكايات الأقرب إلى الخرافة منها إلى الواقع ، وتقع نقوله عن الجاحظ في الجزء السابع من كتاب الحيوان (١) .

وكثيراً ما صرح باسمه وهو ينقل عنه خلافاً لخطته في علم ذكر من ينقل عنهم . كما نقل في آخر كتاب الإبل فائلة فقال (٢) : قال الجاحظ في كتاب الحيوان : ربما أغد البعير فلا يعرف الجمال ذلك حتى يرى الذباب قطابه ، وهو عند الاغتلام يترك الأكل والشرب أياً ما الخ)

كذلك نقل في كتاب الخيل فائلة عن الجاحظ دون أن يصرح باسمه ، حيث قال (٣) (ويقال الفرس الكريم تقع الذبابة فوق عينيه يصفق بأحد جفنيه الآخر فتضجر الذبابة ميتة .)

وأضاف إلى مواد الغريب أيضاً كتاب الكرم ، وقد نسب صراحة لأبي حاتم السجستاني ، وإذا كان تصريحه لنسبة الكتاب وحدها لا تكفي

(١) انظر الحيوان الجاحظ ٧ / ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ١٣١ ، ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، وقد أشرنا إلى ذلك كله في مقفه من الكتاب .

(٢) انظر الجرائيم ص ٣٧٥ - وهذا النص في حيوان الجاحظ ج ٧ / ٦٤ ، ٦٥ ، ١٩٣

(٣) انظر الجرائيم ص ٣٠٩ - وهذا النص في حيوان الجاحظ ٧ / ٢٢٢

دليلاً ، فقد رأينا مما سبق أن المؤلف لا يقوم بمجهود شخصي في التأليف ، إذ يغير على كتب غيره ناقلاً منها ، وربما كان هذا الكتاب حقاً لأبي حاتم السجستاني وقد نقله عنه مصنف الكتاب حيث ورد اسمه (أنس) مرتين في كتاب الكرم . وقد رأينا الدكتور حسين نصار يميل إلى نسبة هذا الكتاب لأبي حاتم (إذ نسب إليه ابن النديم كتاباً بهذا الاسم)

وعلى كل حال فقد وجدنا بعض عبارات هذا الكتاب ، أو أجزاء يسيرة منها في المخصص منسوبة لأبي حاتم أحياناً ، ولأبي حنيفة أحياناً أخرى ، ولأبي الخطاب حيناً ثالثاً ، ولجماعة من الطائفتين ، حيناً رابعاً ، وهم من روى عنهم صاحب كتابنا ، ومن أسند إليهم مادته إذا استثنينا أبا حنيفة ، فكأن ابن سيدة نقل من هذا الكتاب مباشرة . ومن المفيد أن نذكر هنا أنه لا يريد بالطائفتين شخصاً بعينه بل مجرد النسبة للطائفتين .

وأضف أيضاً باباً ذكر فيه بحور الشعر وتفعيلاتها ، وذلك حين وجد في الغريب المصنف باباً في عيوب القوافي ، وأسماء ما في القافية ، فافتقد البحور فأضافها .

كما أضف أبواباً أخرى مثل باب أسماء الطير في خلق القوس ، وباب في وصف الحلبة والسبق والرهان ...

وهناك إضافات أخرى يسيرة من جهده ، وقد نسبها إلى نفسه صراحة ، سندكرها في دراستنا للكتاب ومنهجه .

وعلياً أن نذكر هنا أن كتاب المخصص وهو أشهر وأضخم كتب المعاني إطلاقاً قد حمل كتاب الغريب المصنف مجملته أو يكاد . واستفاد منه استفادة كبيرة فتأوين أبوابه الفرعية وخاصة فيما يتعلق

بأفعال. وسلوك الإنسان ، وطبائعه حملها عن الغريب المصنف ، ولا نجد تقريباً ما يماثلها في كتب المعاني الأخرى ، وكان صاحب المخصص يأخذ عن الغريب وينسب لأبي عبيد مباشرة دون ذكر من روى عنهم ، وعبارة أبي عبيد في المخصص تكاد تكون متصلة في الكتب والأبواب التي نجد له مادة غزيرة فيها - إذ نجد أن عبارته الثانية التي ترد بعد حين من الأولى معطوفة على عبارته الأولى حتى نلظن أن ما بينهما من آراء وأقوال ليس إلا شرحاً أو تفسيراً أو إضافات وتبويعات لا تفر من الأمر شيئاً ، وهو يعتمد على غيره حين يقصر في ميدان ما من الميادين ، من هنا نجد كثيراً من التشابه بين كتاب الجرائيم والكثير من مواد المخصص التي أخذت عن الغريب المصنف ، والحقيقة أن هذا التشابه يعود إلى أن المصدر واحد في الحالتين ، وهو معروف ومشهور ، وقد تبينت لنا العلاقة بين كتاب الجرائيم وكتاب الغريب المصنف فيما تقدم .

بعد تعرفنا الجمل على كتاب الجرائيم ومن أين استمد مواده وأبوابه، يمكننا الآن أن نلصق إلى المؤلف ، وقد تبين لنا من خلال استعراض أبوابه ومقارنته بغيره ما يجعلنا نترك جيداً أن الكتاب ليس هو كتاب الغريب المصنف ، وأن لاهلاقة لابن قتيبة به ، إلا فيما نقله المصنف عنه ، فهو معجم من معجمات المعاني الشاملة اعتمد أساساً على كتاب الغريب المصنف واستمد من غيره أيضاً ، فمن هو مصنفه ؟

المصادر والمراجع لا تقلم لنا شيئاً في هذا الميدان ، وما ذكر على صدر صفحته الأولى من أنه لابن قتيبة لا يجعلنا نطمئن ، إذ لم نجد ما يؤيد هذا الزعم. ويؤكد أنه : بل إن الكتاب بعيد كل البعد عن أسلوب

ابن قتيبة ومنهجه إذ اعتاد ابن قتيبة أن يقدم لكل كتاب من كتبه ،
ويعرض أغراضه وأهدافه من تأليفه ولا يجد هذا هنا ، كما أن الكتاب
نفسه لم يذكر فيه اسم ابن قتيبة إلا مرة واحدة حين قل عه .

وليس للمؤلف شخصية خاصة به ، كما ليس له أسلوب شخصي
لنستطيع أن نقارن بينه وبين أسلوب ابن قتيبة ، ف عباراته هي عبارات
الكتب التي نقل عنها دون زيادة أو نقصان ، إذا استثنينا حلقه للشواهد
وأسماء اللغويين والرواة .

وقد ظننا أن البحث عن مختصر كتاب الغريب المصنف سيمدنا
بمعلومات مفيدة ، وكذلك ما كتب عنه ، ولكن تبين لنا أن هذا لا يفيدنا
في شيء إذ لم يبق من هذه الكتب التي كتبت حول الغريب المصنف
سوى كتاب علي بن حمزة البصري المتوفى ٣٧٥ هـ ، وقد صنفه في
الرد على كتاب الغريب المصنف ، وهذا الكتاب هو كتاب التنبهات (١)

وعلى كل حال فقد بحثنا عن كتب عنه ، وعن مختصره أو
شرحه ، أو شرح أبياته ، ولكننا لم نجد فائدة لعلم توفر هذه الكتب ،
وكتاب التنبهات لا يفيدنا شيئاً في هذا المجال . بقي أن نعتمد على نصوص
الكتاب نفسه فهل تعلمنا بشيء ؟

نعم إنها تعلمنا بالاسم الصحيح لمصنف الكتاب ، ولكن يقتصر
الكتاب على ذكر اسمه الأول فقط (أنس) مما يضعنا في دوامة جليظة ،
أو يزيد في حيرتنا .

(١) انظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ، ١٢٠٩ / ١ ،
والمعجم العربي للدكتور حسين نصار ص ١ / ٢٠٨

وقد ورد هذا الاسم في سبعة مواضع من كتاب الجرائيم دون ذكر لكنية أو نسبة ، ولم نترك كتاباً نعرفه في التراجم إلا وعدنا إليه دون أن نخبرنا بشيء أو تملنا بأي معلومة عن أنس هذا (١) .

والحقيقة أن المواضع التي ذكر اسمه فيها كانت تأتي دائماً في المواد الزائدة على مواد الغريب المصنف ، أو مواد المصادر الأخرى التي ينقل عنها ، وقد ورد اسمه في كتاب الكرم في موضعين اثنين تجاهل الموضع الأول محقق كتاب الكرم الدكتور هفتر ، أو لعله لم يلحظه لأنه أثبت في الهامش فوق السطر ، لذلك لم يثبت الدكتور هفتر اسم المؤلف في الموضع الأول ، واضطر لإثباته في الموضع الثاني لأن أنساً هذا تحدث في هذا الموضع عن لقائه بقطويه ومناظرته له ، وما استغربه أن الدكتور هفتر في مقدمته الموجزة لكتاب الكرم ، ولويس شيخو ، والدكتور حسين نصار تجاهلوا جميعاً أن في الكتاب مناظرة (٢) جرت بين مؤلف الكتاب المدعو أنس وبين قطويه بالرغم من شهرة الثاني وبالرغم من حجم هذه المناظرة ، حيث وقف قطويه صامتاً لا يجير جواباً ، ولا يكاد يحسن النطق ، فيما انبرى صاحبنا يشرح الأمر ويدعم رأيه بالشواهد .

وموضوع المناظرة كان حول « عنب ملاحي » لماذا لا تشدد اللام ، وذلك ما يراه الأصمعي ، مع ورود شعر فصيح في هذه الكلمة تشدد فيه اللام .. وقد عدنا إلى الكتب التي نظن أننا قد نجد

(١) لقد سألت الدكتور حسين نصار عن هذا في رسالة وجهتها إليه ، فأجاب عن بعض أسئلتني مشكوراً ، وأشار إلى عدم معرفته لأنس هذا ، أو سماه به .

(٢) انظر الجرائيم ص ٢٨٢

فيها إشارة إلى مثل هذه المناظرة فلم نجد شيئاً ، كما عدنا إلى المواضع التي ورد فيها بيت الشاهد والخلاف الذي ذكر حول الكلمة فلم نجد شيئاً يستحق الذكر . وهو في حقيقة الأمر ، لم يصف جليلاً إلى هذه القضية فقد جوز بعضهم تشديد اللام ، ولكنهم قالوا أن الأكثر هو عدم تشديدها ، وما أضافه هنا في الشواهد ، فالشاهد الأول معروف ومشهور وقد استشهد به غيره في هذا المجال ، أما الشاهد الثاني فقد نسب له يدعى (أهيب بن سماع صاحب رسول الله) ، ولكننا لم نجد الشاهد في أي من كتب اللغة التي عدنا إليها ، كما لم نجد ذكراً لأهيب هنا لافي تراجم الشعراء ، ولا في تراجم الصحابة .. !

ولعل هذه الأسباب مجتمعة هي التي جعلت كل من كتب عن كتاب الكرم يغفل أو يتغافل عن هذا الاسم الذي لم يذكر عرضاً ولكن ضمن حادثه ومناظرة ، ولكنها غير معروفة ولا مشهورة .

فإذا صحت هذه الرواية والتقى المصنف بنفطويه يكون عصره بين القرنين الثالث والرابع الهجريين فنفطويه توفي سنة ٣٢١ هـ ، ولكن لا شيء ، ولا إشارة تؤكد صحة هذه الرواية أو تنفيها ، فهل تكون مصنوعة ؟ وهل كان المؤلف الذي التقى بنفطويه خامل الذكر غير معروف فلم يترجم له ؟ أو هل كان مصنف الكتاب علماً مغموراً فنحل كتابه لابن قتيبة ليشيع ويشتهر ؟ بل من نسبة لابن قتيبة صاحبه ومصنفه أم ناسخه الذي وجد بعض التوافق بينه وبين أدب الكاتب ؟ هل مصنفه متقدم ؟ متأخر ؟

هذه أسئلة لا يمدنا النص بجواب عنها ، ولم يكن الكتاب مشهوراً
وإلا لكان ترك أثراً أو آثاراً في غيره ، أو لكثرت نسخ مخطوطته .
وقد ذكرنا سابقاً أن المصادر والمراجع لا تمدنا بشيء عن الكتاب .
وعلى كل حال ، فإن المهم هنا أن نحدد أن عدم معرفتنا لمصنف
الكتاب وعصره لا تقلل من قيمة الكتاب وأهميته في كونه معجماً
للمعاني شاملاً وموجزاً في الوقت نفسه خاصة وقد رأينا أن مواده
جميعها أو أغلبها على الأقل رويت أو نقلت عن علماء ثقافة كالأصمعي
وأبي عبيد والجاحظ وابن قتيبة ، وأبي هلال العسكري ، وأبي
زيد ، والأموي .. حسبنا إذن أننا كشفنا هنا عن مصادر المؤلف
ووقتنا النص .. !

• • •

مصادر الكتاب ؛
كتاب خلق الإنسان للأرميني
وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد

كتاب خلق الإنسان للأصمعي

يعد كتاب خلق الإنسان للأصمعي المتوفى ٢١٥ هـ من بين أهم كتب خلق الإنسان ، بل لعله أهمها وأقدمها على الإطلاق ، وتظهر أهميته من أثره الذي تركه على كتب خلق الإنسان التي تلته سواء أكانت مفردة مستقلة ، أو ضمن معجمات شاملة ذلك أن منهجه ظل المنهج الذي سار عليه الكثيرون أو استفادوا منه ، وظلت مواده كترأ يعرف منه هؤلاء .

يبدأ كتاب الأصمعي بذكر حمل المرأة وولادتها والمولود وتكونه منذ أن كان نقطة إلى أن يولد ، ثم يشب ، ثم يشيب ، يقال للمرأة في (١) « أول ما تحمل قد نشت وهي نساء ، فإن اشتهدت على حملها شيئاً فهي وحى ... ، ويكون نقطة أربعين يوماً وعلاقة أربعين يوماً » .

ثم يذكر الغيل وولادة الصبي ، واسمه إن قضى حاجته ، فإن لم يقض حاجته (٢) (في اليوم إلا مرة واحدة قبل قد صرب ليسمن)

(١) خلق الإنسان للأصمعي (سنن الكتز القوي) نشره الدكتور أوغست هافر - بيروت ١٩٠٣ .
(٢) المصدر السابق ١٥٩

ثم يخرج إلى باب ما يذكر من تقلب أحوال الإنسان فيتناول ثم الإنسان منذ ولادته ، فهو وليد ، ثم طفل ، ثم شلخ ، ثم فطيم ثم جفر ، ثم جحوش ، ثم يافع ، ثم حالم ، ثم مجتمع ، ثم كهل ، ثم صمل ، ثم أشيب وأشبط وشيخ ومن وقحم .. واقفعل ونهشل ثم خرف ، ثم هم ، وهو يفسر كل كلمة ويستشهد على بعضها ، ثم يذكر ما تسمى العرب ، من جماعة خلق الإنسان : فجماعة خلقه : الشخص والطلل والآل والسماة ، وأمة الإنسان : قامته . والجسمان : للشخص ، والجسمان : الجسم .. ثم يبدأ بخلق الإنسان (أعضائه) ويأشر بالرأس فيذكر القروة ، وهي جلدة الرأس ، والحامة والقللة والعلاوة ، واليأفوخ ثم الجسممة وهو عظم الرأس الذي فيه الدماغ .. والجلدة الرقيقة التي ألبت الدماغ تسمى أم الدماغ ، ومن هذا يستطرد لذكر الشجاج ، فمنها : الآمة ، ثم الهاشمة ، ثم المنقلة ، ثم الموضحة ثم المتلاحمة والحارصة ، ثم يعود إلى ذكر ما في الرأس من أجزاء ، ثم يخرج إلى صفات الرأس ومنها الأكبس والمصفح والصعل والمؤوم ، ثم يخرج إلى الأذنين فيذكر ما فيهما وصفاتهما كاللخا والسكك والغضف .. ثم يخرج إلى الشعر فيذكر كثافته ونفاذه وصفاته وذهاب شعر الرأس ، ثم ألوان الشعر ، ويخرج من هذا إلى اللحية التي (١) تجمع الشعر أجمع فما كان من الصدغ إلى الرأد فهو السال ، وما أسبل من مقلعها على الصلبر فهو السيلة ..) ، ثم يتناول الوجه ، فالجبهة والجبين ، ثم القم ، ثم الجله والجلال والجلح ثم الصلع ، ثم الوجنة .. ثم الحجاجين ، وهما

(١) خلق الإنسان للأصمى ص ١٧٦

العظماء المشرفان على غاري العينين ، ثم الحاجين وصفاتها ، ثم العينين وما فيها وما يصيبها من عيوب أو مرض أو فساد ، ويذكر ألوان الخدقة ، وما في العين من عيوب النظر خلقة . ثم الأنف وما فيه قصبات الأنف كالقنا والشمم والخشام .. فالنم وما فيه ، والأسنان وصفاتها كالظلم والرتل والفلج والقصم والروق والقوه والكس والليل ، ثم اللثة وألوانها وصفاتها ، وصفات الفم وما فيه ، فاللسان وما فيه ، وما يصيب اللسان من عيوب النطق ، فالغليصة والخنجرة ثم الحلقوم ، وهو موضع النفس ، والشعب التي تنشعب منه فتفرق في الرئة ويقال لها القصب ، ثم الرئة ...

ثم يتناول العنق وما فيه وصفاته كالجلد والصعر والرقب والتلع والوقص والقصر .. ثم المنكب وما فيه ، والكتف وما فيه ثم العضد والذراع والرسغ ملتقى الكف والذراع ، ثم الكف وما فيه من الأصابع ، فالظهر وما فيه ، ثم الجنتين ، ثم الصدر ، ثم الجوف فالبطن فالذكر فالوركين ، فالفخذين ، ثم الساق والقلم ، ثم يعود إلى ما في النساء دون الرجال (في الفرج والمهبل والرحم) ليكون قد استوعب موضوعه . وفي النهاية يورد جملة من صفات الإنسان في الطول والقصر ، وبعض صفاته الخلقية والاجتماعية ، وهي موجزة بإيجازاً شديداً .

• • •

امتاز كتاب الأصمعي بكونه أقدم كتاب وصل إلينا ، كما امتاز بأن الكثيرين قد استملوا منه ، وأخطوا عنه ، وحاكوا منهجه ، فما الذي جعله بهذه الأهمية ، وهذه القيمة ؟

(١) المنهج : المنهج الذي اتبعه الأصمعي في توزيع أبواب

مكتابه، ومواده دأخل هذه الأبواب أسمى بالدقة والوضوح والشمول، فحدثت عن الحمل والولادة ورافق تكون وتطور الإنسان زمنياً منذ أن كان نقطة إلى أن تكون واكمل وولد ، ثم تابع تطوره من الطفولة إلى الشباب إلى الشيخوخة ، ثم نظر إليه نظرة كلية فيما يقال في جماع شخصه ، ثم انتقل إلى أعضائه بادئاً بالرأس منحدرأ إلى بقية أعضاء الجسم بحسب ترتيبها نزولاً من رأس الإنسان إلى قدمه ، وكان يقدم الأعضاء فيذكر ما فيها أولاً ، ثم يذكر الصفات سواء ما كان فيها خلقة ، أو عيوب حادثة . نستفي من هذا أنه ذكر الشعر بعد ذكره للرأس والأذن ، ولعله كان أولى به أن يبدأ بالشعر ، بحسب ما اختطه لنفسه من منهج ، كما ذكر أسماء الشجاج استطراداً حين وصل إلى أم الدماغ قبل أن يفرغ من الرأس تماماً .. وهو في كل هذا يشمل المرأة والرجل فيذكر المذكر كما يذكر المؤنث في كل صفة تقريباً . ولكن لما كان للمرأة ما تختلف به عن الرجل في الأعضاء وما فيها وصفاتها فقد أخرها إلى النهاية ، وذكرها بعد انتهائه من القدم ، وهو العضو الأخير المشترك بين المرأة والرجل .

ثم ذكر بعض الصفات الخلقية كالطول والقصير ، مما لا مجال له في أي من الأبواب السابقة ، ثم خرج إلى الصفات الخلقية والاجتماعية ولكنه لم يتوسع فيها .

وهو أيضاً يرتب مواده داخل الأبواب نفسها ترتيباً ممتازاً لا يكاد يشذ عنه إلا نادراً ، فهو يذكر العضو وما فيه أولاً ، ثم يتحول إلى الصفات ، ولم يخرج عن ذلك إلا مرة أو مرتين ذكرناهما فيما تقدم .

(٢) - كان يقارن ، أحياناً ، بين الإنسان والحيوان ، ويدكر فروقاً بينهما ، فقال مثلاً (١) (وباطن المرفق يقال له المأبض .. وباطن الركبة أيضاً مأبض من الإنسان ، فأما كل ذي أربع فمأبضاه في يديه وركبته في يديه)

ومن ذلك أيضاً قوله (٢) (والرسغ ملتقى الكف والذراع من الإنسان وكل ذي أربع) (٣)

(٣) - اهتم الأصمعي بقضايا لغوية ونحوية وصرفية دون أن يستطرد كثيراً حتى لا يخرج عما اختطه ، وحتى لا يتجاوز طبيعة المادة التي يعالجها ، بل إن هذا الاهتمام تفرضه طبيعة هذه المادة ، فهو يتوخى الشمول والدقة في عمله لذلك كان لا بد له من ذكر الصفة للمذكر والمؤنث ، من ذلك يقال : (رجل أنزع وامرأة نزعاء) (٤) ، ومن ذلك أيضاً (.. رجل أحوص وامرأة حوصاء) (٥) ، وهذا كثير في الحقيقة تفرضه طبيعة المادة .

وهو يذكر غالباً للماضي والمضارع والمصدر من ذلك قوله : (دومت عينه تدوم تدوماً) (٦) ، وقوله (وحثرت عينه تحثر حثراً) (٧) ، فهو يحاول ما أمكن استكمال مادته شرط ألا يخرج عن موضوعه .

(١) خلق الإنسان للأصمعي ص ٢٠٥

(٢) خلق الإنسان للأصمعي ص ٢٠٦ .

(٣) انظر أيضاً للمصدر السابق ص ٢٠٧

(٤) المصدر السابق ١٧٨

(٥) المصدر السابق ١٧٨

(٦) المصدر السابق ١٨٥

(٧) المصدر السابق ١٨٥

وقد يستخدم الجمع فينص عندها على المفرد ، وقد يستخدم المفرد أولاً ثم يخصص على الجمع ، من ذلك قوله (١) (والقصائب واحدها قصيبة) ، وقوله (٢) (الفداثر واحدها غديرة) ، وقوله (٣) (ومواصل القبائل الشؤون والواحد شأن)

وهذه القضايا التي ذكرها من طبيعة شمول المادة ، وحسن تقديمها ، لكنه كان يخرج أحياناً عن هذا إلى معالجة قضايا صرفية أو نحوية على نحو أوسع ، وبتفصيل أكبر . من ذلك قوله (٤) (فإذا ارتفع - الغلام - ولم يبلغ الحلم فهو بقعة ويافع ، يقال غلام يافع وغلام بقعة ، وغلمان بقعة ، الواحد والجمع سواء ، وقد يقال غلمان أياقاع ...)

وهذا الاستطراد والتوسع محدود ، ومقصود على مواضع بأعيانها من ذلك حين يتحدث عن (٥) (الحشاوين) وهما العظمان الناشزان بين مؤخر الأذن وقصاص الشعر ، ومثله حين يتحدث عن العلباوين (٦) ، وحين يتحدث عن الموق (٧) .

وهذا التوسع نفسه يبدو ضرورياً أحياناً ليشمل مادته (٨) .

(١) المصدر السابق ١٧٥

(٢) المصدر السابق ١٧٤

(٣) خلق الإنسان للأصمعي ص ١٦٧

(٤) المصدر نفسه ص ١٦٠

(٥) انظر المصدر السابق ص ١٦٩

(٦) انظر المصدر السابق ص ٢٠٦

(٧) انظر المصدر السابق ص ١٨١

(٨) انظر في هذا حليته عن القتل ص ١٨٦

وئذ يذكر اللغات التي تكون في الكلمة أحياناً كقوله (١)
(سقط وسقط وسقط) ، كما يذكر اللهجات فيقول (٢) . . .
الغضروف ، وبعض العرب يقول الغضوف) لكن هذا كان
قليلاً ، بل نادراً في كتابه على كل حال .

واهتم الأصمعي بانتقال الدال من المحسوس إلى المجرد ، فذكر
أصل اللفظة المحسوس وانتقالها للتعبير عن المعاني المجردة ، قال (٣)
(والودجان عرقان يقطعهما الدابح ، ويقال فلان ودج إلى فلان
إلى حاجته أي هو سبيله وسببه إليها ..)

وقال أيضاً (٤) : (وفي المتن الأخدعان : وهما عرقان ،
ويقال للرجل إذا امتنع وأبى إنه لشديد الأخدع ، وإذا لان واسترخى
فيل قد لان أخدعه) (٥)

أما ما قصر فيه الأصمعي فيظهر في :

(١) — خروجه عن منهجه أحياناً تادرة من ذلك أنه ذكر الشجاج
استطراداً حين تحدث عن غلاف الدماغ ، وكان الأفضل أن يؤخره
ويضعه في باب منفصل بعد انتهائه من الرأس .

(٢) — قصرت مادته أحياناً في بعض المواقع عن استيعاب الموضوع ،

(١) المصدر السابق ص ١٥٩

(٢) المصدر السابق ص ١٨٩

(٣) خلق الإنسان للأصمعي ص ١٩٩

(٤) المصدر السابق ص ١٩٨

(٥) وانظر أيضاً ما قاله في النفس وهو ضعف في النظر ص ١٨١ ، وما قاله
في الصبر وهو ميل المتن في أحد الشقين ، حيث أصبحت الكلمة تدل على الزهو .. ص ٢٠١

إذ قفز من الحمل والجنين إلى الطفل الذي يعتبر كذلك من ساعة ولادته .. أي تجاوز مرحلة الولادة وما فيها ، وما يخرج مع المولود وهذا ما ذكره ثابت وزاد عليه فيه ، وما ذكره كتاب الجراثيم وزاد عليه فيه .

(٣) - لم يذكر باباً للسمع ، وهذا أيضاً تناوله كتابنا .

(٤) - باب الصفات الخلقية والخلقية والاجتماعية كان محدود المادة موجزاً ، وهذا ما توسع فيه كتابنا توسعاً كبيراً .

* * *

في الحقيقة لم تكن دراستنا لكتاب الأصمعي هذه الدراسة المتسلسلة إلا من أجل المقارنة بينه وبين كتاب خلق الإنسان في الجراثيم ، وعلاقته به ، فما هذه العلاقة ؟ وما نقاط الاتفاق والاختلاف ؟ - لقد أغار صاحبنا على كتاب الأصمعي فأوجزه ، وحذف أغلب شواهد ، وأضاف إليه ما وجدته في كتاب الغريب المصنف من أبواب تمت بصلة إلى خلق الإنسان ، فذكر أعضاء الإنسان ونوعتها أصله كتاب الأصمعي نستثني من ذلك أبواب (الجنبان والصدر والجوف والبطن والذكر والورك والقمخذان والساق والقدم والفرج) إذ وقع في كتاب الجراثيم خرم بين ص ٤٢ - ٥٨ يضم هذه الأبواب فيما نخمن إذ يبدأ التحريم عند ذكره للكف وما فيها ولايته إلا عند صفات الإنسان في طوله ، ولم نجد ضرورة لاستكمال هذه الأبواب من كتاب الأصمعي لأنه كتاب مطبوع ومشهور أضف إلى هذا أن صاحبنا نقل عن الأصمعي بتصريف ولم ينقل نقلاً مباشراً ، واعتمد أيضاً على النقل من غير كتاب الأصمعي .

وقد اعتمد كتاب الجرائيم أيضاً على كتاب الغريب المصنف
فأخذ منه أغلب أبواب صفات الإنسان الجسمية والخلقية والاجتماعية .

— أما من حيث المنهج : فقد اعتمد صاحبنا في منهجه على كتاب
الأصمعي فترتيب المواد في كتاب خلق الإنسان في الجرائيم يوافق
في منهجه العام منهج كتاب الأصمعي ، ولكن في الوقت الذي نجد
فيه اتساقاً داخل الأبواب عند الأصمعي نجد اضطراباً شليلاً ضمن
هذه الأبواب في كتابنا ، بل لعله في بداية ترتيبه ، وتناوله للموضوع
فاق الأصمعي ، فهو يبدأ بالكليات (١) (. .) فالإنسان عالم والحيوان
عالم ... والعالم البرية من برأ الله الخلق .. والآثم الناس ، والطمش
الخلق ...) ، ثم يتحدث عن تكون الجنين منذ أن كان نقطة ، ثم
ثم يذكر أكثر ما يبقى الولد في بطن أمه ، وأقل ما يبقى ، ويذكر
أسماء من تأخر حمله عن الولادة ، ومن ولد قبل تسعة أشهر ، ثم
يعود إلى الحمل والولادة (٢) (فإذا استبان حملها قيل قد أرأت
فهي مره ...) ثم يتحدث عن النساء وولادتهن وأسماء أول ولد
الرجل وآخرهم ، ثم أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر ، وأسماء
ما يخرج مع الولد ، ثم الولد والغلاء ، وأستان الولد ، وهذه كلها
أبواب نقلها عن الغريب المصنف .

ثم يستعرض المراحل التي يمر بها الإنسان من ولادته إلى صباه
وشرح شبابه إلى كهولته وخرفه (وهذا ما أنطه عن الأصمعي)

(١) الجرائيم ص ٢ .

(٢) المصدر السابق ص ٤ .

ثم يعود لذكر الشباب من الناس، والأسنان وزيادة الناس فيها، وكبر السن والمهرم (وهذه عن الغريب المصنف) ، ثم يتناول النفس والجسم والشخص ثم الرأس وما فيه وشعره ونعوته ، وهو يبدأ بالصفات ثم يذكر ما في الرأس، ثم الشعر وصفاته ، ثم يعود إلى الرأس من جديد فيذكر القبائل والشؤون ، ثم الجبين والوجه فالخاجب ، فالعين وما فيها وصفاتها ، وألوان الحلقة وما فيها من أمراض وعيوب ، ثم يتحدث عن أم الدماغ فيستطرد إلى ذكر الشجاج وأنواعها (كما فعل الأصمعي) ، ثم يكمل ما في الرأس ، ثم يتحدث عن النع (وهذا ليس عند الأصمعي) ، ثم الأنف وما فيه وصفاته ، ثم يعود لإم الشعر مرة أخرى ثم اللحية... فالردود والأسنان وما فيها وصفاتها ، ثم ما حول القم ، ثم يعود إلى صفات الأسنان ، وهو في كتابنا يداخل دائماً بين الصفات وما في العضو من أقسام وأجزاء وتفصيلات، وهكذا يستمر حتى العضد والكتف والذراع واليد، وعند حديثه عن أصابع اليد يقع الحرم الأول فيحرمنا من معرفة ما بعد ذلك ... ، وبعد تجاوز الحرم نجده يتحدث عن الطوال من الناس ، ثم القصار ، والخفيف الجسم، ثم يتحدث في باب (خلق وطبائع ونعوت مختلفة) عن جملة من الصفات الخلقية والخلقية والاجتماعية يأخذ معظمها من أبواب الغريب المصنف مع مواد يسيرة عن الأصمعي مثل (١) (البجال الشيخ الجليل المنز) ، ومثل (٢) (العوق الذي لا يزال يعوق الأمر ويحبسه) ، ثم يأخذ جملة من الأبواب الأخرى من

(١) انظر الجرائيم ص ٦١ والأصمعي ص ٢٧٠

(٢) انظر الجرائيم ص ٦١ والأصمعي ص ٢٧٠

الغريب المصنف وكلها تتحدث عن صفات الإنسان النفسية والخلقية والاجتماعية مثل : باب الطبيعة والسجية ٣٩ / أ في الغريب ، والأخلاق للمحمودة في الناس ١١ / ب ، والأخلاق للمحمودة ١١ / ب ، والبخل ١٢ / ب ، والجبن وضعف العقل ، وضعف القلب ، والضعيف البدن ، والمجنون ، والشره ، والحسيس من الرجال ، والشجاعة وشدة اليأس ، والألوان ، والألسة والكلام والأصوات والسكوت ، والحاذق بالشيء ، والبلهي من الرجال ، والقيح ، وقسمة الرزق وغير ذلك من أبواب .

وواضح مما تقدم أن التوزيع العام للموضوع جيد ، بل أكثر دقة حتى من الأصمعي في بدايته ، إذ وضع الإنسان داخل الكائنات الحية ، ثم نظر نظرة عامة إلى الإنسان ثم تحدث عن الحمل والولادة فزاد فيها على الأصمعي ما يخرج مع المولود ، ثم أسنان الإنسان وتطوره زمنياً ، ثم يتناول النفس والجسم والشخص ، وهو يزيد على الأصمعي أيضاً باب النفس فيكون في هذا أكثر شمولية منه ، وأكثر دقة ، وهو بهذا يؤكد أنه ينطلق من الكليات إلى الأجزاء والتفصيلات ، ثم يتناول خلق الإنسان ابتداء من الرأس ثم ينزل إلى بقية الأعضاء بالترتيب ... الصورة العامة موفقة إذن ، ولكن الاضطراب وقع داخل المواد كما لاحظنا في استعراضنا السابق للأبواب ، فقد كان يداخل بين ما في العضو وصفاته ، أو يقدم عضواً وقبل أن يفرغ منه يخرج إلى عضو آخر ، ثم يعود من جديد إلى العضو السابق ليستكملها .

ويعود بعض هذا الخلط إلى أنه حاول الجمع بين مادتي الأصمعي

والغريب المصنف ، ولم يستطع في كل الأحوال أن يحقق بينهما انسجماً ، ويخلق وحدة متينة ، إذ بعد أن يفرغ من مواد الأصمعي يضع مواد الغريب المصنف القرية في موضوعها من هذا الباب أو ذاك ، ولكن مجرد التضارب في الموضوع لا يكفي، إذ كان المفروض أن يعيد وضعها وترتيبها بما يحقق انسجماً ووحدة متكاملة .

امتاز كتاب الجرائيم عن كتاب الأصمعي بالزيادة في ميدان (الولادة والحمل) ، وأضاف ما يخرج مع الولد عند الولادة ، وباب اللع ، كما وأضاف باب النفس، وضمه إلى باب الجسم والشخص وما يقال في جملة الإنسان ، وأضاف مواد إخبارية حول من تلذت ولادته عن مدة الحمل ، ومن ولد قبل انتهاء مدة الحمل ، كما امتاز بزيادة الأبواب التي تتناول الصفات الخلقية والنفسية والاجتماعية .

وفي الوقت الذي يكاد يقتصر جهد الأصمعي على الأعضاء وما فيها وصفاتها ، نجد أن جهد الغريب المصنف ، على العكس ، يكاد يقتصر على الصفات الخلقية والنفسية والاجتماعية ولذلك جمع كتاب الجرائيم بين مزايا كتاب الأصمعي ومزايا كتاب الغريب المصنف فكان أكثر شمولاً، وإن لم يكن أكثر دقة ، وقد أعوزه المنهج السليم ليكون شاملاً ومنظماً في هذا الميدان .

هنا عن المنهج العام وما يتفق فيه مع الغريب وخلق الإنسان للأصمعي، أما فيما يتعلق بالمظاهر والقضايا التفصيلية الأخرى من ذكر المذكر والمؤنث والواحد والجمع ، والماضي والمضارع والمصدر

والاسم ، والاهتمام بالقضايا الصرفية والنحوية واللغوية واللهجات وانتقال الدال من المحسوس إلى المعاني المجردة ، والمقابلة بين الإنسان والحيوان فالظواهر التي وجدها في كتاب الأصمعي هي نفسها هنا ، وحتى لو أردنا أن نضرب أمثلة فستذكر تلك الأمثلة التي أوردناها عند الأصمعي نفسه ، بالإضافة إلى الظواهر التي استقاها من الغريب المصنف ، وهذه ستحدث عنها حين نتحدث عن كتاب الغريب المصنف ، فلا حاجة بنا للإطالة والتكرار ها هنا .

كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد

إن دراستنا لكتاب الغريب المصنف ليست ضرورية فحسب . بل هي جزء لا يتجزأ من صلب عملنا ، ويعود ذلك إلى أن كتاب الغريب المصنف هو الأساس الذي اعتمد عليه مصنف كتابنا ، وبالنتيجة فلإن دراسته لامتلي ضوئاً على كتابنا فحسب ، بل تكاد أن تكون دراسة لكتابنا ذاته لأن صاحب الجرائيم أخذ كتبه وأبوابه وعبارته بمحملتها من الغريب المصنف ، وحمل عن الغريب الكثير من محاسنه ، ومن عيوبه في الوقت نفسه .

ومن المناسب أن نذكر هنا ما دار حول الغريب المصنف من آراء وأقوال بعضها بالغ في أهميته ، وبعضها الآخر حط من قيمته حتى جعله لاشيء يذكر ، وحتى إن من اعترفوا بقيمة الكتاب فقد كانوا يحدون القاسم بن سلام هذه القيمة وينسبونها لغيره . قال ابن التديم المتوفى ٣٨٥ هـ (١) (كتاب الصفات ، من

(١) الفهرست ص ٧٧

كتب النضر بن شميل ، ومنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه
غريب المصنف (

وفي ترجمة أبي عبيد قال أبو الطيب اللغوي (١) .

(كتابه الغريب المصنف اعتمد فيه على رجل من بني هاشم
جمعه لنفسه ، وأخذ كتب الأصمعي فبوَّب ما فيها ، وأضاف
إليها شيئاً من علم أبي زيد وروايات الكوفيين ..)

ونحن لانطمئن لهدين القولين ، لما فيهما من ظلم واضح ، وتصغير
لعمل كبير ، وقد اعتذر القاسم بن سلام عما ورد في كتابه من أغلاط
بضخامة حجمه ، ورأى أن هذه الأغلاط قليلة قياساً إلى حجم الكتاب
وضخامته ، وهي بالنتيجة - أي الأغلاط - لا تحط من شأنه ، ففي
الفهرست قال (٢) (قرأت بخط ابن النحوي قال : قال لي أبو عبيد :
عرضت كتابي في الغريب المصنف على أبيك ؟ قلت : نعم ، وقال
لي فيه تصحيف مائتي حرف ! فقال أبو عبيد : كتاب مثل هذا
يكون فيه تصحيف مائتي حرف قليل)

وكان القاسم بن سلام يعتز بكتابه كثيراً حتى قال فيه (٣)
(هذا الكتاب أحب إلي من عشرة آلاف دينار) . وفي إنباه الرواة (٤)
(قال أبو عبيد مكنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة ، وربما

(١) البية ٢ / ٢٥٣

(٢) الفهرست ص ١٠٦

(٣) الفهرست ص ١٠٦

(٤) إنباه الرواة ٣ / ١٦

كنت استفيد القائلة من أفواه الرجال فأضعها في موضعها من الكتاب
فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك القائلة ، وأحدكم يبحثني فيقيم عندي
أربعة أشهر فيقول قد أقمت كثيراً) .

فهو يذكر ما بذله فيه من جهد كبير ، ومن عناء شديد .

وفي إنباه الرواة أيضاً (١) : (انصرف أبو عبيد يوماً من الصلاة
فمر بدار إسحاق الموصلي ، فقالوا له : يا أبا عبيد صاحب هذه
الدار يقول : إن في كتابك غريب المصنف ألف حرف خطأ ، فقال
أبو عبيد : كتاب فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير ،
ولعل إسحاق عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم فخطأنا ، والروايتان
صواب ، ولعله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ
شيء يسير) .

وفي إنباه الرواة (٢) (قال شمر : ما للعرب كتاب أحسن من
مصنف أبي عبيد) .

ومن وصف ابن النديم لكتاب النضر بن شميل (الصفات)
يتبين لنا بعض التوافق والتشابه في التقسيم العام والموضوعات ، ولكن
هذا لا يعني أنه أخذ عن النضر بن شميل ، إنما قد يكون استفاد من
منهجه . أضف إلى هذا أن هذه الكتب والأبواب عامة وهي تدخل
في كل كتب الصفات أو الغريب المصنف ، كما أن أبا عبيد صرح

(١) المصدر السابق ٣ / ١٩

(٢) المصدر السابق ٣ / ٢٣

بأسماء من أخذ عنهم في كل مرة ، وأسند كل قول إلى صاحبه ،
وكتاب الغريب المصنف يضم أبواباً وكتباً في طبيعتها لا تتخلل ضمن
كتب الصفات بل هي ألصق بقضايا وموضوعات نحوية وصرفية
ولغوية كالترادف والتضاد، والهمز والنخيل، والتذكير والتأنيث ، بما
في اللفظة من لغات ، إضافة إلى كتب الأبنية والقوافي ونوادر
الأسماء ونوادر الأفعال ، والمشارك وغيرها .. فكتابه نوع من التأليف
الموسوعي الذي حاول فيه جاهداً أن يضم كل قضايا اللغة ، وعلى
غراهه تقريباً جرى كتاب المخصص لابن سيده :

أما قول أبي الطيب أنه أخذ كتابه عن كتاب عمله رجل من
بني هاشم لنفسه فأمر غير مقبول ، إذ صرح الرجل دائماً بأسماء من
نقل عنهم ، ولكتنا نميل إلى قوله (إنه يوب كتب الأصمعي وأضاف
إليها) ولكن بقدر ، ذلك أن أبا الطيب يريد أن يجرّد الرجل من
كل فضل ، ويظهر هذا في تناقض أقواله ، إذ ادّعى مرة أنه أخذه
عن كتاب رجل من بني هاشم عمله لنفسه ، وادّعى مرة أخرى
أنه يوب كتب الأصمعي، وأضاف إليها علم أبي زيد وروايات الكوفيين .

والحقيقة أن اعتماد القاسم بن سلام على كتب الأصمعي كان
اعتماداً كبيراً دون أدنى شك ، إذ يمكننا أن نفتح أي باب أو أي
كتاب ، وخاصة في أبواب النبات والشجر والنخيل والإبل والغنم
لنجد أن الكلمة الأولى فيه للأصمعي دائماً ، فاسمه هو الأكثر وروداً
وتكراراً في كتاب الغريب ، ولعل هذا ما جعل بعضهم ينسب أبواب
النبات والشجر وكتاب النخل الواردة في الجرائيم للأصمعي .

ولكتنا لانبج له – للأصمعي – إلا القليل في كتاب خلق الإنسان

مثلاً ، أو في كتاب الدور والأرضين ، أو في كتب أخرى غيرها ، أضف إلى هذا أن القاسم بن سلام لم يكتف في كل الأحوال بما أخذه عن الأصمعي بل نقل عن أبي زيد ، وأبي عبيدة ، والأموي ، وأبي عمرو بن العلاء ، وأبي عمرو الشيباني ، وأبي الجراح وأبي الدقيش وأبي الحسن الأعرجي ، والكسائي والقراء وغيرهم ...

أما ما يتعلق بالقول في تصحيقات أبي عبيد فقد اعتلر الرجل عن ذلك معتبراً أن ما ورد من أخطاء في هذا السفر الفسخم يعدّ قليلاً قياساً إلى حجمه ، كما اعتبر أن بعض الأخطاء إن هي إلا اختلاف بالرواية لأكثر (وكلاهما صواب) كما قال ابن سلام نفسه، والحقيقة أن كتاب التنبيهات لعلي بن حمزة ت ٣٧٥هـ الذي بقي لنا من الكتب التي دارت حول الغريب المصنف يدل دلالة واضحة على قلة هذه الأخطاء ، وعلى أن الاختلاف فيها - أحياناً - هو اختلاف بالرواية ، أو هي أخطاء تتعلق بالدلالة أو بالرواية والضم ، والرأي أحياناً قليلة (١) :

وأخيراً فقد عالج الدكتور حسين نصار ما قيل في كتاب الغريب المصنف ورد على ابن النديم وأبي الطيب اللغوي (٢) .

والحقيقة أن أهمية الكتاب تظهر من خلال ذكر ما دار حول كتاب الغريب من شروح ودراسات (٣) ، فقد قلده محمد بن

(١) سنتأوله بالدراسة في هذا الفصل .

(٢) انظر في هذا للمجم العربي ١ / ٢٠٧ وما بعده .

(٣) انظر في هذا كشف الظنون ١ / ١٢٠٩ والمجم العربي ١ / ٢٠٨

هيرة الأسدي المعروف بصعوداء ، وأبو عمرو الزاهد ت ٨٣٤٠هـ ،
وعلي بن حمزة البصري ت ٨٣٧٥هـ ، وشرح أبياته أبو محمد يوسف بن
الحسين السيرافي ت ٨٣٨٥هـ ، وشرح الكتاب أحمد بن محمد الرمزي
ت ٤٦٠هـ ، واختصره محمد بن رضوان التميمي الوادي آثي ت ٨٦٧٥هـ .

• • •

يبدأ كتاب الغريب المصنف بباب تسمية الإنسان ونعوته فيقول (١)
(قال أبو عبيد : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : الأتوف
يقال لها المخاطم ، واحدها عظم . . .) ، ثم ينتقل إلى غيرها
دون نظام أو تنسيق أو تبويب فيذكر بعض صفات النظر مثل الشخصو
والشخص ثم بعض أقسام العين ، ثم ينتقل للحديث عن النواشر و
الرواهش وما في اليد والأصابع ، فالأسنان .. ثم ينتقل إلى نعوت
خلق الإنسان حيث يذكر بعض صفاته وعيوبه في جسمه دون نظام ،
ثم ينتقل إلى باب نعوت دمع العين وغؤورها وضعفها ، ثم باب
أسماء النفس وكلها أبواب صغيرة ، بعدها ينتقل إلى الصفات فيذكر
باب الطوال من الناس ، والقصار ، والقصار مع السمن والغلظ ،
والألوان والأصوات ، وأصوات كلام الناس وحركتهم ، والألسنة
والكلام ، والأخلاق المحمودة والممنومة ، والشجاعة والجبن ، ثم
كتاب الأطعمة ، ثم اللبن ، ثم العطش والأمراض والشجاج ،
وباب الخمر ، فالجوع والتوم ، وضروب الألوان ، والذي لا يأتي
النساء ، والشيء القديم ، والذهب والفضة .. ثم كتاب الدور والأرضين
وفيه عدد من الأبواب ، ثم باب الخيل والسلاح ، وفي الخليل يذكر

(١) الغريب المصنف للقاسم بن سلام ١ / ١

بعض صفات الخليل، ثم يتحول إلى نعت خلق الخليل ، ثم نعت الخليل في الجري والعلو ، ثم أصوات الخليل ، وسير الخليل وجماعاتها إذا أغارت ، وعيوب الخليل ، وقيام الخليل .. وغيرها من الأبواب ، ثم ينتقل إلى السلاح فيذكر السيوف والرماح وما يشبه الرماح ، والمتسلح من الرجال ، والقسي ونعوتها ، والسهام ونعوتها وما فيها ، ونصال السهام والدروع .. وغير ذلك من أبواب في هذا الميدان كالطعن وأشكال مختلفة من الضرب .. ثم ينتقل إلى باب التثقيب على الناس ، ثم كتاب الطير ويبدأ بالحمام ويذكر العاسيب ، ثم يتحدث عن العطاء والخرباء والحية والمقارب ، والقمل واللباب والنحل والقرودان والسلاحف والضفادع ، ويخرج منها إلى باب القنور ونعوتها وما فيها ، والنار ونعوتها والقصاع والآتية، ومنها إلى باب الحدث ، ثم الشمس والقمر ، ثم فواجر الأسماء والأفعال ، ثم نعت الجبال وما فيها، والأراضي والصخور وغير ذلك في هذا الميدان ... ثم ينتقل إلى النحل والسحاب والأمطار والأيام وورود الماء ، ثم ينتقل إلى أمثلة الأسماء والأفعال، بعدها يخرج إلى الإبل والنعيم والوحش والسباع ، وموضع الصائد ، ثم عشرات الأبواب التي تدور حول أفعال وسلوك الإنسان وعلاقاته الاجتماعية ، ثم العديد من الأبواب التي يديرها حول لفظ معين مثل باب الخشاش (١) (قال الأصمعي الخشاش الذي يخش به أنف البعير ، والخشاش : الحية ، والخشاش الرجل الخفيف ، والخشاش سرار الطين هذا وحله بالفتح) إذن هي أبواب تتعلق بالمشارك ، ولا يقتصر في هذا على الاسم بل يتناول الأفعال

(١) الغريب للمصنف ٢٦٩ / ب

مثل باب الإكفاء (١) قال الكسائي كُفأت الإثاء : كبيته ، وأكفأت الشيء إذا أملت ، ولهذا قيل : أكفأت القوس إذا أملت رأسها ، ولم تنصبها نصباً حين ترمي بها .) .

وقد عملنا إلى هذا التلخيص الواسع لنظهر أن كتاب الغريب المصنف يفتقد إلى المنهج الواضح سواء بالنسبة لترتيب كتبه ، أو لترتيب أبوابه داخل كل كتاب ، أو حتى لترتيب مواده داخل كل باب .

فقد رأينا كيف وزع أبواب خلق الإنسان ونشرها دون نظام واضح ، أو نسق محدد ، فقد وضع مثلاً عدداً من الأبواب في صفات الإنسان الخلقية والنفسية والاجتماعية ، وخرج منها إلى ما يستخدمه الإنسان من طعام وشراب ، ثم عاد إلى الصفات مرة أخرى في العديد من الأبواب .

أما كتاب الطير فقد لاحظنا أنه ضم فيه ما لا يدخل فيه . وفي كتاب الخيل لاحظنا أنه قدم صفات الخيل ثم ذكر نعت خلق الخيل ، ثم نعتها في الجري

فهو إذن حتى حين يضع الموضوعات المتقاربة في كتاب واحد لا يحرص على ترتيبها ترتيباً منطقياً ومقتناً بحسب تقدمها وأهميتها ، أو بحسب تطورها وتراتبها. بل إنه يوزع أحياناً الموضوعات المتقاربة يفرقها ، مع أن المفروض هو أن يجمعها ويحملها تنلو بعضها بعضاً ، على أقل تقدير ، فأبواب مثل الشمس والقمر والدر والزمرة والرياح وأسماء الشهر هي

(١) للغريب المصنف ٢٧١ / ١

أبواب متقاربة يتخذ بعضها إلى بعض، ولكنه فصل بينها وفرقها عن بعضها بعضاً . ومن ذلك باب القهيء الذي يأتي بعد أبواب لاعلاقة له بها والمفروض أن يأتي مع الأمراض ، ومن ذلك باب كئس البيت إذ من المفروض أن يأتي في كتاب الدور والأرضين ، ولكنه في الحقيقة منفصل عنه في الكتاب انفصالاً كاملاً .

فالكتاب إذن يفقد المنهج السليم ، الواضح للترابط — بالرغم من ضخامته وغزارة معلوماته — الذي يوزع الكتب والأبواب في سلسلة واضحة ومترابطة يقود بعضها إلى بعض .

• نتيجة لهذا الاضطراب فقد تكرر الكثير من الأبواب في كتابه، وإن كان يعالجها أحياناً من زاوية ثانية ، ويضيف إليها مادة ، أو لا يضيف أحياناً أي جديد مثل ذلك باب الدهر وأسمائه ٢١٢ / ب وباب أسماء الدهر ٢٣٦ / أ ، ومثل بابي الطبيعة والسحبة ٢٣٩ / ب والطبائع والغرائز ١٩٤ / ب ومثل بابي الوقود ٢١٢ / ب وباب النار في كتاب الدور ، ومثل بابي أسماء النفس ٨ / ب والنفس ٢٠٩ / ب ومثل باب خياطة الثوب وقطعه ٢٠٧ / ب وقد تقدم ضمن كتاب اللباس باختلاف يسير بعنوان (قطع الثوب وخياطته) ٣١ / ب .

• لا يلتزم بالعنوان أحياناً مثل ذلك ماورد في باب الطعن ونعوته والعرق ٦١ / أ إذ لم يرد فيه شيء عن العرق .

واظفر في هذا أيضاً باب ضرب العنق، وخلق الرأس ٢٠٢ / ب ومثل ذلك ما ورد في باب النظر ليصيب بالعين ٤٧ / ب

قال (قال الكسائي والأصمعي نجات الدابة وغيرها إذا أصيبت بالعين) هذا فقط فيما يصيب بالعين ، وبقية الباب عن الإشراف

والنظر . علماً بأنه ورد فيه باب الإشراف على الشيء ١٩٧ / ب
وكرر فيه أغلب ما ذكره هنا .

• اهتم بذكر من أخذ عنهم ، وصرح بأسمائهم وأسند كل
قول لصاحبه ، وقد تعددت تقوله فأخذ عن الأصمعي والكسائي
والقرء وأبي عمرو بن العلاء ، وأبي عمرو الشيباني ، والأموي ،
وأبي الجراح ، وأبي القيس وأبي الحسن الأعرابي ، والأحمر
• في الغريب الكثير من الشواهد وخاصة في الشعر ، وهو يميل
أحياناً إلى شرح الشاهد كما في قول لبيد (١) :

رعى غرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى فاد والشيب شامل
وقد يذكر ما ينور من اختلاف حول نسبة الشاهد ، من ذلك
ما ذكره حول قول مهلهل (٢) :

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام
وكثيراً ما ينسب الشواهد لأصحابها ، ولكن الأكثر أن يغفل
ذلك .

• لضخامة المادة واتساعها ، ونقله عن الكثيرين كان يلجأ
غالباً إلى الإيجاز والاختصار وعلم التكرار إذا اتفقت الآراء من ذلك
مثلاً (٣) (الأموي : العث : دابة تأكل الجلود . أبو الحسن الاعرابي
مثله في العث)

(١) انظر الغريب المصنف ١٨٨ / أ

(٢) انظر الغريب المصنف ١٨٨ / أ

(٣) الغريب المصنف ٦٧ / أ

ومن ذلك أيضاً (١) (الأصمعي : النفث دود يسقط من أنوف الغنم والإبل ، واحده نفثة ، أبو عبيدة وأبو زيد مثله)
وكثيراً ما يحدث هذا (٢) . بل كان يحمل أحياناً دون ذكر لاسم فيقول (٣) (قال غير واحد : . . .)
ومن مظاهر الإيجاز أنه قد يكتفي بقسيم البيت ، أو بعجزه أو بصدره بحسب موطن الشاهد من ذلك (٤) (وأب ليذهبا)
. اهتمامه باللغات والدخيل كان بقليل محدود، وربما يعود ذلك إلى أنه قد أفرد للدخيل باباً في كتابه . ويكاد اهتمامه بالدخيل يقتصر على الموضوعات التي يكثر فيها الدخيل مثل الدور والأبنية واللباس والخمر وغير ذلك ..
أما اللغات فقد كان يشير إلى ذلك أحياناً ، وفي مواقع مفرقة من ذلك قوله (٥) (الألف : في كلام قيس الأحمر، والألف في كلام تميم الأعسر)
ومن ذلك أيضاً قوله (٦) (قال أبو زيد وهو الصلاد في كلام قيس) .
وما ذكرناه هنا انعكس على كتاب الجرائيم ، والشواهد التي ذكرناها هنا موجودة في الجرائيم أيضاً .

(٤) المصدر السابق ٦٧ / أ

(١) انظر التريب للمصنف ٤٧ / ب ، و ١٤٩ / أ

(٢) المصدر السابق ٦٨ / ب

(٣) المصدر السابق ١٩٩ / ب

(٤) المصدر السابق ١٤ / ب

(٥) المصدر السابق ٦٦ / ب ، وانظر أيضاً ٦٨ / ب و ٧٧ / ب

• اهتمامه بالقضايا الصرفية والنحوية قليل داخل الأبواب، وربما يعود ذلك إلى أنه أفرد أبواباً كثيرة لقضايا أدخل في الصرف والنحو في كتابه نفسه فهو لا يتوسع بهذا المجال، بل يهتم بما يفرضه عليه الموضوع ولذلك غالباً ما كان يشير إلى (مفردات (١) الألفاظ التي يذكر مجموعها ، وبعض ما يشتق منها عامة ، والأفعال خاصة) وهذا ما لاحظته الدكتور حسين نصار حول كتاب النخل والكرم ، ولكن هذا لا يقتصر على كتاب النخل، بل يشمل الغريب المصنف كله إذ درج على ذكر المفرد والجمع والمذكر والمؤنث ، والماضي والمضارع والمصدر أو الاسم ، وهذا واضح في كل موقع ولا يحتاج إلى إشارة مع هذا سنشير إلى بعض ذلك ، قال (٢) (اللتخا : الجائع ، وامرأة لتحي) ، وقال (٣) (رجل أيل وامرأة يلاء ، وهو الذي لا يدرك ما عنده من اللؤم) ، وقال (٤) (أبرته تأبره) وفيه أيضاً (قفل (٥) يقفل قفولاً ، وجفر (٦) يجفر جفوراً ، (٧) وفلر يفلر فلدوراً . .) وقد يتوسع أحياناً ، ولكن ذلك يبقى في مواقع يسيرة من ذلك قال (٨) (. . . قال : وسام أبرص بتشديد الميم .. قال أبو زيد

(١). دراسات لغوية ص ٧٨

(٢) الغريب المصنف ٤٤ / ب

(٣) المصدر السابق ١٢ / ب

(٤) المصدر السابق ١٤٦ / ب

(٥) المصدر السابق ١٤٦ / ب قفل الفعل : إذا احتاج الغراب .

(٦) المصدر السابق ١٤٦ / ب جفر الفعل : إذا أكثر غراب التثاق حتى يتركها ويعدل عنها .

(٧) المصدر السابق ١٤٦ / ب وفدر مثل جفر .

(٨) المصدر السابق ٦٦ / ب . وانظر أيضاً ٢١ / ب

جمعه سوام أبرص ، ولايثى أبرص ، ولايجمع لأنه مضاف إلى اسم ، وكللك بنات آوى وأمهاات حين وأشباهاها)
في الأغلب كان أبو عبيد راوية جيداً ، ولكنه كان يعطي رأيه أحياناً في مسألة من المسائل ، ويجذب رواية دون أخرى (١) .

• • •

اتهم أبو عبيد بتصنيف كثير في كتابه لذلك كان لايد لنا أن نتوقف عند كتاب علي بن حمزة ت ٨٣٧٥ الذي وضعه الرد على أبي عبيد ، وبهذا نخرج من حيز الاتهامات العامة لندخل في التفاصيل ، ولايعتينا هنا أن نناقش هذا الكتاب لأنه يتناول الغريب المصنف فحسب ، بل لأن كتابنا الذي أخذ عن الغريب المصنف نقل نقلاً حرفياً دون أن يأخذ بهله التنبيهات ، أو يشير إليها ، لذلك فإن هذه التنبيهات تصلق على كتابنا أيضاً كما تصلق على كتاب الغريب المصنف ، ونحن لن نتناول منه إلا تلك القضايا المشتركة التي يشير إليها ، وهي موجودة في الغريب المصنف وفي كتاب الجرائيم .

وعلي بن حمزة البصري اللغوي من أئمة اللغة له تصانيف عديدة في ميدان الرد على كتب اللغويين فله كتاب الرد على أبي زياد الكلابي ، وكتاب الرد على أبي عمرو الشيباني في نواجره ، والرد على أبي حنيفة الليثوري في كتاب النبات ، والرد على ابن السكيت في إصلاح المطلق ، وعلى ابن ولاد في المقصور والممدود، وعلى الجاحظ في الحيوان، وعلى أبي عبيد في المصنف ، إن هوايته هي في تتبع علماء اللغة والبحث عن حقواتهم وسقطاتهم .

(١) انظر الغريب للمصنف ١٩ / ب و ١٨٨ / ب

وهو في رده على أبي عبيد ، يحتز من الاعتراض الذي يقول : (١)
(أبو عبيد روى ، والمروي عنه هو الغالط) ، وذلك حين يقول (٢)
(إنما نرد على أبي عبيد فيما لم يضبط عن رواه عنه ، وإذا لم يضبط
ما سمع فهو الغالط الذي حكى عنه) ، وهو يعتبر أبا عبيد مجرد
راوي (٣) (لاعتد له) أي لارأي له ، فماذا في كتاب التنبهات ؟

تنوزع هذه التنبهات وتعالج مشاكل متعددة منها ما يتعلق بالدلالة ،
ومنها ما يتعلق بالرواية والضبط ، ومنها ما يتعلق بالرأي والاختلاف
فيه .

فمن قضايا الدلالة قوله (٤) (قال أبو عبيد رجل أبد : عظيم
وامرأة بداء ... ويقال هو العريض ما بين المنكين ، وهذان الوجهان
غلطان . وإنما الأبد المتباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ، والبادان :
باطنا الفخذين ، وكل من فرج رجله قد بدّهما ، ومن هذا اشتقاق
بداد السرج وبداد القتب)

ومن ذلك أيضاً قوله (٥) (قال أبو عبيد القتال : بقية النفس . .
وإنما القتال والكتال بمعنى واحد ، وهما الكدنة والغلظ ...)

ومن ذلك أيضاً قوله (٦) (قال أبو عبيد التهادي : المشي

(١) التنبهات ص ١٩٥

(٢) التنبهات ص ١٩٥

(٣) التنبهات ص ١٩٥

(٤) التنبهات ص ١٨٩

(٥) التنبهات ص ١٩٠

(٦) التنبهات ص ١٩٨

الضعيف ، وإنما التهادي المشي بين الاثنين يعتمد للماني بينهما عليهما) .

ومن ذلك أيضاً الكثير مما ورد في كتابه (١) .

ومما يتعلق بالرواية والضبط ، قوله (٢) (وقال أبو عبيد قال الأصمعي : وما أدري ما الخور في العين . والمحفوظ عن الأصمعي أنه قال : الخور صفاء يياض العين وشلة سوادها) .

ومن ذلك قوله (٣) (قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الأفق مثال فاعل، الذي قد بلغ الغاية في العلم وغيره من الخير ، وقد أفق بأفق . والمحفوظ عن أبي عمرو الأفق، وحكى أبو نصر في الأجناس الأفق وزن عَفُقَ للذكر والأنثى بغير هاء ...)

ومن ذلك قوله (٤) (قال أبو عبيد قال أبو زيد : المأفوك والمأفون جميعاً الذي لازور له ولاصير ، أي رأي يرجع إليه . والزور الصلر ولكل أحرق وعاقل زور ، وإنما قال أبو زيد الذي لازير له)

ومنه أيضاً قوله (٥) (وقال . . . يقال امتلّ يعلو، وأضرّ وانكسر وعبد: كل هذا إذا أسرع بعض الإسراع ، وهذا تصحيف إنما هو أصر بصاد غير معجمه ، وهذا مما رُد عليه قبلنا ...)

(١) انظر التنبيهات ص ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٧٢

(٢) التنبيهات ١٩٠

(٣) التنبيهات ١٩٣

(٤) التنبيهات ١٩٥

(٥) التنبيهات ١٩٧

وغير ذلك كثير في التنبيهات (١) .

ومما يتعلق بالرأي ، قوله (٢) (قال أبو عبيد وذكر الضعيف
اليدى ، قال الأموي والزنجيل بالنون فسألت القراء عنها فقال: الزنجيل
بالياء مهموز ، وهو عندي على ما قال القراء بالياء ...) ولكن علي
ابن حمزة رد على ذلك بأن قول الأموي هو الصواب ، وأن أبا
عبيد (لا عند له ...)

لقد نبه علي بن حمزة إلى الكثير من هذه القضايا في كتابه ،
وحى لاندخل في تفاصيل كثيرة لاتصيف جديداً ، فإننا نذكر هنا
دفاع القاسم بن سلام عن نفسه حيث قيل له إن إسحاق الموصلي قال
في كتابه ألف حرف خطأ ، فقال القاسم بن سلام (٣) : كتاب
فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير ، ولعل إسحاق عنده
رواية وعندنا رواية فلم يعلم فخطأنا ، والروايتان صواب ، ولعله أخطأ
في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ شيء يسير)

• • •

وبعد ، فقد اعتمد كتابنا اعتماداً أساسياً على كتاب الغريب
المصنف فأخذ عنه كل الأبواب التي تتعلق بخلق الإنسان ونوعه الخلقية
والخلقية والاجتماعية ، وكتاب النساء ، كما أخذ عنه كتب :
النور والأرضين ، والأطعمة واللباس ، واللبن ، والشجر والنبات
والتخل والجبال والأودية والآبار ، وكتاب الطير ، والوحش ، والسباع

(١) انظر أيضاً ٢٠٢ - ٢٠٣ - ١٩٦

(٢) التنبيهات ١٩٥ ، وانظر أيضاً ٢٥٤

(٣) إنباه الرواة ٣ / ١٦

والإبل والغنم والماعز ، ونوادير القمل، ونوادير الأسماء، وعيوب القوافي ... وبالنسبة فقد أخذ كتاب الجرائيم يميلته من الغريب المصنف (غير ما ذكرنا سابقاً) بعد أن حذف كل أبواب الأبنية ، والأبواب التي لا تتعلق ، ولا تدخل في طبيعة معجم المعاني كأبواب : التضاد ، والمشتراك ، والهمز ، والدخيل ، واللغات التي تكون في المفردة .. كما حذف أسماء الرواة والكتّابين إلا قليلاً .

وحذف أغلب الشواهد ، واكتفى ببعضها ، وأوجزها فأخذ موطن الشاهد على الأغلب ، ونادراً ما كان يضيف شواهد من عنده كما حذف المكرر من الأبواب في الغريب ...

وقد حمل كتابنا كل ما عدناه من ظواهر في كتاب الغريب كالاهتمام بالدخيل واللغات ، وذكر بعض القضايا النحوية والصرفية دون توسع فيها إلا ما تفرضه المادة كالمذكر والمؤنث ، والمفرد والجمع ، ... وغير ذلك .

إن هذه الظواهر نفسها نجدها في كتاب الجرائيم ، والحقيقة أن هذا تحصيل حاصل ونتيجة منطقية لأن كتاب الغريب هو أصل كتاب الجرائيم .

وقد زاد صاحب الجرائيم زيادات عديدة على كتاب الغريب المصنف أحياناً بالعبارة ، وبإضافة بعض المواد ، وأحياناً بإضافة أبواب وكتب جديدة لم ترد في الغريب المصنف ، وقد تناولنا هذه الزيادات في مواضعها من الدراسة .

• • •

الفصل الثالث

ما نشر من كتاب ابن جرير

(١) ما نشر من الكتاب ملحقاً بفقہ اللغة ، نشره الأب لويس شيخو في بيروت ١٨٨٥ :

- باب الألسنة والكلام والسكوت ٣٤٨ — ٣٥٠
- باب الأزمنة والرياح وأسماء الدهر ، ونعوت الأيام والليالي بالحر والبرد والظلمة والشمس والقمر ٣٥١ — ٣٥٦
- باب الشجر والنبات في السهل والجبل ٣٥٧ — ٣٦٥ .
- (٢) كتاب النعم والبهائم نشره الأب موريس بويجس ١٩٠٨ ورجع نسبه لأبي عبيد .

(٣) ما نشر في كتاب شلور اللغة :

- النخل والكرم حققه الدكتور مفتر ورجع نسبه للأصمعي ٧٣ — ٩٤
- الرحل والمترل حققه لويس شيخو ونسبه لابن قتيبة ١٢٢ — ١٣٦ .
- اللبأ واللبن حققه لويس شيخو ونسبه لابن قتيبة ١٤٦ — ١٥١

لقد تعرضت النصوص التي نشرت من الكتاب للتصحيف والتحريف والتغيير المتعمد أحياناً ، إذ حُلف منها ما لم يكن واضحاً أو مطموساً ، وأضيف إليها أحياناً لاستكمال مادة ، أو إضاح لغامض ، وأخضعت أحياناً أخرى للتصحيف دون إشارة إلى ما كانت عليه في الأصل ، وتعرضت أيضاً للحذف والاختصار ، أما التصحيف والتحريف فقد جاءها من عدم وضوح الأصل من جهة ، والنقل المتعجل عنها من جهة أخرى ، وتعرضت للحذف أحياناً حتى في الحالات التي كان النص فيها واضحاً لاشك فيه .

وهذه الملاحظات تصدق على ما نشر من الكتاب ملحقاً بفقته اللغة ، وما نشر منها في شلور اللغة ، أما كتاب النعم والبهايم فلم تطلع عليه لثورة نسخه وإن حاولنا ذلك .

وسنعرض هنا للكثير من هذه المواضع التي تعرضت للحذف أو الإضافة أو التغيير أو التصحيف .

باب الألسنة والكلام والأصوات والسكوت :

— عدم الأمانة في نقل النص ، وتحري الأمانة واجب ، ومن ذلك عند شيخو (١) (الملهل : المسهب . .) وفي الأصل والغريب : (الملهل والمسهب : الكثير الكلام) .

ومن عدم الأمانة أيضاً الحذف دون سبب واضح ، إلا أن يكون ما حذف قد سقط سهواً نتيجة التعجل في النقل ففي الأصل (٢) :

(١-٢) الجرائم ٧٢ ، الغريب ١١ / ١ وانظر شيخو ٣٤٨

(والإذراع: كثرة الكلام والإفراط فيه ، وقد أذرع الرجل) ، وقوله
(وقد أذرع الرجل) ليس في نص شيخو ، وهو في الأصل وفي
الغريب أيضاً .

ومن ذلك أيضاً في الأصل (١) (التهيت والطحير والزحير
واحد) وقد حذف شيخو كلمة (الزحير) من نصه .

وقد حذف شيخو باباً بأكمله وهو باب (٢) (اختلاف الأصوات)
واحفظ منه ببعض مواده دون مراعاة لترتيبها في الأصل .

ومن ذلك في الأصل والغريب (٣) (. . رجل أنوح ، يفتح
الألف)

وقد حذف شيخو من نصه (يفتح الألف)

— الإضافة :

وقد أضاف في مواضع دون الإشارة إلى هذه الإضافة التي
لاداعي لها ، ولا مسوغ لإحتملها .

من ذلك قوله (٤) (نعمت أنعم . . وهو التطريب والكلام
الخفي)

فقد أضاف كلمة التطريب ، وهي ليست المرادة ولا المقصودة
في النص ولم ترد في الأصل .

(١) الجرائم ٧٤ ، وشيخو (فقه اللغة) ٣٤٩

(٢) الجرائم ٧٥

(٣) الجرائم ٧٤ للغريب ١٠ / ب ، وشيخو (فقه اللغة) ٣٥٠

(٤) شيخو (فقه اللغة) ٣٥٠

وآضاف بعض حروف العطف، أو ما يماثلها لربط النص، وهو عمل وجيه ان نذكر أمثلة عليه ، وهي كثيرة ، ولكنه قد يغير أحياناً دون حاجة ففي الأصل (١) (ومن أصوات الناس وحركتهم تقول : سمعت . . .) وعند شيخو (٢) (ومن أصوات .. وحركتهم يقال :) ولا حاجة لهذا التغيير .

— التصحيح :

من ذلك قوله (٣) (المراجعة : المنطقة) وهي بالدال عنده ، ولعله خطأ مطبعي ، إذ هي في الأصل بالراء ، وهو الصواب .
— ترك الخطأ على ما هو عليه :

في الأصل (٤) (التهيئة والعلخير والزحير واحد) بالحاء ، والصواب بالحاء ، وقد تركها شيخو بالحاء .
باب الأزمنة والرياح :

الظواهر التي وجدناها في الباب السابق تتكرر هنا :

— الحذف : في الأصل (٥) (يوم أرونان ويلة أرونانة من شدة الحر ، يقال إنما هو أرونانيّ ، فألقى ياء النسبة فإن شئت قلت أرونان وأرونان) وقد حذف شيخو قوله (يقال إنما هو ...) حتى نهاية النص .

(١) البراهيم ٧٣

(٢) شيخو (فقه اللغة الثمالي) ٣٤٩

(٣) شيخو (فقه اللغة الثمالي) ٣٤٩

(٤) شيخو (فقه اللغة الثمالي) ٣٤٩ والبراهيم ٧٤

(٥) البراهيم ٢١٠ — شيخو ٣٥١

ومن ذلك في الأصل (١) (ليلة غمى مثل كسلى) ، وقد حذف شيخو قوله (مثل كسلى) .

ومن ذلك أيضاً قوله في الأصل (٢) (وليلة عصب أي شديدة ، وعصب عصب وقمطير مقبض ما بين العينين . وقد اقمطر) ، ولكن شيخو حذف قوله (قمطير مقبض ...) حتى نهاية النص .

— الإضافة :

عند شيخو (٣) (سخت حبه : قبيض قرت) وتقبيض قرت ليست في الأصل .

وعنده أيضاً (الصرد:البرد،ورجل صرد أي قوي على البرد) (٤) وفي الأصل (.. والرجل صرد .) فقط .

— الصرّف بالعبارة بالتقديم والتأخير :

ومن ذلك عند شيخو (٥) (والحرس والمسد والألم كلها بمعنى الدهر) وفي الأصل (٦) (والحرس : الدهر ، والمسد الدهر، وهو الأزم)

— ومن الحذف والتغيير والتحريف :

من ذلك قوله (٧) (يقال هذه أيام معتلات إذا كانت شديدة

(١) الجرائم ٢١٢ ، شيخو ٣٥٢

(٢) الجرائم ٢١٢ ، شيخو ٣٥٢

(٣) شيخو ٣٥١

(٤) شيخو ٣٥٢ ، الجرائم ٢١٠

(٥) شيخو ٣٥١

(٦) الجرائم ٢١٠

(٧) ٣٥١ شيخو

الحر) وفي الأصل (١) (ويقال هذه أيام معتدلات بالذال . .) ،
ومن ذلك قوله (٢) (والقرن : البرد) ، وفي الأصل (٣) (القرص :
البرد)

ومن ذلك قوله (٤) (اصخموا عنكم من الليل . . . حتى تذهب
صخمته) وفي الأصل (٥) (افحموا وفحموا . . .)

ومنه عند شيخو (٦) (وكلما كان من الرياح نفخ فهو برد ،
وما كان نفخ فهو حر) وفي الأصل (٧) (نفخ . . . ولفح) ،
ونظنه خطأ مطبعياً .

وعنده أيضاً (٨) : (ربيع خازم أي باردة) ، وفي الأصل : (٩)
(ربيع خارم) بالراء ، وكلاهما صواب .

باب الشجر والنبات :

يعاني هذا النص في الأصل من عدم الوضوح لذلك تصرف
فيه تصرفاً واسعاً وحلف منه عبارات كاملة ، من ذلك قوله في
الأصل (١٠) (والخرص : كل قضيب من شجرة ، وجمعه خرصان .

(١) الجرائم ٢١٠

(٢) شيخو ٣٥٢

(٣) الجرائم ٢١١

(٤) شيخو ٣٥٢

(٥) الجرائم ٢١١

(٦) شيخو ٣٥٥

(٧) الجرائم ٢١٥

(٨) شيخو ٣٥٥

(٩) الجرائم ٢١٥

(١٠) الجرائم ٢٥٥ ، شيخو (فقه اللغة) ٣٦١

الشاطبة: المرأة التي تقشر عسيب النخلة ، ثم تلقيه إلى المتقية لعمل منه
الحصير (فقد حلف شيخو قوله (الشاطبة ... حتى نهاية النص)
ومن ذلك قوله في الأصل (١) (شجرة فناء : ذات أفنان، قال أبو
عبيد كان ينبغي أن تكون فناء في القياس، ولكن كذا قاله أبو عمرو)
(قال أبو عبيد ..) حتى نهاية النص ليس في نص شيخو .

كذلك حلف الشاهد في قوله (٢) (والعروة من الشجر الذي
لا يزال باقياً في الأرض لا يلهب . وجمعه عرى : شجر العرى
وعراعر الأقوام ، حلف شيخو الشاهد مع قوله « وجمعه عرى) .
كما حلف (٣) الكثير من العبارات الملتبسة وغير الواضحة .

— ومن التصحيف :

في قول شيخو (٤) (شهر ما ترى ، وشهر ترى وشهر مرعى ،
فأما ما ترى ...) ، فهذا النص في الأصل ، وكلاهما صواب (٥)
(شهر ترى ، وشهر ترى ، وشهر مرعى ، فأما ...)

ومن ذلك قوله (٦) فمن أشجار الجبال: العرعر، والنشم، والشوحط
إذ عند شيخو (٧) (الشوحة) .

(١) الجرائم ٢٥٤ وانظر شيخو ٢٦٠

(٢) الجرائم ٢٥٥ وانظر شيخو ٢٦١

(٣) قارن باب الشجر والنبات في السهل والجبل في الجرائم بما يقابله عند شيخو

بالصفحات التالية ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦

(٤) شيخو (٢٦١)

(٥) الجرائم ٢٥٥

(٦) الجرائم ٢٥٠

(٧) شيخو ٣٥٧

وعند شيخو (١) (الخراب) وهو بُت ، وكذلك هو في الأصل ، وصوابه (الخراب) إلا أنه لم يوجهه .

ومثل هذا التصحيف والتحريف والاختصار والخلف في هذا الباب كثير حتى يبدو النص المنشور غريباً عن الأصل .

أما ما نشر في شلور اللغة فقد حظي ببعض الاهتمام ، وإن لم يسلم من الظواهر السابقة .

النخل والكرم :

— الخلف :

في الأصل (٢) (الطريق: ضرب من النخل ، أقول هو الذي يكون على سطر واحد) ، قوله : أقول ... حتى نهاية النص مخوف من النص المحقق .

— ومن التغير الذي لا لزوم له ، ولا ضرورة تستدعيه : قوله في الأصل (٣) (وقد استنجد الناس في كل وجه إذا أصابوا الرطب) وفي النص المحقق (٤) (إذا أكلوا الرطب) .

— ومن التصحيف والالتباس والتغير :

قوله (استنجد) قال المحقق في الهامش (٥) (في الأصل : استنجد ، والصواب استنجد) والحقيقة أن هذا الموضع التبس عليه

(١) شيخو ٢٥٧

(٢) الجرائم ٢٦٧ وانظر شلور اللغة ٧١

(٣) الجرائم ٢٦٨

(٤) شلور اللغة ٧٢

(٥) شلور اللغة ٧٢

لأن الكلمة كتبت في الأصل بالألف الطويلة (استنجا) فظنها (استنحيا)
وليست كذلك في الأصل .

ومن ذلك قوله في الأصل (١) (المسلاخ التي يتثر بسرهما) ،
وفي النص المحقق (٢) (.. التي نبتت بواسرهما) ، وفي الأصل
أيضاً قوله (٣) (الخضيرة التي يتثر بسرهما) ، وفي النص المحقق (٤)
(.. التي نبتت ..) وأشار في المامش إلى أنها في عبارة اللسان
(يتثر) ، وهذه مما التيس عليه كما في الموضع السابق ، فهي في الأصل
كما ذكرنا ، ولكن كتابتها تلبس على القاريء للوهلة الأولى .

وفي الأصل (٥) (سنبل وأسبل) وفي الغريب (٦) (سبل
وسنبل وأسبل) وفي النص المحقق (٧) (سنبل واستبل)

كتاب الكرم :

هذا الكتاب من أسوأ نصوص الكتاب على الإطلاق في الأصل .
فالتصحيف فيه كثير ، وعبارته شديدة الالتواء ، كثيرة التداخل ،
وكيكة التعبير ، وقد جاء في الأصل مع كتاب النخل بعنوان واحد
(كتاب النخل والكرم) (٨) ثم بعد أن انتهى من النخل ، عاد
فذكر (كتاب الكرم) منفرداً ، وألحق به باباً في أسماء الخمر ونوعها .

(١) الجرائيم ٢٦٩

(٢) شلور اللغة ٧٠

(٣) الجرائيم ٢٦٦

(٤) شلور اللغة ٧٠

(٥) الجرائيم ٢٦٩

(٦) الغريب ١٥٠ / ب

(٧) شلور اللغة ٧٢

(٨) وفيه وجدنا كتاب النخل في الغريب المصنف ١٠١ / ب ، أما الكرم فليس فيه .

ولما ذكرنا من كثرة التصحيف والتواء العبارة حاول المحقق توجيه النص مرات عدة بالحذف والإضافة والتوجيه دون أن يشير إلى ذلك ، هذا إضافة إلى ما التيس عليه في بعض المواضع فأثبت العبارة محرقة . ولكثرة هذه المواضع ولعدم جدوى إثبات النصوص هنا فسوف نشير إلى الصفحات في الأصل التي تقابل صفحات النص المحقق في الشلور ليقارن بينها من شاء (١) .

كما لحق باب أسماء الخمر حذف كثير ، وقنير كثير ، قازن بين الأصل في الصفحات النائية : ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ وبين ما يقابلها في الشلور الصفحات ٩٠ - ٩٤ .

ولأخلاق باب الدين من هذه الظواهر ، وكذلك كتاب الرجل وآلاته والأواني في السفر والحفر واللور . .

وسنضرب أمثلة بسيرة من هذا الكتاب الأخير فقط ، إذ لا جدوى من إكثار الشواهد ، وهي تطالعك في كل صفحة من صفحات الكتاب ، ولا تختلف في طبيعتها عما ذكرناه سابقاً في الأبواب والكتب الأخرى .

فكما حذفه قوله في الأصل (٢) (هو جاري مكامري ومواصري ، أي كسر يتي إلى كسر يته ، وإصار يتي إلى جنب إصار يته) ، ومن ذلك قواه : في الأصل (٣) (ومن أدواته - الرجل - الجدييات وأحدثها جليلة وهي قطع أكسية عشوة ...)

(١) انظر شلور التت الصفحات : (٧٤ - ٧٦ - ٧٧ - ٨٣ - ٨٢ - ٨٧ - ٨٩ وانظر ما يقابلها في الجرائيم (في كتاب الكرم عن أبي حاتم المسجستاني) ٢٦٩

(٢) الجرائيم ١٧٩

(٣) الجرائيم ١٧٣

ومما حذفه أيضاً قوله في الأصل (١) (. . وهو العاني أيضاً ،
والعضاوة : صهوة كل شيء وكثرته) ، إذ حذف قوله (صهوة كل
شيء وكثرته) .

ومما حذفه أيضاً قوله في الأصل (٢) (الخناب : الفناء ، وهو
العلرة وبه تسمى علرة الناس لأنهم يلقونها بأفئتهم)

ومن ذلك قوله في الأصل (٣) (المهدى : كل إناء مثل القدح) .
ولانجدهما عند شيخو . كما صحف أحيانا وغير وأضاف :

في الأصل (٤) (المصحاة : إناء) ، وعند شيخو (٥)
(المصحاة : إناء مثل القدح) وفي الأصل (٦) (المياة : المحاء ،
والسأو : الوطن) والمحاء تصحيف والصواب المحاة ، وعند شيخو (٧)
(والمياة والشأو : الوطن) .

وفي الأصل (٨) (قدر حميم مطية بالطحال) ، وعند شيخو (٩)
(مطية بلمام) ، ولعل له علره هنا فالكلمة غير واضحة في
الأصل ، وقد أكملناها من الغريب وفي الأصل (١٠) (الآل : الشخص ،

(١) الجرائم ١٨٦ وانظر القلور ١٣١

(٢) الجرائم ١٨٣

(٣) الجرائم ١٨٦

(٤) الجرائم ١٨٦

(٥) قلور اللغة ١٣١

(٦) الجرائم ١٨٤

(٧) قلور اللغة ١٢٩

(٨) الجرائم ١٨٥ وفي الغريب ٦٨ / ب

(٩) قلور اللغة ١٣٠

(١٠) الجرائم ١٨٥ - وفي الغريب ٤٨ / أ

وكللك في الغريب ، وعند شيخو (١) (الآل : خشب الخيام) ،
وقد وردت الكلمة في باب يدعو لمثل هذا التوجيه ، ولكن لماذا
حذف العبارة الأولى؟ إذ قد ندر أن هناك سقطاً في الغريب وفي الأصل .

وفي الأصل (٢) (الرحل وآلاته والأواني في السفر والحضر) ،
قال شيخو (٣) : في الأصل الحضر والصواب (الحضر) ، وقد
وجه هذه الكلمة مرتين على هذا، ولكن الصواب ما ذكر في الأصل ،
فهو يريد الأدوات التي تشمل في الحضر ، ولا يريد الحضر الذي
يقابل البداوة ، وكللك وردت في الغريب .

وفي الأصل (٤) (وأما في السفر) وعند شيخو (٥) (أما
حاجات السفر) وفي الأصل (٦) (ومن الرجال القاتر وهو الجيد
الوقوف) ، وشيخو (٧) أثبتتها الوقوع في المتن ، وقال في الهامش
إنها (الوقوع) في المخصص ، وهي في الأصل (الوقوع) كما
أثبتنا ، ولكن العجلة أوهمت بغير هذا .

صفوة القول ، إن ما دعانا إلى إيراد هذه المادة المنشورة هنا
هو التدليل على ما لحق بهذه المادة العلمية من الاضطراب، وقلق التوجيه
والتبديل والتحريف ، والتحويل الذي جعلها بعيدة عن الأصل في

(١) شلور ألفة ١٢٨

(٢) الجرائم ١٧٣

(٣) شلور ألفة ١٢٢

(٤) الجرائم ١٧٣

(٥) شلور ألفة ١٢٢

(٦) الجرائم ١٧٧

(٧) شلور ألفة ١٢٥

كثير من المواقع ، ولندكر أيضاً أن بعض التصحييف الذي ورد في
الأصل ظل كما هو ، ولم يكلف المحقق نفسه عناء تصويبه أحياناً .
ومع كل ما ذكرناه فنحن لم نستوف مواقع الاختلاف كلها ، وحسبنا
ما قدمنا لأنه يدل دلالة واضحة على ما نريد قوله .

وخاتمة للحقيقة العلمية نحاول ما استطعنا تقديم هذه النصوص
للقاريء العربي على الوجه المقبول المرضي .

• • •

الفصل الرابع

منهج الكتاب وقيمته

من خلال دراستنا لكتاب الجرائم ومصادره أشرنا مراراً إلى منهج هذا الكتاب ، وحين تمثلنا عن كتاب الغريب المصنف للقاسم بن سلام ، وكتاب خلق الإنسان للأصمعي قلنا بأن الكثير من منهجي هذين الكتابين وخصائصهما انعكست في كتاب الجرائم .

مع هذا لا بد من تناول منهج كتاب الجرائم في دراسة منفصلة ، ولكننا لن نجد هنا ما كنا قد ذكرناه سابقاً .

نلاحظ أولاً أن وراء تقسيم الكتاب خطة شاملة ترمي إلى تنظيم الكتاب تنظيماً شاملاً ، ولكن هذه الخطة لم تكن مطردة ، ولم يكن تنفيذها دقيقاً ، لقد كان توزيع الكتاب العام يتبع الخطة التالية :

١ — الإنسان وما يتعلق به وصفاته الخلقية والنفسية وبيئته الاجتماعية وما يتعلق باستخداماته .

- ٢ - البيئة الطبيعية وما يتعلق بالسماء وما فيها ، وبالأرض وما فيها من أودية وآبار ونبات وشجر ونخل وكرم .
- ٣ - كتاب الخليل ونعوتها ، والسلاح واعتماله .
- ٤ - كتاب النعم والبهائم .
- ٥ - كتاب الطير .
- ٦ - أبواب أخرى تتعلق بنواذر الأفعال والأسماء وعيوب القوافي وبحور الشعر .

لكن هذه الخطوة لم تكن شاملة ومضطربة ، إذ كثيراً ما استخدم المؤلف كلمة كتاب استخداماً عشوائياً فقد استخدمها أحياناً لمجرد الإشارة إلى ضخامة الموضوع الذي يتناوله، كما استخدمها أحياناً ليفرد موضوعه ويميزه ويحدده عن غيره ، إن كلمة كتاب لم ترد في عنوان القسم الأول الذي يتعلق بخلق الإنسان . ولكنها وردت في عنوان (كتاب الخليل ونعوتها والسلاح واعتماله) ثم بعد انتهائه من الخليل كررها في السلاح فقال (كتاب السلاح واعتماله) وكذلك حدث في كتاب النخل والكرم ، فبعد انتهائه من النخل كرر الكلمة في (كتاب الكرم) .

كذلك فإن كلمة (باب) ليست دقيقة في استخدامه ذلك أنه كان يضع عنوان الباب لجملة أشياء كل منها يحتاج إلى باب منفرد . كذلك لم يوزع الأبواب توزيعاً دقيقاً ومنطقياً داخل الكتب ذلك أنه مثلاً قبل أن يفرغ من أبواب صفات الإنسان ، وسلوكه وعلاقاته بيئته الاجتماعية يتناول أبواباً تتعلق باستخدامات الإنسان مثل الطيب

واللباس والعري والقطن والكتان ؛ والطعام واللبن والشراب، ثم يعود من جديد إلى أبواب صفات الإنسان وسلوكه .

وكان الأولى أن ينهي صفات الإنسان وسلوكه ثم يخرج إلى ما يستخدمه الإنسان من أشياء وما يلزمه مثل : اللباس والطعام والشراب والرحل وآلاته والأواني ...

وحين كان. يخرج إلى البيئة الطبيعية كان يتناول أولاً أبواب الأزمئة والرياح وأسماء الدمر ونعوت الأيام والليالي بالحر والبرد والظلمة والشمس والقمر ، ثم السحاب والمطر وخوض الماء والمياه والآبار ...

وكان الأولى أن يبدأ بالسماء وما فيها . ثم يتناول الأرض وما فيها ، وهو يقتصر في تناوله للمزروعات على التنخل والكرم .

وقد جمع الخليل مع السلاح مع أن الأولى هو وضع الخليل مع حيوانات البيئة الأليفة ، ووضع السلاح مع استخدامات الإنسان ، وقد جمعها على كل حال للعلاقة التي بينهما ، إذ هما أدوات الكر والفر والقتال .

وكان في كل باب يجمع بين ما يصح وضعه وتوزيعه في العديد من الأبواب مثل باب (الثناء، وحسن المخالطة، والرد على الرجل ، والضحك، والبكاء، والإصلاح بين الناس) فهذه كلها وردت في باب واحد .

ومثل ذلك باب (الدواهي من الرجال، والجمل، والقبح، وقسمة

الرزق، وغنيان للنفس) فقد وردت هذه أيضاً كلها في باب واحد ،
مع أننا نفتقد الرابط بينها إلا رابط التناقض أحياناً .

وقد تكون المادة ضمن الباب مضطربة أحياناً ، فهو في خلق
الإنسان مثلاً " ينبدأ أحياناً بالصفات ثم يخلق الإنسان ، أو بالعكس ،
وقد يتحدث عن القم ثم عن اللسان ثم الأسنان ، ثم يعود إلى القم
وما حوله ، وقد يتحدث عن العين ثم يعود إلى الشعر واللحية ...

إضافة إلى ما سبق نلاحظ أن توزيع المادة داخل الأبواب ومزاياها
تتفق مع ما ذكرناه من منهج الغريب المصنف وخلق الإنسان للأصمعي
لاعتماده عليهما ، أو لأحدهما أصل كتابه مثل الاهتمام بذكر الماضي
والمضارع والمصدر والاسم ، وذكر التذكير والتأنيث ، والمفرد
والجمع ، والاستطراد أحياناً إلى ناحية صرفية ...

ويتعلق تأثير كتاب الأصمعي بكتاب خلق الإنسان في الجرائيم
بطبيعة الحال .

• تخفف من الشواهد كثيراً واكتفى بتقسيم البيت أو بصلته
أو بجزءه بحسب موطن الشاهد .

• الشواهد القرآنية فيه قليلة بصورة عامة، وكذلك الأحاديث
النبوية، وقد يشير إليها مجرد إشارة دون إيراد نصوصها ، أو يورد
كامة منها فقط .

• تخفف من ذكر اللغويين والرواة إلا قليلاً إذ نادراً ما يذكر
أسماء اللغويين والرواة :

اعتمد في كتاب الكرم على عدد من الرواة نسبة إلى مناطقهم
أو قبائلهم ، لذلك عانى هذا الكتاب من التكرار أحياناً .

• يفقد الكتاب الطابع الشخصي ، وذلك لأن مؤلفه نقل نقلاً
مباشراً أو حرفياً من مصادره ، دون أن يشير إلى موقفه ، أو إلى نفسه ،
ودون أن يترك أثراً شخصياً في نقوله إلا في مواضع محدودة ، وما
انفرد به عن الغريب المصنف ولم يجد له أصلاً في الكتب الأخرى
كتاب الكرم ، ولكنه لم يسر فيه على نسق محدد وواضح ، وقد اهتم
فيه باللهجات فأشار إلى لهجات أهل الحجاز والمدينة وتجد وبلحارث
ابن كعب ، وأهل الطائف .

الإشارات التي نسبها صاحب الكتاب إلى نفسه هي :

— (.. عبدُ قن وأمة قن وكذلك الاثنان والجميع ، قال أنس :
ويجمع : قوم أقدنة) (١) .

— (قال أنس ويجمع فزازق وفرازد كما يجمع للسفرجل
سفارج وسفارل ..) (٢)

— الملاحي ، اللام خفيفة ، واشد الأصمعي :

ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منها ملاحي وغريب
قال أنس (٣) فاتحت في ذلك فقطويه بيفلاد فقلت اجماصكم
ومن تقدمكم من أئمة اللغة على تخفيف هذا الاسم « ملاحي » واحتجاجكم
بهذا البيت علام بئتموه ؟

(١) الجرائم ٩٢

(٢) الجرائم ١٢٩

(٣) الجرائم ٢٨٢

قول : لاتشدد إلا الياء .

قلت : الياء ياء النسبة لأبد من تشديدها ، ولكن اللام ؟

قال : كلما الاسم .

قلت : فأين أنت من قول أبي قيس بن الأسلت :

وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى كمنقود ملاحية حين نورا

وهو أصدق بيت قيل في تشبيه الثريا .

قال : لأعره .

قلت : عندك لاتعرف هلنا فأين أنت عن قول أهيب بن صماع
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قطوفها والثريا النجم واقفة كأنها قطف ملاح من العنب

قلت وهاتان التشديدتان هما الوند من الشعر ، ولا يجوز مقاطع
التشديد منهما لأن الوند ركن الشعر .

قال : لأدري .

. — قال أنس (١) وفي غير رواية أبي حاتم قال الخليل بن أحمد:
الفرصد حب الزبيب والعنب وهي لغة أهل الطائف)

— قال أنس (٢) : النور : المخلوط التي تحت الحافر التي
يقلمها البيطار .

(١) الجرائيم ٢٧١

(٢) الجرائيم ٣٠٨

— (والدموص (١) على خلفة المغرقة في الماء الراكد القليل
غير أنه يصير ضفدحاً ، وقد رأيت دموعه قد صار نصفها الأعلى
المملور ضفدحاً ، وبقي ذنبه اللطيف أنس قاله)

— (قال (٢) والراذيا شيء طويل يكون في الماء تحت العرمض
والطلخام مثل مهران النعم وأدق ، وهو الذي يصوت بالليل مع
الضفادع ، وهو أعلى صوتاً منها)

— (قال (٣) أنس : وأصل بناء للروض على أربعة أشياء، وهي
الأسباب والأوتاد والقواصل والتجليل ...)

هذه هي المواضع التي نسبت إلى أنس صاحب كتاب الجرائيم
وأهم ما فيها هو ما يتعلق بتجربته الشخصية المباشرة مثل مناظرته
مع نفلويه حيث بنا متفقاً عليه ، وحديثه عن الدموص والراذيا
إذ خبر ذلك بنفسه ، ونحن لم نجد هذه المواضع في أي من الكتب
التي علنا إليها ، كما لم نجد لفظ (الراذيا) في كتب الحيوان أو
في كتب اللغة .

أما الإشارات الأخرى فهي عادية وليس فيها أي جليل .

• • •

كنا قد تطرقنا مراراً إلى الآثار التي تركتها معجمات المعاني
في كتاب الجرائيم ، فماذا عن الآثار التي تركها كتاب الجرائيم في
غيره من المعجمات ؟ وأين تكمن قيمة الكتاب ؟

(١) الجرائيم ٤٠٤

(٢) الجرائيم ٤٠٥

(٣) الجرائيم ٤٣٣

من الصعب الخوض في حديث تأثير كتاب الجرائيم في غيره من المعجمات، وذلك لأننا لم نستطع أن ننسب الكتاب إلى صاحبه ، وبالتالي لم نستطع أن نحدد عصره ، فإذا كان مؤلفه هو ابن قتيبة فهو من كتب القرن الثالث الهجري لأن ابن قتيبة توفي عام ٢٧٦ هـ ، أما إذا كان مؤلفه هو (أنس) المجهول الهوية فإن عصره يقع بين القرنين الثالث والرابع الهجريين ، ذلك أن المؤلف التقى بنفطويه المتوفى سنة ٣٢٣ هـ .

أضف إلى هذا أننا لم نجد أي إشارة في معجمات المعاني لكتاب الجرائيم ، إذ أن تلك الكتب كانت تعود إلى المصادر نفسها التي استقى منها كتاب الجرائيم ، وإذا كانت عبارته تتطابق أحياناً مع هذه الكتب فلنما يعود ذلك إلى أن المصدر واحد في الحالين .

وعنوان الكتاب بالرغم من تميزه لم يترك أثراً في غيره ، ولم يشع هذا العنوان أو يكون علماً على كتب المعاني لقد ظل الكتاب كتاباً مجهولاً وغير مشهور .

ولم يتميز الكتاب بأسلوب شخصي ، فأسلوبه هو أسلوب الكتب التي نقل عنها .

مع هذا كله ، فإن للكتاب قيمة كبيرة لاشك فيها ، وتأتي هذه القيمة من الاعتبارات التالية :

• قيمته اللغوية خاصة بعد أن وثقناه من حيث نقوله ومصادره التي اعتمد عليها كأساس للكتاب .

• سواء أكان زمنه هو القرن الثالث أو الرابع الهجريين فإنه

بعد من أقدم معجمات المعاني الشاملة التي وصلت إلينا إذا استثنينا
الغريب المصنف لأبي عبيد ، وهو كتاب غير مطبوع ، وكتاب
تهذيب الألفاظ الذي قام بتهذيبه الخطيب التبريزي عن كتاب الألفاظ
لابن السكيت ٢٤٤ هـ .

أما كتاب التلخيص لأبي هلال العسكري المتوفى بعد ٣٩٥ هـ
فإنه قريب منه في الزمن ، إن لم نقل أن كتاب الجرائيم أسبق منه ،
كللك له سبق في الزمن كتاب مبادئ اللغة لأبي عبد الله ، محمد
ابن عبد الله الخطيب الإسكافي ٤٢١ هـ .

• يعد الكتاب كتاباً شاملاً في ميدانه فهو بحجم كتاب التلخيص
وأكبر من مبادئ اللغة ، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى
المهماني ٣٢٠ هـ ، وفقه اللغة للثعالبي ٤٢٩ هـ ، ومتخير الألفاظ
لأحمد بن فارس ٣٩٥ هـ ، وهو أوسع من هذه الكتب وأكثر شمولاً
ولا يكاد يفوقه في الحجم سوى كتاب المخصص لابن سيده ٤٥٨ هـ ،
وكتاب تهذيب الألفاظ ، وكتاب للغريب المصنف لأبي عبيد ، القاسم
ابن سلام ٢٢٤ هـ .

• امتاز الكتاب أيضاً بخطه العامة ، وإن لم يتفهما على الوجه
الأكمل والمرضي ، ولكنه على كل حال تفخلص من الأبواب
التي لاعلاقة لكتب المعاني بها ، وهو يهنا يتفوق على كتابي الغريب
المصنف ، والمخصص .

والكتاب على كل حال كتاب قديم ، وكثر من كنوز اللغة
بعثاه من مرقله .

• • •

التحقيق ومنهجنا فيه

— المخطوط :

نسخة خطية فريدة موجودة في المكتبة الظاهرية تحمل الرقم ١٥٩٦ وقد صورت النسخة الأصلية بالميكرو فيلم وذلك لحفظها ، وحتى لا تتلف المخطوطة عند تداولها أو إعادة تصويرها ، وعن النسخة الفلمية حصلت على المخطوط ، وذلك لصعوبة تصوير الأصل الذي راحت أوراقه تتصف لأدنى حركة ، وقد كنت أعود إلى النسخة الأصلية كلما وجلت حاجة إلى ذلك من علم وضوح التصوير ، أو طمس لكلمة ...

يقع كتاب الجرائيم المخطوط في مائتين وعشرين ورقة بقياس ٢٠ × ١٧،٥ سم ، وقد رقت صفحات المخطوط ترقياً حديثاً ، وفي كل صفحة ١٤ سطراً في المتوسط :

والمخطوط مكتوب بخط نسخي واضح وجميل ومشكول في بعض حروفه ، ومعجمة حروفه . وقد كتبت أسماء أبوابه بحرف كبير وترك له هامش بعرض ٣ سم ، وقد استخدمت للنسخ الهامش لإضافة مواد ملحقه بالأصل ، وليس في الهوامش أي تعليقات .

وقد احترق المبدأ ، وتفتت الورق نتيجة الرطوبة ، كما أتت الأرضة على العديد من ورقة المتآكل الأطراف ، وقد رسم المخطوط في بعض المواقع .

ونجد على صفحته الأولى :

كتاب الجرائيم :

مستوعب لأسماء أصول العالم والبهائم والوحش والطير والسياح والهوام ، وكل نسمة تعرف ومتصرفاتهم وأفعالهم وأسماء أنواع الأرض والشجر والنبات وغير ذلك .

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

وذكر تاريخ النسخ إلا أنه طمس بترميم المخطوطة .

وعلى صفحته الأخيرة :

يمثل المقارب مع التقطيع :

(وقد كنت ذا معة في شباني أعبد الغزال الريبب الغريرا...
ثم والحمد لله وصل الله على محمد النبي وآله وسلم كثيراً . حسبنا
الله ونعم الوكيل)

وهو لا يذكر هنا لا النسخ ولا تاريخ النسخ .

وقع في المخطوط خرمان : الأول بين ٤٧ - ٥٩ ، والثاني بين ١١٦ - ١١٩ ، وقد صحح ترقيم الصفحات في انحرم الثاني دون ملاحظة انحرم إذ تابع الترميم بعد ١١٦ ، فذكر ١١٧ ، ثم ١١٨ وهكذا إلا أن المصحح نسي أن يكمل هنا حتى النهاية

فبعد الصفحة ١٢١ ورد رقم الصفحة ١٢٤ علماً بأنه لا يوجد انقطاع في المادة بينهما .

وقد استطعنا استكمال جزء يسير من الخزم الأول ، واستكمال الخزم الثاني كله .

— منهجي في التحقيق :

١ — اعتمدت على مخطوط الغريب المصنف أساساً في تصحيح وتوجيه عبارات الكتاب المطبوعة بالترميم أو باحتراق المناد، ولولا كتاب الغريب المصنف لما أمكن ترميم الكتاب وإخراجه كاملاً تقريباً فمئة رمت جزءاً يسيراً من الخزم الأول ، وكل الخزم الثاني .

وقد اعتمدت على نسخة خطية من كتاب الغريب المصنف في المكتبة الظاهرية تحمل الرقم ٧١٠٠ ، ويقع المخطوط في ٢٧٩ ورقة ، كتب بخط حديث معجم ، ولكنه خال من الشكل والنسخة بحالة جيدة ، إلا أنها كثيرة التصحيف ، حديثة النسخ ، فتاريخ النسخ هو ١٣١٩ هـ .

٢ — اعتمدت أيضاً على كتاب خلق الإنسان للأصمعي لإكمال كتاب خلق الإنسان في الجرائيم لما لحقه من طمس وتشوهات .

٣ — نظراً لما أصاب الكتاب من أكل أرضية ومن احترق المناد ومن ترميم طمس بعض معالم النص ، ولعلم وضوح العبارة لما كله فقد كان لا بد من البحث عن مصادر الكتاب والعودة إليها لإكماله على أفضل وجه .

٤ — وضعت مقابل كل مادة وكل باب عنوان المادة التي تقابلها في الغريب المصنف لتكون عنواناً فرعياً للمادة ، ولتوثيق المادة أيضاً .

٥ - أضفت أحياناً بعض العناوين الفرعية حين كنت أجد ذلك ضرورياً ، وقد أدخلت تلك العناوين من الغريب المصنف نفسه .

٦ - حين قابلت الأبواب المنشورة من كتاب الجرائيم سابقاً مع الأصل وجدت اختلافات كثيرة جداً ، لذلك لم أشر إلى هذه الاختلافات في الهوامش حتى لا أثقلها ، واكتفيت بتقديم أمثلة واسعة لتلك الاختلافات في الدراسة .

٧ - أشرت أحياناً إلى التصحيح في المخطوطة (الجرائيم) وفي الغريب المصنف حين كنت أجد ذلك ضرورياً فقط :

٨ - ترجمت الشعراء والأعلام للذين وردت أسمائهم في المخطوط إلا قليلاً لم أجد لهم ترجمة .

٩ - أورد المؤلف الكثير من الشواهد الشعرية غير المنسوبة إلى أصحابها فنسبت ما استطعت معرفته منها إلى قائله .

١٠ - خرجت الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء الذين جمعت أشعارهم أو حفظت لنا الأيام دواوينهم .

١١ - خرجت الشواهد القرآنية والأحاديث والأمثال :

١٢ - شرحت ما احتاج إلى شرح وتفسير من الكلمات الغريبة

١٣ - قمت بضبط النص ضبطاً كاملاً .

• • •

[illegible]

الصفحة الأولى من الجرائيم وعليها عنوان الكتاب واسم المؤلف

وكتبه في دار الحديث الضيائية بتبغ فاستوف
 مضمة فخلقنا المصنعة حكما مكسونا الحكام لحاتم الفاضل
 الحكيم في دار الحديث الضيائية طالعون في دار الحديث الضيائية
 ابن ميمون في دار الحديث الضيائية طالعون في دار الحديث الضيائية
 مضمة طالعون في دار الحديث الضيائية طالعون في دار الحديث الضيائية
 طالعون في دار الحديث الضيائية طالعون في دار الحديث الضيائية
 الروح واكثر ما بقي الولد الطاهر في دار الحديث الضيائية
 ستة اشهر لم يولد كثر من يرمي امرأته ولولسته اشهر
 اعماله في دار الحديث الضيائية طالعون في دار الحديث الضيائية
 يرضع من اولادها في دار الحديث الضيائية طالعون في دار الحديث الضيائية
 مال وحملته وقته انه ملون شهره وولده في دار الحديث الضيائية
 في دار الحديث الضيائية وولد الشجر المسمر في دار الحديث الضيائية
 وولد في دار الحديث الضيائية طالعون في دار الحديث الضيائية
 في دار الحديث الضيائية طالعون في دار الحديث الضيائية

[illegible]

القسم الثاني

- /مستوعب لأسماء أصول العالم والجهنم ، والوحش ، والطير ، [1]**
والسباع ، والهوام ، وكل نسمة تعرف ومتكرفاتهم ، والمفاهيم .
وأسماء أنواع الأرض والشجر ، والنبات وفي ذلك ، وقوالي الشعر .

تأليف : أبي محمد ، عبد الله بن مسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والمخلوقين ، فاللائحة عالم ،
والجن عالم ، والإنس عالم ، والطير عالم ، والوحش
والنعام عالم ، وكل جنس من الروحانيين (١) كذلك مما
له حواس .

والحشرة : ما كان من الهوام ، وصغار دواب الأرض
مثل : الحناتيب ، والجعلان ، والنمل ، والحيات ، والأساريع ،
واليرابيع ، وهو اسم جامع للملك كله .

فالعالم : البرية ، فعيلة ، بمعنى مفعولة ، من برأ
الله الخلق ، أي خلقهم وذراهم ، من قوله : « يَذَرُكُمْ »
في بطون أمهاتكم .

والطائش : الخلق كلهم من الناطقة ، قال : (٢)

(١) في الأصل (الروحانيين)

(٢) هو روبة بن المجاج ، الراجز المشهور ، صنفه ابن ملام في الطبقة السابعة
من الإسلاميين ، وهو عالم بفريب الله ، وأكثر شراً وأفصح من أبيه .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧٩ - ٥٨١ ، وكنى الشعراء ٧٩٢ ، والشعر
والشعراء ١٤١ - ١٤٢ ، والمؤلف ١٢١ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٥ ،
والخروقة ١ / ٨٩ - ٩١ .

وما تجا من حفرها المحشوش (١)
وحش* ولاطمش* من العلموش
والأنام : الناس ، وأناسي .

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً ، فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ، فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا ، فَكَسَّوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ، ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (٢)

فالملق : دم جامد قبل أن يبيس ، والقطعة منه علقه ، ثم يصير مضغة ، والمضغة : لحم .

قال أهل العلم : كل حامل يرتكض (٣) ولدها في نصف حملها . يكون نطفة أربعين ليلة ، وعلقه أربعين ، ومضغة أربعين ، ثم ينفع فيه الروح .

وأكثر ما يبقى الولد في البطن أربعين ، وأقله ستة أشهر .

(١) من أرجوزة له . حشرها : يرد به جحر السعة الجلباء ؛ يقال : جحرت السعة مال فلان ؛ أهلكته . للمحشوش : الشامل . الطمش : الناس .

يصف السعة الجلباء التي لم يسلم منها وحشي ولا إنسي .

والأرجوزة في ديوانه (مجموع أشعار العرب) من ٧٧ - ٧٩ ق ٢٨ / ٢٧ - ٢٨ ، والبيان في اللسان (حشر ، طش) .

(٢) سورة : المؤمنون ٢٣ / ١١ - ١٤ .

(٣) يرتكض : يضطرب ويضرب .

أَرَادَ عُمَرُ (١) أَنْ يَرْجُمَ امْرَأَةً أَتَتْ بِوَلَدٍ لِسِتَةِ أَشْهُرٍ ،
فَقَالَ عَلِيٌّ : وَيَحْكُ يَا عُمَرُ ! أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ :
(« وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ
أَرَادَ أَنْ يُنْسَمَ الرِّضَاعَةَ ») (٢) ، ثُمَّ قَالَ : (« وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ
ثَلَاثُونَ شَهْرًا ») (٣)

وَوُلِدَ عَبْدُ الْمَلِكِ (٤) بِنُ مَرْوَانَ لِسِتَةِ أَشْهُرٍ . وَوُلِدَ الشَّعْبِيُّ (٥)
لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ [.. .] (٦) ، وَوُلِدَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَّافِ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، [وَوُلِدَ
عَمْدُ بْنُ عَجَلَانَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنَةَ الْوَلِيدِ] (٧) ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ أَكْثَرَ (٨) .
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ فَقَدْتُ زَوْجَهَا فَلَمْ تَلِدْ
أَيْنَ هُوَ فَلَيْتَهَا / تَرْتَبِصُ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ تَعْتَدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا ثُمَّ تَتَزَوَّجُ إِنْ شَاءَتْ » (٩) .

(١) الحديث في الموطأ للإمام مالك ، وقد نسبته إلى عثمان بن عفان ص ٨٢٥ ، وذكر
منسوبة لعمرو بن الخطاب في حيز الإخبار ٦٩ / ٤ .

(٢) سورة : البقرة ٢ / ٢٣٣ .

(٣) سورة : الأحقاف ٤٦ / ١٥ .

(٤) في المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٥ « عبد الله بن مروان » ، وفي تاريخ
الخلفاء للسيوطي ص ٢١٥ « أن عبد الملك بن مروان ولد لستة أشهر » ، وما جاء في
المعارف تصحيف .

(٥) هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبلر ، أبو عمرو ، كوفي ، تابعي ،
كثير العلم ، ثقة ترجمته في المعارف ١٩٨ - ١٩٩ ، ووفيات الأعيان ٣ / ١٢ - ١٦
وفي الأخير ص ١٥ أنه أقام في بطن أمه ستين .
(٦) كلمة طمست بترميم المخطوطة .

(٧) طمس بترميم المخطوطة أكملناه من المعارف ٢٧٥ .

(٨) انظر في ذلك كله : الحيوان ٢ / ٦٢٨ ، والمعارف ٢٥٧ ، ٢٧٥ ،
وحيوان الإخبار ٢ / ٦٦ والشعراء ١ / ٤٣٥ .

(٩) الحديث في الموطأ ص ٥٧٥ .

قال علي : « قد بليت فلتعبر ليس لها أن تزوج
أحداً حتى يصيح فقهه أو طلاقه » (١)
قال الشافعي : القياس مع علي .

وولد المسيح عيسى ، صلى الله عليه ، ثمانية أشهر ، يقال
لذلك لا يبقى مولود ثمانية أشهر ، ويبقى لسبعة ولسته (٢) .
فإذا استبان حملها قبل : قد آرات ، فهي مرة ، كما
تري والحذف (٣) فيه أيضاً صواب . والمرأه أول ما تحمِلُ :
نساء (٤) ، وقد نُسيت .

فإذا اشتبهت على حملها قبل : وحيت توحم وحماء ،
فهي وحمى ، بينة الحاكم .

فإذا حمِلَ لها طعام : فهي خرّوس ، واسمُ ذلك الطعام
الخرّسة ، وقد خرّسوها .

فإذا أثقلت : فهي مثقل ، ثم مرة .
فإذا ضربتها المخاض (٥) قيل : مخضت فهي ماخض ،
ويقال : مخضت مخاضاً ومخاضاً .

(١) لم نجد الحديث ولا تعليق لشافعي عليه في كتب الحديث ، بل ورد لا تكتب
امراً المفقود حتى تتحقق موته ، انظر في ذلك كتاب الأم للشافعي ج ٥ / ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٢٤١ .

(٢) انظر المأثور ٢٧٥ ، ومعون الأخبار ٢ / ٦٦ .
(٣) والحلف فيه . . . يعني حلف الهمة ، أو تخفيفها ، أي : (كلمات) .
(٤) يقال : امرأة نساء ونسوء ونسوء . انظر اللسان (نساء) .
(٥) كتبت الكلمة في الأصل بحيث تقرأ « المخاض » و « الطلق » ، وكلاهما
صحيح ، وهو وجع الولادة ، وقيل للطلق الناس خاصة ، والمخاض للناس والبهائم .
انظر خلق الإنسان للإسكافي ص ٤٢ .

وإذا حَمَلَتْ في آخر قُرْبِهَا (١) عِنْدَ إِقْبَالِ الْحَيْضَةِ
قِيلَ : حَمَلَتْهُ وَضَعًا ، ويقال : حَمَلَتْهُ وَضَعًا وَضَعًا ، وَسَهَوًا
أَيَّ عَلَى حَيْضٍ ، فِيهِ وَاضِعٌ .

[فإِذَا يَبَسَّ الْو [(٢) لَهُ فِي الْبَطْنِ قِيلَ : أَحَشَّتْ ، فِيهِ
مُحِشٌ ، وَأَلْقَتْهُ حَشِيشًا .

[فإِذَا سَهَلَتْ وَلَادَتْهَا [(٣) قِيلَ : وَلَدَتْهُ سَرْحًا ، وَيُقَالُ
لَهَا : قَدْ أَيْسَرَتْ .

/ فَإِنْ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ قِيلَ : وَلَدَتْهُ بَشَنًا . [٥]
فإِنْ وَلَدَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ ، قِيلَ : سَقَطَ وَسَقَطَ (٤)
فإِنْ أَلْقَتْهُ وَهُوَ مُضَغَّةٌ قِيلَ : أَمَلَصَتْ ، فِيهِ مُلِصٌ .
فإِذَا وَلَدَتْهُ لَيْتِمَامٌ شَهْوَرُهُ قِيلَ : وَلَدَتْهُ لَيْتِمَامٌ ، بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ (٥) لَيْتِمَامٌ بِكَسْرِ التَّاءِ فِيهِمَا ، فِي لَيْلٍ
الْتَّامِ ، وَسَائِرُهُنَّ يَفْتَحُ التَّاءُ (٦) .

(١) القَرء ، بِالْفَتْحِ وَالضَّم ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (الطَّهْرُ وَالْحَيْضُ) جَمِيعًا .
(انظر اللسان قرأ)

(٢) (سقط) بجریم المخطوطة أكلناه من الأصمعي ١٥٩ ، وثابت ٦ .

(٣) (سقط) بجریم المخطوطة أكلناه من الأصمعي ١٥٩ ، وثابت ٦ .

(٤) وهي ثلاثة انظر اللسان (سقط) .

(٥) حكى ابن بري في اللسان (ثم) عن الأصمعي ولدت للتام ، بالالف واللام ،
قال ولا يجيء نكرة إلا في الشعر ، ولكن عبارة الأصمعي في خلق الإنسان جميل
التنكير جائزاً في الشعر والنثر . قال (فإن ولدت وقد تمت شهوره قبل ولدت للتام
وللتام بالالف واللام) انظر الأصمعي ١٥٩ .

(٦) قال الأصمعي من ١٥٩ : وليس تكسر التاء إلا في الحمل والليل . . فلما
كل شيء بلغ تمامه فهو مفتوح . .

فلما خَرَجَ الولدُ فصباحَ قيلَ : قد استَهَلَ .
ويُقالُ (١) لأَوَّلِ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ المَوْلُودِ العِقي
وقد عَقَى يَعْقِي عَقَبًا .

فإنْ أَرْضَعَتِ الولدَ الثاني قَبْلَ أَنْ يَكْمَلَ الأَوَّلُ رِضَاعَ
حَوَاتِنَ فِيهِ الغَيْلَةُ (٢) ، قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ :
« لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنتَهَى عَنِ الغَيْلَةِ ، ثُمَّ أُخْبِرْتُ أَنَّ فَارِسَ
وَالرُّومَ تَفَعَّلَهُ فَلَا يَصِيرُهُمْ » (٣)

وقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَأَنَّ الغَيْلَةَ تُتَدْرِكُ الفَارِسَ
يَوْمًا فَتُدْعِيهِ (٤)

يعني أَنَّهُ يَضَعُ إِذَا قُطِعَ عَنْهُ الرِّضَاعُ ، وَيُقالُ : أَغَالَ
الرجُلُ وَأَغْيَلَ ، والولدُ مُغَالٌ وَمُغْيَلٌ .

ويُقالُ (٥) امرأةٌ ماشيةٌ وضائقةٌ : وهو أَنْ يَكْثُرَ ولَدُها ،

(١) يُقابله في الغريب للمصنف باب الحديث ٧٠ / ب ، وهذه هي العبارة الأولى
فيه ، وسيرد كلما من ٦٨ .

(٢) ما قيل في الغيل يخلص بقولين الأول أن ترضع المرأة ولدا على حبل ،
والثاني أن يحامها الرجل وهي مرضع (انظر في ذلك الاصمعي ١٥٩ ، وحيون
الأخبار ٤ / ٦٤ ، والطخيس ١٢ / ١٠ والمخصص ١٩ / ١ واللسان (غيل) ،
واين الأثير ٣ / ١٧٩) وعبارة المخطوط تحمل القول الأول ضمنا (أن ترضع على حبل)
وتضمن قولاً آخر ، وهو أن ترضعها مائاً .

(٣) الحديث في حيون الأخبار ٢ / ٦٦ ، واللسان (غيل) واين الأثير ٣ / ١٧٩
وانظر للمصنف المفهرس لألفاظ الحديث ٣٦ / ٥ .

(٤) الحديث في حيون الأخبار ٢ / ٦٦ ، وغريب الحديث ٢ / ١٠٠ ، وانظر
المصنف المفهرس ٣٧ / ٥ . وتفسره : تصرعه وتهلكه .

(٥) يُقابله في الغريب للمصنف نموت النساء في ولائتين ٢٥ / ب .

وَقَدْ مَشَتْ تَمْشِي مَشَاءً ، مَمْدُودٌ . وَصَنَتْ تَصْنِي صَنَاءً ،
مَبْلُودٌ . وَضَنَّتْ تَضْنُ ضُنُوءًا .

[والمُشْبِلَةُ : التي تَقِيمُ عَلَى (١) وَلَدَهَا بَعْدَ زَوْجِهَا ،
وَلَا تَتَزَوَّجُ ، يُقَالُ : [قَدْ أَشْبَلَتْ ، وَحَتَّتْ عَلَيْهِمْ تَحْتُو
فِي حَانِيَةٍ] (٢) ، / فَإِنْ تَزَوَّجَتْ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ .

٣٧

وَالْمَشَاءُ : مَمْدُودٌ ، فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ (٣) ، فِعْلُ الْمَاشِيَةِ ،
تَقُولُ : إِنَّ فُلَانًا لَكَو مَشَاءً وَمَاشِيَةً ، وَأَمْشَى فُلَانٌ إِذَا
كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ .

وَيُقَالُ : أَحْمَلَتِ الْمَرْأَةُ فِي مُحْمِلٍ إِذَا تَزَلَّ لَبَنُهَا مِنْ
غَيْرِ حَبْلٍ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .

الْقَوَّةُ : مِنَ النِّسَاءِ السَّرْبَةِ الْقَفْحُ .

وَيُقَالُ : انْهَكَ صَلا (٤) الْمَرْأَةُ انْهَكَكَ : إِذَا انْقَرَجَ فِي
الْوِلَادَةِ .

(١) طيس يترميم المخطوطة أكلناه من الغرب ٢٦ / أ

(٢) طيس يترميم المخطوطة أكلناه من الغرب ٢٦ / أ

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، أبو عبد الرحمن البصري الفراهيدي
الأزدي (١٠٠ - ١٧٥ هـ) وفي وفاته خلاف . وهو لنوي نحوي وصاحب أول
مجموع في العربية ، ومنتجع علم العروض . وصاحب اللسان (مثنى) ينسب هذه العبارة
إليه ، تلميذ الخليل . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٠ - ٣١ ، ومراتب
النحويين ٥٤ - ٧٢ ، والفهرست ٦٣ - ٦٥ ، والأوائل ١٣٩ / ٢ - ١٤٥ ، وطبقات
النحويين والقنوين ٤٧ - ٥١ ، واللبنة ٧٩ ، وبنية الوصلة ١ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ،
وبروكلمان ١٣١ / ٢ - ١٣٤ .

(٤) الصلا : ما انقصر من الزوجين .

وَأَرْضَلَتْ (١) فِيهِ مُزْغِلٌ : إِذَا أَرْضَعَتْ .
فَإِذَا وَكَدَتْ وَاحِدًا فِيهِ يَكُرُّ ، وَإِذَا وَكَدَتْ اثْنَيْنِ فِيهِ
ثِنْيِي .

وَالْمِثْلَاتُ : الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَكْدٌ .
وَالْتَزَوْرُ : الْقَلِيلَةُ (٢) الْوَلَدِ .
وَالرَّقُوبُ وَالْهَبُولُ : مِثْلُ الْمِثْلَاتِ .
وَالْتَكْوُلُ : الْفَقْدُ .

قَالَ (٣) : وَالتَّعْفِيرُ أَنْ تُرْضِعَ وَلَدَهَا ، ثُمَّ تَدَعَهُ ، ثُمَّ
تُرْضِعُهُ ، ثُمَّ تَدَعَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَمُطِّمَهُ .
وَيُقَالُ (٤) : هَذَا يَكُرُّ أَبَوَيْهِ لِأَوَّلِ وَلَدِهِمَا ، وَكَذَلِكَ
لِلْجَارِيَةِ مِثْلُ الذَّكَرِ ، وَالْجَمِيعُ مِنْهُمَا أَبْكَارٌ .
وَعِجْزَةٌ وَكَدِ أَبَوَيْهِ آخِرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ كَبِيرَةُ أَبَوَيْهِ
وَالذَّكَرُ [وَالْأُنْثَى] (٥) فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، بِالْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ مِثْلُ
الْوَحِيدِ :

-
- (١) أَرْضَلَتْ وَأَرْضَلَتْ بِالرَّيِّ وَالزَّيِّ جَمِيعًا ، انْظُرِ السَّانَ (وَعَل) .
(٢) فِي الْأَمَلِ (الْعِلَّةِ) وَهُوَ تَصْغِيرُ الصُّوَابِ مَا الْيَتَاءُ .
(٣) الصَّغِيرُ فِي قَالٍ ، وَيَقُولُ أَيْسَارُودُ يَمُودُ كَمَا يَمُودُ إِلَى أَبِي عَمِيدٍ ، وَانْظُرِ
هَذِهِ لِلْعَدَّةِ فِي الْغَرِيبِ ٢٦ / ب .
(٤) يُقَالُ فِي الْغَرِيبِ يَا بَاسْمَاءُ لَوْلَا وَلَدُ الرَّجُلِ وَآخِرُهُمْ ٢١ / ب .
(٥) إِسَاقَةٌ لَيْسَتْ فِي الْأَمَلِ يَطْلُبُهَا السِّقَاقُ ، وَفِي الْغَرِيبِ ٢١ / ب . وَالْمَذَكَّرُ
وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

وَتَضَامُضَةٌ وَكَدِ أَبِيهِ [أَخِيرُهُمْ (١)] / وَتَضَامُضَةُ الْمَاءِ أَخِيرُهُ (٢) وَبَقِيَّتُهُ .

فَإِذَا كَانَ أَقْعَدَهُمْ فِي التَّسَبُّ قِيلَ : هُوَ كَبِيرُ قَوْمِهِ ،
وَلِكَبِيرَةٍ قَوْمِهِ مِثْلُ إِفْعِيلَةٍ ، وَالْمَرَأَةُ كَنَكَ .

وَيَقَالُ (٢) : أَصَافَ الرَّجُلُ إِذَا وَلَدَ لَهُ بَعْدَ الْكِبَرِ ، وَوَلَدُهُ
صَبِيغِيُونَ ، فَهُوَ مُصَيِّفٌ . وَأَرْبَعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُرْبِعٌ ، إِذَا
وُلِدَ لَهُ فِي الشَّبَابِ ، وَوَلَدُهُ رَبْعِيُونَ .

وَيَقَالُ (٣) لِلَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ السَّلَى ، وَهُوَ الْجِلْدَةُ الَّتِي
يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ .

وَالْغِرْسُ : الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ مُخَاطٌ ، وَجَمْعُهُ
أَغْرَاسٌ .

وَالْحَوْلَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّلَى .

وَالسَّابِيَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَيَقَالُ :
السَّابِيَاءُ وَالْحَوْلَاءُ وَالصَّائَةُ ، مِثْلُ الصَّعَاةِ ، وَالسَّخْدُ [وَاحِدٌ] (٤)
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مُسَخَّدٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ،
لَأَنَّ السَّخْدَ مَاءٌ تُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ، وَيَقَالُ : الْفَقْدُ
هُوَ السَّابِيَاءُ ، وَالَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ هُوَ الشُّهُودُ ،
وَاحِدُهَا شَاهِدٌ ، وَهِيَ الْأَغْرَاسُ .

(١) إضافة ليست في الأصل يصلها السياق .

(٢) يقابله في القريب باب اسماء ولد الرجل في الشباب والكبر ٢١ / ب

(٣) يقابله في القريب باب اسماء ما يخرج مع الولد ٢٢ / أ

(٤) إضافة ليست في الأصل عن ثابت ١٤ .

قال (١): وإذا حسنَ غِذاءُ الولدِ فهو مُعَدَّلَجٌ، وقد عَدَّلَجْتُهُ
ومُسَرَّهَدٌ ، ومُسَرَّعَفٌ .

فإذا (٢) أَسِيءَ غِذَاؤُهُ : فهو سَغِيلٌ ووَغِيلٌ ، وجَحِينٌ
وجَدِيعٌ ، وقد أَجَدَعَتْهُ وَأَجَحَنْتُهُ / فهو مُجَحِنٌ ومُؤَدِنٌ . [٨]
والمُؤَدِنُ : الذي يُؤَلِّدُ ضاويًا .

والمُسَرَّهَمُ : البَطِيءُ الشَّبَابِ ، ويقال : الجَحِينُ : البطيءُ
الشبابِ ، وقد جَحِنَ جَحْنًا .
والمُحْتَلِلُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

ويقال (٣) : هذا صَوْعٌ هذا ، أَي عَكَى قَدْرَهُ . وهذا
سَوْعٌ هذا إذا وَلِدَ بعده على إِثْرِهِ (٤) . ويقالُ : سَيَّغُ هذا
بمعنى سَوَّغَ .

فإذا (٥) أَشْبَهَ أَبَاهُ قِيلَ : تَقَبَّلَ أَبَاهُ ، وَتَقَبَّضَهُ ، وَتَصَبَّرَهُ
تَقَبُّلاً وَتَقَبُّضاً وَتَصَبُّراً إذا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ (٦) .

فإذا وَلِدَ فهو طِفْلٌ بلا حَكٍّ وَلَا وَكْتٍ ، ويقالُ : إِنَّمَا هُوَ
شَدَخٌ صَغِيرٌ إذا كَانَ رَطْبًا .

(١) يقابله في الغريب باب الولد والغذاء ٢١ / أ .

(٢) يقابله في الغريب باب الغذاء الذي له الولد ٢١ / ب .

(٣) يقابله باب أستاذ الأولاد ٢١ / ب ، وهذه هي العبارة الأخيرة فيه .

(٤) سَوَّغَ الرجل وصوغه وسببه الذي يولد على إثره وإن لم يله أعاء . القسان

(سوغ ، سوغ) وانظر القلب والابدال لابن السكيت (ضمن الكثر القوي) ص ٤٢ .

(٥) يقابله في الغريب باب نزح شبه الولد إلى أبيه في الصفة والنسب ٢٣ / ب

(٦) غبطت في الأصل للخطوط بالفتح والكسر ، وكب فوقها د مآ . والشبه
والشبه الشيء : الخلل .

فإذا سَمِنَ شيئاً قيلَ : قدَّ تَحَلَّمَ ، وقد اغْتَالَ .

فإذا كَانَ لَا يَفْضِي حاجَتَهُ إِلَّا مَرَّةً فِي الْيَوْمِ قيلَ : قدَّ صَرَبَ لِيَسْمَنَ .

فإذا قُطِمَ : فهو قُطِيمٌ .

فإذا انْتَفَحَ : فهو جَفَرٌ . فإذا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ : فهو جَحْوَشٌ

فإذا خَدَمَ : فهو حَزَوْرٌ ، ومُتَرَعِرِعٌ .

فإذا سَقَطَتْ رِوَاضُهُ قيلَ : ثَغِرَ ، فهو مَثْغُورٌ . فإذا

نَبَتَتْ قيلَ : اثْغَرَ وَاثْغَرُ .

فإذا [ارْتَفَعَ] (١) وَلَمْ يَبْلُغِ الْحُلْمَ : فهو يَافِعٌ وَيَقَعَةٌ ؛

وَعِلْمَانٌ يَقَعَةٌ مِثْلُ الْوَاحِدِ ، وَعِلْمَانٌ أَبْعَاجٌ ، وقد أَبْقَعَ

يُوقِعُ لِيَقَاعًا ، فهو يَافِعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فِي هَذَا وَفِي جَمْعٍ

الْيَقَعَةِ / (٢) .

[١٩]

فإذا احْتَلَّمَ : فهو حَالِمٌ ، ونحوه لُزَزَ .

فإذا خَرَجَ وَجْهُهُ : فهو طَلَرٌ .

فإذا التَفَّ وَجْهُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الشَّعْرِ مَزِيدٌ : فهو

[مُجْتَمِعٌ ، وهو] (٣) شَابٌ مِنَ الْحُلْمِ إِلَى أَنْ يَكْتَهَبَ .

(١) مطبوعة في الأصل ، أكملت من الأصمعي ٦٠ وثابت ١٧ .

(٢) القياس موضع لاسم الفاعل ، وأبفاق الجمع ، قيل ولا يقال موضع ، وهو من التوارد ونظيره أبقل الموضع ، وأورق الثبث ولورس فهو بقل ، ووارق ، ووارس . انظر اللسان (يفع) ، ولأين جني رلي في هذا فهو يقول : «إذا جاء اسم للمفعول فالفعل نفسه حاصل في الكف » ، انظر المصاحف ١ / ٣٥٨ ، ٩٧ .

(٣) زيادة ليست في الأصل عن الأصمعي ١٦٦ ، وثابت ٢١ ، والتلخيص ٨٣ / ١ والمخصص ١ / ٤١ وقوله : خرج وجهه ، والتف وجهه ، أي شمر وجهه .

والأشدُّ ما بينَ ثماني (١) عشرةَ إلى الثلاثينَ، مثلُ (٢)
قدُّ وأقدُّ ، ثمَّ هو كَهَلٌ .

فلانٌ تأخَّرَ نِكَاحَهُ فهو عانسٌ ، ويقالُ : عَنَسَتِ
المرأةُ تُعَنِّسُ عَنُوساً ، وَعَنَسَتْ تُعَنِّسُ تُعْنِيساً ، فهي
مُعْنَسَةٌ ، ورجلٌ عانسٌ (٣) .

فلذا تَمَتَّ شِدَّتُهُ فهو صُلٌّ ، قالتُ أعرابيةٌ (٤) :

ولكن صُلٌّ قدَّ علَا الشَّيْبُ رأسَهُ

فَرُوجٌ لَأَفْحَافِ النِّسَاءِ جِسامُ (٥)

ثمَّ مَلْهُورٌ ، ثمَّ هو أَشْيَبُ وَأَشْمَطُ .

فلذا اسْتَبَانَ فِيهِ السِّنُّ فهو شَيْخٌ ، ثمَّ مُسِنٌ ، ثمَّ قَعْمٌ ،
وقَعْرٌ ، والمرأةُ شَمَطَاءٌ ، وشَرِيْبَاءٌ ، وقَحْمَةٌ ، وقَحْرَةٌ .

فلذا خَلَقَ فهو إِنْتَحَلٌ ، والمرأةُ إِنْتَحَلَةٌ ، ونَهَشَلٌ

(١) في الأصل « ثماني عشر »

(٢) في القاموس (شد) قال السيرافي : القياس شد وأشد كما يقال قد وأشد ،
وفيه « وقال مرة أخرى هو جمع لا واحد له » ، وحل ما تقدم فقد يكون في عبارة
المخطوط سقط ، إذ الأول أن يقال : (والشدة والأشد ما ييز ...)

(٣) ولله حين كررها كان يريد أن يضيف : وامرأة عانس ! .

(٤) هي أم الفضلك الممارية ، كما في الحامسة الشجرية ، وكانت تحب زوجها
حباً شديداً فظفها . وانظر لمالي القنالي ٢ / ٨٦ .

(٥) والبيت عند ثابت ، وفي المخصص : ولكن صمل قد صا عظم زوره / شديد
مناط القصرين ...

وقال ثابت : ويروي فروك لأوروك النساء ، وفي الحامسة « .. لأحراج النساء .. »
وعند ثابت وفي الحامسة (صام) بالحاء ، وفي المخصص (صام) . والجسم
هو الضخم . والبيت من مقطوعة في ثلاثة أبيات في الحامسة الشجرية ، القسم الثاني
ص ٩٢٩ ق ٩١٩ / ٣ والقطعة عند ثابت ٢٢ ، وفي المخصص ١ / ٤١ .

وتَهَشِكَةٌ ، وقد تَهَشَكَتْ إِذَا أَسْتَتْ وفيها بَقِيَّةٌ ، ثم يَذْهَبُ
جُلٌّ شَبَابُهَا : قَالَ (١) :

لَمَّا رَأَيْتُنِي غَلَقًا انْقَحَلَا .

فَإِذَا [قَارَبَ] (٢) الْخَطْوَ ، وَضَعَفَ فَهُوَ ذَلِيفٌ .

فَإِذَا انْحَنَى فَهُوَ [عَشَمَةٌ] (٣) وَعَشَبَةٌ .

فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى ذَلِكَ ، فَهُوَ مَرْمٌ .

فَإِذَا هَدَى : فَهُوَ الْمُهْتَرُ .

فَإِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ : فَهُوَ الْخَرِفُ ، خَرِفَ يَخْرِفُ خَرَفًا .

[وَالهِمَّ] (٤): الْكَثِيرُ / مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ ، رَجُلٌ هِمٌّ ،
وَامْرَأَةٌ هِمَّةٌ .

الْعَلُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمُسِنَّةُ الصَّغِيرُ الْجَرِمُ ، وَالْجَرِمُ
الْجِسْمُ .

وَالْقَحْبُ : سُعَالُ الشَّيْخِ وَالْكَلْبِ ، قَحَبَ يَقْحَبُ
قُحَابًا وَقَحَبًا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ سُعَالٌ قَحَبٌ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ
يُسَمُّونَ السَّرَاةَ [السُّسَيْتَةَ] (٥) : قَحْبَةً بَلْفَتِهِمْ .

(١) والشاهد عند الأصمعي ١٦٢ ، وفي الخصاص ١ / ٢٢٩ ، والسان (قول) .

(٢) مطبوعة في الأصل أَكَلْتُ مِنَ اللَّحْمِ ١ / ٤٤

(٣) مطبوعة في الأصل أَكَلْتُ مِنَ الْأَصْمَى ١٦٢ ، وللخصص ١ / ٤٢

(٤) مطبوعة في الأصل أَكَلْتُ مِنَ الْأَصْمَى ١٦٢ .

(٥) إضافة ليست في الأصل من السان (قبح) .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١): يُقالُ: للشَّبابِ مِنَ النَّاسِ : الغُرَافَةُ ،
ويقالُ للشَّبابِ نَفْسِهِ : الغُرَافَةُ ، بِضَمِّ الغَيْنِ .
والمَبْعَبُ : الشَّابُّ التَّامُّ .
وَالغَيْسَانُ : الشَّابُّ . فإذا امْتَلَأَ قَبيلٌ : غَطى بِغَطِي
غَطِيًّا وَغَطِيًّا .
والمُسْبِكِرُ : الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ ، وكلُّك المَطْرَهَمُ .
الشارحُ : الشَّابُّ ، والجَمِيعُ : شَرَحُ ، قالَ حسانُ: (٢)
إِنَّ شَرَحَ الشَّبابِ والشَّعَرَ الْأَسودَ
ما لَمْ يُعاصِرَ كانَ جُنُونًا (٣) .

(١) هو القاسم بن سلام الأزدي ، وهو مولى للأزد ، أخذ عن الأصمعي وأبي
عبيدة وأبي زيد ، واليزيدي ، والكسائي ، والفراء . كان ثقة ورعاً ، حسن الرواية .
من كتبه : الغريب المصنف ، وغريب القرآن ، وغريب الحديث ، ومعاني القرآن ،
والمقصود والمملود ، والمذكر والمؤنث ، والأمثال السائرة ... توفي سنة أربع وعشرين
وماكيز .

ترجمته في : مراتب النحويين ١٤٨ - ١٤٩ ، والفهرست ١٠٦ - ١٠٧ ،
وطبقات النحويين والفريزيات ١٩٩ - ٢٠٢ ، والبلغة ١٨٦ ، وبنية الوعاة ٢ / ٢٥٣
٢٥٤ ، وبيروكلمان ٢ / ١٥٥ - ١٥٩ .

(٢) هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري من بني النجار ، شاعر الرسول ،
وهو جاهلي إسلامي ، اعتبره ابن سلام أشهر طبقة شعراء القرى للمرية . توفي زمن
معاوية .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٩ - ١٨٣ ، وكنى الشعراء ٢١٩ ، وألقاب
الشعراء ٣٢٢ والشعر والشعراء ٦٠ - ٦٢ ، والخزائن ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨ ، وسط
اللاية ١٧١ - ١٧٢ .

(٣) البيت من قصيدة في ديوانه ص ١٨٠ ق ١٨١ / ١ ، والبيت مع آخر
في الحيوان ٣ / ١٠٨ وفيه قال « يقول حسان أو ابنه عبد الرحمن » ، والبيت في =

قَالَ (١) وَيُقَالُ فِي الْأَسْتَنَانِ : وَذَمْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ ،
وَذَرَقْتُ عَلَيْهَا ، وَأَرَمَيْتُ عَلَيْهَا ، وَأَرَدَيْتُ كُلَّهُ بِمَعْنَى
زَادَ عَلَيْهَا .

فَلِذَا دَنَا لَهَا وَلَمْ يَبْلُغْهَا ، قَالَ : زَنَنْتُ لِلْخَمْسِينَ ،
وَحَبَوْتُ لَهَا ، وَزَاهَمْتُهَا مُزَاهَمَةً . فَلِنْ أَرَادَ أَنَّهَا دَنَتْ
قَالَ : قَدَرَعْتُ لِي الْخَمْسُونَ .

قَالَ (٢) : وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَكَبِرَ : عَتَا يَعْتُو
عُتْبًا ، فَمِنْ قَوْلِ اللَّهِ :

« وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتْبًا » (٣)

وَعَسَا يَعْسُو ، وَتَسَعَسَعَ ، وَاقْتَمَّ اقْتِمَامًا (٤)

فَلِذَا كَبِرَ وَهَرِمَ : فَهُوَ الْهَلُوفُ ، وَمِثْلُهُ شَيْخٌ جِلْحَابٌ
[وَجِلْحَابَةٌ] (٥) ، وَكَلِمَةُ التَّحَرُّ ، وَالتَّهَبُّ ، وَالدَّرْدُجُ .

= الفريه ٢٠ / ب ، والتنبيهات ١٩٩ والصاحي ١٨٦ ، والملاكر والمؤث ٢٦٢ ،
١٧٧ والمخصص ص ١ / ٣٩ ، واللسان (شرح) .

وفي التنبيهات قال ملحقاً حل شرح أبي عبيد .. وإنما شرح الشباب هنا عصره
وأياه ، وقالوا نعمته وطرائقه ، وجميع شارخ شرح . ه وفي المخصص أن الشرخ في
البيت هو أول الشباب . ما لم يماس : يقصد تمام الشباب والشمر الأسود ، وعاملهما
معاملة الواحد لاصطحابهما فلاكتفي بالواحد من الاثنين . يماسى : يمس .

(١) يقابله في الفريه باب الإنسان وزيادة الناس فيها ٢٠ / ب .

(٢) يقابله في الفريه باب كبر السن والمهرم ٢٠ / ب .

(٣) سورة مريم ١٩ / ٨ .

(٤) في الأصل وفي الفريه ٢٠ / ب ه واقتم اقملاً .. بالنون ، والصوي

من المخصص ١ / ٤٣ وانظر التاج (تم) وفي اللسان (تم) القتم : المجتمع الملق ،
يقبل الجامع الكامل .. ولم يذكر الفعل .

(٥) مبطومة في الأصل أكملت من الفريه ٢٠ / ب والمخصص ١ / ٤٣ .

[١١] فإذا اضْطَرَبَ مِنَ الْكَبِيرِ فهو مُتَوَدِّلٌ / . فإذا لَمْ يَعْقِلْ
 مِنَ الْكَبِيرِ ، قِيلَ : أَفْتَدَّ وَأَهْتَرَّ ، فهو مُفْتَدٌّ وَمُهْتَرٌّ .
 وَتَقَعَّوْسٌ : كَبِيرٌ ، وَتَقَعَّوْسَ الْبَيْتِ : تَهْدَمُ (١) .
 وَالْبَيْتُ وَالْحَوْقُلُ وَالْقَضْعُمُ : الْكَبِيرُ .
 الذِّكَاةُ : السِّنُّ ، يُقَالُ : ذَكَى الرَّجُلُ أَيَّ أَسْنٍ ، وَبَدَنَ
 مِثْلُهُ .

• • •

(١) في التَّنْبِيْهَاتِ لِمَلِكِ بْنِ حَزْزَةَ ٢٠١ (تَقَعَّوْسُ الشَّيْخِ كَبِيرٌ وَتَقَعَّوْسُ الْبَيْتِ تَهْدَمُ ، وَإِنَّمَا تَقَعَّوْسُ بِالشَّيْزِ مَجْمُوعَةٌ) .

وفي الْمَخْصَصِ ١ / ٤٤ يَدُ أَنْ أُرْوَدَ الْقَوْلَ السَّابِقَ قَالَ فَقُلَا عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ
 (تَقَعَّوْسٌ كَتَمَوْسٌ) ، وفي الْقَامُوسِ ذَكَرَهُمَا بِالْبَيْنِ وَالْثَيْنِ (الْقَامُوسُ : قَمَشٌ) .

باب النفس والجسم والشخص

- (١) سَامَحَتْ قَرُونُهُ وهي النفسُ ، وهي القَرُونَةُ .
والجِرْثِيُّ ، عَدَلَى فِعِلْيُ ، النفسُ .
والحَوْبَاءُ والقَتَالُ وهي [الضَّرِيرُ] (٢)
والذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، ذَمِيَ يَذْمِي إِذَا تَحَرَّكَ ،
وَمِثْلُهُ الحُشَاشَةُ ، والذَّمَاءُ : الحَرَكَةُ .
والشَّرَائِرُ : النفسُ والنَّحْبَةُ (٣) جميعاً لَمْ يَلْكَرُهُ
الْخَلِيلُ ، وَمِثْلُهُ النَّعِيسُ .
والقَتَالُ : بَقِيَّةُ الْجِسْمِ [وَالنَّفْسِ] (٤) كِلَابَهُمَا .
والجِرْمُ : الْجِسْمُ ، وَفُلَانٌ قَدْ جَمَعَ جَرَائِمَهُ أَيْ
جِسْمَهُ إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ .

(١) يقابله في الغريب باب أسماء النفس ٨ / ب واظر أيضاً باب النفس ٢٠٩ / ب
(٢) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٨ / ب ، والغريب : النفس
وبقية الجسم ، وقيل : بقية النفس .
(٣) في الأصل « الشرائر والملحة النفس جميعاً » ، وفي الغريب ٨ / ب
والمخصص ١ / ٦٣ والسان (شرد) كما أثبتاه .
(٤) زيادة ليست في الأصل يطلبها السياق ، وتوجيهها عبارة السان (قتل)
ففيه : (القتال بقية النفس ، وبقية الجسم) .

وَشَخْصُ الْإِنْسَانِ وَطَلُّهُ وَقَوَامَتُهُ وَأَلَّهُ : شَخْصُهُ .

وَالجُسْمانُ : الشَّخْصُ مِثْلُ جُسْمانِ الْقِطْعَةِ .

وَالجُسْمانُ : الْجِسْمُ (١) ، وَيُقَالُ : نَحَلَ جُسْمانَهُ
لِلجِسْمِ ، وَيُقَالُ لِلجِسْمِ الْأَجْلَادُ وَالْتَجَالِيدُ . [يُقَالُ] (٢) :
فُلانٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ ، وَقَدْ نَحَلَتْ أَجْلادُ فُلانٍ .

وَالقِمةُ : شَخْصُهُ إِذَا كَانَ قايِماً ، يُقَالُ : فُلانٌ طَوِيلُ
[١٢] الْقِمةِ ، وَقَصِيرُ الْقِمةِ : وَقِمةُ الرَّأْسِ أَعْلَى الرَّأْسِ وَوَسْطُهُ / .

وَيَقُولُ (٣) : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّحْناءِ ، وَحَسَنُ السَّحْنَةِ
وَجاءَتْ فِرْسُ فُلانٍ حَسَنَةً السَّحْنَةِ ، وَحَسَنَةُ السَّحْناءِ ،
وَمُسْحِنَةٌ : إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْحِلِّ : [وَالسَّحْنُ لَيْنُ الْبَشْرَةِ] (٤)
وَمَسْاوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : شَخْصُ أَعْلَاهُ .

وَشَدَفُ كُلِّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ ، وَالْجِماعُ الشَّدُوفُ .
وَشَبَحَهُ وَشَبَحَهُ ، مُثَقِّلٌ وَمُخَفَّفٌ ، شَخْصُهُ .

وَأَمَةُ الْإِنْسَانِ : قَامَتُهُ ، يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الْأُمَةِ أَيْ
الْقَبائِمَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأُمَمُ . وَيُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الْقَبائِمَةِ وَالْقَوَمَةِ
وَالْقَوْمِيَّةِ وَالْقَوامِ .

* * *

(١) فِي الْأَصْلِ (الْجِلْد) وَالصَّوْبِ عَنِ الْأَصْمِ ١٦٤ ، وَالطَّنْصِ ١ / ١٥ ،
وَالسَّانِ (جَم ، جِسْم) ، وَلَهُ مِنْ يَابِ ذِكْرِ الْجَزْءِ وَارَادَةِ الْكُلِّ .

(٢) زِيَادَةٌ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .

(٣) يُرِيدُ بِهِ الْأَصْمِ فَهَلَا الْمَادَّةُ قَلَّتْ عَنْهُ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ مِنْ ١٦٥ .

(٤) هَامِشٌ مُلْحَقٌ بِالْأَصْلِ .

الرأس وما فيه وشعره ونعونه

الْجُمُجُمَةُ : جُمْلَةُ عَظْمِ الرَّأْسِ .

الرَّأْسُ الْأَكْبَسُ : الْعَظِيمُ الْهَامَةُ ، الْمَشْرِفَةُ هَامَتُهُ
عَلَى وَجْهِهِ ، رَجُلٌ أَكْبَسُ ، وَامْرَأَةٌ كَبَمَاءُ ، بَيْئَةُ
الْكَبَسِ .

وَالرَّأْسُ الْمُصْفَحُ : الَّذِي يُضْفَضُ مِنْ قِبَلِ صُدُغَيْهِ
فَيَطُولُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفَاهُ .

وَالصَّعْلُ : دِقَّةُ الرَّأْسِ وَخِفَّتُهُ ، رَجُلٌ صَعْلٌ وَامْرَأَةٌ
صَعْلَةٌ .

[السَّمْعَمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ] (١) .

وَالرَّأْسُ الْمُؤَوَّمُ : الضَّخْمُ الْمُسْتَدِيرُ .

وَالْخَشَّاشُ : الْخَفِيفُ يُشَبَّهُ بِرَأْسِ الْحَيَّةِ ، وَرَجُلٌ
خَشَّاشٌ : خَفِيفُ [الْجَسْمِ ضَرْبُهُ] (٢) .

(١) ففش ملحق بالأصل .

(٢) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة اللسان، انظر اللسان (عشش) ، والأصمي

| ص ١٧٠ قال طرقة في المعلقة :

أنا الرجل القرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية الخوفة

والجَهَنَّمُ : الضَّخْمُ الهَامَةُ ، المُسْتَدِيرُ الرَّاسِ .

الْأَرَأْسُ : الرَّجْلُ الْعَظِيمُ الرَّاسِ .

وَالْعِلَاوَةُ : الرَّأْسُ وَالْعُنُقُ (١) ، وَجَمْعُهُ عِلَاوَى مِثْلُ :
هِرَاوَةٌ وَهَرَكَوَى .

[١٢] وَالصَّرَوَةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ خَاصَّةً / .

وَتَظَاهِيرُ جِلْدِ الرَّأْسِ : الْبَشَرَةُ ، وَبَاطِنُهُ : الْأَدَمَةُ ،
يُقَالُ : فَلَانٌ مُبَشَّرٌ مُؤَدَّمٌ (٢) أَيَّ كَامِلٌ عِنْدَهُ لِينٌ وَشِدَّةٌ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ جُمْعَةٍ تَجْتَمِعُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ أَوِ اللَّحْيَةِ :
فَلَيْلَةٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ فَلَايِلِ اللَّحْيَةِ ، وَفَلَايِلِ
الرَّأْسِ .

وَإِذَا انْتَحَصَ شَعْرُ الرَّجُلِ وَبَقِيَ شَعْرٌ تَحْتَ شَعْرِهِ
فَقَصِيرٌ فَذَلِكَ الشُّكَيْرُ ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ قَبْلَ أَنْ
يَتِمَّ ، وَرَيْشُ الْفَرَسِ ، يُقَالُ : قَدْ أَشْكَرَ رَأْسَهُ .

وَمِنْ الشَّعْرِ : الصُّودَانِ ، وَهُمَا شَعْرُ الْقَرْنَيْنِ نَاحِيَتَيْ
الرَّأْسِ ، فَإِذَا ضَمَرَهُمَا ، فَهُمَا الْعَقِيصَتَانِ وَالضُّمَيْرَتَانِ .

وَالْتَلْيِيدُ : أَنْ يُلَبَّدَ الشَّعْرُ بِالصَّنْخِ أَوْ بِالسُّكِّ (٣) ، لِيَطْمِينَ

(١) عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْعِلَاوَةَ أَعْلَى الرَّأْسِ ص ١٦٦ وَفِي السَّانِ (عِلَا) الْعِلَاوَةُ
أَعْلَى الرَّأْسِ وَقِيلَ أَعْلَى الْعُنُقِ ، وَفِيهِ أَيْضاً « يُقَالُ : ضَرَبْتُ عِلَاوَتَهُ لِي رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ » .

(٢) عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ ص ١٦٦ (إِنَّهُ لِبَشَرٌ مُؤَدَّمٌ -) ، وَالْمَثَلُ أَيْضاً فِي السَّانِ
(أَدَمٌ) يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ .

(٣) السُّكُّ : الْعُطْبُ .

والتَّخَاذُغُ : كَالذَّوَالِبِ تَبْقَى فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ مُتَفَرِّقَةً .
الوَاحِدَةُ قُنْزَعَةٌ .

ويقال : مَا بَقِيَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا عَنَاصٍ ، الْوَاحِدَةُ عُنْصُوةٌ ،
وَهِيَ بَقَايَا تَبْقَى غَيْرَ مُتَّصِلَةٍ ، وَبَقَايَا الْمَالِ أَيْضاً (١) عَنَاصٍ .
وَرَجُلٌ زَمِيرُ الشَّعْرِ : أَيُّ قَلِيلُهُ ، وَرَجُلٌ أَزْعَرُ وَامْرَأَةٌ
زَعْرَاءُ مِثْلُهُ .

وَشَعْرٌ جَثْلٌ ، بَيْنَ الْجُثُولَةِ ، أَيُّ كَثِيرِ الْأَصْلِ .
وَشَعْرٌ سَيْطٌ وَسَبِطٌ ، وَرَجُلٌ وَرَجْلٌ ، وَرَسِلٌ وَلاِبْقَالُ
رَسَلٌ (٢) إِذَا كَانَ مُسْتَرْمِلاً .

وَشَعْرٌ مُقْلَعٌ وَهُوَ أَشَدُّ الْجُعُودَةِ ، وَرَجُلٌ : جَعْدٌ (٣)
فَإِذَا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ قِيلَ : قَطَطٌ / (٤)
[١٤] الصَّبْحُ : شِدَّةُ حُمْرَةِ الشَّعْرِ ، رَجُلٌ أَصْبَحُ ، هَذَا قَوْلُ
الْخَلِيلِ .

(١) فِي الْمَثَلِ هـ بَقِيََتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ وَيَضْرِبُ بِلِغْنٍ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ بَقِيَّةٌ تَنْجِيهِ مِنْ شِدَائِهِ
الْبَحْرِ . انْظُرِ الْمَثَلُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١ / ١٠٤ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهَذَا ثَابِتٌ ص ٦٦ (وَشَعْرٌ رَسِلٌ وَلاِبْقَالُ رَسِلٌ)
وَالْقَوْلَانِ مُشَاهِدَانِ ، وَلِلْهُمَا مِمَّا نَقَلْنَا مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ص ١٧٢ (وَالرَّسِلُ كُلُّ مُسْتَرْسِلٍ
وَكُلُّ سَهْلٍ لَيْنٍ ، يُقَالُ نَقَلْتُ رَسَلَةً وَلاِبْقَالُ رَسِلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْسِلًا) يُرِيدُ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ
لَا يَدُ مِنَ التَّائِيَتْ مَعَ النَّاقَةِ ، إِذْ يُقَالُ : جَمِلَ رَسِلٌ وَنَقَلْتُ رَسَلَةً . أَمَّا قَوْلُهُ (إِذَا كَانَ
مُسْتَرْسِلًا) فَلَا يَدُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَهُ عِبَارَةٌ مَقْطُوعَةٌ مِنَ السِّيَاقِ مِنْ مِثْلِ (وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ رَسِلٌ
إِذَا كَانَ ...) .

(٣) الْجَعْدُ مِنَ الشَّعْرِ خِلَافُ السَّيْطِ .

(٤) يَمْدُهُا وَرَدَّتِ الْعِبَارَةُ التَّالِيَةُ (رَجُلٌ أَصْبَحُ الْعِيَّةُ ، وَالْمَلْحُ الْعِيَّةُ إِذَا كَانَ
يَمْلُو) ، وَهِيَ عِبَارَةٌ نَاقِصَةٌ سَتَرْدُ كَامِلَةً فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (١) : رَجُلٌ أَصْبَحَ اللَّحْيَةَ ، وَأَمْلَحَ اللَّحْيَةَ
 إِذَا كَانَ يَحْلُو شَعْرَهَا يَأْضُ مِنْ خِلْقَةٍ لِأَمِنْ شَيْبٍ .
 بِقَالُ : شَعْرٌ حَلْبُوبٌ وَحَلْكُوكُ وَحَالِكٌ يُوصَفُ بِشِدَّةِ
 سَوَادٍ .

شَعْرٌ حُبْكٌ : إِذَا كَانَ مُتَكَسِّرًا جَعُودُهُ طَرِيقٌ .
 وَشَعْرٌ مُتَحَبِّكٌ وَمُتَقَصَّبٌ : إِذَا اسْتَدَارَ كَأَنَّهُ قَصَبٌ ، يُقَالُ :
 قَصَبَتْ فَلَانَةٌ شَعْرَهَا ، وَلَهَا قَصَابَتَانِ ، أَيْ غَدِيرَتَانِ عَلَى
 وَجْهِهَا .

فَإِذَا تَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ قِيلَ : قَدْ حَرَّقَ مَقْرَفُهُ ، وَحَرَّقَ
 رِبَشُ الطَّائِرِ : إِذَا تَحَاصَّ رِيشُهُ ، فَهُوَ حَرَّقُ الْجَنَاحِ .
 وَالْهَيْبَرِيَّةُ وَالتَّبَرِيَّةُ : مَا تَحَاصَّ مِنْ الشَّعْرِ ، وَيُقَالُ
 لَمَّا تَقَشَّرَ عَنْ الْهَامَةِ مِنَ الْجِلْدِ : هَيْبَرِيَّةٌ وَإِبَرِيَّةٌ وَتَبَرِيَّةٌ ،
 وَحَزَازٌ ، وَهُوَ مِثْلُ النُّخَالَةِ .

وَالزَّعْبُ : شَعْرُ الصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يَبْدُو مِنْهُ ، وَمِنْ الشَّيْخِ
 حِينَ يَرِقُّ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَزْعَبٌ ، وَلَحْيَةٌ زَعْبَاءُ ،
 وَقَدْ أَزْعَابَ شَعْرُهُ وَلَمْ يَسْوَدْ ، وَأَزْلَعَبٌ مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ

(١) هو عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد الباهلي الأصمعي (١٢٥ - ٢١٠)
 من أئمة اللغة والأخبار ، لا يجازي بمعرفة الشعر والغريب والملائي ، كان من أروى
 الناس الفرج ، ولوثقهم في اللغة . ترجمت في أخبار النحويين الصريز ٤٥ - ٥٢ ،
 ومراتب النحويين ٨٠ - ١٠٥ ، وطبقات النحويين ١٦٧ - ١٧٤ ، والقهجرت
 ٨٢ - ٨٣ ، والبلغة ١٣٠ ، وبني الوعاة ١١٢ / ١١٣ .

ذلكَ للفرخِ أيضاً حينَ يلبسُ الریشُ منْ غَیرِ أنْ یَشْتَدَّ
سَوادُ ریشهِ ، والغلامُ قد ازلَّغَبَ عاریضاهُ : أولُ ما یخرُجُ
وجْههُ .

والشَّعَثُ من الشعرِ : أنْ یَضَرَّقَ / فلا یكونُ متلبداً ، شَعِثَ
یَشَعَثُ شَعَثًا ورجلٌ أَشَعَثُ ، وامرأةٌ شَعَثَاءُ .

وشعرٌ مُشَعَانٌ ، وقد اشعَّانَ یَشَعَّانَ اشعیاناً ، وهو
الشَّافِرُ الْمُتَفَرِّقُ ، وجاءنا مُشَعَانُ الرأسِ : إذا كان مُتَنَفِّشاً (١)
یقالُ : غَبَّ (٢) شَعْرَكَ : أيْ خُذْ مِنْهُ حَتَّى یَسْكُنَ ویَطْمَئِنَّ .
والشَّسِیدُ : (٣) أنْ یكونَ رَأْسُ الرجلِ کِراسٍ مِنْ قَدِّ
حَلَقٍ مُنْذُ شَهْرَیْنِ أَوْ تَحْوِ ذَکِکَ .

فإذا تَحَاصَّرَ الشعرُ عَنِ التَّنَزُّعَتَیْنِ ، وبَقِيَ عَلَى مُقَدِّمِ
الْیَافُوخِ قِیلٌ رَجُلٌ أَنْزَعُ ، والاسْمُ التَّنَزُّعُ .

فإذا انْتَمَعَطَ ما بَیْنَهُمَا فهو الجَلَا ، ورجلٌ أَجَلَّتْ ، وَقَدِّ
جَلْبِيٍّ یَجْلِي جَلًّا شَدِيدًا ، ومثْلُهُ جَلْبِيٍّ یَجْلُهُ جَلْبًا
شَدِيدًا فهو أَجَلَّتْ ، والجَلْبُ أَقْلٌ مِنَ الْجَلَّةِ .

والقَرَعُ : ذَهَابُ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، قَالَ : (٤)

بِاتَصَّرُ لِنَکَ أَغْنَى عَنْ عِدَاوَتِنَا مِنْ أَقْرَعِ الرَّأْسِ] (٥) مِنَ الْعَاجِ

(١) متنفش ومتشش . انظر اللسان (فلتش) .

(٢) في الأصل « غب » والتصويب من الأصمعي ١٧٥ ، واللسان (غبا) .

(٣) التسيد الخلق واستعمال الشعر ، وظهور الشعر بد الخلق ، فهو من

الأضداد . انظر اللسان (سيد) .

(٤) لم أجدها البيت فيها راجعت من كتب اللغة .

(٥) كلمة مطبوعة في الأصل .

واللَّحْمَةُ : شعرُ الرأسِ فوقَ الوُقْرَةِ ، وهو أنْ يُلِمَّ
بالبَّنْكِيبِ ، فإذا كانَ إلى الأذُنَيْنِ : فهي الجُمَّةُ .
والأَقْرَعُ : التَّامُّ الشعرَ .

والغَمَمُ : أنْ يَسِيلَ الشعرُ في الوجهِ فتَضيقُ الجبهةُ :
وهو مَدْمُومٌ ، وكذلك إذا سَالَ في القَفَا ، قال (١) :
ولا تَنكِحِي إنْ مَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَغَمُّ القَفَا والوَجْهَ لَيْسَ بَأَثَرًا (٧)

[المِصْرِيَّةُ] ، من الإنسانِ ، شعرُ النَّاصِيَةِ ، ومن الدَّائِمَةِ ،
شعرُ القَفَا [(٣)]

شعرُهُ هرا بِلُ : إذا سَقَطَ .

وفي الرأسِ : القَبَائِلُ ، وهي قِطْعُ عِظَامِهِ الَّتِي تَشَعَّبَتْ
من الجُمَّةِ / : والشَّعْبُ (٤) الَّذِي يَجْمَعُ [يَجْنُ] (٥) كُلُّ

(١) هو هدية بن الخفرم بن كرز بن أبي حية ، من علوة ، وهو شاعر إسلامي
قتل شاباً في زمن معاوية . ترجمته في أسماء المتأخرين ٢٥٦ - ٢٦٢ ، وقشعر والشعراء
٢ / ٦٧١ - ٦٧٦ ، والأخاقي ٢١ / ٢٧٧ - ٢٩٨ . .

(٢) البيت من قصيدة له . والنسم أن يسيل الشعر في الوجه فتضيق الجبهة والنزع
حكمه . وهو يخاطب زوجه ويرويه منها ألا تتزوج رجلاً هذه صفته .

والقصيدة في شعره المجموع ص ١٠٤ - ١٠٨ ق ٢٩ / ٦ والبيت عند الأصمعي
١٧٨ ، ومع آخر في إصلاح المطلق ٦٠ ، وعند ثابت ٩٩ ، وفي الشعر والشعراء
٢ / ٦٧٦ ، وأدب الكاتب ١٢٢ ، والصاحبي ١٥٧ ، وأساس البلاغة (شمس)
واللسان (شمس ، نزع) .

(٣) هامش ملحق بالأصل .

(٤) في الأصل (الشَّعْبُ الَّتِي) والقصوب ما اثبتاه ، وانظر في هذا ثابت
٤٩ ، وعلم الإنسان لابن فارس ١٤ واللسان (شمس) .

(٥) زيادة ليست في الأصل عن ثابت ٤٩ ، وابن فارس ١٤ .

قَبِيلَتَيْنِ : الشَّانُ ، والجِمَاعُ اشْؤُونُ ، ويقالُ : إِنَّ الدُّمْعَ
يَجْرِي مِنَ اشْؤُونِ ، وهي عِظَامُ رِقَاقُ ، يقالُ : اسْتَهَلَّتْ
شُؤُونَهُ .

فالْهَامَةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ ، وهي أُمُّ الدِّمَاغِ ، وَمَوْضِعُ الدَّائِرَةِ ،
وَالْيَافُوخُ بَيْنُهَا وَبَيْنَ الْجَبْهَةِ ، والجَمْعُ الْيَافِخُ .

والقَرْنَانِ : مَا عَنْ يَمِينِ الْهَامَةِ وَشِمَالِهَا الْمُطِيلَانِ
عَلَى الْأُذُنَيْنِ .

وَالْقَمَحْدَوَةُ : النَّاتِيَةُ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى نُقْرَةِ الْقَفَا .

وَالْقَدَّالُ : مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ مَا بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ .

[وَالْأَفْرَقُ : الَّذِي نَاصِيَتُهُ كَأَنَّهَا مَفْرُوقَةٌ] (١) .

وَالْجَبْهَةُ : مَوْضِعُ السُّجُودِ .

وَالْجَبِينَانِ : يَكْتَنِفَانِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

ثُمَّ الصَّدْغَانِ : مَتْنِبَتُ الشَّعْرِ مَعَ الْجَبِينَيْنِ .

ثُمَّ الْخَدَّ : أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْأَتْفِ .

وَالْوُجْنَةُ : وَسَطُ الْخَدِّ ، وهي مَا يَحْمَرُّ مِنَ الْخَدِّ . فَإِنْ
كَانَتْ غَلِيظَةً فَهِيَ جَهْمَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلَةً اللَّحْمِ قِيلَ :
أَسِيلُ الْخَدِّ ، وَهَذَا يُسْتَحَبُّ .

وَالْمُكَلَّثَمَةُ : هِيَ الْمَرَأَةُ ذَاتُ وَجْنَتَيْنِ ، حَسَنَةُ دَوَائِرِ

(١) هاتر ملحق بالأصل .

الْوَجْهَ ، فَاثْنَتَا سُهُولَةَ الْخَدَّ ، وَلَمْ تَكْزَمْهَا جُهُومَةُ الْقُبْحِ .
وَالْمَصْدَرُ الْكَلْثَمَةُ .

وَصَحِيفَةُ الْوَجْهِ : بَشْرَةٌ جِلْدُهُ .

وَالْقَسِيمَةُ : الْوَجْهَةُ .

وَالْقَسَامُ : الْحُسْنُ .

وَالْبَشَارَةُ : الْجَمَالُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ .

وَالْقَسِيمَةُ : أَعْلَى الْوُجْهِ ، يَقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْقَسِيمَةِ .

[الدِّيَا] (١) جَعَانِ : الْخَدَّانِ / .

[١٧]

وَالْجَعَانِ : عَرَفَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ ، يَقُولُ بَعْضُ
الْعَرَبِ : لُغْدٌ وَالْغَادُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لُغْدُودٌ وَلُغَادِيدٌ

رَجُلٌ أَجْبَهُ ، وَامْرَأَةٌ جَبْهَاءُ ، أَيْ شَدِيدُ الْجَبْهِةِ (٢)

ثُمَّ الْحَاجِبُ : وَهُوَ الشَّعْرُ ، وَمَنْبَتُهُ عَلَى الْحِجَاجِ . وَهُوَ
غَارُ الْعَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ .

فَإِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ نَقِيًّا مِنَ الشَّعْرِ ، وَكَانَا
مُنْقَاصَتَيْنِ فِيهِ الْبُلْجَةُ وَالْبُلْدَةُ وَالْبُلْدَةُ ، رَجُلٌ أَبْلَجُ
وَامْرَأَةٌ بَلْجَاءُ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحْيِيهِ ، وَتَكْرَهُ الْقَرْنَ ، وَهُوَ
اتِّصَالُ الْحَاجِبَيْنِ بِالشَّعْرِ ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ قِيلَ :
مَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ : أَقْرَنُ .

(١) مطبوعة في الأصل اكملت عن القريب ٢ / أ ، والمختصر من ١ / ٦٠

(٢) اللسان (بجه) الجبه : مصدر الأجه ، وهو المريض الجبهة ... قال ابن
سيدة : رجل أجبه بين الجبه ، واسع الجبهة حنثا ... وقيل الجبه : شخوص الجبهة .

وَالرَّجَجُ : طُولُ الْحَاجِبَيْنِ ، وَدِقَّتُهُمَا ، وَسُبُوغُهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِ الْعَيْنَيْنِ .

وَفِي الْحِجَاجِ : الْعَيْنُ ، فَجُمْلَةُ الْعَيْنِ الْمُقْلَةُ : بَيَاضُهَا وَسَوَادُهَا ، وَهِيَ شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَيَاضَ وَالسَّوَادَ . وَالسَّوَادُ الْأَعْظَمُ هُوَ الْحَدَقَةُ . وَالْأَصْفَرُ [هُوَ] (١) النَّاطِرُ ، مَوْضِعُ الْبَصَرِ .

وَالنَّاطِرَانِ : عِرْقَانِ عَلَى حَرْفَيْ الْأَنْفِ يَسِيلَانِ [مِنْ] (٢) الْمُوقِبَيْنِ إِلَى الْوَجْهِ . وَالنَّاطِرُ : بِمَنْزِلَةِ الْمِرْآةِ ، وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ : هُوَ شَخْصُكَ تَرَاهُ فِيهِ .

وَالْحِمْلَاقُ : نَوَاحِي الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ شِقٍّ .

وَالْمَاقُ وَالْمُوقُ : وَاحِدٌ ، وَهُوَ طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ، وَأَمَّا الْحَرْفُ الَّذِي يَلِكِي الصَّدْرَ : فَهُوَ اللَّحَاطُ .

وَذُبَابَةُ الْعَيْنِ : مُؤَخَّرُهَا ، يُقَالُ : مَاقٌ مَهْمُوزٌ ، وَمَاقٍ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَكُلُّكَ مُوقٍ مَهْمُوزٌ ، [وِبَعْضُهُمْ مَنْ] (٣) لَمْ يَهْمَزْ : مَاقٍ قَالَ : مَوَاقٍ ، وَمِنْ هَمْزٍ جَمَعَ : مَقٍ ، وَكُلُّكَ جَمَعَ مُوقٍ مَهْمُوزٌ (٤) / .

[١٨٨]

الْأَخْصُ : كَثْرَةُ لَحْمِ الْأَجْفَانِ ، رَجُلٌ الْأَخْصُ ، وَامْرَأَةٌ لَخْصَاءٌ .

(١) زيادة ليست في الأصل يطلبها السياق ، من أدب الكاتب ١٢٣

(٢) في الأصل « عين » والتصويب من الأصمعي ١٨٠ والزجاج ١٩ .

(٣) طلموس في الأصل أكمل من الأصمعي ١٨١ .

(٤) انظر في هذا الأصمعي ١٨١ فهذه مبارته ، وانظر أيضاً المذكر والمؤنث

لاين الأتباري ٢٦٧ .

وَالْحَوْصُ : ثَأْنُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ وَصِفَرُهَا ، حَوَصَتْ
تَحَوَّصُ حَوْصًا ، وَلِتَحَصَتْ تَكْتَحَصُ لَحْصًا .

وَالْحَوْصُ : ضَيْقٌ فِي مُؤَخِّرِهَا ، حَوَصَتْ تَحَوَّصُ حَوْصًا ،
وَرَجُلٌ أَحَوْصُ وَامْرَأَةٌ حَوْصَاءُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ الْحَوْصِ ،
وَالْحَوْصُ خِيَاطَةُ الْعَيْنِ وَالْجُرْحُ ، يَقَالُ : « حُصَّ عَيْنُ
سَقْرِكَ » (١) ، « وَحُصَّ شُقَاقًا فِي رِجْلِكَ » (٢) ، وَيَقَالُ :
شُقُوقٌ لَأَنَّ الشُّقَاقَ دَاءٌ فِي الْحَافِرِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْحَوْصُ :
ضَيْقٌ فِي إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى ، وَالْحَوْصُ ، مُعْجَمَةٌ ،
ضَيْقُ الْعَيْنِ وَشُؤْرُهَا .

وَالْجُحُوطُ : خُرُوجُ الْمُقْلَةِ ، وَظُهُورُهَا مِنَ الْحِجَاجِ ،
رَجُلٌ جَاحِظُ الْعَيْنِ ، وَفِي مَثَلٍ : « جَحَظَ لِأَبْنِهِ عَمَلُهُ » (٣) ،
يُرِيدُ أَنْ عَمَلَهُ الَّذِي عَمِلَ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَلَكَّرَ سُوءَ مَا صَنَعَ .
وَالْتَّجَعَلَ : سَحَاةُ الْعَيْنِ ، وَعِظَمُ مُقْلَتِهَا .

وَالخَزَرُ : نَظَرُ الْإِنْسَانِ بِمُؤَخِّرِ [الْعَيْنِ] (٤)
وَالشَّوْسُ : أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ ، وَيُسْمِلَ وَجْهَهُ فِي
شَيْءٍ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا .

(١) السقر لغة في الصقر وكذلك الزقَر انظر اللسان (سقر) .

(٢) المثل في التريب ٤ / ب والأصمعي ١٨١ وفيها (حص عين سقره ،
وحص شقًا) ، وفي ثابت ص ١١٦ (.. وحص شقوًا) ، وفي اللسان (شق)
يقال : (يد فلان ورجله شقوق ، ولا يقال شقاق) .. وفيه : وقال الأصمعي
(الشقاق في اليد والرجل من بدن الاتي والحيوان) . وانظر اللسان (حوص) .

(٣) المثل في ثابت ١١٣ والمختص ١ / ١٠١ ، واللسان (جظ) .

(٤) زيادة ليست في الأصل يطلقها السياق .

فإن كانت الحدقة سوداء : فالعين دعجاء ، وكذلك المرأة دعجاء ، والرجل أدعج .

وإن كانت العين شديدة السواد ، شديدة البياض : فهي حوراء ، ويقال الحور : كثرة السواد / كميون البقر [١٩] والظباء .

فإن كانت الحدقة إلى الحمرة : فهي شهلاء كميون البزاة وتحورها .

فإن كان فيها خطوط حمراء : فهي شكلاء .

فإن كانت الحدقة مثل الزجاج : فهي زرقاء ، وهي الزرقعة والشكلة والشهلاء ، والدعج والحور ، والذكر من جميع ذلك أفعل مثل أزرق ، والأُنثى فعلاء مثل زرقاء .

فإن كانت كاته ينظر إليك وإلى آخر : فهي حولاء .

فإن كان بها قبل : فهو أيسر ، والقبل : كأنه ينظر إلى فوق .

والجفنان : الجلدان اللذان ينطبقان على العين ، وحرقاتهما الشفيران ، وهما منبتا الهدب .

والهدب : الشعر الذي حول العين ، يقال : عين هذباء إذا طال هذبها .

والحتار : ما استدار بالعين من زيق الجفن من باطن .

والعور : ذهاب إحدى العينين . والعمى : ذهابهما ، يقال : عورت عينه . واعورت وعارت .

والشطر، [وهو الذي مثل (١) الحول، كأنه ينظر إليك إلى آخر، شطر بصره يشطر شطورا .

والإطراق : استرخاء الجفون .

[٢٠] والغرب : ورم في المائي، غريت عينه تغرب غربا /

والكمة : أن يؤلد الإنسان أعشى .

استشرفت (٢) الشيء واستكففت واستوضحت : إذا وضعت يدك على حاجيك (٣) كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين .

وفي العين : القضا ، قضت عينه تقضا قضا شديدا ، وهو قساد تحمر منه ، وتترخي لحم ما فيها ، وأقضاها الوجع ، ويقال : لا تزوجوا فلانا فإن في حسبه (٤) قضاة أي عيبا .

والحدك : انسلاق فيها من حر أو بكاء ، أو تحنوه ، والانسلاق : الحمرة تعتري العين ، قول : حدلت عينه تحدل حدا .

والدوش : ضعف في البصر حتى كأنما ينظر ببعضه . وتغميض في العين .

(١) مطوس في الأصل أكل من ثابت ١١٧ .

(٢) قوله (استشرفت .. حتى يستبين) طمش ملحق بالأصل .

(٣) شرب في الأصل مل كلمة «عينك» وكتب «حاجيك» ، وانظر التوضيل في الاستشراف والاستكفاف والاستيضاح في الغريب ٧ / ب ، والتلخيص ١ / ٥٣ .

(٤) في الأصل (في حبه) والتصويب عن الأصمعي ١٨٢ ، وثابت ١١٨ ، والتلخيص ١ / ٣٣ ، والمصباح واللسان (قضا) ، والمثل فيها جسيما .

والفَطَشُ والخَفَشُ: ضَعْفٌ وَتَغْيِضٌ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ
الخَفَشُ لِأَنَّهُ يَشْتَقُّ عَلَيْهِ ضَوْءُ النَّهَارِ .

والعَشَا : ظُلُمَةٌ فِيهَا لَا يُبْصَرُ بِاللَّيْلِ . وَيُقَالُ : بِعَيْنَيْهِ
هُدَيْدٌ إِذَا كَانَ بِهَا عَشَاءٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ : الْهُدَيْدُ : الْعَشَاءُ .
وَالْبَرَجُ : سَعَةُ الْعَيْنِ وَكَثْرَةُ بَيَاضِهَا .

وإِذَا رَكِبَ الْعَيْنَ مِثْلَ الصَّدْرِ فِي بَاطِنِ الْجَفْرِ فَرُبَّمَا أَلْبَسَهُ
أَجْمَعَ ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي بَعْضِهِ ، يُقَالُ : بِعَيْنَيْهِ جَرَبٌ .

وَفِي الْعَيْنِ الْوَكْتُ : وَهِيَ النُّقْطَةُ تَبْقَى مِنْ بَيَاضٍ .

وَفِي الْعَيْنِ الْوَدَقَةُ : وَهِيَ النُّقْطَةُ تَبْقَى مِنْ دَمٍ يَشْرُقُ (١)
فِي الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ : وَدَقْتُ عَيْنَهُ تَوَدَّقُ وَدَقًا .

وَالْبَحَقُ : الْعَوْرُ ، بَخَقَتْ عَيْنُهُ تَبْحَقُ بَحَقًا / قَالَ [٢١١]
رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ (٢) :

لَا يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ مِنْ دَاءٍ الْوَدَقِ .

وَمَا بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ الْبَحَقِ

(١) شَرَقَ الدَّمُ فِي الْعَيْنِ : نَشَبَ وَبَقِيَ فِيهَا لَمْ يَمَلْ . وَالسَّانُ (شَرَقَ) .

(٢) الشَّطْرَانُ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لَهُ فِي وَصْفِ الْفَازَةِ . وَالْوَدَقُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْعَيْنَ ،
وَيُرْمَى مِنْهُ الْأَذَى . الْبَحَقُ : لُجَجٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَوْدِ .

وَالْأَرْجُوزَةُ فِي دِيوَانِهِ ص ١٠٤ - ١٠٨ ق ٤٠ / ١١٨ - ١٢٠ ، وَالشَّطْرَانُ
فِي الْأَصْمَعِيِّ ١٨٢ ، وَالثَّانِي مَعَ آخِرٍ فِي ثَابِتٍ ١٢٠ - ١٢١ ، وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ
(يَنْقُ) ، وَالْأَوَّلُ فِي الْمَخْصَصِ ١ / ١١١ وَالْأَوَّلُ فِي السَّانِ (وَدَقَ) ، وَالثَّانِي
فِي السَّانِ (يَنْقُ) .

وَفِي الْأَصْمَعِيِّ ، وَالْمَخْصَصِ ، وَالسَّانِ (وَدَقَ) (لَا يَشْتَكِي صَدْفِهِ)

وفي العَيْنِ: العَوَّارُ: وهي كالقَدَى يحدُّه الإنسانُ من شِدَّةِ
 الرَّمَدِ، قال أبو زَيْدٍ (١): ذُبَابُ العَيْنِ: إنسانُها. والغَرِيانُ
 مُقَدِّمُهَا ومؤخِّرُهَا. والغُرُوبُ: الدَّمْعُ حينَ يَخْرُجُ مِنَ العَيْنِ.
 الشُّبُوبُ مِنَ العَيْنِ: مِثْلُ الشُّخُوصِ، يقالُ: شَصَا
 بَصْرُهُ يَشْصُو، وشَطَرَ يَشْطِرُ شُصَوًّا وشُطُورًا، وهو الذي
 كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلِي أَنْتَرَ.

سَمَا بَصْرُهُ وطمَحَ: مِثْلُ الشُّخُوصِ. يقالُ: عَيْنَاهُ
 تَزْرَانِ فِي رَأْسِهِ: إِذَا تَوَقَّدَتَا.

البِرْشَامُ: حِدَّةُ النَّظَرِ، فهو مُبْرِشَمٌ.
 والحِنْدِيرَةُ والحِنْدُورَةُ: الحَدَكَةُ، والحِنْدِيرَةُ أَجْوَدُ.
 والإِطْرَاقُ: اسْتَرْخَاءُ العَيْنِ.
 أَرَشَعْتُ: إِذَا أَحْدَدْتُ النَّظَرَ.
 والبرْشَمَةُ: إِدَامَةُ النَّظَرِ.

رجلٌ شَاكٍ البَصَرِ، وشَاهِي البَصَرِ: وهو الحَدِيدُ البَصَرِ.
 أَنَاذَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ: أَحْدَدْتُ.

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري، وهو نحوي لغوي، أخذ عن سيويه، كان ثقة في الحديث والفتنة، ومن أكثر الناس أخذاً عن البادية، توفي سنة خمس عشرة ومائتين. ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤١ - ٤٤، ومراتب النحويين ٧٣ - ٧٦، ولفه رست ٨١ وطبقات النحويين ١٦٥ - ١٦٦، والبلغة ٨٤، وبغية الوعاة ١ / ٥٨٢ - ٥٨٣.

ظَفِرَتِ الْعَيْنُ : إِذَا كَانَ بِهَا ظَفَرَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا
ظَفَرٌ (١) .

الشَّقْدُ الْعَيْنِ : الَّذِي [لَا يَكَادُ] (٢) يَنَامُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي
يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ .

وَالشُّكْلَةُ : حُمْرَةٌ تُخَالِطُ بَيَاضَ الْعَيْنِ ، [يُقَالُ : امْرَأَةٌ
ذَاتُ] (٣) شِكْلٍ ، وَقَدْ اشْكَلَتْ عَيْنُهُ تَشْكَالٌ اشْكِلَالًا ،
وَمَثَ اشْكَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَاشْتَكَطَ .

[وَفِيهَا الشَّجَرَةُ : وَهِيَ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى] (٤) الْكَدَرِ ،
يُقَالُ لِمَاءِ السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَصْفُوَ إِنَّ فِيهِ لَشَجْرَةً ، وَإِنَّهُ لَا تَسْجَرُ .

الْأَشْوَهُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَالْمَرْأَةُ شَوْهَاءُ .
حَرَجَتِ الْعَيْنُ تَحْرَجُ : حَارَتْ تَحَارُ .

وَنَقْنَقَتَ : غَارَتْ .

وَالْبَرَجُ : أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ الْعَيْنِ مُحْدَقًا بِالسَّوَادِ كُلَّهُ ،
لَا يَغِيبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ .

وَالْوَعْطُ : ضِعْفُ الْبَصَرِ .

(١) الظفر والظفرة ، بالتصريك ، داء يكون في العين يجعلها منه غشاية
كالظفر ، وقيل : هي لحم تبت عند المآقي حتى تبلغ السواد ، وربما أغلت فيه ..
(السان / ظفر) .

(٢) مملوكة في الأصل أكملت من التريب ٣ / أ

(٣) مملوس في الأصل أكمل من الأصمعي ١٨٤ ، وثابت ١٣١ .

(٤) مملوس في الأصل أكمل من الأصمعي ١٨٤ ، وثابت ١٣٢ .

مَرَحَتِ الْعَيْنُ مَرَحًا مِّنَ الْقَدَى ، قال (١) :
وما حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ (٢)

الْأَسْمَحُ : الذي لا يكادُ يُبْصِرُ ، ومِثْلُهُ بَقِرَ بَقْرًا [٢٢]
وَبَقَرًا وهو أن يَحْسِرَ / .

وَالْمَلْحَةُ : أَشَدُّ الزَّرْقِ الذي يَضْرِبُ إِلَى الْيَاسْرِ ، وَرَجُلٌ
أَمْلَحٌ ، وامرأةٌ مَلْحَاءٌ .

وفيها المَرَّةُ ، وَبَعْضُ [الْمَرْبِ] (٣) يقولُ المَرْهَةُ ، وهو
أنْ تَكُونَ الْحَمَالِيْقُ بَيْضًا لَيْسَتْ بِكُحْلٍ (٤) . يقالُ : امرأةٌ
مَرْهَاءٌ وَرَجُلٌ أَمْرَةٌ ، وَقَدْ مَرَهَتْ ثَمَرَةً مَرَهًا .

(١) هو الثابتة الجلسي ، وهو قيس بن عبد الله بن عيسى بن جعدة ، وقيل غير ذلك (انظر الأغاني ٤ / ١٢٨ والخزاعة ٣ / ١٦٧ في هذا) ، وصنعه ابن سلام في الطبقة الجاهلية الثالثة ، وهو جاهلي إسلامي من المعمرين ، وكان أكبر من الثابتة الذبياني . ترجمته في طبقات الشعراء ١٠٣ - ١٠٩ ، وألقاب الشعراء ٣١٢ ، وكنى الشعراء ٢٩٣ ، والمعمرين ٨١ - ٨٢ ، والشعر والشعراء ٥٥ - ٥٨ ، والأغاني ٤ / ١٢٨ - ١٤٠ ، والخزاعة ٣ / ١٦٧ - ١٧٢ .

(٢) عجز بيت الثابتة الجلسي وتعلمه :

كَانَ قَدَى بِالْعِزِّ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ

مرحت بالعزيز مرحاً : اشتد ميلها . وقال ابن بري في اللسان (موح) : « المعنى أنه لما بكى ألت عينه ، فصارت كأنها قلبية ، ولما أدام البكاء قلبت الأخرى » والمقصيدة في حيوانه ص ٢٤٠ ٣٦ / ٣ والبيت في التريب ٨ / أ ، وتعليق الألفاظ ٢٢٦ ، والمختصر ١ / ١٢٧ ، ومع آخر في اللسان (موح) .

(٣) إضافة ليست في الأصل عن الأصمعي ١٨٤ .

(٤) هذه العبارة وما يليها عن الأصمعي بحرفتها انظر الأصمعي (١٨٤) .
والعيز المرءة التي غلت من الكمل . اللسان (مره) .

والبَرْهَمَةُ : إدامة النظر ، وفتح العين ، ومثله
البَرْشَمَةُ .

فلذا أدامَ النظرَ ولم يفتح العينَ : فهو الرُّنُو ، يقال :
ظلَّ فلانٌ رانياً إلى فلانٍ (١) ، ولقد أرْنايَ حُسْنُ ما رأيتُ
مِنَ المتظرِّ ، وقال ابنُ أَحمرَ (٢) :
بنتٌ عَليهِ المُلْكُ أَطْناهُها
كأَسَّ رَنُوناً وطِيفَ طَيمِر (٣)

(١) وعد الأصمى ١٨٦ (إلى ثلاثة) .

(٢) هو عمرو بن أحمر بن المرد ، حده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين
وهو صريح الكلام ، كثير الغريب .

ترجمته في طبقات الشعراء ٤٩٢ - ٤٩٣ ، والشعر والشعراء ٧٧ - ٧٨ ،
والمؤلف والمخطف ٣٧ ، وسط اللآله ١ / ٣٧٠ .

(٣) البيت لابن أحمر . وزن : أقالم . رنونة : داجة ثاجية . الطوف : الكرم
من الخيل . الطمر : الفرس الطويل القوائم .

روايته في الديوان ، والأصمى ، وثابت ، والنصائص ، والملاكر والمؤنث ،
والمخصص (بنت) وفي أساس البلاغة (مدت .. أطناها) ، وفي اللسان (رنا)
(مدت وبنت) ، وقال « رواه ابن السكيت (بنت) بالتخفيف .

وقد اعطفوا في إعراب الشطر الأول من البيت ، فمنهم من رفع الملك على أنها
فاعل بنت ، وأطناها مفعول به ، ومنهم من أعربها مفعولاً به ، وقيل حال على تقديره
مصدراً ، مثل : أرسلها المراك ، وتقديره (بنت عليه كأس رنونة ملكاً) والهاء
(في أطناها) حالمة على الكأس ، وقيل غير ذلك ، انظر التفصيل في هذا كله في
(ديوانه ٦٢ ، واللسان (رنا ، ملك) والملاكر والمؤنث (٢١٩) .

والبيت من قصيدة في ديوانه ص ٦٠ - ٧٠ والبيت ص ٦٢ ، وهو عند الأصمى
١٨٦ ، وثابت ١٨٦ ، والنصائص ٧ / ٢٢ والملاكر والمؤنث لابن الأثيري ٣١٩ ،
وأساس البلاغة (رنو) ، والمخصص ص ١٧ / ١٦ واللسان (ملك) ، وفيه مع سبعة
أبيات في (رنا) .

يُرِيدُ بِالرَّتُونَاةِ الدَّائِمَةِ ، ويقالُ : فَلَائِهْ رَتْوَةٌ فُلَانٍ ،
أَيِ يَدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا .

والتَّحْمِيحُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، وَفَتْحُ الْعَيْنِ .

وَالْإِغْفَاءُ : إِطْبَاقُ الْجَفْنِ عَلَى الْحَدَقَةِ فَهُوَ مُغْفَضٌ ،
وَرَأَيْتُهُ كَأَسْفَا : أَيِ رَخَوِ اطَّرَفِ نَاقِسَةً .

ويقالُ : غَشِيَتْ عَيْنُهُ سَمَادِيرُ : إِذَا غَشِيَهَا كَالْغِشَاوَةِ
مِنْ مَرَضٍ [أَوْ وَجَعٍ أَوْ تَحَوُّرٍ ، وَيُقَالُ] (١) مِنْهُ : اسْمَدَرَتْ
عَيْنُهُ اسْمَدَرَاراً .

ويقالُ : غَبِقَ ذَلِكَ الْأَمْرُ بِصَرِي ، وَهُوَ بُنْيَقُهُ تَخْفِيقاً ،
[٢٢] أَيِ بَحِيَ بِهِ / وَيَكْتَبُ ، وَلَا يَدَعُهُ يُقْبِتُ .

دَقَعَتْ عَيْنُهُ : إِذَا دَخَلَتْ وَغَارَتْ .

وَمَجِجَتْ وَخَوَصَتْ وَقَدَحَتْ وَنَقَعَتْ كُلُّهُ : غَارَتْ ،
وَكُلُّكَ حَجَلْتُ وَمَجِجْتُ .

دَقَعَشَ الرَّجْلُ وَطَرَفَشَ دَقَعَشَةً ، وَطَرَفَشَتْ : إِذَا تَطَلَّرَ
وَكَسَّرَ عَيْنَيْهِ .

وَقَدَعَتْ [عَيْنُهُ] (٢) تَقْدَعُ : ضَعَعَتْ مِنْ طَوْلِ النَّظَرِ
إِلَى الشَّيْءِ .

اسْتَشْرَفَتْ الشَّيْءَ وَاسْتَكْفَفَتْهُ : إِذَا وَصَعَتْ يَدَكَ عَلَى
حَاجِيكَ تَنْظُرُ [إِلَيْهِ] (٣) .

(١) مطبوعة في الأصل أكلت من الأصمعي ١٨٢ .

(٢-٢) زيادة ليست في الأصل يظهرها السياق .

وَعَيْنُهُ قَادِحَةٌ وَمُقَدَّحَةٌ وَحَاجِلُهُ بِمَعْنَى دَنَّتَتْ .

والتدويمُ في النظر : أَنْ تُدَوِّرَ الحَدَقَةَ كَأَنَّهَا فِي فَلَكَكَةٍ ،
يقالُ : دَوَّمتُ عَيْنَهُ تُدَوِّمُ تُدَوِّمُ ، وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ الدَّوَامُ (١)

[وَالدَّوَامَةُ (٢) ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٣) :

يُدَوِّمُ رُقْرَاقُ السَّرَابِ بِرَأْسِهِ

كَمَا دَوَّمتُ فِي الْخَيْطِ فَلَكَكَةً مِغْزَلٍ (٤)

(١) زيادة ليست في الأصل ، والتوجيه من الأصمعي ١٨٥ ، وثابت ١٣٦ ،
والمخصص ١ / ١١٨ .

(٢) عند الأصمعي ١٨٥ (ومن ثم سمي الدوام للدوامه) ، وعند ثابت ١٣٦
وفي المخصص ١ / ١١٨ (ومنه سميت الدوامه والدوام للدوامه) .

— وكان الأصمعي يظن أن ذا الرمة في قوله (حتى إذا دومت في الأرض راجحة)
لأن التدويم لا يكون إلا في السماء دون الأرض ، إذ يقال : دوى في الأرض ودوم
في السماء . وكان بعضهم يصوب التدويم في الأرض ويقول : منه اشتقت الدوامه ،
التي تقوم حل الأرض لبي تدوم ، وبضمهم يرى أن الدوامه سميت كذلك من قولهم
دومت القدر إذا سكنت غلاتها باللاه . انظر اللسان (دوم) .

(٣) هو غيلان بن حنبل بن نهيس ، أحد بني عبد مثة بن أد ، وهو «أحسن
أهل الإسلام تشبيها» كمال قال ابن سلام، وقد صنفه في الطبقة الثانية من فحول الإسلام.
ترجمته في طبقات الشعراء ٤٦٥ - ٤٨٤ ، وألقاب الشعراء ٣٠١ ، والشعر
والشعراء ١٢٦ - ١٢٩ ، والأخاني ١٦ / ١١٠ - ١٢٨ ، والخزائن ١ / ١٠٦ -
١٠٩ ، وسط اللآلئ ١ / ٨٢ .

(٤) البيت من قصيدة طويلة له ، وهو هنا يصف الناقة والمفازة التي قطعها
وما فيها .

الرقراق يقوم برأس الجبل فينحيه تارة ويحيي به تارة أخرى ، ويقال : ترقرق
إذا جاء ودعب . ودوم به : دار به . وأحاط به . والفلكة : حنة في أهل المنزل .

وعند الأصمعي (رقراق السحاب) وفي المخصص (رقراق الشراب) ، وقال
محقق الديوان شبرا إلى رواية المخصص بأنها تصحيف (٣ / ١٤٩٣) . وعند ثابت
وفي المخصص (كما دومت في الأرض ...) .

والقصيدة في ديوانه ج ٣ / ١٤٥١ - ١٥٠٥ ق ٥٠ / ٧١ ، والبيت عند الأصمعي
١٨٥ ، وثابت ١٣٦ ، وفي المخصص ١ / ١١٨ ، وأساس البلاغة (وقل) .

ويُقالُ : إذا أَلْقَتِ الْمَيْتَنُ الرَّمَصَ ، قَدَتِ تَقْدِي فَلَبًا ،
 وإذا وَقَعَ فِيهَا قَدَى قِيلَ : قَدَيْتَ هَذَى قَلَى ، وإذا أَلْقَى فِيهَا
 إِنْسَانٌ قَدَى قِيلَ : قَدَّأَهَا فَهُوَ يُقْدِيهَا ، أَشَدُّ الْقَدَى إِذَا أَرَدْتُ (١)
 الْقَدَى بِمَعْنَاهُ ، وَقَدَّأَهَا تَقْدِيَّةٌ إِذَا أَخْرَجَ مَالِيهَا مِنْ الْقَدَى .
 وفي مَثَلٍ « كُلُّ فَحْلٍ يُمْدِي ، وَكُلُّ أَنْثَى تَقْدِي (٢) » ، ويُقالُ
 مَدَى يُمْدِي ، وَأَمْدَى يُمْدِي ، وهذا أَكْثَرُ في كلامِ الْعَرَبِ .
 وَالشَّتْرُ : انْتِشَاقُ الْجَفْنِ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ ابْتِهَامًا ، كَانَ
 رَجُلٌ أَشْتَرُ ، وَامْرَأَةٌ شَتْرَاءُ ، بَيْنَهُ الشَّتْرُ ، وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ
 فَشَتَرَ عَيْنَهُ ، وَلَا يُقَالُ أَشْتَرَ (٣) عَيْنَهُ .

وَالظَّفَرَةُ : جِلْدَةٌ تَحْرِي مِنَ الْمُؤَقِّ ، فَإِذَا غَشِيَتْ
 الْحَدَقَةَ [أَلْبَسَتْهَا] (٤) .

[٢٤] وفيهَا الْكُمْنَةُ : [وَهُوَ وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ] (٥) وَغِلَظٌ / وَيُقَالُ :
 كَمِنْتُ عَيْنَهُ تَكْمِنُ كُمْنَةً شَدِيدَةً . بِمَعْنَى الْعَرَبِ يَجْعَلُ
 مَكَانَ الْعَوَارِ الْعَايِرِ ، يَقُولُ : « اكْتَحِلْ يَنْقَطِعُ عَنْكَ عَايِرُ
 الرَّمْدِ » (٦) .

-
- (١) في الأصل (وددت) والتصويب من الأصمعي ١٨٦ .
 (٢) اللُّل في جميع الأفعال ج ٢ / ١٥٤ يضرب في المباحة بين الرجال والنساء ،
 والمثل عند الأصمعي ١٨٦ ، واللسان (قلى) .
 (٣) كلما في الأصل ، وعند ثابت ١١٨ ، وفي اللخص ١ / ١٠٤ (أشتره) ،
 وفي اللسان (شتر) « شترت عنه شترًا ، وشترها ، وأشترها ، وشترها .. »
 (٤) مطلوبة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٨٥ ، وثابت ١٢٥ .
 (٥) حطوس في الأصل أكمل من ثابت ، واللسان (كن) .
 (٦) المثل عند الأصمعي ١٨٣ وفيه (اكتحل ثلاثا حتى ينقطع منك مائر الرمد) .

فلذا اشتدَّ الرمدُ حتى لايسْتَطيعُ أنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ قِيلَ
قَدْ اسْتَأخَذَ اسْتِخْذَاذاً شليلاً ، وأَخَذَ يَأْخُذُ أَخْذاً ، قالَ
وجلُّ منْ عبْدِ القيسِ : (١)

مَا بَالُ عَيْنِي تَبَيْتُ سَاهِرَةً لَاعَالِرَ طِبْهَا وَلَا حَكْدُ .

والمَحْجِرُ : ما يَخْرُجُ منْ نِقَابِ الرَّأَةِ وَعِمَامَةِ الرَّجُلِ :
إذا تَلَثَّمَ مِنْ حَوْلِ عَيْنَيْهِ .

وفي العينِ : الرَّأَةُ وهي الضَّخْمَةُ الْمُكَلَّةُ والحَدَكَةُ ،
التي كأنها تَمُوجُ منْ عَظْمِهَا (٢) . ويقالُ : امرأةٌ رَأَتْ (٣) إذا
كَانَتْ كَكَلٍ ، والرَّاءُ يَنْتُ مَرَّةً أُخْتُ تَيْمٍ سُمِّيَتْ بِلَلِ .
[رَأَاتِ الرَّأَةُ بِعَيْنَيْهَا إِذَا بَرَّقَتْ وَلَا لَاتِ .

وعَيْنٌ طَحُونٌ : إِذَا أَلْقَتْ القَدَى] (٤) .

وفيها الحَتَرُ : وهي خُشُونَةٌ ، حَقِرَتْ تَحْتَرُ حَقَرًا ،
ويقالُ للعَمَلِ إِذَا تَحَبَّبَ وَخَشِنَ ، وَقَدْ حَشَرَ حَقَرًا ، هَذَا بِالْهَاءِ ،
مَهْمَلٌ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْهَاءِ وَلَا الْخَاءِ إِلَّا أَنَّ
يَكُونُ مُشْتَقًّا مِنْ خُشْرَةٍ (٥) الثَّيِّ .

(١) البيت عند الأصمعي ١٨٣ ، يشهد به حل أن بعض العرب يحمل مكان
المرار المائر .

(٢) وفي الأصمعي ١٨٧ « .. فتح العين واسطارة الخدقة كأنها تموج في العين »
وانظر المسان (رأراً) .

(٣) يقال امرأة رَأَتْ ورَأَتْ ورَأَتْ . انظر المسان (رأراً) .

(٤) هامش ملحق بالأصل .

(٥) الخشورة تقيض الرقة ، وهي بمعنى الحتر . انظر المسان (ختر) .

الحَدَلُ : حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ ، حَدَلْتُ تَحْدَلُ حَدَلًا .
 وَيُقَالُ : سَفَحَ الدَّمَغَ يَسْفَحُ سَفْحًا وَسُقُوحًا وَسَفْحَانًا ،
 وَسَفَحَتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا سَفْحًا .
 وَالْفُرُوبُ : الدَّمَغُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ .
 دَمَمَتْ عَيْنُهُ ، وَانْتَهَجَمَتْ ، وَهَمَتْ تَهْمِي هَمِيًا ،
 وَغَسَقَتْ غَسَقًا ، وَوَقَرَكَتْ كُلُّهُ وَاحِدًا .
 وَهَرَعَ الدَّمَغُ : إِذَا سَالَ فَهُوَ هَرَعٌ ، وَمِثْلُهُ هَمَعَ فَهُوَ
 هَمُوعٌ .

• • •

الأنف وما فيه

في الأنف القصبة : وهو العظم وفيه المارن ، وهو مالان
أسفل / من القصبة ، وفيه الأرتبة ، وهي طرف الأنف ، وهي
الرؤنة ، وهي العرتمة . (٢٥)

الخبابة : حرف المنخر يميناً وشمالاً ، يقال لهما
الخبابتان .

الوقرة : الحاجز الذي بين المنخريين .

والمرئين : معظم الأنف كله .

في الأنف الذلف : وهو القصير ليس بعريض الأرتبة ،
ولا دقيقتها .

ومنها الأفطس ، وهو الذي يتطامن وسطه ويغلظ .

ومنها الأكتعم ، وهو الذي يتطامن من مؤخره ، يقال :

قعيم يقيم قعماً ، ورجل أقعم ، وامرأة قعساء .

ومنها الأخنس ، وهو الذي يتأخر من الشفتين إلى

مؤخر الأنف ليس بطويل ولا مشرف ، وإنه لشديد الخنس ،
ورجل أخنس ، وامرأة خنساء .

ومِنْهَا الْأَفْتَى ، وهو الذي يَرْتَفَعُ وَمَسَطُهُ عَنْ طَرَقَيْهِ ،
وَتَسِيلُ أَرْقَبَتُهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْتَى ، وامرأةٌ قَفَوَاءُ ، بَيِّنَتُهُ انْتِفَاءُ .

ومِنْهَا [الْأَشْمُ] (١) وهو الذي ذَرَّتْهُ [قَصَبَتُهُ مَعَ] (٢)
اسْتَوَاءُ / ويكونُ في أَرْقَبَتِهِ شيءٌ من ارتفاعٍ غيرِ كثيرٍ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ أَشْمٌ ، وامرأةٌ شَمَاءُ . [٢٦]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَثُوفُ يُقَالُ لَهَا الْمَخَاطِيمُ ، وَاحِدُهَا ،
مِخْطَمٌ (٣) ، قَالَ : وَلِلْمَخْطَمِ (٤) مِنَ الرِّجَالِ الْوَاسِعُ الْمِنْخَرَيْنِ ،
وَمِنْ النِّسَاءِ الضَّمْنَةُ الْاسْكَنْتَيْنِ .
وَالْأَقْطَسُ : الْأَقْطَسُ .

وَالضَّرْضُوفُ : مَا حُلِبَّ مِنْ مَارِنِهِ فَكَانَ أَشَدَّ مِنَ اللَّحْمِ ،
وَالْيَتَنُ مِنَ الْعَظْمِ ، وَيُقَالُ لَهُ الضَّرْضُوفُ أَيْضاً ، وَهِيَ أَعْلَى
الْكُتْفِ .

وَالْحَيَّاشِيمُ : عِظَامُ رِقَاقٍ فِي بَاطِنِ الْأَنْفِ . وَالْأَنْفُ
كُلُّهُ يُسَمَّى حَيْشُومًا ، قَالَ : (٥)

-
- (١) مذكورة في الأصل أكلت من ثابت ١٤٨
(٢) مذكور في الأصل أكل من ثابت ١٤٨ .
(٣) هذا القول هو بداية كتاب الغريب المصنف ١ / ١
(٤) في الأصل (الشفق) ، وفي الغريب المصنف ٦ / ب (الشفلج) وكلاهما
مصحف ، والصواب عن المصنف ١ / ١٣١ ، والمان (شفلج) .
(٥) هو المجلج ، واسمه عبد الله بن روية ، أحد بني سعد بن مالك بن زيد
بن نجة ، بن تميم ، راجع إسلامي مشهور ، صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من الإسلاميين
مع الرجايز ، وهو أول من رفع الرجز وشرقه ، وشبهه بالشعر .
ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١ ، وألقاب الشعراء ٣٠٣ ، وكنى الشعراء
٢٩١ ، والشعر والشعراء ١٤١ ، والأوائل ٢ / ٢١٩ .

يَتَرَكْنَ خَيْشُومَ الْعَدُوِّ أَفْطَسًا (١)

الْحَشَمُ : داءٌ يكونُ في [الْأَنْفِ تَغَيَّرَ رِيحُهُ مِنْهُ] (٢)
وفي الْأَنْفِ الرَّقِيقُ ، وهو مُسْتَرَقُّ الْمِنْخَرِ حَيْثُ لَانَ .
وَالْحُشَامُ مِنَ الْأَنْوْفِ : الْعَظِيمُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ دَاءٌ (٣)
يَقَالُ أَنْفٌ فَلَانٌ حُشَامٌ .

فَإِذَا انْشَقَّتِ الْوَتَرَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمِنْخَرَيْنِ ، أَوْ انْخَرَمَ
الْأَنْفُ مِنْ عَرَضِهِ : فَهُوَ الْخَرَمُ ، يَقَالُ : رَجُلٌ أَخْرَمٌ ، وَامْرَأَةٌ
خَرَمَاءُ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ كَرِيمٌ الْمَعْطِيسِ ، وَكَرِيمٌ الْمَرْمِيزِ يُرَادُ
بِهِ الْأَنْفُ .

وَالنُّخْرَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ .

وَالْحِثْرِمَةُ : الدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ ، وَهِيَ الْعَرْتَمَةُ .
الْأَذَنُ ، مُحْجَمٌ ، الَّذِي يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ ، وَيَقَالُ لِلَّذِي
يَسِيلُ مِنْهُ الدُّنَيْنُ ، يَقَالُ : ذَكَتْ دَكَنًا .

وَالْقَصَائِبُ : الشَّعَرُ الْمُقَصَّبُ وَاحْلِقُهَا قَصْبِيَّةٌ (٤)

(١) وَالْفَطْرُ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لَهُ فِي دِيوَانِهِ ص ١٢٣ - ١٢٨ ق ١١ / ٨٦ ،
وَالْفَطْرُ مَعَ أَخْرَعٍ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ ١٨٨ .

(٢) مَطْمُونِي الْأَصْلُ تَوَجُّهُ حِبَارَةِ الْأَصْمَعِيِّ ١٩٠ ، وَتَابِت ١٥١ ، وَالتَّلْطِيفُ
٣٩ / ١ ، وَالْمَخْصَصُ ١ / ١٣١ .

(٣) الْإِنْسَانُ (عَشَمٌ) « وَالْحُشَامُ الْعَظِيمُ مِنَ الْأَنْوْفِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْرُقًا » .

(٤) الْإِنْسَانُ (قَصَبٌ) : الْقَصَابَةُ وَالْقَصْبَةُ وَالْقَصْبِيَّةُ وَالْقَصْبِيَّةُ وَالْقَصْبَةُ : الْحَصَلَةُ
الْمُلَوَّنَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْقَصَائِبُ النَّوَابِثُ الْمُقَصَّبَةُ ، تَلَوَّى لِيَأْ حَتَّى تَرَجُلَ وَلَا تَقْصُرَ
ضَرْفًا .

والمَسَاحِجُ : الشعرُ .
والفَدَائِرُ : الدَّوَائِبُ .
والمُغْدَوْدِنُ : الشعرُ الطويلُ الناعمُ .
والتَّكِيلَةُ : الشعرُ المُجْتَمِعُ .
[٢٧] وشعر مُعَلَّنِكَيْسٍ وَمُعَلَّنِكِكْ / كلاهما : الكَيْفُ المَجْمُوعُ .
تَصَوَّعَ الشعرُ : تَفَرَّقَ .
والمَعِيرُ : القليلُ الشعرِ ، فإذا ذَهَبَ الشعرُ كُلُّهُ فهو أَحَصُّ ،
فإذا تَنَقَّهَ صاحِبُهُ قِيلَ : زَيْقَةٌ زَيْقًا (١) .

• • •

(١) في المزهري ١ / ١١١ أن زَيْقَةً مِثْلُ جَيْسَةٍ ، وربما كان صوابه (زَيْقَةٍ)
بالتنوين ، وفي اللسان (زَيْق) أن « الأزْبَق هو الذي يَنْصِفُ شَمْرَ لِحْيَةٍ خِصْلَتَهُ » ، وعمل
هنا يصح زَيْقَةٍ .

اللحية وما فيها

اللَّحْيَةُ : جَمِيعُ الشَّعْرِ فَمَا كَانَ (١) مِنْ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ
فَهُوَ الْمُسَالُ .

وَمَا أَسْبَلَ مِنْ مُقَدِّمِهَا عَلَى الصَّدْرِ : فَهُوَ السَّبْلَةُ ، يُقَالُ :
لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ اللَّحْيَةُ : إِنَّهُ لَمُسْبَلٌ ، وَيُقَالُ : أَخَذَ سَبْلَتَهُ
فَجَزَّهُ يُرَادُّ بِهِ طَرَفَ لِحْيَتَيْهِ .

وَالسَّبَالُ : بَعْدُ الشَّوَارِبِ وَمَا يَلِيهَا ، يُقَالُ : أَخَذَ الشَّفْرَةَ
[فَلْتَمَّ] (٢) بِهَا سَبْلَةً بَعِيرِهِ ، أَيْ نَحَرَهُ .

وَالْعَنْفَقَةُ : مَا انْحَدَرَ عَنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى إِلَى اللَّذْقَنِ .
[يُقَالُ] : (٣) لِحْيَةٌ كَثْفَةٌ ، وَقَدْ كَفَّتْ تَكْتُ كَثْفَانَةً وَكُثُوثَةً .

وَالْعَارِضُ مِنْ اللَّحْيَةِ : مَا نَبَتَ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ
الَّذَنِ . فَلِذَا طَلَّاتِ اللَّحْيَةُ : فَهُوَ رَجُلٌ أَلْحَى وَلِحْيَانِي .

(١) زيادة ليست في الأصل من الأصمعي ١٧٦ ، وانظر التلخيص ٢٦ ،
وفيه (المساك) بالكاف ، ولعله خطأ مطبعي .

(٢) مطبوعة في الأصل أكلت من الأصمعي ١٧٦ .

(٣) زيادة ليست في الأصل .

يقال^١: شَابَتِ اللّحْيَةُ ، وَشَمِطَتِ وَقَدْ وَخَطَهَا الشَّيْبُ
وَخَبَطَ فِيهَا الشَّيْبُ ، [قال الشاعر] (١) :

حَتَّى تَخِيطَ بِالْيَاضِ قُرُونِي (٢)

فَإِذَا بَدَتِ شَعْرَاتُ فِي الرَّأْسِ وَاللّحْيَةِ ، قِيلَ : قَدْ رَأَى
فُلَانٌ رَوَاعِي الشَّيْبِ ، فَإِذَا نَصَفَ الشَّيْبُ أَوْ كَادَ ، قِيلَ : قَدْ
أَخْلَسَتْ لَحْيَتُهُ ، وَلِحْيَةُ خَلِيسٍ ، قَالَ رُؤْبَةُ (٣) :

لَمَّا رَأَيْتَ لَحْيَتِي خَلِيسًا

رَأَيْتَ سَوْدًا وَرَأَيْتَ عَيْسًا

(١) زيادة ليست في الأصل ، أخفناها للايضاح ، والشاعر هو بدر بن عامر
من بني غنابة بن سعد بن هذيل .

انظر الأغاني ٢٠ / ١٦٧ .

(٢) هجرت بيت لبدر بن عامر الهذلي ، وتماهه :

أَتَمْتُ لِأَنْسَى مَنِيحَةً وَاحِدَةً حَتَّى تَخِيطَ بِالْيَاضِ قُرُونِي

والبيت من قصيدة يرد فيها عل أبي العيال الهذلي ويمائيه . والمنية : العطية ،
والمقصود بها هنا القصيدة ، غيط الشيب في رأسه صار كأنه غيط مثل وخط .

وروايته عند الأصمعي (أصبحت) وفي اللسان (غيط) (تاله) ويروى
تخيط وتخيط انظر التضميل في اللسان (غيط) والقصيدة في شرح أشعار الهذليين
١ / ٤١٣ - ٤١٤ ق ٣ / ١ ، والبيت عند الأصمعي ١٧٧ ، وهجرت البيت في الفريسيين
٥ / ب ، والبيت عند ثابت ٨٢ ، ومقاييس اللغة (غيط) وأساس البلاغة (غيط) ،
وهجرت البيت في المخصص ١ / ٧٨ ، والبيت في شرح ديوان الحماسة ١ / ٧
واللسان (غيط) .

(٣) الشطران من أروجوة له يملح بها أبان بن الوليد البجلي ، واليس والميسة
بياض يتخاله شيء من شقرة . وله غياه : وافر الشعر . ورواية الشعر الأول في
الملح (لما رأيته) وفي المخصص (لما رأيته لحيته) ، ولثاني في اللسان (ورأيت
غيا) والأروجوة في ديوانه ص ٦٨ - ٧٢ ق ٢٥ / ٥٤ - ٥٥ . والشطران عند
الأصمعي ١٧٧ ، وثابت ٨٢ ، وفي الملح ٤٣ ، والمخصص ١ / ٧٧ ، واللسان (فليس) .

فلذا [كانت اللحية] (١) في اللقن، ولم تكن في العارضين
 فذاك السنوط من الرجال / ويقال سِنَاطٌ . [٢٨]

فلذا لم يكن في وجهه كثير شعر فلك اللط، يقال: رجل
 طَطٌ وقوم طِطاطٌ .

فلذا كثرت اللحية والتفت: فهو هِتَوَفٌ .

وإذا لم تقصّل لحيته من عارضيه قيل: رجل مُنْقَطِعُ
 العِدَاكِ .

وإذا صلب الرجل قيل: ما بقي إلا خفاف .

ويقال للرجل إذا كان عظيم اللحية: [إنه لَفَضْخَمٌ] (٢)
 العُشُونِ .

فلذا انكسر الشعر من اللحية وقصر فهي حصاء، وهو
 الحصص، ورجل أحص اللحية .

• • •

(١) مطوس في الأصل أكمل من الاسمى ١٧٧ وعنه (فلذا كانت اللحية
 قليلة في اللقن ولم ...)

(٢) زيادة ليست في الأصل من الاسمى ١٧٧ ، وثابت ١٩٩ ، والرجاج ١٧ .

التحيان

فَالْعَظْمُ النَّاتِيءُ مِنْ مُؤَخَّرِ اللَّحْيَيْنِ يُسَمَّى بِغَضِ الْعَرَبِ:
الرُّؤْدُ ، وَبَعْضُهُمْ (١) يُسَمِّيهِ الرَّأْدُ ، وَكِلَا اللَّحْيَيْنِ أَرَادَ .
وَمُسْتَدَقُّ اللَّحْيَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُسَمَّى الصَّبِي (٢) ،
وَهُمَا الصَّبِيَّانِ ، وَمَجْمَعُهَا : الذَّقْنُ وَمُلْتَقَاهُمَا : الشَّجْرُ .
[الْفَنِيكُ] (٣) طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الْعَنْقَةِ .

وَفِي الْحَمِي : الْأَسْجَحُ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ السَّيْطُ .
وَفِيهِ : الْأَكْزَمُ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْكَثْرُ .
وَفِيهِ : الْأَذْوُطُ ، وَالْمَسْبَدَرُ الذَّوْطُ ، وَهُوَ قَصِيرُ الذَّقْنِ .
فَإِذَا تَقَدَّمَ الْحَنْكُ الْأَسْفَلُ عَلَى الْأَعْلَى : [فَهُوَ الْقَصَمُ ،
رَجُلٌ] (٤) أَفْقَمُ ، وَامْرَأَةٌ فَصْمَاءُ .

الدُّرْدُرُ : مَنَبِثُ الْأَسْتَنَانِ ، وَهُمَا دُرْدُرَانِ الْأَعْلَى / [٢٩١]
وَالْأَسْفَلُ ، يُقَالُ لِلصَّبِيِّ هُوَ يَنْصَعُ عَلَى دُرْدُرِهِ ، وَيُقَالُ

-
- (١) مطبوعة في الأصل أكلت من ثابت ١٩٢ ، وانظر السان (رأد) .
(٢) مطبوعة في الأصل توجهها عبارة ثابت ١٩٣ ، وانظر السان . (لحي)
(٣) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٣ / ١
(٤) مطبوس في الأصل أكل من ثابت ١٩٥ .

للشيخ ما بقي فيه إلا دُرُودُهُ، ويقالُ في المثل: «أعْيَيْتَنِي
بأشْرِ فكيف أرجوكَ بِدُرْدُرٍ ؟» (١)

وأصولُ الأَسنانِ ، سُنُوحُها ، الواحدُ سِنْخٌ .

وشرَفُ أَعاليها : أولُ ما تَنَبَّتُ الأُشْرُ ، وهي الشرَفُ التي
بَيْنَ الأَسنانِ ، يقالُ : سِنٌّ مَأْشُورَةٌ .

فالأَسنانُ (٢) أَرْبَعُ ثَنائيا ، وأَرْبَعُ رَباعِياتٍ ، وأَرْبَعَةُ
أَنيابٍ ، وأَرْبَعَةُ ضَواحِكٍ ، واثنَتَا عَشْرَةَ (٣) رَحَى ، ثلاثُ
في كُلِّ شَيْءٍ ، وأربعةُ نَواجِدٍ ، وهي أَقْصاها .

(١) المثل في كتاب الأمثال ٨٢ ، والميداني ١ / ٣٠٦ ، وفصل المقال ١٨٢ ،
وعنه ثابت ١٩٦ ، ونوادر أبي مسهل ٤٤٥ ، والمختصر ١ / ١٤٦ ، وفي اللسان
(أفر) .

(٢) في الأصل المخطوط جبل الاسنان كلها مؤنثة « .. أربع ثنائيا ، وأربع
رباعيات ، وأربع أنياب ، وأربع ضواحك ، واثنان عشر (كذا) رحى ... وأربع
نواجذ » .

وقد اختلفوا في هذا ففي اللسان (غرس) أن الاسنان كلها إناث إلا الأضراس
والأنياب ، وكذا قال أبو موسى الخافض (رسائل في اللغة) ص ١٠٥ ، وفي اللسان
أيضاً (غرس) يرى ابن سيده أن الناب أنثى ، والفرس يذكر ويؤنث . وفي المذكر
والمؤنث لابن الأثيري (ص ٢١٤) قال السجستاني « ربما أنثوه - الفرس - على
معنى السن » ، ولكن الأصمعي أفكر تأنيثه ، وفي اللسان (غرس) قال أبو زيد
ما معناه أن الثنية والرابعة مؤنثان ، وبقي الأسنان مذكرة مثل الناجذ والفرس والناب
ولكن في أدب الكاتب ص ١٢٥ نقل ابن قتيبة عن أبي زيد ما يفيد أنه جعل الناب ،
والناجد مذكران ، وبقي الأسنان مؤنثة ، وفي اللسان (ضحك) أن الضاحك مؤنث.
وفي المذكر والمؤنث لابن الأثيري ص ٢٩٦ أن الناب والناجد والضاحك والفرس
كلها مذكرة ، وما عداهن من الأسنان مؤنثة ، وهذا هو المشهور ، وحل أسأسه وجهنا
عبارة المخطوط ، وهذا لا يمنع أن نقول اعتماداً على رأي السجستاني ، بعد توسيمه
وتعميمه، إنهم ربما أنثوا جميعاً على معنى السن، فهذه كلها صفات جرت مجرى الأسماء.
(٣) في الأصل (اثنتا عشر) .

والتاجيدُ : ضرب من الحليم ، ومنه أخذ رجلٌ مُتَجِدٌ :
إذا أَحْكَمَ الأُمُورَ .

والانقياسُ : انشقاقُ السنِّ طُولاً ، وهو القَيْصُ .
والثَرَمُ أَنْ تَسْقُطَ مِنْ أَصْلِهَا ، يقالُ : رجلٌ أَثَرَمٌ .

والقَصَمُ : أَنْ تَنْكَسِرَ عَرْضاً .

والهَنَمُ : أَنْ يَقَعَ مُقَدِّمُ القَمِّ ، يقالُ : ضَرَبَهُ فَهَنَمَ فَاهُ
والمَلَاغِمُ : مَا حَوَّلَ القَمِّ ، وَهِنُهُ يُقالُ : تَلَنَسْتُ بِالطَّلِبِ :
إِذَا جَعَلْتَهُ هُنَاكَ .

والتَقَدُّ : أَكَلٌ فِي الأَسْنَانِ ، يقالُ : تَقَدَّ فُوهُ يَنْقَدُ .
والتَقَصَّمَ : تَكَسَّرَ فِي الأَسْنَانِ وَتَمَكَّلَ ، يقالُ : قَصِمَ
فُوهُ يَقْصِمُ قَصْماً .

والتَنَسِيْعُ (١) : انْحِسَارُ اللُّثَّةِ عَنِ الأَسْنَانِ ، يقالُ :
قَدْ نَسَعَ فُوهُ تَنَسِيعاً شَدِيداً .
[وَالْحَقَرُ] (٢) : صُفْرَةٌ تَرْكَبُ الأَسْنَانَ فَتَأْكُلُ اللُّثَّةَ ،
تَجْرِي فِيهَا .

وَالْحَبْرُ : الصُّفْرَةُ الَّتِي تَمْلُوهَا ، فَلِذَا اشْتَدَّتْ وَانْخَضَرَتْ / [٢٠]
وَاسْوَدَّتْ : فَهُوَ التَّلَحُّجُ ، فَكَلِحَ فُوهُ بِقَلْحٍ قَلْحاً .
وَاللُّثَّةُ : الَّذِي عَلَى أَصُولِ الأَسْنَانِ مِنَ اللَّحْمِ .

(١) وهي بالعين عند ثابت ١٧٥ ، وفي الخصص ١ / ١٥٤ ، وفي اللسان
(نسخ) ، والفرد الأصمعي يذكرها بالنون ١٩٢ ، ولعله خطأ طبعي .
(٢) مطبوعة في الأصل أكملت من الخصص ١ / ١٥٢ .

والشرفُ الي تَرْفَعُ بَيْنَ كُلِّ سِنَيْنِ : هي الصُّورُ ،
والواحدُ عَمَرٌ .

والدَّرْدُ : ذَهَابُ الْأَسْنَانِ بِقَالُ : دَرَدَ فَوهُ يَدْرُدُ
دَرْدًا .

واللَطْعُ : قِصْرُ الْأَسْنَانِ وَانْحِكَائُهَا ، بِقَالُ : لَطَعَ
يَلْطَعُ لَطْعًا ، وَرَجُلٌ أَلْطَعَ ، وَامْرَأَةٌ لَطْمَاءٌ .

الكَسَسُ : قِصْرُ الْأَسْنَانِ ، بِقَالُ : كَسَّ فُلَانٌ يَكْسُ
كَسًّا . قَالَ زَيْدٌ (١) :

وَالْخَيْلُ تَعَلَّمُ أَنِّي كُنْتُ فَارِسَهَا

يَوْمَ الْأَكْسِ بِهِ مِنْ تَجْدَةٍ رَوَى (٢)

وقال الأعشى (٣) :

(١) هو زيد بن مهلهل بن يزيد بن منهب الطائي ، زيد الخيل ، وكان شاعرًا
فارساً ، أدرك الإسلام ووفد على النبي فسماه زيد الخير ، وهو شاعر مقل مجتهد ،
قيل توفي في زمن الرسول بميد متصرفه من عتده وقيل في آخر خلافة عمر بن الخطاب .
ترجمته : كفى للشمر ٢٨٩ ، والشمر والشمر ٥٥ ، والأغاني ١٦ / ٤٧ -
٥٨ والخزاعة ٥ / ٣٧٩ - ٣٨٠ ، وسط اللال ٦٠ .

(٢) البيت له من قصيدة طويلة ، والرواق : اشرف الأسنان العليا على السفلى .
والكس : قصر الأسنان ، أو صفرها ، أو لصوتها بمشوعها . يريد : ما تقبله
الحرب في الأبطال والزجال من تقلص الشفاء ، ويروى الأسنان .

والقصيدة في ديوانه ٧٦٨ - ٧٧٨ ٥ / ٣٨ . والبيت عند الإسمي ١٩٣ ، والقصيدة
في أمالي الزجاجي ٦٨ - ٦٩ ، وعجز البيت في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٥٣ .
(٣) هو ميمون بن قيس بن جندل ، جاهلي أدرك الإسلام في آخر عمره ، ولم
يسلم ، صفته ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الجاهلية .

ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥ ، وكفى الشعراء ٢٨٨ ، وألقاب الشعراء ٣٢٠ ،
والشمر والشمر ٤٤ - ٤٧ ، والأغاني ٨ / ٧٧ - ٨٧ ، ومعجم الشعراء ٣٢٥ - ٣٢٦
والخزاعة ج ١ / ١٧٥ - ١٧٨ .

وإذا ما الأكس شبيه بالأزوق (١)

والأزوق : الكثير الثنايا ، وطول فيها ، وفي مقدم الأسنان
يقال : رجل أزوق ، وامرأة روقاء .

والكل : قصير الأسنان واقبالها على باطن الفم ، يقال :
قد يكلت ، فانا أكل يكلأ ، وهو رجل أكل ، وامرأة يلاء ،
من قوم يل ، ومثله القوة ، رجل أفوة ، وامرأة قوهاء .
والنطح : الثغرة التي في الحنك الأعلى [موضع يحنك
السيطار] (٢) ، وهو السحارة .

والطرامة : الخضرة في الأسنان .

والظلم (٣) : اليأس الذي يكون على الأسنان تحكه
بالظفر كاللتن الخائبر .

والحبرة : صبرة في الأسنان تعلوها /

[٣١]

والفزرز : لصوق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل ،
إذا تكلم تكاد أضراسه العليا تمس السفلى .

(١) صدر بيت للأصمى من قصيدة طويلة يشوق فيها إلى أهله ، ويفتخر بهم ،
وهو في نجران . وتام البيت :

وإذا ما الأكس شبه بالأزوق وقد عتد الهيجا وقل البصاق

الأكس : القصير الأسنان ، والأزوق : الطويل الأسنان .

والقصيدة في ديوانه ص ٢٠٩ - ٢١٥ ق ٢٢ / ٤٤ . والبيت مع آخر في
المذكر والمؤنث لابن الأثير ص ٥٥٣ ، وهو مع آخر في سطر اللطيف ١٢٥ .

(٢) غير واضحة في الأصل ، ترجعها عبارة الأصمى ١٩٦ (الحنك سقف
أهل الفم حيث يحنك السيطار من الدابة ، والمحاورة .)

(٣) الظلم رقة الأسنان وشدة يئاسها ، ولم يذكر اللسان لما المعنى المذكور هنا .
انظر اللسان (ظلم) .

والضَّجَمُ : مَيْلٌ يَكُونُ فِي الْقَسَمِ ، وَمَا يَكْبَهُ مِنْ الْوَجْهِ .
 فِي اللِّسَانِ : عَكْدَتُهُ وَعَكْرَتُهُ : وَهُمَا مُعْظَمُ أَصْلِهِ
 وَمُسْتَعْلَظُهُ . وَالْعَدْبَةُ : طَرَفُ اللِّسَانِ حَيْثُ اسْتَدْقَ
 وَرَقٌ ، وَفِي الصُّرْدَانِ ، وَهُمَا عِرْقَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ ، أَوْ
 كَالْعَظْمَيْنِ فِي نَكْحَيْتَيْهِ .

وَفِي اللِّسَانِ : اللَّفَفُ : وَهُوَ ثِقَلٌ عِنْدَ الْكَلَامِ . وَفِي التَّمَنُّةِ
 وَهُوَ تَرَدُّدٌ فِي النَّاءِ وَالْفَاقَاةِ : تَرَدُّدٌ فِي الْفَاءِ . رَجُلٌ تَمَشَّامٌ ،
 وَامْرَأَةٌ تَمَنَّمَةٌ .

وَالْحُكْلَةُ : كَالْمُجْمَةِ فِيهِ لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ .
 وَالْأَلْتُغُ : الَّذِي يُرْجِعُ لِسَانَهُ إِلَى النَّاءِ وَالْقَيْنِ .
 وَالْأَرَثُ : الثَّقِيلُ اللِّسَانِ ، وَبِهِ رَتَّةٌ .

وَالْعَصْبُ : أَنْ يَخْشَرَ الرِّيقُ فَيَبْسَ عَلَى الْأَسْنَانِ أَوِ الشَّقَتَيْنِ
 مِنْ عَطَشٍ أَوْ خَوْفٍ ، يُقَالُ : عَصِبَ الرِّيقُ بِفَمِ فُلَانٍ .
 وَالطَّرَامَةُ : الرِّيقُ الرَّفِيقُ الَّذِي يَبْسُ عَلَى الْقَسَمِ مِنْ
 الْعَطَشِ ، يُسَمَّى بِعَصِ الْعَرَبِ : الدَّوَابَّةِ ، قَالَ مُحَيِّمٌ بْنُ
 وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ (١) :

(١) هُوَ سَحْمُ بْنُ وَثِيلَ بْنِ أَصْفَرٍ مِنْ بَنِي دِلَاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَهُوَ شَرِيفٌ
 مَشْهُورٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَهُوَ الَّذِي نَاسَرَ غَالِبَ بْنِ صَحْمَةَ وَالِدَ الْفَرَزْدَقِ ،
 صَنَفَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ فُجُولِ الْإِسْلَامِ .

تَرْجُمَتُهُ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ٤٨٩ - ٤٩٢ ، وَلِلْمَوْلُفِّ وَالْمُخْتَلَفِ ١٣٧ ، وَالْخَزَائِفَةُ
 ج ١ / ٢٦٥ .

أَنَا سَحِيمٌ وَمَعِيَ مِدْرَكِيَّةٌ (١)

أَعْدَدْتُهِ لِفَيْكِ ذِي الدَّوَابَةِ

وَالْحَجَرِ (٧) الْأَعْشَنِ وَالثَّنَابَةِ

المِذْرَى: القَرْنُ. والثَّنَابَةُ: الحَبْلُ الذي يُرَوَى به عَنَى (٣)

الحَمَلِ .

يُقَالُ للرجل إِذَا أَصَابَهُ جَهْدٌ أَوْ عَطَشٌ : أَصَابَ فَاهُ
طَلَاوَةً ، وَهُوَ أَنْ يَخْشُرَ الرِّيقُ حَتَّى يَنْطَلِخَ عَلَى شَفَتَيْهِ

وَأَسْنَانِهِ (٤) /

[٢٧]

وَفِي الْأَسْنَانِ : الشَّغَا وَهُوَ أَنْ يَطُولَ بَعْضٌ ، وَيَقْصُرَ
بَعْضٌ ، أَوْ تَخْتَلِفَ نَبْتَتُهَا ، رَجُلٌ أَشْغَى ، وَامْرَأَةٌ شَغَوَاءُ
وَرِجَالٌ شُغُو ، وَنِسَاءٌ شُغُو ، وَقَدْ شَغَتِ السَّنُ تَشْغُو شُغُوًا ،
وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ شَغَوَاءُ لَطُولِ مَنْقَارِهَا الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ .

(١) الرجز لسحيم ، وفي اللسان والتاج (ث) « أعددتها لفتك ذي الدواب »
وفي التاج (ث) « أنا سحيم ومعِيَ مِدْرَكِيَّةٌ » .

والإشطار الثلاثة عند الأصمعي ١٩٦ ، وثابت ١٦٢ ، واللسان والتاج (ث)
والثاني في اللسان (دوا) ، والثالث في اللسان (عشن) .

(٢) كتب في الهامش إلى جانب كلمة الحجر ، في الأصل المخطوط « نصب حل
معني وأعدت لك الحجر » .

(٣) غير واضحة في الأصل وعند الأصمعي ١٩٦ (والثناة حبل يروى حل
الحمل) وعند ثابت ١٦٣ : (الثناة : الحبل الذي يروى به ، وفي اللسان والتاج (ث)
الثناة حبل من شمر أو صوف .. » ومن عبارة الأصمعي نقل صاحبنا ، ونظن في
عبارة سقطاً . وتصحيحاً والصواب (الذي يروى به حل الحمل) وهو الذي يشد حل
السانية ، وهو الحمل .

(٤) قوله « حتى يَنْطَلِخَ » . . . إل . . . وأسنانهُ » تكررت مرثية في الأصل .

ويقالُ : شاخَصَتِ السَّنُ أَسْنَانَهُ : إذا اخْتَلَفَتْ لَطُولُ
العمرِ ، ويقالُ : شاخَصَتْ سِنُهُ واشْاخَصَتْ : إذا اخْتَلَفَتْ ،
وتَشَاخَصَ أَمْرُ بَيْنِ فُلَانٍ ، أيْ اخْتَلَفَ ، قالَ الطَّرِمَاحُ (١) :
وشاخَصَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كُنَّاهُ (٢)

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ (٣) وَغَيْرِهِ : بِأَسْنَانِهِ طَلِيٌّ وَطَلِيَانٌ ،
وقد طَلِيَّ قُوَّهُ يُطَلِّي طَلِيًّا ، وهو الفَلَحُ .
والطَّرِمَاحُ : الخَضِرَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ ، وقد اطْرَمَتْ
أَسْنَانُهُ إِطْرَامًا ، وَنَمَدَ الضَّرْسُ : إذا ائْتَكَلَ .
وَالشَّدَقُ : سِمَةُ الشَّدَقَيْنِ .

وفي الثَّغَرِ الرَّقْلُ وهو أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَسْنَانِ فُرُوجٌ
لَا يَرُكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، يقالُ : ثَغَرَ رَقِيلٌ ، وهو الفَلَكَجُ ،

(١) الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ مِنْ طِيٍّ ، وهو شاعر مشهور ، من شعراء الإسلاميين .
ترجمته في كُتُبِ الصَّغَرَاءِ ٢٩٠ ، والشعر والشعراء ١٤٠ - ١٤١ ، والأغاني
١٥٦ - ١٦١ ، والمؤتلف ١٤٨ .

(٢) صدر بيت الطَّرِمَاحِ ، وحجزه : منسى ثوران الكريص الضوائن .
شاخص فاه : أي خالف بين أسنانه الكبير . المنس : التقديم الذي داخله الفساد ،
والثوران ، جمع ثور ، وهو الأظف الذي يصنع من البين . الكريص : الأظف المنقوq
الضوائن : البيض من قلع الأظف . شبه فم الوعل المنس وقد تكسرت أسنانه بقطعة
الأظف المتجمدة التي داخلها الفساد .
والقصيدة في ديوانه ص ٤٧٣ - ٥١٨ ق ٣٤ / ٢٥ والبيت عند ثابت ١٧٥ ،
وفي المعاني الكبير ٨٢٩ ، واللسان (شمس ، كرم ، كرمض) ، وحجزه في
اللسان (نسي) .

(٣) هو أبو الحسن علي بن المبارك الأحمر ، كان يحفظ أربعين ألف شاهد في
النحو ، أخذ عن الكسائي ، توفي سنة أربع وتسعين ومائة .
ترجمته في طبقات النحويين والفقهاء ١٣٤ ، وبنية الرواة ١٥٨ - ١٥٩

[والفكج] (١) : تباعدُ ما بينَ السَّتينِ ، وإنْ تَدَانَتْ أَصُولُهَا
والعَرَبُ تَسْتَحِبُّهُ ، قَالَ مِسْكِينٌ فِي عَامِرٍ (٢) .
مُفْلَجَةُ الْأَنْبَابِ لَوْ أَنَّ رِبْقَهَا (٣)

والتَّعْمَلُ : زوائدُ خَلْفَ الْأَسْنَانِ ، وَالوَاحِدُ تُعْمَلُ ،
وَكُلُّكَ شَاءَ تُعْمَلُ إِذَا كَانَ قَوْقَ خَلْفِهَا خَلْفٌ صَغِيرٌ يُقَالُ
لِلذَلِكَ الْخَلْفِ التَّعْمَلُ ، وَمِثْلُهُ / الرَّأْوَلُ فِي السَّنِّ ، وَالْجِمَاعُ
الرَّوَاوِيلُ ، وَهِيَ سِنَّ نَبَتَتْ زَالِدَةٌ .
وَالظَّلْمُ : مَاءُ السَّنِّ .

وَالشَّنْبُ : بَرْدٌ فِي الْقَسَمِ .
وَاللَّهَاقَةُ : اللَّحْمَةُ الْمُتَدَكِّيَةُ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى .
وَالنَّخَانِخُ : بَطُونُ الْأُذُنَيْنِ مِنْ لَحْمٍ مُتَدَكٍّ فِي جَوْفِ
ذَلِكَ ، يُقَالُ : نَخْنَعَةٌ وَنَخَانِخٌ .
وَالْحَقَافُ : مَاحُولَ الْقَسَمِ مِنَ اللَّحْمِ الدَّقِيقِ نَقُولُ :
قَدْ يَسِسَ حَقَافِي مِنْ الْعَطَشِ .

(١) زيادة ليست في الأصل يطلبها السياق .
(٢) هو قيس بن الملوح ، وقيل مهدي بن الملوح ، وقيل غير ذلك (انظر
الأخاني ومعجم الشعراء في هذا) ، وهو مجنون بني عامر ، وصاحب ليل .
ترجمته في القاب الشعراء ٣١٢ ، الشعر والشعراء ١٣٥ - ١٣٧ ، والأخاني
٢ / ٥ - ٧٨ ومعجم الشعراء ٢٩٢ ، ٤٤٨ .
(٣) صدر بيت له ، وعجزه : يداوى به الموتى لقاموا من القبر .
والبيت من قصيدة له في ديوانه المصنوع ص ١٥٩ - ١٦٠ ق ١٤١ / ٦ ، وصدر
البيت في التريب ه / أ

وفي الشقّة : اللَّمَى : وهو سَوَادٌ يكونُ في الشَّقَتَيْنِ
واللَّثَاتِ ، يقالُ : امرأةٌ لَمْبَاءُ ، ورجُلٌ أَلْمَى .
والحَوَّةُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّقَّةُ إلى السَّوَادِ ، وكذلك اللَّحْسُ ،
قالَ ذو الرِّمَّةِ : (١)

لَمْبَاءُ في شَقَتَيْهَا حَوَّةٌ لَحْسٌ
وفي اللَّثَاتِ ، وفي أَثْيَابِهَا شَنْبٌ
والإِخْطَبُ : الإِخْفَرُ .

وفيها الحُمَةُ وهو أَشَدُّ سَوَاداً مِنَ الحَوَّةِ .
وفيها الكَزَمُ : وهو قِصْرُ الشَّقَّةِ وتَقْلِيصُهَا ، والمعْرِ :
الدَّقِيقُ (٢) ، قالَ : (٣)

لَاكُزَمٌ وَلَا مَعِرَاتٍ (٤)

(١) البيت من قصيدة طويلة للي الرمة ، واللمى : سرة في الشفتين وكذلك
الحوة إلا أنها تضرب إلى السواد . واللس كذلك يكون بالفتحة واللة . والشنب :
برد وحلوة في الأسنان ويقال : تحميد الأنياب ودقتها .
والقصيدة في ديوانه ص ٩ - ١٣٦ ق ١ / ١٩ .

والبيت عند الأصمعي ١٩١ ، وثابت ١٤٢ ، والخصائص ٢ / ٢٩١ ، والصحاح
(شنب) ، ونظام الغريب ٣٤ ، واللسان (حوا) .

(٢) كلاً في الأصل . وفيه سقط كما يبدو لعله يريد (الشفا) .

(٣) هو امرؤ القيس بن حبر الكندي ، الشاعر الجاهلي المشهور ، وهو المقدم
ببز فحول الطبقة الجاهلية الأول .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٤٤ - ١٤٦ ، وكفى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر
والشعراء ١٦ ، والأغانى ٨ / ٦٢ - ٧٦ .

(٤) قسم بيت لامرؤ القيس وقامه :

تلت الحمى ثلثا يسمر رزينة موازن لأكزم ولأميرات .

وهو يصف أذن الحمى الوحشية . تلت الحمى : تسحقه بموافرها لصلابتها وثقلها =

وهكذا في وصف الحافر على أن الأصمعي ذكرهما في
الشقة (١)

والهدل : فحتمهما واسترخاؤهما
والطلع : ياض في الشفتين ، وأكثر ما يعتري ذلك
السودان .
والفجج : الشق في وسطها دون العلم .
ثم الأذن :

وفيها المحارة ، وهو صدقها ، قال الخليل : باطنها .
وفيها الودد : وهو الشاخص / في مقدمها بينها وبين ياض [٢٤]
الوجه . والأذنان تسميان : الحدبتين ، قال : (٢)
يا ابن التي حدبتها باع (٣)

وفيها : الغضروف : وهو الرقيق منها ، والغضروف من

= وقد وصفها بالسرة لأن ذلك أصلب لها . والمرارة : الفتحة مع اللسان . السرة :
الرمح ، ويراد بها الحوافر . وكرم : ليست بقصار . للمرارة : القواني يرمط شعره
القعدة التي فيها البيت في ديوانه ص ٧٨ - ٨٢ ق ٦ / ١١ .

(١) لم نعر في كتاب الأصمعي « خلق الإنسان » ما يفيد ما ذكره المصنف هنا .
(٢) هو جرير بن حلية الخلفي ، والخلفي لقب حليمة جده ، وهو شاعر
للقائل المشهور من بني كليب بن يربوع من تميم .

ترجمته في طبقات الشعراء ٣١٥ - ٣٩٦ ، وكفى الشعراء ٢٩٠ ، والشعر
والشعراء ١٠٨ - ١١١ ، والأغاني ٧ / ٧٧ - ١١٠ ، والخزاعة ١ / ٧٥ - ٧٧ .
(٣) والشاهد بجرير ، كما في اللسان ، وهو في الغريب ه / أ ، وثابت ٩٢ ،
والمختص ١ / ٨٢ وفيه (أراد يا ابن التي كل واحدة منهما باع) . والسان (حذن)
وليس في ديوانه .

الإِسْكَانِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الْأُذُنِ وَالْأُذُنِ وَقُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ
وهو ما صَلَبَ مِنْ أَعْلَى الْأُذُنِ فَكَانَ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْمَظْمِ ،
وَكُلُّكَ كُلٌّ مَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالْحِتَارُ : حَرَفُهَا مِنْ أَعْلَاهَا .

وَالشَّحْمَةُ : مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا عَنِ الْغُضُرُوفِ ، وَفِيهَا مَوْضِعُ
الْقُرْطِ .

وَالصَّمَاخُ : خَرَقُ الْأُذُنِ الَّذِي فِيهِ السَّمُّ ، يُقَالُ : « اسدّد
سَمَكَ » (١) قَالَ الْقُرَزْدَقِيُّ (٢) :

فَنَقَسْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنْقَسَا

وَقُلْتُ لَهُ لَا تَخْشَى شَيْئًا وَرَأْيَا (٣)

وَالصَّمَالِيخُ : مَا تَنْقَشَرُ مِنْ بَاطِنِ الْأُذُنِ ، وَاحِدُهَا صُمْلُوخٌ
وَيُقَالُ صِمْلَاخٌ .

وَفِي الْأُذُنِ : الْقَتَنَفُ : وَهُوَ عِظَمُ الْأُذُنِ وَتَقَعُهَا (٤) ،
يُقَالُ : أُذُنٌ قَتَنَاءٌ ، وَرَجُلٌ أَقَتَفٌ .

(١) كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَهَذَا الْأَصْحَبِيُّ ١٧٠ (يُقَالُ فِي مِثْلِ سَمَكَ هَذَا) .

(٢) هُوَ هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ بْنُ صَمِيصَةَ ، وَهُوَ شَاعِرُ النُّقَاطِسِ الْمَشْهُورُ ، تَوَفَّى
سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ . تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ٢٥١ - ٣١٤ ، وَكَتَبَ الشُّعْرَاءُ ٢٩٠ ،
وَالنُّقَابُ الشُّعْرَاءُ ٣٠٥ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١١١ - ١١٤ ، وَالْأَغَانِي ٩ / ٧ - ٥٢ ،
وَالْمُؤَلَّفَاتُ ٤٨٦ ، وَالْخَزَائِنُ ١ / ٢١٧ - ٢٢٣ .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ هَجَا بِهَا جَرِيرًا وَابْنَهُ ، وَهِيَ مِنَ النُّقَاطِسِ ،
وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيوَانِهِ جُلْدُ ٢ / ٨٩٥ - ٨٩٦ وَالْبَيْتُ ص ٨٩٥ ، وَالْقَصِيدَةُ فِي النُّقَاطِسِ
ص ١٦٧ - ١٧٢ ق ٣٤ / ١١ وَالْبَيْتُ عِنْدَ الْأَصْحَبِيِّ ١٧٠ ، وَالْإِسْكَانُ (سَم) .
(٤) فِي الْأَمَلِ (وَقَعُهَا) وَالتَّصْوِيبُ عَنْ ثَابِتٍ ٩١ وَالْمُخَصَّصُ ١ / ٨٦ .

وفيها الخَدَا : وهو استرخاؤها وإقبالها على المعارض ،
يقالُ "رجلٌ أَخَذَى ، وامرأةٌ خَدَوَاءُ" ، وَقَدْ خَدِيَ يَخْدِي (١)
خَدَى شَدِيداً (٢) /

[٢٥]

ويقالُ للرجل إذا ضَعَفَ وانكسَرَ خَدِي عَنْ بَنِي فلانٍ
غير مهموز ، ويقولون قَدْ : وَقَعُوا فِي يَنْمَةِ خَدَوَاءَ (٣) ،
وَالْيَنْمَةُ بَقْلَةٌ من أحرارِ البُقُولِ ، يُرْبِدُونَ أَنْتَهَا قَدْ تَمَّتْ
حَتَّى انْتَهَتْ .

وفي الأذن : التَّصَفُّ : وهو إقبالها على الوجه ، وهو
في الكلاب إقبالها على التَّفَكُّ .

والمَصَّعُ : ضُمُّهَا وَلَطْفَانُهَا ، رجلٌ أَصْمَحُ ، وامرأةٌ
صَمَعَاءُ ، يقال : إِنَّهُ لَا أَصْمَحُ الضُّوَادِ [إذا كَانَ حَمِيرَ الضُّوَادِ] (٤)
مُنْقَبِضُهُ . وَالْحَمِيرُ : الشَّدِيدُ .

والسَكَكُ : أَشَدُّ مَا يَكُونُ من صِغَرِ الأُذُنِ وَضُمُورِهَا ،
رَجُلٌ أَسَكُّ ، وامرأةٌ سَكَاءُ .

• • •

(١) كتب في الماشئ أسفلها (يندأ غداً)

(٢) تكررت كلمة (شديداً) مرتين في الأصل .

(٣) ينمة غلواء : إذا استرخى ورقها عنه تمامه . انظر التاج (ينم) .

(٤) زيادة من الأصمعي ١٧١ أئبناها توجيهاً للمارة .

الرأس والعنق

الدُّرْدَانِيُّ : عَظَمَ فِي مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ .
وفي الرَّأْسِ الْفَاتِقُ : وَهُوَ عَظِيمٌ مِمَّا يَلِي اللَّهَوَاتِ فِي
أَصْلِ الرَّأْسِ ، يُقَالُ : فَتِقَ الصَّبِيُّ بَقَاتِقُ قَاتِقًا إِذَا اشْتَكَى
فَاتِقُهُ ، قَالَ رُوْبَةُ : (١)

أَوْ مُشْتَكٍ فَاتِقُهُ مِنْ الْفَاتِقِ
وَالْفَهْقَةُ : أَوَّلُ فَهْرَةٍ تَكْبِي الرَّأْسَ ، وَأَرَى أَنْ قَوْلَهُ
« الْمُتَفَهِّقُونَ » (٢) مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ يَتَكَبَّرُونَ
فِيَرْقَحُونَ الْفَهْقَةَ تَكْبَرًا ، قَالَ : (٣)

(١) الشطر من أرجوزة لروبة في وصف للقازة ، والأرجوزة في ديوانه
ص ١٠٤ - ١٠٨ ق ٤٠ / ٩٠ والشطر مع آخرين عند ثابت ١٦٥ ، وهو في المختص
١ / ٥٩ ، واللسان (فائق) .

(٢) في الحديث « أبعدكم مني مجالس يوم القيامة » الثرثاثون المتفهبون ،
قيل يا رسول الله وما المتفهبون قال المتكبرون ... « وانظر اللسان والتاج (فوق) ،
المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٥ / ٢٠٢ .

(٣) هو القلاح بين حزن بين جناب المتقري (أبو غنائير) ، وكان شريفاً
راجزاً .

ترجمته في كنى الشعراء ٢٩٣ ، والشعر والشعراء ١٦٦ ، والمؤلف ١٦٨ ،
وسط اللآلئ ٢ / ٦٤٢ .

وَتَضْرِبُ الْقَهْقَهَةَ حَتَّى تَنْدَلِقَ (١)

وَالْخُشْشَاوَانُ : عَظْمَانِ نَائِثَانِ خَلْفَ الْأُذُنِ ، يَقُولُ
بَحْضُهُمْ : خُشْشَاءُ ، وَيَقُولُ بَحْضُهُمْ : خُشْشَاءُ وَخُشْشَاوَانِ ، قَالَ (٢) :

فِي خُشْشَاوَى حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

[٣٦] وَالصَّلِيفُ : نَاحِيَةُ الْعُنُقِ / مِنْ أَحَدِ عَرْضَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَلِيفٌ .

وَاللَّيْتُ : مَا خَلْفَ مُتَكَبِّدِ الْقُرْطِ .

وَالسَّائِلِفَتَانِ : صَفْحَتَا مُقَدِّمِ الْعُنُقِ مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

وَالْقَصْرَةُ : مُسْتَعْظَمُ الْعُنُقِ وَأَغْلَظُهُ مَا يَلِي الْكَاهِلَ .

وَالطُّبْيَةُ وَالطُّلَى : وَهِيَ إِحْدَى النَّاحِيَتَيْنِ مِنْ مُقَدِّمِ
الْعُنُقِ .

وَالدَّائِي : فَكَّارُ الظَّهْرِ ، وَالوَاحِدُ دَائِيَةٌ ، وَالِدَّائِيَّةُ
وَالْفَكَّارَةُ وَاحِدَةٌ .

وَالسَّابَّانُ : الصَّصَبَتَانِ الصَّفْرَاوَانِ اللَّتَانِ تَأْخُذَانِ مِنْ
أَصْلِ الْقَفَا إِلَى الْكَاهِلِ بَيْنَهُمَا أُخْدُودٌ . يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَسَنَّ
قَدْ انْتَشَجَ عِلْبَاوَاهُ ، وَجِمَاعُهَا الْعِلَابِيُّ ، وَوَاحِدُهَا مَصْرُوفٌ

(١) الشاهد لفتح وهو مع آخر حة الأصمعي ١٩٨ ، ومنفردا في السان
(نق) .

(٢) الشاهد لسباج ، والخششاء : العظم خلف الأذن . حرة التحرير : أراد
حرة النقرى ، وهو موضع مجال القرط منها ، والنقرى العظم الثاني خلف الأذن .
والأرجوزة التي منها الشاهد في ديوانه ص ٢٢١ - ٢٤٥ ق ٢٩ / ٢٨ ، والشاهد
عنه الأصمعي ١٦٩ ، وفي نظام التريب ٢٤ ، والسان (عشش ، حر) .

ذكرٌ يجري بوجوه التحو ، تقولُ : ما رأيتُ علباءَ حسناً ، ومَرَزْتُ بعلباء حسن ، وهذا علباءٌ حسنٌ ، فإذا قُلْتُ : علباوان (١) صارَ يَجْزِي مجزى التثنية كما تقول : حمراوانِ وصفراوانِ .
[وفيه الأخذع] (٢) : وهو عروضُ عرضِ العنقِ يعْتَرِيهِ الْوَجَعُ عِنْدَ الْكِبَرِ يقال للرجُل إذا امْتَنَعَ وَأَبَى إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْأَخْذَعِ . وإذا لَانَ واسترخى قيل : قَدْ لَانَ أَخْذَعُهُ .

[٢٧]

والوَيْدَانِ / : عِرْقَانِ .

والأَوْدَاجُ : التي يَقْطَعُهَا الدَّابِحُ تَنْزِفُ الدَّمَ ، والواحدُ وَدَجٌ . ويقالُ : فلانٌ وَدَجٌ لفلانٍ إلى حاجته أي هو سَبَبٌ إليها .

واللَّيْدَانِ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ ، والواحدُ لَيْدٌ . والعُرْشَانِ : مَوْضِعَا الْمُحْجَمَيْنِ فِي الْأَخْذَعَيْنِ . يقالُ للرجُل إذا ضَمَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ مِنْهُ وَدَخَلَ : إِنَّهُ ائْتَمَقُوفُ الْعُرْشَيْنِ .

والمرِيءُ : مُتَّصِلٌ مِنَ الْحَنْجَرَةِ إِلَى الْمَعْدَةِ ، وهو مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ قَالَ الرَّاجِزُ :

والماءُ في مَرِيئِهَا إِذَا اتَّصَلَ . جَارِ كَثُعْبَانٍ الْآتِي الْمُنْسَحِلِ (٣)
ويقالُ كَأَثْعُوبٍ .

(١) في الأصل (علباء) والتصويب من الاصمعي ٢٠٠ ، وهذه المادة كلها نقلت من الاصمعي ، انظرها عنه ص ٢٠٠ ، وانظر الذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٣٠٥ .

(٢) زيادة ليست في الأصل من الاصمعي ١٩٨ .

(٣) الرجز عنه الاصمعي ص ٢٠٢ .

والحنجرة: التمع الذي عليه من فوقه كأنه عراضيف
الكتيف .

والنكصة: ملتقى راسه ورأس الحنجرة .

والحلقوم: مجرى النفس ، وهو متصل بالرقبة فشعبه
اليض التي في الرقة القصب كل واحدة قصبه .

والجيد: اسم يقع على العنق كله ، يقال: رجل
أجيد (١) ، وامرأة جيدها إذا كانا طويلي الأعناق .

الأحدك: الذي في منكبيه ورقبته انكباب إلى صدره .

والأبزي: الذي قد خرج صدره ودخل ظهره . [٢٨]

والجيد: العنق . والجيد طول العنق ، ورجال ونساء
جيد ، واحد الرجال أجيد ، والمرأة جيدها ، ولذلك سميت
الطبيبة جيدها ، وكذلك الأعنق الطويل العنق .

فإذا غلظت فهي غلباء ، والرجل أغلب ، وهو الغلب
أي الغلظ .

والقدر: قصيرها ، رجل أقدر ، وامرأة قدراء .

والوقص: ذو الرأس من الصدر ، يقال: رجل أوقص
وامرأة وقصاء ، بينة الوقص .

والقصير: قصير عنق الرجل يقصر ، وهو يئس العنق .

(١) عند الأصمعي رجل أجيد ، انظر ص ١٩٨ ، وفي اللسان (جيد): امرأة
جيدها إذا كانت طويلة العنق حسنة ، لا يمت به الرجل .

وفي العُنُقِ الصَّعْرُ: وهو أَنْ تَمِيلَ العُنُقُ في أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ،
والرَّجُلُ يَنْصَعِرُ إِذَا مَالَ عُنُقُهُ .

ونُقْرَةُ القَعَا : الوَهْدَةُ المُطْمَنِّئَةُ في رَأْسِ العِلْبَاوَيْنِ
أَسْفَلَ مِنَ القَاسِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ العَصْبَةِ
وَالسَّلْعَةِ يَرْكَبُهَا الشَّحْمُ فِيهِ غُدَّةٌ ، تَكُونُ فِي العُنُقِ
وَسَائِرِ الجَسَدِ .

وَكُلُّ قَعْرَةٍ تُسَمَّى : خَرَزَةٌ ، يُقَالُ : زَالَتْ خَرَزَتَانِ
مِنْ عُنُقِهِ ، وَخَرَزَتَانِ (١) مِنْ ظَهْرِهِ بِقَدَرٍ مَا يَكُونُ ، وَيُقَالُ
لِلذَّابِحِ إِذَا قَطَعَ النِّخَاعَ فَفَصَلَ/الْخَرَزَةَ أَوْ فَصَلَ القَعْرَةَ . [٣٩]
وَلِنْ لَمْ يَقْطَعْ النِّخَاعَ ، قَدَرٌ (٢) : قَرَسَ الدَّابَّةَ وَنَحَعَهَا .
وَلِنْ دَقَّ الْأَسَدُ عُنُقَهُ فَفَصَلَ/الْفَقْرَتَيْنِ فَقَدَرَفَرَسَهُ ،
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا زَالَتْ قَعْرَةٌ مِنْ صُلْبِهِ أَوْ مِنْ عُنُقِهِ أَخَذَتْهُ
الْفَرَسَةُ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْأَسَدِ : إِنَّهُ لَقَرَأَسُ الْأَقْرَانِ (٣)
وَمَوْصِلُ العُنُقِ مِنَ الصُّلْبِ إِلَى الْكَاهِلِ : هُوَ الْكَتْدُ .

وَالدَّقْنُ : دُنُو الصَّدْرِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ تَطَلُّ طُلٍّ شَدِيدٍ
فِي خِلْقَتِهِ ۝ رَجُلٌ أَدْنٌ ، وَامْرَأَةٌ دَنَاءٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ كُلُّهَا بِاللَّيْنِ (وَكُلُّ قَعْرَةٍ تُسَمَّى غُرْزَةً .. زَالَتْ غُرْزَتَانِ .. ۝
وَالصُّوْبُ مِنَ السَّانِ (غُرْزٌ) وَيُقَالُ : الْغُرْزَةُ : الْغُرْزَةُ الْوَاحِدَةُ ، مِنْ الْغُرْزِ ،
وَهُوَ خِيَالَةُ الْأَدَمِ قَدْ تَكُونُ عَلَى الشَّيْءِ هَا . انْظُرِ السَّانَ (غُرْزٌ ، غُرْزٌ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ (وَيُقَالُ لِلذَّابِحِ إِذَا ... قَوْلٌ : فَرَسَ ..) ، وَالتَّوْجِيهُ مِنَ
الْأَصْمَعِيِّ ص ٢١١ .

(٣) انْظُرِ فِي هَذَا الْأَصْمَعِيِّ ص ٢١١ .

فإذا دَنَتِ العُنُقُ مِنَ الْأَرْضِ فَلَكَ الْهَنَعُ ، وهو تَطَامُنُهَا
يقالُ : رجلٌ أَهَنَعَ ، وامرأةٌ هَنَعَاءُ .

والأَلَصُّ أيضاً (١) : الْمُجْتَمَعُ الْمُنْكِبِينَ يَكْدَأَنِ
يَمْسَانِ أذُنَيْهِ .

[والبَوَادِرُ] (٢) من الإنسانِ وغيره اللَّحْمَةُ التي بَيْنَ الْمَنْكِبِ
وَالْعُنُقِ .

والمَرَادُغُ : ما بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوءَةِ .

وَالكَتِيدُ : ما بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ .

وَالشَّبِجُ [وَالْبُلْعُومُ] (٣) ويقالُ : الْبُلْعُومُ ، بالتخفيف ، مَجْرَى
الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ كَمَا يَقَالُ عُسْلُوجُ (٤) [وَعُسْلَجُ] : وهو الْغُصْنُ .
وَالْحَنْجُورُ : الْحَلْقُومُ .

[٤٠] وَالطَّبَقُ : مِيزَ الصُّلْبِ وَالْعُنُقِ / : الْفَقَارُ ، وَكُلُّ (٥)
وَاحِدَةٍ طَبَقَةٍ .

وَحَبْلُ الْعَاتِقِ : الْعَصَبَةُ الْمَمْتَدَّةُ مِنَ الْعُنُقِ إِلَى الْمَنْكِبِ
يَقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ، وَفِي الْعَاتِقَيْنِ جَمِيعاً لِلْمَنَاقِبِ

(١) كذا في الأصل ، فقد نقل هنا عن الفريبي ، وفي الفريبي ٧ / أ وقال
أبو عمرو الأصل : للمجمع .. ، والأصل المتقارب الأضراس أيضاً) . وانظر
السان (لاصص) . نقل عبارة واحدة عن الفريبي وظن أنه نقل عبارة .

(٢) مطبوعة في الأصل أكملت من الفريبي ١ / أ وثابت ٢١١ ، والمخصص
١٦٠ / ١ .

(٣ - ٤) مطبوعة في الأصل أكملت من الفريبي ١ / أ .

(٥) في الأصل (وكله) والتصويب من الاصمعي ٢٠٣ ، وهي عبارة نفسها .

والعَاتِقُ: مَوْضِعُ الرِّدَاءِ مِنَ العُنُقِ، وَالْحِمَالَةُ مِنَ السَّيْفِ
وَالْمَنْكِبُ: مِلْتَقَى رَأْسِ الكَتِفِ والمَضِدُ ، وهو المَرْتَفَعُ
المَشَاشَةُ . فَإِنْ كَانَ الْمَنْكِبُ مُنْحَطًّا : فهو الْمُنْحَدِرُ .
وَالْأَحْدَلُ: الَّذِي يَرْتَفِعُ [أَحَدُ مَنكِبَيْهِ] (١) عَنِ الْمَنْكِبِ
الْآخَرِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَحْدَلُ ، وامرأةٌ حَدَلَاءُ .

• • •

(١) زيادة ليست في الأصل يطليها المائة ، وانظر المخصص ١ / ١٦٢

العُضد والكتف والذراع واليد

فَرَأَسُ الْعَضْدِ الَّذِي يَلِي حُقَّ الْكَتِفِ الْوَابِلَةُ . وَالْعَصْبَةُ فِي الْعَضْدِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِثْلَهَا مِنْ عَصْبَةٍ فِيهَا لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ : فَهِيَ عِصْكَةٌ ، وَهِيَ مَضِيفَةٌ ، وَهِيَ الْمُضَائِغُ . وَمَا تَحْتَ الْمَنْكِبِ : الْإِبْطُ .

وَمِنْ الْعَضْدِ إِلَى الذَّرَاعِ : الْأَكْحَلُ .

فَإِذَا صَغُرَتْ الْعِصْكَةُ وَاسْتَوَتْ قِيلَ : أَمْسَحَتْ عِصْكَتُهُ .

وَرَأْسُ الْعَضْدِ الَّذِي يَلِي رَأْسَ الذَّرَاعِ : الْقَبِيحُ .^١

وَرَأْسُ الذَّرَاعِ الَّذِي يَلْقَاهُ : الْإِبْرَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : (١)

وَقَدْ رَأَى مِنْ دَقِّهَا وَضُوحَا (٢)

حَيْثُ تُلَاهِي الْإِبْرَةُ الْقَبِيحَا

(١) هو أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة ، راجز المعاج ، وقد صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من شعور الإسلاميين مع الراجز .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧٦ - ٥٧٨ ، وكفى الشعراء ٢٨٥ ، والشعر والشعراء ١٤٢ - ١٤٣ ، والأغاني ٩ / ٧٧ - ٨٣ ، والنزاةة ١ / ١٠٣ .

(٢) الشطراون عند الأصمعي ٢٠٥ ، والثاني عند ثابت ٢٢٠ ، وفي شجر الدر ١٢٤ ، ونظام الغريب ٤١ ، والمخصص ١ / ٦٦ واللسان (أبر ، قبح) ، وفي نظام الغريب (حيث تحك الابرة ..)

﴿٤١﴾ ومُجْتَمَعُ الْعَضْدِ وَالذَّرَاعِ: المِرْفَقُ / يُحِيطُ ذَلِكَ بِطَرْفِ ذَا
وَطَرْفِ ذَا، وَبَاطِنُهُ: الْمَآبِضُ، وَبَاطِنُ الرُّكْبَةِ: مَآبِضُ،
فَأَمَّا كُلُّ ذِي أَرْبَعٍ فَمَا بَضَاهُ فِي يَدَيْهِ، وَرُكْبَاهُ فِي يَدَيْهِ
وَيَقَالُ لَطَرْفِ الْمِرْفَقِ الْمُحَدَّدِ: الزُّجُّ.

وَالذَّرَاعُ تَوَتَّتْ، وَالسَّاعِدُ يُذَكِّرُ، وَهَذَا سَوَاءٌ.

وَالزَّنْدَانِ: الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ اجْتَمَعَا فَصَارَا ذِرَاعًا.

وَالرُّمُحُ: مِثْلَتَقَى الذَّرَاعِ وَالْكَفِّ مِنَ الْإِنْسِي. وَكُلُّ ذِي
أَرْبَعٍ أَرْسَاغُهُ مَابِئِنَ وَظِيفِهِ أَوْ خُفِّهِ، أَوْ حَافِرِهِ إِلَى الرُّكْبَةِ،
وَلَهُ ثَلَاثَةُ مَفَاصِلَ فِي يَدَيْهِ، وَثَلَاثَةُ مَفَاصِلَ فِي رِجْلَيْهِ (١)

الزَّنْدُ: مَوْصِلُ الذَّرَاعِ وَالْيَدِ فَطَرَفُهُ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ:
الْكُوعُ، وَالَّذِي يَلِي الْخِنْصِيرَ: الْكُرْسُوعُ.

وَالتَّوْاشِيرُ: عُرُوقُ ظَاهِرِ الذَّرَاعِ، قَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ:
عُرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ هِيَ الرُّوَاهِشُ.

وَمُعْظَمُ الذَّرَاعِ الْعِظْمَةُ، وَمُسْتَدْقُهَا: الْأَسْلَةُ

وَالْعَصَبُ الَّذِي عَلَى الْكَفِّ إِلَى الْأَصَابِعِ: الْأَشَاجِيعُ.

وَبُطُونُ السَّلَامِيَّاتِ: هِيَ الرُّوَاجِبُ، وَظُهُورُهَا: الْبَرَاجِمُ،
وَهِيَ الَّتِي تَنْشُرُ وَتَرْقُصُ إِذَا قَبَسَ الْقَابِضُ كَفَّهُ.

وَأَطْرَافُ الْأَصَابِعِ: الْأَتَامِلُ. وَالخُطُوطُ الَّتِي فِي بَطْنِ

(١) هذه عبارة الأَصْمَعِيِّ بِحُرُوفِهَا أَنْظَرَهَا فِي الْأَصْمَعِيِّ ٢٠٦.

الرَّاحَةِ : الْأَسْرَارُ . وَاللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ :
الْأَلْيَةُ ، وَالَّتِي فِي أَصْفَلِ الْخِنْصِيرِ : الضَّرَّةُ .
وَالْبَتَانُ : اطَّرَافُ الْأَصَابِعِ .

يَقَالُ كَوَعَتْ يَدُهُ / إِذَا بَيَّسَتْ تَكْوَعُ ، وَرَجُلٌ أَكْوَعُ ،
وَامْرَأَةٌ كَوَعَاءُ .

فَإِذَا أَصَابَتِ الْيَدَ أَوْ الرَّجْلَ جِرَاحٌ أَوْ مَرَضٌ فَتَقَبَّضَتْ مِنْ
ذَلِكَ قِيلَ قَدَّ : تَكَتَعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، وَهِيَ كَانِعَةٌ ،
وَقَدْ كَتَعَتْ (١) .

وَإِذَا تَقَبَّضَتْ أَصَابِعُهُ فَلَمْ تَنْبَسِطْ قِيلَ : اقْتَمَعَلَتْ ،
وَيَقَالُ لِمِنْصَفِ السَّاعِدِ الَّذِي يَلِي الْمِرْفَقَ : كِسْرٌ قَبِيحٌ .
وَالْأَبْدَاءُ : الْمَقَامِلُ ، وَاحِدُهَا بَدْيٌ مَقْصُورٌ ، وَبَدَأَ
عَلَى تَقْدِيرِ بَدَعَ ، وَجَمْعُهُ بُدُوءٌ عَلَى فُعُولٍ .
وَيَقَالُ : سَفَّتْ يَدُهُ وَسَعِفَتْ وَهُوَ (٢) التَّشَمُّتُ ، حَوْلَ
الْأَظْفَارِ ، وَالشَّقَاقُ (٣) .

وَالْكَتْفُ : مَغْرَزُ الْأَصَابِعِ .
وَيَقَالُ : عَسَتْ يَدُهُ تَعْسُو عُسُورًا إِذَا غَلِظَتْ مِنَ الْعَمَلِ .
وَأَكْتَبَتْ فِيهِ مَكْنِيَةً . وَتَمَيَّنَتْ ثَمَنًا كَلَّاكَ .

(١) أَصَابَتْ فِي هَاشِمِ الْأَصْلِ الْمَخْلُوطِ (وَهِيَ كَائِمَةٌ ، وَقَدْ كَمَتْ ، وَغَبَتْ ،
وَأَنَا أَغْبَيْتُهَا) وَفِي السَّانِ (غَبَّ) غَبَّتْ رِجْلُهُ ، بِأَكْسَرِ : وَهَتْ وَأَغْبَيْتُهَا هُوَ :
أَوْ هَتَا ، وَأَغْبَيْتُهَا أَنَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ (هِيَ) .

(٣) انْظُرْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِي الْفَرِيبِ ٤ / ب

فلذا كان بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ماءٌ ، قِيلَ : مَجَلَّتْ ،
تَمَجَّلُ ، وَمَجَلَّتْ تَمَجَّلُ لِقَان ، وَنَفِطَتْ تَنْفِطُ نَفْطًا
وَنَفِطًا وَنَفِيطًا .

رجلٌ مَكْبُوثٌ الْأَصَابِعُ مِثْلُ الشَّيْثِ (١) .

ويقال : مَشِطَتْ (٢) يَدُهُ تَمْشِطُ مَشْطًا وذلك أن يمسَّ
الشَّوْكَ أو الجِلْدَ فَيَلْخُلُ مِنْهُ فِي يَدِهِ .

الْأَفْتَحُ : الَّذِي اعْوِجَاجُهُ فِي يَدَيْهِ . فَلَنْ كَانَ فِي رَجُلَيْهِ
فَهُوَ أَفْحَحٌ .

ورجلٌ أَخْفَحُ : أَيُّ اعْوِجُ يُرِيدُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ .

الْأَفْتَحُ : اللَّيْنُ مَقَابِلِ الْأَصَابِعِ مَعَ عِرْضِهِ .

وَالْأَصَابِعُ خَمْسٌ : وَاحِدُهَا إصْبَعٌ تَوْنَتْ ، فَالْمَنْفِرْدَةُ
الْغَلِيظَةُ هِيَ : الْإِبْهَامُ ، وَالَّتِي تَلِيهَا هِيَ السَّبَابَةُ وَتُسَمَّى (٣)

• • •

(١) هذه عبارة الفراء في اللسان ، وقال الليث « الشَّيْثُ الَّذِي فِي أَنَامِلِهِ خِلْطٌ »

انظر اللسان (شَيْثٌ كَبِيرٌ) .

(٢) يقال مشط ومشط ، وهذا لقان . أغر اللسان (مشط ، مشط) .

(٣) هذه نهاية الصفحة ٤٢ من الأصل المخطوط ، بعدها وقع غرم النسخ من
الصفحة ٥٩ ، استدركتنا بضمه من الغريب المصنف .

باب الطوال من الناس

[الأَصَمِيُّ يَقَالُ لِلطَّوِيلِ : الشَّوْقَبُ ، وَالصَّلَهَبُ ، وَالشَّوْذَبُ .
وَالشَّرَجَبُ ، وَالسَّلَهَبُ . وَالجَسْرَبُ . وَالسَّلَبُ : وَالْعَشْتَقُ
وَالْعَشَقُ . وَالْعَشْتَقُ وَالْمَنْطَنُ . وَالنَّعْنَعُ . وَالشَّرْمَعُ .
وَالشَّعْشَعُ . وَالشَّعْشَعَانُ . وَالصَّقْعَبُ وَالشَّيْظَمُ وَالْأَتْلَعُ ،
قَالَ أَبُو عبيد : وَأَكْثَرُ مَا يُرَادُ بِالْأَتْلَعِ طُولُ الْعُنُقِ ، وَالشَّمْحُوطُ
وَالشَّنَاحِيُّ ، يَقَالُ : هُوَ شَنَاحٌ ، كَمَا تَرَى ، وَالْأَشَقُ وَالْأَمَقُ
وَالْحَيْقُ . وَالْبَيْعُ . وَالْمُتَمَاحِلُ . وَالْمَخْنُ . وَالْمَخْزُورُ .
وَالْهَجْرَعُ . وَالْحَرْجَلُ . وَالْأَسْقَفُ . وَالْقَاقُ . وَالْقُوقُ .
وَالطَّاطُ وَالطُّوْطُ عَنْ الْفَرَّاهِ (١) . وَالْمُجْمَشُوشُ عَنْ الْأَصَمِيِّ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو [(٢) (٣) السَّهْوَقُ . وَالسَّرْطَمُ . وَالْمِسْعَرُ .]

[٥٩]

(١) وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور توفي سنة سبع ومائتين ،
أخذ عن الكسائي وكان حاداً في اللغة والنحو ولفظه .

ترجمته في : مراتب النحويين ١٣٩ - ١٤١ ، والفهرست ٩٨ - ١٠٠ ، وطبقات
النحويين والقرنين ١٣١ - ١٣٣ ، والبلغة ٢٨٠ ، وبنية الزمعة ٢ / ٣٣٣ .
(٢) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ، كان اماماً في اللغة والنحو ، أخذ
عنه أبو عبيد وابن السكيت . قيل توفي سنة ست أو خمس ومائتين ، وقيل : سنة
ثلاث عشرة ومائتين .

ترجمته في : مراتب النحويين ١٤٥ - ١٤٦ ، والفهرست ١٠١ - ١٠٢ =

٢٠٩ كتال الجرائيم ق ١ - ١٤

وَالْعَيْعَابُ . وَالْأَعْيُطُ (١) وَالشَّيْحَانُ . وَالسَّرْعَرَجُ . وَالْقَسْبُ
وَالْمُمَهِّكُ . وَالْمُمَعِّطُ . وَالشَّعْلُ (٢) وَالشَّرْعَبُ مَعَ دَقَّةٍ .
وَالخَلَجُ . وَالسَّرْحُوبُ . وَالشَّرَوَاطُ ، وَيُقَالُ : الشَّرَوُطُ (٣)
وَالسَّلْجُ وَالسُّوْحَقُ وَالشُّغْمُومُ وَالْمَرْدُ وَالسَّلْجُ وَالشُّنْخَبُ .
فَإِنْ كَانَ مَعَ الطَّوْلِ ضَخْمٌ (٤) : فَهُوَ ضَبَارِكٌ وَضَبْرَاكٌ ،
وَجَسْرٌ وَمِثْلُهُ قِيلَ : لِلنَّاقَةِ : جَسْرَةٌ .

وَالشَّخِصُ : الْعَظِيمُ الشَّخْصِ ، بَيْنَ الشَّخَاصَةِ .
وَالتَّارُ : الْعَظِيمُ ، وَقَدْ تَرَرَّتْ تَرَارَةً ، وَهُوَ الْمُتَعَلِّقُ .
وَالغَيْلَمُ : الْعَظِيمُ .
الْهَجَجُ : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ ، وَالْمَبْهَرُ مِثْلُهُ .
وَالْأَبْدُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَامْرَأَةٌ بَدَاءُ .
الْبَلْتَدَحُ : السَّمِينُ ، وَالْمَكْوَلُ مِثْلُهُ .
وَالْجَرْتَقَشُ : الْعَظِيمُ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ .

= وطبقات التحوين والفردين ١٩٤ - ١٩٥ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٣٩ ، وانظر الزهر
٢ / ٤٥٥ وفيه يقول (حيث أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشيباني ،
فإن أراد أبا عمرو بن العلاء فيه ..) .

(٣) هذا النص وقع ضمن الحزم المشار إليه سابقاً ، وقد أثبتناه من الغريب ٨ / ب
لأنه يتطابق مع المخطوط الأصلي في هذا الموضع .

(١) في الأصل (الأغيط) ، بالنون ، والتصويب من المخصص ٦٦ / والسان
(صط) .

(٢) في الأصل (السملع) ، والتصويب من السان (شعل) وانظر الغريب
٨ / ب والسان (شعل ، شعل) .

(٣) في الأصل « السروط » والتصويب من السان (شرط) .

(٤) يقابله في الغريب باب نموت الطوال مع النقة والنظم ٩ / أ

وَالضَّيْطَرُّ : الْعَظِيمُ ، وَجَمْعُهُ ضَيَّاطِرَةٌ .

وَالفَعْدَقَمُ : الْجَمِيلُ الضَّخْمُ .

وَالْقَمْدُ : الطَوِيلُ الضَّخْمُ الْعَتَقُ ، قَالَ : رَجُلٌ أَقْمَدُ ،
وَامْرَأَةٌ قَمْدَاءُ ، وَيُجْنَعُ أَقْمَادٌ .

[الشَّيْطُ : الثَّقِيلُ الْبَطِيءُ] (١) .

وَالجَيْسُ : الثَّقِيلُ الْجَافِي ، وَالْوَعِيمُ : مِثْلُهُ .

وَالْخِفْضُجُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . الْجَنْبُجُ : الْعَظِيمُ / . [٦٠]

فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا (٢) قِيلَ : حَزَنَيْلٌ وَحَبَّرٌ . وَحَنْبَلٌ .
وَجِيدَرٌ وَيُهْتَرٌ وَيَحْتَرٌ . [وَحَبَّتَرٌ] (٣) . وَجَائِبٌ .
وَمُجْدَرٌ . وَمُزْتَمٌ . وَدَنَامَةٌ . وَتِنْبَالٌ . وَضَلْفَاكٌ . وَمُتَارِفٌ
وَحِنْزَقَرَةٌ . وَدَبَّةٌ . وَدَنَابَةٌ . وَجِدْمَةٌ وَجَمْعُهُ جَدَمٌ .
وَكَوَالِلٌ وَزَوَوَكَلٌ وَرَجُلٌ شَهْدَاةٌ وَدَعْلَاعٌ وَدَحْدَاحٌ
وَزِعْنَفَةٌ وَزُمَحٌ وَأَفْدَرٌ وَزَنَاءٌ مَمْلُودٌ ، وَحَنْكَلٌ وَكُوتِيٌّ وَجَعْبُوبٌ
وَصَبْصَمٌ وَازْعَكِيٌّ : قِصَرٌ مَعَ لُؤْمٍ ، كُلُّ هَذَا نَعْتُ الْقِصَارِ .
وَالْحِنْتَارُ الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ .

فَإِنْ كَانَ مَعَ الْقَصِيرِ سِمَةٌ وَغِلَطٌ (٤) قِيلَ : رَجُلٌ صِينِيمٌ
وَحِقِيقَسٌ وَحَقِيقَسَاتٌ مَهْمُوزٌ غَيْرُ مَمْلُودٍ ، وَدِرْحَايَةٌ وَضَبَايِبٌ
فَإِنْ كَانَ مَعَ الْقِصَرِ ضَمٌّ بَطْنٌ قِيلَ : حَبَّطًا ، رَجُلٌ حَبَّطًا

(١) غير واضحة في الأصل ترجعها جارة الأصمى ٢٣١ .

(٢) يقابله في الغريب باب القصار من الناس ٩ / ١

(٣) حاشى ملحق بالأصل .

(٤) يقابله في الغريب باب نموت القصار مع المن والفظ ٩ / ب

فإذا كان قصراً وغلظ مع شدة قيل : رجلٌ كلُّكلٌ
وكلَّاكلٌ وكوآكلٌ وجعشمٌ وكُنْبِدِرٌ وكُنَادِرٌ وقُصْفَصَةٌ
وقُصَاقِصٌ واززَبٌ وعِجْرَمٌ وتِيَارٌ .

والحَوْشَبُ : العظيمُ البَطْنُ .

والمِجْشَابُ الغِلْظُ .

والتَّضْيَبُ : السَّمْنُ حينَ يُقْبَلُ . ويقالُ للصغيرِ قَدْ : تَحَلَّمَ
إذا أَقْبَلَ شَحْنُهُ .

[والجُعْشِيرُ : الحَادِرُ الخَلْقِ، العظيمُ الجِسْمِ ، العَبْلُ
المَقَاصِيلُ .

والبَكْنَدَحُ : القصيرُ السمينُ (١)

وَالصَّتَمُ : الشديدُ المجمعُ الخلقِ / [٦١]

فإن كانَ خَفِيفَ الجِسْمِ (٢) فهو سَمْسَامٌ ، والشَّنَخْتُ
والتَّحِيفُ : الدَّقِيقَانِ خَلْقَةٌ لَامنٌ هَزَالٌ ولَاعَاءَةٌ .

وَالْحَشَّاشُ : الخَفِيفُ .

وَالْحَتْرُوشُ : الحديدُ الخَفِيفُ .

وَالكَمَشُ : الخَفِيفُ الْمُتَقَبِّضُ فِي الْأَمْرِ ، يَتَقَبَّضُ أَي
يَمْضِي ، وَرَجُلٌ قَبِيزٌ الشَّدُّ أَي مَرِيعُ الشَّدِّ ، وَانْقَبِضَ فِي
حَاجَتِكَ : أَي أَسْرَعَ فِيهَا .

وَالهَبْهَبِيُّ : الخَفِيفُ مِنْ الرِّجَالِ وَالذَّوَابِّ .

(١) هلش ملحق بالأصل .

(٢) من حاشي نهاية الباب عن الأصمعي ٢٣١ .

خلق وطبائع ونعوت مختلفة

حَوَّزُ الرَّجُلِ : طَبِيعَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

التَّوَسُّعُ : العَيْنُ .

الْأَزْوَاجُ : الْجَمِيلُ .

وَالطَّمْلُ وَالطَّمْلَالُ : غَيْرُ خَفِيِّ الشَّانِ (١)

الْبَجَالُ : الشَّيْخُ الْجَمِيلُ الْمُسْنُ .

الطَّبَاحَةُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَكْثُرُ السَّقَطُ فِي كَلَامِهِ فِي

الْمَجَالِ الْعَرَبِيِّ .

الْقَاعَةُ : الْمُتَمَصِّحُ الَّذِي يَتَلَقَّعُ فِي كَلَامِهِ .

وَالْأَمِيلُ : الَّذِي لَا تَسْتَوِي رِكَبَتُهُ عَلَى الدَّابَّةِ .

وَالْأَعَزُّ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ .

(١) الْأَصْبَحِيُّ ٢٣١ (الطبل والطبلان : الأطلس الخلقة والحفي الشان) ،
والتلخيص ٨٥ (الطبل الأطلس ، والطبلان الحفي الشان) وفي اللسان (طبل) (الطبل
من الرجال القفاش البليه ، الذي لا يزال ما صنع ، وما أتى وما قيل له ..) ولعل من
هذا جاء المعنى المذكور هنا .

والمَوْقُ (١) : الذي لا يزال يُعَوِّقُ الْأَمْرَ وَيُحِيسُهُ .

والكَفْلُ : الذي لا يَثْبُتُ عَلَى الدَّابَةِ .

وَاللَّهُمُّومُ : الواسعُ الصَّدْرُ بِالْمَعْطَاءِ وَالْخُلُقِ

وَالسُّبْرُوتُ : الْمُفْلِسُ .

وَالْبَرَمُ : الذي لَا يَأْخُذُ فِي الْمَيْسَرِ لِلْؤَمَةِ .

[وَالهَضُومُ] (٢) : الْمِنْفَاقُ فِي الشِّتَاءِ .

النَّحَامُ : الْبَخِيلُ الَّذِي إِذَا سُئِلَ ضَعَلَ .

لِأَنَّهُ (٣) لَكَرِيمٌ الطَّبِيعَةِ وَالْفَرِيزَةُ وَالسَّلَيقَةُ وَالْخَلِيقَةُ

وَالنَّحِيتَةُ وَالْمَرْجُوحَةُ وَالسَّجِيحَةُ وَالْدَّسِيعَةُ وَالشَّيْمَةُ وَالْخِيمُ / [٦٧]

الدَّهْمُ (٤) : السَّهْلُ اللَّيِّنُ .

الْمَكِيهُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ الضَّحُوكُ .

الشَّفِينُ : الْكَبِيرُ .

الْقَكَمَسُ : الْوَاسِعُ الْخُلُقِ ، وَيُقَالُ الشَّدِيدُ فِي دِينِهِ .

وَالْغَطَمُ : الْوَاسِعُ الْخُلُقِ .

(١) فِي الْأَصْلِ (الْمَوْقُ) وَالتَّصْرِيحُ مِنَ الْأَصْمِ ٢٢٠ ، وَالسَّانِ (عَوْقُ)

(٢) مَطْوُوعَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلَتْ مِنَ الْأَصْمِ ٢٢٠ . . .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الطَّبِيعَةِ وَالسَّبِيحَةِ ٢٢٩ / أ ، وَرَاجِعٌ فِيهِ أَيْضًا بَابُ الطَّبِيعِ وَالْفَرَائِزِ .

(٤) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْأَخْلَاقِ الْمَسْجُودَةِ فِي النَّاسِ ١١ / ب

والْغَضْرَمُ وَالْخِصَمُ : الكثيرُ العطية ، وكلُّ شيءٍ كثيرٍ
غَضْرَمٌ .

وَالصَّنْتِيتُ : السِّدُّ الشريفُ مثلُ الصَّنِيدِ ، والمَلَاثُ
مِثْلُهُ ، وَجَمْعُهُ مَلَاوِثُ .

وَالْعَارِفُ : الصَّبُورُ ، وَيُقَالُ : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ
عَارِفًا صَبُورًا .

وَالْبَعِيدُ الْهَوَى : الْبَعِيدُ الْهَيْئَةِ ، وَقَدْ هَاءَ يَهُوْءُ ، وَمِثْلُهُ
بَعِيدُ الشَّأْوِ .

الْأَفِيقُ مِثَالُ فَاعِلٍ ، الَّذِي قَدْ بَلَغَ الْقَائِمَةَ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ
مِنْ الْخَيْرِ ، وَقَدْ أَفِيقَ يَأْفِيقُ .

وَالْبَدَّةُ : السِّدُّ . الْمُحَمَّمُ : الْمُسَوَّدُ .

التَّقِينُ : الْحَاقِقُ بِالْأَشْيَاءِ يُقَالُ : الْفَتَاخَةُ مِنْ يَقْنِيهِ ،
أَيَّ مِنْ مَوْسِيهِ (١)

الْفَتْخُ : الْكَرَمُ وَالْعَطَاءُ ، وَالْفَجَرُ (٢) وَالْخَيْرُ : الْكَرَمُ (٣)

وَالْتَبْدَاقُ : الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ الْخَلْقُ ، الْغَزِيرُ الْعَطِيَّةِ

السَّمِيدَةُ : الْكَرِيمُ وَنَحْوُهُ الْجَحْجَحُ (٤)

(١) الموس : الطبع ، والفصاحة من سوسه لي من طيه . انظر السان (موس)

(٢) في الأصل (الفخر) بالهاء ، والتصويب من السان (فجر) ، وفي القريب

١٢ / أ كما أثبتنا .

(٣) وعجاجة القريب (الفخ الكرم والعطاء والجود والفجر مثله . والكبير الكرم)

١٢ / أ .

(٤) في الأصل (البلج) والتصويب من السان (جمع) ، وفي القريب

١٢ / أ كما أثبتنا .

الشَّمَائِلُ واحدها شِمَالٌ، قد تكونُ مِنَ الأخلاقِ ، وَمِنْ خِلْقَةِ الجَسَدِ .

والبَارِعُ : الذي فاقَ أصحابَه في السُّؤْدُدِ ، وقد بَرَعَ بَرَاعَةً .

والخَارِجِيُّ : الذي يَخْرُجُ، وَيَشْرَفُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ .

[والآرْتَحِي] (١) : الذي يَرْتاحُ للتَدْيِ .

والكَوْثَرُ : السَّيْدُ الكثيرُ العطاءِ والخَيْرِ .

وَحُلْبُسٌ وَحُلَابِسٌ : الشُّجاعُ، ومثله الحُلَاحِلُ والهُمامُ والقَمَقَمُ (٢) .

المِذْرَةُ : رأسُ القَوْمِ والمتكلمُ عَنْهُمْ / [٦٢]

وَمِنْ الأخلاقِ المَذْمُومَةِ (٣)

الشَّكِيسُ والشَّرِيسُ والعَكِيسُ جميعاً السَّيِّئُ الخُلُقِ، شَرِيسٌ شَرَسًا .

المَسِيكُ : البخيلُ ، وفيه مَسَاكَةٌ وَمَسَاكٌ .

الشَّحْشَحُ : البَخِيلُ المُوَاطَّبُ عَلَى الشَّيْءِ .

(١) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ١٢ / أ والمنحصر ١ / ١٦١ .

(٢) وجيزة الغريب ١٢ / أ (والحلال السيد والهمام والقمقام مثله) .

(٣) يقابله في الغريب باب الأخلاق للمذمومة والبخل ١٢ / ب .

الآنحُ مثال فاعل : الذي إذا سُئِلَ تَنَحَّنَحَ مِنْ بُخْلِهِ ، أَنَحَّ بِأَنَحَّ .

رجلٌ أَبْلٌ وامرأةٌ بَلَاءٌ وهو الذي لا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الدُّومِ .

والمِشْنَاءُ ، مثال مِفْعَال : الذي يَغْضُضُهُ النَّاسُ .

الْفَرْجُ : الذي لَا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَالْفِرْجُ مِثْلُهُ ، وَالْفَرْجُ الذي لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ (١) فَرْجُهُ .

الهِبَنْقُ : الذي يَحْلِسُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ .

وَاللَّحِيزُ وَالْمَقِصُّ : الضَّيْقُ الْبَخِيلُ

الْحَصِيرُ : الْمُشْكُ .

الْقَادُورَةُ : الْفَاحِشُ الْمَيِّءُ الْخَلْقُ ، وَالْيَكْنَدُ مِثْلُهُ .

السَّبُّ : الْكَثِيرُ السَّبَابِ .

الزَّمَحُ : اللَّجِيمُ .

وَالثَّرْطِيفَةُ : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ .

الرَّدِيغُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ .

الْعُنْظُوانُ : الْفَاحِشُ ، وَامْرَأَةٌ عُنْظُوانَةٌ .

الْفَلَحَسُ : الْحَرِيصُ ، وَيُقَالُ لِلْكَتَّابِ الْفَلَحَسُ ، وَالْفَلَحَسُ

المرأةُ الرَّسَّاءُ (٢)

(١) فِي الْأَصْلِ (يَكْشِفُ) وَكَلَّا غِطَّتْ ، وَالصَّوْبُ مِنَ الْمُضْمَصِ ١ / ٧٥
وَالسَّانُ وَالسَّاجُ (فَرْجٌ) ، وَفِي الْفَرِيقِ ١٢ / بَ كَمَا أَتَيْتَا . وَالْمَعْنَى (يَكْشِفُ أَوْ يَنْكَشِفُ) .

(٢) الرَّسَّاءُ : الَّتِي لَا حِجْرَ لَهَا .

الحِلْزُ : البَخِيلُ ، وامرأةٌ حِلْزَةٌ .
 الكُبْنَةُ الذي لَا يَتَبَسَّطُ فِي قِتَالٍ وَلَا عَطَاءٍ .
 والزَّمِيلُ والزَّمَلُ والزَّمَالَةُ والزَّمِيلَةُ : الضعيفُ (١)
 القِنْدَاقُ : القصيرُ العظيمُ البطنِ .
 والسِّنْدُاقُ : الجريءُ بالليلِ ، ومثلهُ (٢) الحِنْتَاوُ (٣)
 والْحَنْتَارُ / (٤) .
 التَّمَفُّهُ (٥) الضعيفُ الفُؤَادِ الجَبَانُ ، ومثلهُ المَقْوُودُ
 والهَوَاهَاةُ والمنْخُوبُ والتَّخِيبُ والمنْتَقَبُ والمُسْتَوْهِلُ
 والوَهِيلُ والجَبَّاءُ مقصورٌ مَهْمُوزٌ .
 والتَّائِثُ الكَيُّهُ عَلَى مِثَالِ شَيْءٍ (٦)
 الوَجَبُ : الجَبَانُ .
 الهِرْدَبَةُ : المُنْتَقِخُ الجَوْفِ الذي لَا فُؤَادَ لَهُ ، ومثلهُ
 البِرْشَاعُ .
 الهَجْهَجُ : التَّقْوَرُ .

-
- (١) هذه عن الاصمعي ٢٣٠ .
 (٢) يزيد بقوله (ومثله) أي مثل القنداق ، وستبين ذلك من المنه .
 (٣) الحنطو : القصير الصغير ، وقيل هو الذي يمشي بنفسه وهو في أمين الناس صغير . انظر اللسان (حنت) .
 (٤) في الأصل (الحنتال) والتصويب من اللسان (حنر) وفيه اختار : الصغير .
 (٥) يقابله في التريب باب الجبن وضعف القلب ١٣ / ب
 (٦) في الأصل (سيء) والصواب ما أثبتناه ، والكيء والكاء : الضعيف الفؤاد الجبان . انظر اللسان (كيا) .

الْمُسَبَّةُ : الداهِبُ الْعَقْلُ .
 الْوَرَعُ : الْجَبَانُ ، وَقَدْ وَرَعَ وَرُوعاً ، وَمِثْلُهُ الْعَوَارُ . وَالْهَيْبَانُ
 وَالْجَيْبُسُ وَالْخَائِمُ ، وَقَدْ خَامَ يَخِيمُ ، وَالرَّعْدِيدُ .
 رَجُلٌ سُخِلَ : ضَعْفَاءُ ، سَخَلَتِ النَخْلَةُ ضَعْفَ نَوَاهَا .
 الْهَيْدَبُ وَالْمَبَامُ : السَّيِّئُ الثَّقِيلُ
 وَالْكَهْمَكَاهُ : الْمَتَهَيِّبُ
 الْكِفْلُ : الَّذِي لَا يَتَثَبُّ عَلَى الْخَيْلِ ، وَالْجَمِيعُ أَكْفَالُ .
 الزَّمَحُ : الضَّعِيفُ الْعَنِيفُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رِفْقٌ بِرُكُوبِ
 الْخَيْلِ .
 الْقَبْلُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ ، جَمْعُهُ أَقْبَالُ .
 الضُّغْبُوسُ : الضَّعِيفُ ، وَالضُّغَابِيْسُ شَيْءٌ صِغَارُ الْقَشَاءِ
 يُؤْكَلُ ، شُبَّهَ بِهَا الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَأَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُغَابِيْسَ (١)
 الْمِنْخَابُ : الضَّعِيفُ ، جَمْعُهُ مَنَاقِيْبُ .
 رَجُلٌ غُمَرٌ وَغُمَرٌ ، مِنْ قَوْمٍ أَغْمَارٍ ضَعْفَاءُ لَا تَجْرِبَةُ
 لَهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْأُمُورِ .
 وَالْوَابِطُ : الضَّعِيفُ ، وَقَدْ وَبَطَ يَبِطُ وَبِطًا / .

[٢٥]

(١) أَمَى صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُغَابِيْسَ وَجَدَايَةَ .
 وَهِيَ صَفَارُ الْقَتَادِ ، وَاحِدُهَا ضُغْبُوسُ . وَالحديث في الترمذي ١٤ / ١ ، والنهاية لابن
 الأثير ٣ / ٢٠ ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٢ / ٥١٣ .

فإن كانَ ضعيفَ الرأي أو المقلِّد أو أحمقُ (١) قيل: هَلْبَاجَةٌ ،
وهو الأحمقُ المائقُ .

والمستلوسُ : الداهِبُ العقل .

والمأفوكُ والمأفونُ : الذي لازورَ لهُ ولاصِيورَ (٢) ،
أي رأيَ يَرْجِعُ إليه .

والوغبُ والوغدُ : الضعيفُ .

والغسُ : الضعيفُ اللثيمُ .

الأكثمتُ في لغة قيس: الأحمقُ ، وفي لغة تميم : الأعسرُ
والأعفكُ والرطبيُّ : الأحمقُ ، ومثلهُ العبَّاسُ ،
والباحِرُ والهيجرُ والقِصْلُ والمِجْعُ والقَدَمُ والهَلْبُوثُ ،
والمَعْتَنَجُ والقَدِيرُ ، والمرأةُ قِصْلَةٌ ومِجْعَةٌ .

فإن كان مع هذا كثير اللحم ثِقَلًا قيل : ضِفَنُ ، مِلْدَمُ
خُجَّاءةُ ، ضَمْنَدَدُ وضَوْكَعَةٌ ، وآنُ .

والجَحَابَةُ واليهْفُوفُ : الأحمقُ ، والدَقْناسُ نحوهُ ،
ومثلهُ الهَمَّاتُ [و] (٣) اللَمَّاتُ .

الهَيْكَلُ : الثَقِيلُ .

والأكثُ : العَبِيءُ .

(١) يقابله في التريب ياب ضعف العقل والرأي (و) الإحمق ١٤ / أ .

(٢) والل في التريب ١٤ / ب والسان (زور) ويقال ماله زور وزور ،
بالفتح والقسم انظر اللسان (زور) ، والتبديلت لـ لي بن حمزة ١٩٥ .

(٣) زيادة ليست في الأصل يضلها السياق .

والهَيْبَةُ : الداهِبُ السَّكَلُ . رجلٌ فَقْفَاقَةٌ : أحمقٌ ،
وفَقْفَاقٌ مُخَلَّطٌ .

فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا (١) : فهو هَدٌّ وَطَقْنَشَةٌ ، وَزَفَجِيلٌ
وَزَوْجِيلٌ ، وَصَدِيقٌ يُقَالُ : مَا يَصْدَغُ (٢) تَمَلَّةٌ مِنْ ضَعْفِهِ أَيُّ
مَا يَفْتَنُ .

[الضَّرِيكُ] (٣) : الضَّرِيرُ .

الزَّمِيلُ : الضَّعِيفُ .

٢٦٦ / فَإِنْ كَانَ مَجْنُونًا (٤) : فهو مَكْمُومٌ وَمَمْسُوسٌ ، أَيُّ
بِهِ لَسَمٌ وَمَسٌّ ، وَمُؤَوَّلَقٌ عَلَى زَنْقَةٍ مُعَوَّلَقٍ ، مِنْ الْأَوَّلَقِ ،
وهو الْجُنُونُ .

وَالْعَلَبُ : الَّذِي يَرْدَدُ مُتَحَيِّرًا ، وَمِثْلُهُ الْمُتَبَلِّدُ وَالْمُسْتَكْدِدُ
الَّذِي يَتَلَدَّدُ بَيْنًا وَشِمَالًا ، أَيُّ يَتَلَكَّثُ ، مَاخُذٌ مِنَ اللَّيْدِيدَيْنِ
وَهُمَا صَفْحَتَا الْمُتَنَقِّ .

وَالْأَفْكَلُ : الرَّعْدَةُ .

وَالطَّيْفُ : الْجُنُونُ .

فَإِنْ كَانَ شَرَّهَا وَتَلَخَّلَ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ قُلْتُ (٥) : رَجُلٌ مِيعَنٌ

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابِ الضَّعِيفِ الْبَدَنُ ١٤ / ب

(٢) فِي الْأَصْلِ (مَا يَصْدَغُ) بِالْعِزِّ ، وَالتَّصَوُّبِ مِنَ الْخُصْصِ ١ / ٩٨ وَاللَّسَانِ
(صَدَغَ) ، وَفِي الْفَرِيبِ ١٤ / ب كَمَا اثْبَتَا .

(٣) مَطْلُوبَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْفَرِيبِ ١٤ / ب ، وَالْخُصْصِ ١ / ٩٨

(٤) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابِ الْمَجْنُونِ ١٥ / أ

(٥) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابِ الْفَرِّ ، وَدَخَلَ الْإِنْسَانُ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ ١٥ / أ

[أي] (١) مِتْبَحْ، وهو الذي يَعْزِضُ في كُلِّ شَيْءٍ ، وهو بالفارسية اندرونت (٢) .

وَاللَّحْمَطُ : الشَّهْوَانُ الْخَرِصُ مِنْ قَوْمِ لَعَامِظَةٍ ، وَيُقَالُ :
هُوَ اللَّحْمُوطُ وَاللَّحْمُوظَةُ لِلرَّجُلِ ، وَالْجَمْعُ لَعَامِظَةٌ ، وَمِثْلُهُ
رَجُلٌ لَحْمٌ وَلَمَّا مَقْصُوصٌ .

وَالْأَرْشَمُ : الَّذِي يَتَشَمُّ الطَّعَامَ ، وَيَحْرُصُ عَلَيْهِ .
رَجُلٌ (٣) عِغْرِيَّةٌ نِغْرِيَّةٌ : خَبِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَمِثْلُهُ الْعِغْرُ ، وَامْرَأَةٌ
عِغْرَةٌ .

وَالْمَاسُ : الَّذِي لَا يَلْتَصِقُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ :
يُقَالُ : رَجُلٌ مَاسٌ (٤) عَلَى مِثَالِ مَا لِي وَمَا أَمْسَاهُ (٥)
وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يَفْتَرَعُ : أَي لَا يَفْتَرِدُ ، فَإِنْ كَانَ يَفْتَرِدُ
قِيلَ رَجُلٌ فَرَعٌ .

وَالْمُتَفَرِّعُ : الشَّرِيرُ ، تَفَرَّعَ إِلَيْنَا بِالشَّرِّ ، وَهُوَ تَرَعٌ عَقِيلٌ ،
[٦٧] وَقَدْ تَرَعَ / تَرَعًا ، وَعَقِيلٌ عَقَلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ .

(١) زيادة ليست في الأصل ، انظر اللسان (عن ، تيج)

(٢) في الأصل (اندرونت) ، وفي اللسان (تيج) قال الأزهري : وهو
تفسير قولهم بالفارسية (اندرونت) .

(٣) يقبله في الغريب باب الشرير للسارح إلى ما ينهي ١٥ / ب

(٤) في الأصل (ماس) ، والتصويب من اللسان (موسى) ، وفي الغريب
١٥ / أ كما أثبتنا .

(٥) في اللسان (موسى) « رجل ماس مثل مال .. كذلك حكى أبو عبيد ، قال :
وما أمساه ، قال : وهذا لا يوافق ماساً لأن حرف الملة في قولهم ماس ميز وفي قولهم
ما أمساه لا م ، والمصحح أنه ماس على مثال ماس ، وعلى هذا يصح : ما أمساه .

رجلٌ حَيَذِيَانُ : كثيرُ الشرِّ .

المَعْرِيفُ : الخبيثُ الفاسدُ الذي لا يُبالي ما صَنَعَ ، وجمَعُهُ عَشَارِيفُ .

والدَّحِيلُ والدَّحِينُ : الخَبُّ الخبيثُ ، الأموي (١) : الخَدَّاعُ للناسِ .

والمَرِنَةُ : الصريرُ الخبيثُ الذي لا يُطاقُ .

رجلٌ نَشْطَلٌ وعُضَكَةٌ : وهو الدَّاهِي .

رجلٌ حَيَذِيَانُ : كثيرُ الشرِّ (٢) .

والمُعْدَمِرُ : الذي يَرْكَبُ الأُمُورَ ، فيأخذُ مِنْهَا ، ويُعْطِيهَا ، ويدَعُهَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ هَذَا فِي الْكَلَامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ يَخْلَطُ فِي كَلَامِهِ ، يَقَالُ : إِنَّهُ لَدُوْ غَدَامِيرٍ (٣) غَيْرُهُ : (٤) السَّرَفُ الجَاهِلُ .

السَّادِرُ : الذي لَا يَهْتَمُّ بِشَيْءٍ ، وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعَ .

(١) هو عبد الله بن سعيد بن أبيان بن سعيد بن العاص ، أبو محمد الأموي ، دخل البادية ، وأخذ الفتن عن قصاصه الأعراب ، وكان ثقة في نقله ، من كتبه النوادر ، ورحل البيت .

ترجمته في : مراثب التحريز ١٤٤ ، والفهرست ٧٢ ، وطبقات التحريز والفتوح ١٩٣ ، والبلغة ١١٠ ، وبنية الرواة ٤٣/٢ .

(٢) تكررت هذه العبارة كما ترى .

(٣) المثل في السان (غلر) .

(٤) يريد غير الأسمي ، لأن المادة السابقة لهذه الرويت في الغريب منقولة إلى الأسمي ، انظر الغريب ١٥ / ب

الْمُتَزَيِّعُ : الذي يُؤْذِي النَّاسَ وَيُشَاوَهُمْ .

فإن كان حَسِيصاً حَقِيراً صَغِيرَ الشَّانِ (١) قِيلَ :

قَمَلِي وَضُورَةٌ . وَالسُّفْسُفُ (٢) : التَّسْفِيفُ (٣) وَالتَّابِيعُ وَنَحْوُهُ ،
وَمِثْلُهُ الْمُضْرُوطُ ، وَجَمْعُهُ عَضَاوِيطُ .

الْمُحْصَلُ : الْمَرْذُولُ .

وَالْحَبْنَحَابُ : الصَّغِيرُ الْمَزَكُّجُ الْمُلْتَصِقُ بِالْقَوْمِ ، رَجُلٌ
رَائِعٌ : الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَةِ بِالطَّقِيفِ ، وَيُخَادِنُ أَخْدَانُ
السُّوءِ ، يُقَالُ : رَكِعَ رَتْعاً .

الْمُسْتَدُّ : الدَّعِي ، وَالْأَزِيبُ مِثْلُهُ ، وَالزَّنِيمُ مِثْلُهُ .

وَالْأَكْشَمُ : النَّاقِصُ الْخَلْقِ فِي جِسْمِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي

الْحَسَبِ أَيْضاً / [٦٨]

فإن كانوا جماعةً مَسْكَةً خَشَاةً (٤) قِيلَ :

عُصَانُ النَّاسِ : أَيِ عَشَاكَرَتِهِمْ .

وَالغُرَاءُ : الْغَوَّغَاءُ الْكَثِيرُ الْمُخْتَلِطُونَ .

الرَّوَّةُ : الْخَشَاةُ وَالضُّعْفَاءُ مِنْ النَّاسِ ، وَمِنْ الْمَتَاعِ

الرَّدِيِّ .

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْخَبَرِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ١٦ / أ

(٢) السُّفْسُفُ بِالْفَارَسِيَّةِ ، وَيُقَالُ هُوَ الْبَقْرِيُّ ، وَالْقَهْرْمَانُ ... انظر للمعرب ١٨٥ ،
١٨٦ ، وَالسَّانُ (سَفَر) .

(٣) التَّسْفِيفُ هُوَ الْخَادِمُ أَوْ الرَّسُولُ ، وَالتَّابِيعُ ، وَلَيْسَ يَمُرِّي صَحِيحٌ بَلْ هُوَ
فَارِسِيٌّ . انظر للمعرب ٢٤٣ ، وَالسَّانُ (فَيْج)

(٤) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ عَشَاةٍ لِلنَّاسِ وَمِثْلِهِمْ ١٦ / أ

والرُّجَاجُ : الضعفاءُ مِنَ الناسِ والإِبلِ .
والْحَطِيئُ : مِنَ الناسِ ، عكسُ مثالِ فعيل ، هم الرُّذَالُ ،
ويقالُ بَنَوُ فُلانٍ هَدَرَةً أَي ساقطُونَ لِبَسْوَا بشيءٍ .
الْمَخْسُولُ وَالْمَغْسُولُ وَالْمَرْدُولُ وَالْوَشِيظُ : الخسيسُ .
فإن كان داهياً مِنَ الرجالِ في الصَّوْصِيَّةِ (١) قيلَ :
إنَّهُ لَسَيْدٌ (٢) أَسْبَدٌ .
والطَّاطُ : الشَّديدُ الخُصُومَةِ .
رجلٌ ذَمِرٌ وَذِمِرٌ وَذِمِيرٌ وَذَمِيرٌ : منكرٌ شديدٌ .
الْمِصُّ : الدَّاهِي المُنْكَرُ .
الْمُجَرَّدُ وَالْمُجَرَّسُ وَالْمُضَرَّسُ وَالْمُقْتَلُ وَالْمُنْجَدُ :
الذي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ .
فإن كان ذَكِيَّ الْقَلْبِ (٣) : قيلَ :
هوشَهُمْ ، تَرٌّ ، ذَكِيٌّ ، مِنْ حَدِّهِ الْقَلْبِ ، ومثلهُ
الْقَوَادُ الْأَصْمَعُ ، والرَّأْيُ الْأَصْمَعُ الذَّكِيُّ .
والمَشْهُومُ : الحليدُ القَوَادِ .
اللوذَعِيُّ : الحليدُ القَوَادِ .
للجَاهِضِ : الحليدُ النَّمَسِ ، وفيهِ جُهُوضَةٌ وجَهَاضَةٌ .

(١) يقابله في الغريب باب الداهي من الرجال ١٦ / أ .

(٢) في الأصل (سيد) بالياء ، والتصويب من اللسان (سيد) .

(٣) يقابله في الغريب باب ذكاء القلب وحده ١٦ / ب .

المُشْنِي : الذي يُولَدُ لَهُ ولدٌ ذَكَرِي ، وَقَدْ أَشْبَى / .

الْمُتَبَلِّغُ : الذي يَنْظَرُ وَيَتَكَيَسُ .

الرَّيْدُ : السَّرِيعُ .

الْمَجْرَدُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ، وَكُلُّكَ الْمُقَرَّعُ .

الْبَهْقُوفُ : الْحَدِيدُ الْقَلْبُ .

الْمُسْرُوطُ : اللَّصُّ الْمُقْلِسُ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئاً إِلَّا أَخَذَهُ .

وَالْقَرَضَابُ وَالْقَرَضُوبُ : اللَّصُّ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئاً إِلَّا
قَرَضَبَهُ وَأَكَلَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَرَضَبْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ ،
وَكُلُّكَ الْهَازِمَةُ هُمُ الْقَرَاظِيَّةُ .

وَالْأَمْرَطُ : اللَّصُّ .

وَالْبُهْلُولُ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ الضَّحَّاكُ .

السَّمِيدُ : السَّيْدُ الْمُوطَأُ الْأَكْنَفُ .

النَّهْيُ (١) الشُّجَاعُ ، وَقَدْ نَهَكَ نَهَاكَةً ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ
الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

الدَّامِرُ : الشُّجَاعُ مِنْ قَوْمٍ أَذْمَارٍ .

الغَشْمَشَمُ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَّخِذُهُ شَيْئاً عَمَّا يَرِيدُ
وَيَهْوَى ، وَالصَّهْمِيمُ نَحْوُهُ .

وَالْمَزِيرُ : الشَّدِيدُ الْقَلْبُ ، وَالْحَمِيزُ مِثْلُهُ : الذَّكِيُّ الْفَوَادِ ،
وَالْمَزِيرُ : الْعَاقِلُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَزِيرٌ .

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغُرُبِ بَابُ الشُّجَاعَةِ وَشِدَّةِ الْبَأْسِ ١٣ /

الرابطُ الجأشُ : الذي يُرِيطُ نَفْسَهُ عن الفِرَارِ ، يَكُفُّهَا
لجُرْأَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

الغليثُ : الشديدُ القتالِ التَّزَوُّمُ لِمَنْ طالِب .

رجلٌ ثَبَتَ الفَدَرَ : إذا كان ثَبَتًا في قِتالٍ أو كلامٍ .

الباسِلُ : الشُّجَاعُ ، وقد بَسَلَ بَسَالَةً ومثلهُ المُشَيِّعُ .

الحَبْلَسُ : الشُّجَاعُ ، ويقالُ : المُلازِمُ (١) للشيءِ

لا يُفَارِقُهُ ، والحُلَايسُ (٢) مثلهُ / .

الصَّمَّةُ : الشُّجَاعُ ، وجمعه صِمْمٌ .

رجلٌ مِخَشٌ ومِخْشَفٌ وهما الجَرِيثَانِ عَلَى اللَّيْلِ .

والخُبْمَنَةُ (٣) ، مِنْ الرِّجَالِ ، الشَّدِيدُ وَبِهِ شَبَهُ الْأَسَدِ

ويقالُ : هو الشديدُ الحَلَقِ العَظِيمُ ، ومثلهُ المُكَلْبَنَدُ ،

والعَشْتَزَرُ والعَشْوَزَنُ والصُّبُلُ والأَثْنَى صُمَّةٌ ، والمَصْلَبِيُّ

والمُقْعَنَمِيسُ والمُشَارِزُ والقِدَمُ ، والقِدَمُ السَّريعُ أَيْضاً ،

انْقَدَمَ أَيَّ أَسْرَعَ .

والآحْمَسُ والحَمِيسُ : الشَّدِيدُ ، ومثلهُ التَّمِيمُ .

(١) في الأصل المخطوط ، والغريب ١٣ / أ (اللازم) ، والتصويب من اللسان

(حليس) .

(٢) في اللسان (حليس) الحليس والحلبس والحلايس : الشجاع . والحلبس :

الحريس الملازم لشيء لا يفارقه .

(٣) يقابله في الغريب باب الشدة في القوة والمخاطبة ١٢ / ب

والعرارة^١ : الشدة^٢ ، قال الأخطل^٣ (١) :

إِنَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ للدارمِ (٢)

والصَّحْمَحُ والدَّكْمَكُ : الشَّيْدُ .

الصَّمْرَسُ : القويُّ الشَّيْدُ ومثلهُ الزَّيْرُ ، قال مِرَارٌ الصَّقْعَسِي (٣) :

إِنِّي إِذَا طَرَفُ الْجَبَانَ احْمَرَا (٤)

وكانَ خَمِيرَ الخُصْلَتَيْنِ شَرًّا

أَكُونُ نَمَّ أَسَدًا زَيْرًا

والصَّمَلَسُ : القويُّ عَلى السَّفرِ السَّريعِ .

(١) هو غياث بن غوث بن الصلت ، من بني قنبل ، وهو ثالث الثلاثة المشهورين في عصر بني أمية .

ترجمته في : طبقات الشعراء ٣٩٦ - ٤٣٤ ، وألقاب الشعراء ٣١٧ ، والشعر والشعراء ١١٤ - ١١٨ ، والأغاني ١٦٩ / ٧ - ١٨٨ .

(٢) صدر بيت من قصيدة طويلة له يمدح بها قومه وقوم الغزوذة ، ويهجو جريراً وتعلم البيت :

إن العرارة والنُّبُوحَ للدارمِ والمتعطفُ أغوهم الأفتالا

العرارة النجدة والشدة ، والنُّبُوح : الجمع الكبير . وهو يمدح بني دارم (قوم الغزوذة) بالقوة والكثرة والنجدة . والقصيدة في ديوانه ج ١ / ١٠٥ - ١١٧ ق ١٠ / ٤٥ والبيت في الغريب ١٣ / ١٨ و ١٨ / ب والمختص ٩٠ / ٢ .

(٣) هو المزار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشيم بن هوازن بن قيس ، قيل هو من مشغرمي البوثنين . وقيل : لم يترك الدولة الباسية .

ترجمته في الشعر والشعراء ١٦٤ - ١٦٥ ، والمؤتلف ١٧٦ ، ٤٠٨ ، والأغاني ١٥٨ - ١٦٦ ، والخزاعة ٢٨٨ / ٤ - ٢٨٩ .

(٤) الأشتار الثلاثة من أرجوزة له في شعره المصحوح (شعراء أمويون) ، انقسم الثاني من ٤٤٩ ق ٢٩ ، وهي أيضاً في الغريب ١٣٠ / أ وفيها معاً (الشرا) ، والأخير في المختص ٩٢ / ١ ، واللسان (زير)

والعموس : الذي يتعسف الأشياء كالجاهل، ومنه قيل :
فلان يتعمس ، أي يتعاقل .

فإن كان ذا رأي (١) قيل :

لرأيه للوبزلاء (٢) أي ذو رأي ، والمخلوثة : الرأي .

والحجر المجر (٣) والهرمان : العقل / ماله مجر (٤) [٧١]
ولا زور ولا صيور (٥) أي ماله رأي .

والبدم : النفس ، ويقال : الاحتمال .

• • •

(١) يقابله في القريب باب العقل والرأي ١٩٤ / ب .

(٢) المثل في جمع الأشكال الميداني ١ / ٦٠

(٣) المثل في اللسان (حجر) .

(٤) في الأصل (الحجر والحجر) والتصويب من اللسان (حجر) .

(٥) المثل في اللسان (زور) وفيه (ماله زور وزور ، ولا صيور بمعنى ، أي
ماله رأي وعقل يرجع إليه ، وفيه أيضاً أن الفتح عن أبي عبيد ، وهي النزعة والقوة
واظفر التفصيل في التنبيهات ١٩٥ ، واللسان (زور) .

باب الألوان

رجل (١) أَدْعَجُ ودُغْمَانُ : أَسْوَدُ ، ودُغْمَانُ
إذا كان فيه عِظَمٌ ، وَحِمَحِمٌ وَأَظْمَى : [أَسْوَدُ] (٢) ، وظَمِيَاءُ :
سَوْدَاءُ الشَّقَتَيْنِ ، وَأَشْحَمُ ، وَيَحْمُومٌ وَأَصْفَرُ : أَسْوَدُ ،
قالَ الْأَعَنَّى : (٣)

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ .
وَالْأَصْحَمُ : سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرِ .
وَالْأَصْبَحُ : قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ ، وَتَحْوُهُ الْأَصْحَرُ ،
وَالْأُنْثَى صَحْرَاءُ .
وَالدَّمَلِصُ وَالْدَّمَالِصُ : الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ وَيَعْصُهُمْ يَقُولُ :
دَلَمِصٌ وَدَلَامِصٌ .

-
- (١) يقابله في الغريب باب الألوان واختلافها ٩ / ب
(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٠ / أ أو المختص ٢ / ١٠٥
(٣) البيت من قصيدة له يرحب بها قيس بن مدركب ، ويفكر ما يتاله منه كل
عام من غيل وليل . والركاب : الإبل الواحدة راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . صفر
أي : سود ، لأن الزيب الذي يشبهها ، أسود .
والقصيدة في ديوانه ص ٣٣٣ - ٣٣٥ ق ٦٨ / ١٨ ، والبيت في الغريب ١٠ / أ
وتفسير غريب القرآن ٥٣ ، والملح ٩٨ وفيه (هي صفر) ، والمختص ٢ / ١٠٥ ،
واللسان (صفر)

والْبَيْضُ : اللَّوْنُ

وَالْأَقْصَحُ : الْأَبْيَضُ ، وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ .

الْأَشْكَلُ : فِيهِ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ .

وَالْأَغْثَرُ فِيهِ غُبْرَةٌ .

وَالْأَطْحَلُ وَالْأَرْبَدُ : لَوْنُ الرَّمَادِ .

وَمِنْ ضُرُوبِ الْأَلْوَانِ : (١)

أَسْوَدُ حَالِكٌ وَحَالِكٌ وَغَرِيبٌ وَحَلْبُوبٌ وَحُلْكُوكٌ .

وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ وَيَقَقُّ ، وَلَهَقُّ ، وَقَهْدٌ ، وَقَهَبٌ ، وَلَيَاحٌ .

وَأَخْضَرُ نَاصِرٌ .

وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ .

وَأَحْمَرُ قَانِيٌّ ، وَقَدْ : قَتَا يَقْتَا . وَأَحْمَرُ ذُرَيْحِيٌّ

الْأَرْجَوَانُ : الْحُمْرَةُ .

وَالْجِرْيَالُ : الْحُمْرَةُ .

وَالْمَدْمَى : الْأَحْمَرُ .

وَمِنْ الْبَرِيقِ : (٢)

لَصَفَ لَوْنُهُ يَكْصِفُ لَصَمًا . وَأَلَّ يَوْلُ الْأُ . وَرَفَّ يَرْفُ .

وَاتَلَقَّ يَاتَلِقُ . وَبَصَّ يَبِصُّ بِصِيصًا . وَوَبَصَّ يَبِصُّ

وَبِصًا ، إِذَا بَرَقَ كَلَهُ ، وَالْوَمِيشُ نَحْوُهُ ، وَقَدْ : أَوَمَشَ إِعَاضًا /

النَّقَبَةُ : اللَّوْنُ . وَالتَّجَرُّ : اللَّوْنُ ، وَالتَّجَارُ مِثْلُهُ ، وَقَدْ يَكُونُ

التَّجَارُ : الْأَصْلُ .

• • •

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ ضُرُوبِ الْأَلْوَانِ ٤٥ / أ

(٢) يُقَابَلُهُ فِي التَّنَزِيدِ بَابُ بَرِيقِ الشَّيْءِ وَالْمَع ٢٠٧ / ب ، وَبَابُ بَرِيقِ اللَّوْنِ ٤٦ / أ

باب الألسنة والكلام والأصوات والمسكوت

الحَذَاقِي (١) : التَصْيِيحُ اللِّسَانِ ، البَيِّنُ التَّهْجَةِ ، وَمِثْلُهُ
الْفَتْيِيقُ اللِّسَانِ .

والمِيسْلَاقُ والمِصْصَقُ : الخطيبُ البليغُ .

والدَّالِيقُ : البليغُ .

المِيدَرَةُ : لِسَانُ الْقَوْمِ الْمُتَكَلِّمِ عَنْهُمْ .

الحَلِيفُ اللِّسَانِ : الحديدُ .

الهِدَرُ والمُسْنَبُ : الكَثِيرُ الْكَلَامِ . فَإِذَا كَانَ مِنْ غَرَفٍ
فَهُوَ الْمُفْتَنَدُ .

الإِذْرَاعُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ ، وَقَدْ أَذْرَعَ
الرَّجُلُ .

وَالْخَيُّ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي الْبَاطِلِ ، رَجُلٌ أَلْخَى ،
وَامْرَأَةٌ لَخَوَاءُ ، وَقَدْ لَخِيَ لَخًا مَقْصُورًا .

(١) يقابله في الترتيب باب الألسنة والكلام ١١ / ١

الهَوْبُ : الكثيرُ الكلامِ ، وجمعهُ أهوابٌ .
 والمتَبَكِّلُ : المُتَخَلِّطُ في كلامِهِ ، وهو التَّبَكُّلُ .
 الهَيْشَرُ : السَّقَطُ من الكلامِ والخطأ فيه (١) ، يقالُ مِنْهُ :
 رجلٌ مُهَيَّشَرٌ ، ومثلهُ الفَقْفَقُ .
 اللَّقَاعَةُ والتَّلْقَاعَةُ : الكثيرُ الكلامِ الذي يتكَلَّمُ بِأَقْصَى
 حَلْقِهِ ، يقالُ فِيهِ : مَقْصَمَةٌ وَلَقَاعَاتٌ .
 فِي لِسَانِهِ حُكْلَةٌ : أَيْ عَجْمَةٌ / [٧٣]
 رَتَجَ فِي مَنْطِقِهِ رَتَجًا وَأَرْتَجَ عَلَيْهِ : إِذَا اسْتَفْلَقَ عَلَيْهِ
 الْكَلَامُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّتَاجِ ، وَهُوَ الْبَابُ ، وَيَقُولُ : أَرْتَجْتُ
 الْبَابَ أَيِ أَغْلَقْتُهُ .
 الْأَلْفُ : الْعَبِيءُ ، وَقَدْ لَقِيتُ لَقَعًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 هُوَ الثَّقِيلُ الْلسَانِ ، وَمِثْلُهُ الْقَهَّ ، جِثْتُ لِحَاجَةٍ فَأَفْهِنِي عَنْهَا
 فَلَانٌ حَتَّى فَيَهِنْتُ أَيِ تَسَاكَنًا .
 وَالْمُنْقَحُ : الْكَلَامُ الَّذِي يُفْتَقِشُهُ ، وَيُحَسِّنُ النَّظَرَ فِيهِ ،
 وَقَدْ نَقَحْتُ الْكَلَامَ .
 أَهْدَرَ فِي مَنْطِقِهِ : أَيْ أَكْثَرَ .
 الثَّقَلُ : الْمُنْقَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ثَقِيلٌ وَهُوَ
 الْحَاضِرُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ .
 الْهَرَاءُ : الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ ، وَيُقَالُ الْكَثِيرُ ، وَالْخَطَلُ مِثْلُهُ

(١) فِي الْأَسْل (الْمَرَّ وَالسَّقَطُ وَالْخَطَأُ مِنَ الْكَلَامِ) ، وَالْوَجْهِ مِنْ لَرِبِ ١١ / ب
 وَلَقِن (هَر) .

المُفْصَحُ : الذي لا يَنْطِقُ .

التَغْمِغُ : الكلامُ الذي لا يَبِينُ .

المُوَارَعَةُ : المُنَاطَقَةُ .

الْخَلْخَانِيَّةُ : الذي فيه عَجَمَةٌ ، يقالُ : فيه خَلْخَانِيَّةٌ

ومِنْ أَصَوَاتِ النَّاسِ (١) وَحَرَكَتِهِمْ . قَوْلُ :

سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ أَيَّ كَلَامِهِمْ وَعَلَانِيَتَهُمْ ذَوْنَ
سِرِّهِمْ .

الْهَمْشَةُ : الكلامُ والحركةُ واللَجَلَةُ ، وقد هَمِشَ الْقَوْمُ
يَهْمِشُونَ .

والتَّطَابُ : الكلامُ ، ومثلهُ الضَّوَّةُ والمَوَّةُ ، والوَقْشَةُ
والوَقْشُ : الحركةُ /

ومثلهُ الْغَشَّةُ .

التَّحِيطُ والتَّشْيِيعُ : صَوْتُ مَعُ تَوَجُّعٍ ، وَقَدْ نَحَطَ يَنْحِيطُ ،
وَنَشَجَ يَنْشِجُ ، ومثلهُ التَّحَوُّبُ .

الْهَمْسُ : صَوْتُ خَفِيِّ

الضَّوْضَاءَةِ : أَصَوَاتُ النَّاسِ .

الْهَيْئَةُ : الكلامُ الْخَفِيُّ .

والتَّجَمُّعُ : الذي لا يَبِينُ .

والهَمْشَةُ : الْخَفِيُّ ، وَالرَّكْزُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَنَجْوَى النَّبَأَةِ .

التَّرْتُّمُ : الصَّوْتُ وَالْإِرْتَانُ .

(١) يُقَادَهُ فِي التَّرْتِيبِ بَابِ أَصَوَاتِ النَّاسِ وَحَرَكَتِهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ ١٠ / ب

والهتافُ : الصوت بالدعاء .
 الوئيدُ والتهيمُ (١) : الصوتُ .
 التهيئُ والطحيرُ (٢) والزحيرُ واحدٌ ، تهتَ بنهتُ .
 الصريفُ والصَّلصلةُ والبربرةُ والصدحُ والصحلُ : الصوتُ .
 الوسواسُ : صوتُ الحلي .
 الأطيعُ : الصوتُ .
 والأنوحُ : صوتٌ معَ تنحنحٍ ، [و]رجلٌ (٣) أنوحُ ،
 بفتح الألف ، إذا كان يتنحنحُ معَ بححٍ ، وقد أنعجَ يأنجُ .
 الهَمهمةُ والتفريدُ والهزجُ والتفططُ والأزملُ كلها
 أصواتٌ معها بححٌ ، والوَخوخةُ نحوه .
 الفترغرةُ : صوتُ الغديرِ أيضاً .
 الصلقةُ : الصباحُ والصوتُ ، وقد أصلقوا إصلاقاً .
 تغيمتُ / أنغمُ تغماً : وهو الكلامُ الخفيُّ .
 وسمعتُ منه تغيةً (٤) وهو الكلامُ الحسنُ .
 ومنَ اختلافِ الأصواتِ (٥) :

[٧٥]

-
- (١) في الأصل (الهم) والتصويب من المختصر ٢ / ١١٣ ، والسلا (بهم)
 (٢) في الأصل (الطخير) بإخاء ، والتصويب من اللسان (طمر)
 (٣) زيادة يـست في الأصل . و نظر اللسان (أنج)
 (٤) التنية ما يسببك من صوت أو كلام ، وقيل التنية مثل التنية ، أي الكلام
 الخفي . انظر اللسان (نفى)
 (٥) يقابله في الغريب باب الأصوات واختلافها ١٠ / أ

رجلٌ نَبَّاحٌ (١) وَقَدْ أَدُّ : شديدُ الصوتِ ، والاسمُ القَديدُ
والهَديدُ والوَادُّ والوَقِيدُ والتهِيمُ .

والزَّامَةُ : الصوتُ الشديدُ .

والوَغَرُ : الصوتُ .

والصَّيرُ والصَّرَصَرَةُ : لَيسَ بالشديدِ .

والعَرَكُ والعَرَكُ والخُشَاكِمُ : أصواتٌ .

الزَّمَجَرَةُ من الجَوَفِ .

الزَّمَخَرَةُ : الزَّمَارَةُ .

الهَائِجَةُ والوَاعِيَةُ : الشَّلِيلَةُ .

الوَغَى والوَغَى والوَغَى والوَغَى : أصواتٌ، ومثلهُ الوَحَاةُ (٢)

والحَوَاةُ والحَرَاةُ (٣) والضُّوَةُ والعَوَةُ والوَخْفَةُ والخَوَاتُ (٤)

والكَصِيصُ .

والتَّأْيَةُ وقد أَتَهَتْ بِهِ تَأْيِيهَا يكونُ بالنَّاسِ والإِبِلِ .

والتَّهْيِيتُ : الصوتُ بالنَّاسِ ، وهو أَنْ يَقُولَ يَا هَيَاهُ : (٥)

(١) وقال في اللسان (نبح) « رجلٌ نباح شديد الصوت ، وحكى بالجم »

(٢) في الأصل (..) ومثله الوجاة والخواة « والتصويب من اللسان (وحى)
و الغريب كما اثبتنا انظر الغريب ١٠ / ١ واللسان (وحى) .

(٣) وفي اللسان (حرى) قال : « الحرى والحراة الصوت والبلبة » وفيه أيضاً :
قال علي بن حمزة هذا تصحيف : وانما هو الخواة بالخاء والواو .. وانظر التفصيل
في هذا كتاب التنبيهات واللسان (حرى ، حوا) .

(٤) في الأصل (الخوت) والتصويب من اللسان (خوت) وفيه : الخوات
والخواة : الصوت ..

(٥) يقال : هيت بالرجل وهوت به : إذا صوت به ، وصاح ، ودعاه فقال :
هيت هيت ، أو يا هياه . وانظر المختص ٢ / ١٣٢ ، واللسان (هيت)

قَدْ رَابِتِي أَنْ الْكَرِيَّ اسْكَنَّا (١)

لَوْ كَانَ مَعْنِيًا بِهَا تَهَيَّأَ

وَالْقَيْبُ (٢) وَالصَّحِيحُ (٣) . الْكَرْكَرَةُ : صَوْتُ يَرْدُّهُ
فِي جَوْفِهِ ، وَالنَّحِيحُ مِثْلُهُ .

الْخَرِيرُ : صَوْتُ الْمَاءِ ، خَرَّ يَخْرُ .

الرُّنَاءُ ، مَمْلُودٌ ، وَالْجَمَشُ (٤) : الصَّوْتُ .

الْكَرِيرُ : مِثْلُ صَوْتِ الْمُخْتَنِقِ أَوْ الْمَجْهُودِ .

الْجَوَّارُ : الصَّوْتُ مَعَ اسْتِغَاثَةٍ وَتَضَرُّعٍ / .

وَالرُّزُّ : الصَّوْتُ .

الْأَجَشُ : الْجَهِيرُ الصَّوْتُ ، وَالصَّلِيلُ وَالصَّرِيفُ مِثْلُهُ .

وَالسُّكُوتُ : هُوَ الْإِرْمَامُ . وَالصَّمَاتُ : الصَّمْتُ وَالسُّكُوتُ ،

وَيُقَالُ : لَمْ يَتَرَمَّرَمْ إِذَا سَكَتَ (٥) .

• • •

(١) وَالشَّاهِدُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْمَوَاقِفِ وَجَنَاهُ بِهَا . وَالْكَرِي : الْمَتَاجِرُ .
اسْكَنَّا : انْقَطَعَ كَلَامُهُ .

وَالشُّطْرَانُ فِي الْفَرَسِ ١٠ / أ ، وَتَقْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٢١٥ ، وَالصَّحَاحُ (سَكَت)
وَالْمَخْصَصُ ٢ / ١٣٤ ، وَاللَّسَانُ (مِيت) .

(٢) فِي الْفَرَسِ ١٠ / ب وَاللَّسَانُ (قَيْب) « الْقَيْبُ : الصَّوْتُ »

(٣) فِي الْلَّسَانِ (صَجَّج) « صَجَّجَ يَجْجُ وَجْجًا وَجْجِيًّا : رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَلَحَ ،
وَقَبِذَ فِي التَّهْلِيلِ فَقَالَ : بِالْهَاءِ وَالْأَسْفَاةِ »

(٤) فِي الْأَصْلِ (الْحَشْ) بِالْهَاءِ ، وَالتَّصَوُّبُ مِنَ الْلَّسَانِ (جَمَشَ) وَفِي الْفَرَسِ
١٠ / ب كَمَا أَجْتَا .

(٥) وَفِي الْلَّسَانِ (رَمَمَ) إِذَا قَوْلَهُمْ : « مَا تَرَمَّرَمَ : مَتَاهُ مَا تَحْرَكُ » وَيُقَالُ أَيْضًا
« مَا تَرَمَّرَمَ فَلَانْ يَحْرَفُ ، أَيْ مَا فُتِقَ » وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي التَّنْفِيهِ .

الحاذق بالشيء والرديء لبيع والجمع والعطش والغاظة والحسد والنوم

- يقال (١) : إنه لقرئمةٌ مالٍ : (٢) إذا كان يَصْلُحُ المالُ
على يَدَيْهِ ، ويَحْسِنُ رِعِيَّتَهُ ، وهو مِثْلُ تِرْعِيَةٍ (٣)
إِنَّهُ تَصْدَى لِزَيْلٍ (٤) : أي عالمٌ بها وبمصلحتها .
الطَّيْنُ والطَّائِنُ : الحاذقُ القَاطِنُ .
والتَّابِلُ : الحاذقُ .
رجل ذو كَسَرَاتٍ (٥) وهَزَرَاتٍ ، وإِنَّهُ لَمِهْزَرٌ (٦) :
وهو الذي يُغَيِّبُ في كُلِّ شَيْءٍ .
قال (٧) : والضَّيْرُ : الجائعُ . والهَقِيمُ : وقد هَقِمَ هَقَمًا

(١) يقابله في الغريب باب الرجل الحاذق بالشيء والرديء لبيع ١٨ / ١
(٢) وهو في الغريب ١٨ / ١ ، والسنن (قرئع) .
(٣) في الأمالي ٢ / ٣٢٢ : إنه لرحمة مال . « وكلك هو في اللسان (رعى) ،
وهي مغلطة الأول ، بالغم والكسر والفتح .
(٤) وللعل في الزاهر ٢ / ٣٩٢
(٥) انظره في اللسان (كسر) .
(٦) انظرهما في اللسان (حرر)
(٧) يقابله في الغريب باب الجمع ٤٤ / ب

وَالشَّحْدَانُ وَالْمَسْحُوتُ وَامْرَأَةٌ مَسْحُوتَةٌ . وَاللَّتْحَانُ وَامْرَأَةٌ
لَتْحَى . وَرَجُلٌ مَجْزُوفٌ ، وَقَدْ جُثِفَ . وَرَجُلٌ مُوحِشٌ
وَوَحِشٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْ حَاشٍ كُلُّهُ الْجَائِعُ .

الطَّلَنَفَحُ : الْخَالِي الْجَوْفُ ، وَمِثْلُهُ الْجَوْسُ .

الْخَرِصُ : الْجَائِعُ الْمَقْرُورُ / .

وَالْقَرِمُ : الْمُسْتَنْهِي اللَّحْمِ .

الْعَيْمَةُ : شَهْوَةُ اللَّبَنِ .

رَجُلٌ طَيَّانٌ : لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا ، وَقَدْ طَوَى يَطْوِي
طَوًى ، وَإِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَوَى يَطْوِي .

يَتَلَمَّعُ مِنَ الْجُوعِ : يَتَقَوَّرُ .

رَجُلٌ رَيْقٌ ، عَلَى مِثَالِ قَيْعَلٍ ، الَّذِي عَلَى الرَّيْقِ .

الْجُوعُ الْخِنْتَارُ : الشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ الْجُوعُ الدَّيْقُوعُ .

الْجُودُ : الْجُوعُ ، قَالَتْ : (١)

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاقَهُ

مِنْ الْجُودِ لَمَّا زَعَزَعَتْهُ الشَّمَائِلُ (٢)

(١) هو أبو غرارش ، واسمه غويك بن مرة ، من هذيل ، وهو صحابي ، توفي
في زمن عمر ابن الخطاب .

ترجمته في : كنى الشرا ٢٨٢ ، والشر والشراء ١٥٧ ، والمؤاناة ٥ / ٤٠٦

(٢) واليت من قصيدة له يري فيها زهير بن المجرة ويصفه بالكرم ، فهو يسطي
سبي في أوقات الجذب والشدة .

وفي اللسان (جود) ذكر قول الأصمعي حيث يرى أن الجود هنا من السخاء
وليس من الجوع ، والحقيقة أن هذا التفسير هو الأقرب والأكثر وضوحاً ، بالرجاء =

ويقال (١) أَبْلَاهُ اللهُ بِالْجُودِ وَالْجُودُ (٢) ، قَالَجُودٌ ،
غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الْعَطَشُ ، وَهُوَ الْأَوَامُ وَاللَّوَابُ وَاللَّوْحُ ، يُقَالُ :
جِيدٌ فَهُوَ جُودٌ ، وَلَابٌ يَكُوبُ . وَلَا حَ يَكُوحُ .

وَالغَيْمُ : الْعَطَشُ ، وَالغَيْنُ مِثْلُهُ ، غَامَ يَغِيْمُ ، وَغَمَانٌ
يَغِيْنُ .

اللَّهْبَةُ : الْعَطَشُ ، وَقَدْ لَهَبَ يَلْهَبُ لَهَبًا ، وَرَجُلٌ
لَهَبَانٌ ، وَامْرَأَةٌ لَهَبِي .

الصَّارَةُ : الْعَطَشُ ، وَجَمْعُهَا صَرَائِرُ ، وَهُوَ قَوْلُ ذِي
الرَّمَّةِ (٣) :

فَانصَابَتِ الْحُقُبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا .

فِي صَدْرِهِ أَحَاحٌ وَأَحْبِيحَةٌ : مِّنَ الضَّخْرِ ، وَيُقَالُ الْأَحَاحُ
وَالفَكِيلُ وَالْفَلَكَةُ وَالصَّدَى وَالْحِرَّةُ : الْعَطَشُ .

من أن الشاهد جاء في الغريب والمخطوط والمخصص واللسان شاهدًا على الجود الذي هو
الجود .

والقصيدة في شرح أشعار الخليلين ص ١٢٢١ - ١٢٢٢ ق ٩ / ٥ . والبيت في
الغريب ٤٤ / ب ، والمخصص ١ / ٣٥ ، واللسان (جود) ، وفيها جميعاً كما في
الديوان « لما استقبلته الشمال » . والشمال جمع الشمال .

(١) يقابله في الغريب باب العطش ٤١ / ١

(٢) الجود ، بالغم ، جهد العطش ، وقيل هو التماس . انظر اللسان (جود) .

(٣) صدر بيت له من قصيدة طويلة ، وصجزه (قد نشن ثلاثي ولا هم)

وانصاعت : احمدت حل . لم تقصع : لم تقتل حطتها . نشح : شرب قليلا دون

الري . المهم : الحطاش . وفي نظام الغريب (لم تخلق) ، وفي اللسان (نشح) (لم

تقصع غرائها) وأشار محقق الديوان إلى ذلك وقال هو تصريف .

والقصيدة في ديوانه ص ٣٦٩ - ٤٤٥ ق ١٢ / ٨٣ ، والبيت في الغريب ٤١ / ب

وفي المخصص ١ / ٢٧ ، ومع آخرني المخصص ٢ / ٩٨ ، والبيت في نظام الغريب ٩٢

وصجز البيت فيه ص ٩٣ ، والبيت في اللسان (صرد ، نشح) .

رجلٌ مَغْلُولٌ مِّنَ الْعُلَّةِ / .

ومن النوم : (١)

مَبَّحَ الرجلُ يَهْبَحُ هَبَّحًا : إذا نَامَ .

فلَذا كَانَ قَلِيلًا : فهو التَّهْوِيمُ والغِرَارُ .

فلَما كَانَ نِصْفَ النَّهَارِ : فهو التَّغْوِيرُ والتَّهْلُولُ .

فلَما كَانَ نَوْمًا شَدِيدًا : فهو التَّسْبِيحُ ، وقد سَبَّحْتُ .

تَوَسَّطَ الرجلُ : أَتَيْتُهُ ، وهو نَائِمٌ .

خَبَطَ وَهَبَّحَ : نَامَ .

الهِاجِنُ : النَّائِمُ .

الانكِرَاسُ : الانكِيَابُ

والانفِلَالُ : الدُّخُولُ فِي النَّوْمِ .

التَّكْدُسُ : أَن يَحْرَكَ مَنَكِبَيْهِ ، وَكَانَتْهُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ .

انْدَمَجَ وَادْمَجَ وَادْوَمَجَ وانكَرَسَ كُلُّهُ إِذَا دَخَلَ فِي

الشَّيْءِ وَاسْتَقَرَّ بِهِ . وَيَقَالُ : انْمَسَّ انْمَاسًا (٢) أَخَذَهُ مِنَ

النَّامُوسِ . وَانزَبَقَ وَبَعْضُهُم انزَقَبَ .

ومن الغائط : (٣)

يَقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصَّبِيِّ : الْعِيقِيُّ ، وَقَدْ عَقَى يَعْقِي

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ النَّوْمِ ٤٥ / أ

(٢) فِي الْأَصْلِ (انْمَسَّ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ (نَمَسَ) ، وَانْمَسَّ فِي الشَّيْءِ .

دَخَلَ فِيهِ ، وَالنَّامُوسُ : مَكِينُ السَّيَادِ .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْخَلْعِ ٧٠ / ب

عَقِيْبًا، إِذَا رَضِعَ فَمَا كَانَ بَعْدَ الرِّضَاعِ ، قِيلَ : طَافَ يَطْلُوفُ طَوَافًا .

فَإِنْ مَكَثَ يَوْمًا لَا يُحْدِثُ قِيلَ : صَرَبَ لَيْسَمَنٌ .
وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَانَ بَطْنُهُ وَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ أَخْلَفَهُ خِلْفَةً وَهَيْصَةً .

فَلَمَّا احْتَبَسَتْ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ قِيلَ : أَخَذَهُ الْحَصْرُ مِنْ
الْفَالِطِ / .

[٢٧٠]

وَالْأَمْرُ مِنَ الْبَوْلِ . وَيَقَالُ : حَصِرَ غَائِطُهُ وَأَحْصِرَ ،
وَأَمِيرَ بَوْلُهُ أَسْرًا .

وَيَقَالُ لِمَوْضِعِ الْغَائِطِ :

الْخَلَاءُ وَالْمَكْدَهَبُ وَالْمِرْفَقُ وَالْمِرْحَاضُ ، وَأَرْجَعَ الرَّجُلُ
مِنَ الرَّجِيعِ ، وَالْمِرْفَقُ .

الدُّبُوقَاءُ : الْعَذِيرَةُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

تَوَلَّا دُبُوقَاءَ امْتِهَ لَمْ يَبْطِغْ (١)

بَطِغَ يَبْطِغُ ، وَبَدَعَ يَبْدَعُ إِذَا تَلَطَّعَ .

الْحَشُّ : الْبُسْتَانُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُتَوَضَّعًا حَشًّا ، لِأَنَّهُمْ

(١) الشطر من أرجوزة لرؤبة في ديوانه ص ٩٧ - ٩٨ ل ٣٦ - ٦٢ ، وهو في
الغريب ٧١ / أ وفي القلب والابdal لابن السكيت (ضمن الكثر اللوى) ص ٤٧ ،
وفي أمالي القالي ٢ / ١٥٦ وفي اللسان (بلغ) ، ومع آخر في (بدخ) . ويرى
« بلغ وبدخ »

كَانُوا يَتَقَوِّطُونَ فِي الْبُسْتَانِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : ذَهَبْتُ إِلَى الْحَشْرِ
وَالْجَمِيعُ حَيَّانٌ ، .

ويقال من الحدث : (١)

عَقَّقَ بِهَا . وَحَبَّجَ بِهَا . وَخَبَّجَ بِهَا . وَحَصَمَ بِهَا . وَلَضَحَّ
بِهَا . وَحَبَّقَ بِهَا . وَمَتَّحَ بِهَا . وَمَحَصَّ بِهَا . وَحَصَّأَ بِهَا . وَغَفَفَ
وَحَضَفَ بِهَا ، كل هذا إذا ضَرَطَ .

فإن لم يكن شديداً قيل : أَتَبَقَ إِنْبَاقاً .

فإن كانت اسْتُهُ مَكْشُوفَةً مَفْتُوحَةً قيل : مَكَتِ اسْتُهُ
تَمْكُؤُ مَكَاءً .

كَذَبْتُكَ عَقَّاقْتُكَ (٢) وَمِخَذَقْتُكَ وَوَبَاعْتُكَ : وهي
اسْتُهُ (٣) .

• • •

(١) يقابله في الغريب باب الحدث ٧٠ / ب

(٢) في اللسان (كذب) كلجه مفاقه .

(٣) وماله جيجها في المختصر ٥ / ٥٩ .

الداهي من الرجال والقبح وقسمة الرزق وغشيان النفس

قَدْ مَقَى الْقَوْلُ فِي الدَّاهِي (١) مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَمَّا الْجَمَالُ (٢)
فَهُوَ الْقِسَامُ وَالْحُسْنُ وَالتَّطَهُّيمُ وَالْوَسَامَةُ وَالْمَيْسَمُ ، وَالْوَضَاءُ
وَالشَّعْشَاعُ : الْحَسَنُ وَمِثْلُهُ الْقَدَقَمُ ، مَعَ عِظَمِ .
الْأَسَجَجُ : الْحَسَنُ الْمُعْتَدِلُ .

وَالْمُخْتَلِقُ : التَّامُّ الْخَلْقِ ، وَالْجَمَالُ .
وَيَقَالُ عَلَيْهِ عَقْبَةُ الْمَرُورِ وَالْجَمَالُ لِي أَثَرُ ذَلِكَ .
وَالشَّيْمُ : الْقَبِيحُ الرَّجُلُ ، الدَّاهِي .

ويقال من الرزق : (٣)

رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ : أَيُّ ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ ، وَرَجُلٌ مَحْظُوظٌ
وَمَجْدُودٌ ، وَفُلَانٌ أَحَظُّ مِنْ فُلَانٍ وَأَجْدُ مِنْهُ . وَأَحْظَيْتُ

(١) تقدم انظر ص ٢٣٩

(٢) يقابله في التريب باب الجمال والقبح ١٨ / ١

(٣) يقابله في التريب باب قسمة الرزق بين الناس ١٨ / ١

فلاناً على فلانٍ مِنَ الحُظْرَةِ والتَّغْفِيلِ . حَطِظْتُ في الأمرِ
أَحْظُ حَظًّا ، وجمع الحَظِّ : أَحْظُ وحُظُوظٌ وحِظَاءٌ ، وليس
هو على قِياس . (١)

ويقال من الخِيَانِ (٢) :

لَقَسْتُ نَفْسَهُ لَقْسًا ، وَتَمَحَّسْتُ تَمَحُّسًا ، وَتَبَغَّثْتُ
تَبَغْثًا إِذَا غَفَّتْ وَغَانَتْ وَرَأَتْ ، تَحْمِينٌ وَتَحْرِينٌ ، وَجَاسَتْ .
فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهَا ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ قَزَعٍ قُلْتَ : جَسَّاتُ .
وَأَعْتَدْتُ (٣) الرَّجُلُ / فِي قَبِيضِهِ إِعْثَادًا : أَتَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
وَلَمْ يَنْقَطِعْ .

[٨١]

وَقَدْ أَنْشَعَ الْقَيْءُ مِنْ فِيهِ إِثْنَاءً ، وَكُلَّكَ الدَّمُ مِنْ الْأَنْفِ .
أَتَنَعَ الرَّجُلُ لِنَاعَةٍ : إِذَا نَاعَ .

• • •

(١) في السان (حطظ) . وإلجمع أحظ في اللغة ، وحظوظ وحظاظ في
الكثرة على غير قياس ، وأحاط ، وحظاء ، عمود ...

(٢) يقابله في الغريب باب غيان النفس ٤٦ / أو انظر أيضاً ٢٠٦ / ب

(٣) يقابله في الغريب باب القيء ٤٧ / ب

المشي وضروب والإعياء والإيذاء والنفوق في كل وجه

الدَّالَّانُ (١) : المَشْيُ الخَفِيفُ ، وَمِنْهُ مَشْيُ الدُّنْبِ
ذُو الْكَلَّةِ ، يُقَالُ مِنْهُ ذَاَلْتُ أَذْأَلُ .

والدَّالَّانُ ، بالمدال ، مَشْيُ التَّشْيِيطِ ، ذَاَلْتُ أَذْأَلُ .

والتَّالَانُ (٢) : الَّذِي كَانَ يُنْتَهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يُحَرِّكُهُ
إِلَى فَوْقِ مِثْلِ الَّذِي يَعْدُو وَعَلَيْهِ حِمْلٌ يُنْتَهَضُ بِهِ .

وَالْإِنْجِصَافُ : أَنْ يَعْدُو الرَّجُلُ عَدُوًّا فِيهِ قَارُبٌ ، أَخْكَهَ
مِنَ الْمُخْصَفِ (٣) .

وَالْإِنْجِصَابُ : أَنْ يُثِيرَ الْحَصَى فِي عَدُوِّهِ .

وَالْكَرْدَحَةُ وَالْكَسْرَةُ ، كِلْتَاهُمَا مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ
الْمُتَقَارِبِ الْخَطَا ، الْمُجْتَهِدِ فِي عَدُوِّهِ .

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْقَرِيبِ بَابُ نَوْتِ مَشْيِ النَّاسِ وَاخْتَلَفَ فِيهَا ١٦ ب

(٢) فِي الْأَصْلِ (التَّالَانُ) ، بِالتَّاءِ ، وَالتَّصْرِيبِ مِنَ السَّانِ (نَالٌ)

(٣) وَالْمُخْصَفُ هُوَ الْغُوبُ الْبَلِيدُ التَّسْجُ ، انظر الألفاظ ٢٨٥ ، وَالْمُخْصَمِ

٢ / ٩٩ ، وَالسَّانِ (حَصَفٌ)

والهَوَذَكَةُ : أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمُسْقَاةٍ
إِذَا تَمَحَّضَ هُوَ يَهُودِيٌّ هَوَذَكَةً .

والتَرَهْوَكُ : الَّذِي كَانَهُ يَمْوُجُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَقَدْ تَرَهْوَكَ .
وَالْأَوْنُ : الرُّوَيْدُ مِنَ الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ ، يُقَالُ : أَنْتَ أَوْنُ
أَوْناً عَلَى مِثَالِ : قُلْتُ أَقُولُ قَوْلًا .
الضَّكْضَكَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ .

وَالدَّلْحُ : إِذَا يَمَشِي وَعَلَيْهِ حِمْلٌ ، قَبْلَ دَلْحٍ يَدْلَحُ / . [٨٧]
الْقَطْوُ : قَارِبُ الْخَطْوِ مِنَ النَّشَاطِ ، قَطَلًا يَقْطُرُ ، وَهُوَ
رَجُلٌ قَطْوَانٌ ، وَالْقَبْضُ مِثْلُهُ ، رَجُلٌ قَبِضٌ يَبْزُ الْقَبَاضَةَ .
الْإِزْأَفُ : الْإِسْرَاعُ .

وَالْبَحْظَلَةُ : أَنْ يَقْفِزَ قَهْرَانُ الْبَرْبُوعِ وَالْمَارَةِ ، بِحَنْظَلٍ
يَبْحَظِلُ بِحَنْظَلَةٍ .

الْأَتْلَانُ : أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ أَتْلَ يَأْتِلُ ،
وَمِثْلُهُ أَتْنِ يَأْتِنُ .

الْقَدْيَانُ وَالذَّمْيَانُ ، قَدَى يَقْدِي ، وَذَمَى يَذْمِي .
الْفَيْيَكَانُ وَالْحَيْيَكَانُ (١) : أَنْ يُحَرِّكَ مَتَكِبَتَيْهِ وَجَسَدَهُ
إِذَا مَشَى مَحَ كَثْرَةَ لَحْمِهِ .
الضَّمْرُ وَالْأَفْرُ : الْعَدُوُّ ، ضَمَرَ يَضْمِرُ ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ .

(١) الفَيَّيْكَانُ وَالْحَيَّيْكَانُ وَالضَّمْرُ وَالْأَفْرُ : كِلَاهُمَا يَعْني وَاحِدٌ . انْظُرِ الْأَلْفَاظَ ٢٩٠ ،
وَالسَّانَ (عَيْطٌ ، ضَيْكٌ) .

الْحَتَكُ : أن يُقَارِبَ وَيُسْرِعَ رَفَعَ الرجل ووضعها . الرُّوزَاةُ :
أنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ الْخَطْوَ ، يقال : زَوَّزَى
يَزَوِّزِي .

الْحُصَانُ : حِدَّةُ الْعَدُوِّ ، يقال : مَرَّ بِنا وَلَهُ حُصَانٌ (١)
امْتَلَأَ يَعْدُو وَأَجَلَّتْ بَعْدُو . وَأَضَرَّ (٢) وَاكْتَدَرَ وَعَبَدَ
كُلُّ هَذَا إِذَا أَسْرَعَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ ، وَاثْلَكَتْ وَاثْسَدَ مِثْلُهُ .
كَمَى بِكُمِّي كَمَى ، مَقْصُورٌ ، إِذَا حَقِيَ عَلَيْهِ تَعَلُّ .
الْوَقْعُ : الَّذِي يَشْتَكِي رَجُلُهُ مِنَ الْحِجَارَةِ .
التَّجَاشَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، مَرَّ بِتَجَشُّشٍ تَجَشُّأً .

الْإِتْبَانُطُ / [السَّرعَةُ فِي] (٣) الْعَدُوِّ . وَالْفَيْبَرُ عِلْوٌ مَعَ وَثْبٍ . [٨٢]
إِذَا لَوَّيْتُ (٤) إِذَا لَيْلًا ، وَتَدَعَيْتُ تَدَعِيًّا ، وَهَذَا
انْطِلَاقٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ .

التَّقِيدُ : اتَّبَعْتُ ، تَقِيدَ فَهُوَ فَيَّادٌ ، وَمِثْلُهُ التَّبَهُّتُ
التَّهَادِي : الْمَشْيُ الضَّعِيفُ .

الْكُتْفُ : الرُّوَيْدُ ، (٥) [قال الشاعر] : (٦)

(١) في جميع الأمثال الميداني ٢ / ٧٠ وأقلت وله حصان

(٢) وهو بالضاد في الأصل والمخضص ١ / ٩٩ ، وفي اللسان (ضرر ، صرد)
حكايته بالضاد من أبي عبيد ، وزعم اللطوي أنه تصحيف .

(٣) زيادة ليست في الأصل من المخضص ٣ / ١٠٥ وانظر الغريب ١٧ / ١ .

(٤) يقابله في الغريب باب آخر من شي الرجال ١٧ / ١ .

(٥) زيادة ليست في الأصل .

(٦) والشاعر هو ليث بن دحية بن مالك بن جعفر بن كلاب السلمي ، شاعر
قارس ، مخضرم ، دخل الإسلام ، وتوفي في خلافة معاوية . وصفه ابن سلام في
الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية .

فَتَرِيحُ سِلَاحٍ يَكْتَفُ الْمَشْيُ فَاتِرٌ (١) .

مَشَتْ فَكَتَفَتْ : أي تحرك كتفَيْهَا .

الهِمِيمُ : الدَّيِّبُ .

الْهَدَجُ : المشي الرويدُ ، هَدَجَ يَهْدَجُ ، وقد يكونُ سرعةً في

المشي معَ ضَعْفٍ .

الرَّسْفُ وَالْمُطَابَقَةُ : المشي في القَيْدِ .

الدَّيْفُ : الرويدُ .

عَشْرُ الرَّجُلِ عَشْرَانَا : وهي مِشْيَةُ الْمُقْطُوعِ الرَّجُلِ ، ومثلهُ

قَزَلُ يَمْزُلُ ، وهو الْأَقْزَلُ ، وَالْقَزَلُ : أسوأُ الْمَرَجِ .

وَاللَّيْطَةُ وَالْكَلْبَةُ عَدُوُّ الْأَقْزَلِ .

الدَّهْمَجَةُ : مَشْيُ الْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ .

= ترجمته في : طبقات الشعراء ١١٣ - ١١٤ ، وكفى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر
والشعراء ٥٠ - ٥٥ ، والأغاني ١٤ / ٩٣ - ١٠٢ .

(١) حجازيت من قصيدة له قالها مدحاً على عبد الله بن عبد الله ، واستنكراته غريبة
لرجل جلوده ، واعصم به ، وصدر البيت « فأنعمت حتى استكان كأنه » . أنعمت :
أراد به الريح بين زهاد حيز أسكنه بحضرة الثمان بين المنابر حيز ناظره . والقريح :
الريح . وروايته في الديوان (قريح سلال) واللال : هو الداء المعروف . وصدره
السان (كفت) « وسقت ريماً بالقناة كأنه » . وفيه أيضاً في المدة نفسها (فأنعمت حتى
استكان ...) ولكنه نسب الأخير إلى الأضي ، فيما نسب الأول إلى ليث . ونظمتها بيتا
واحداً اختلفاً في رواية صدره ، إذ لم نجد في ديوان الأضي ، ولم يشر غير صاحب
السان إلى نسبه للأضي . والقصيدة في ديوانه ٢٥ - ٣٣ ق ٤ / ٢ ، والبيت في
القريب ١٧ / أ وميزه في أمالي القاضي ٢ / ٢١٥ ، والمختصر ٣ / ١٠١ ، والبيت
في السان (كفت) .

الْحَتْدَقَةُ. وَالتَّعْثَلَةُ: أَنْ يَمْشِيَ مُفْجَأً ، وَيَقْلِبَ قَلَمِيهِ
كَأَنَّهُ يَقْرِفُ بِهِمَا ، وَهُوَ مِنَ التَّبَحُّثِ .

وَقَالَ : بَدَحَتِ الْمَرْأَةُ وَتَبَدَّحَتْ ، وَهُوَ حُسْنُ مِشْيَتِهَا
أَرْجَ يَأْرِجُ أَزْوَاجًا : إِذَا تَخَلَّفَ .

وَالْقَمِيْثَلُ : الْقَبِيحُ الْمِشْيَةُ ، وَالْمِثْلُ : الَّذِي يُطِيلُ
ثِيَابَهُ (١) .

وَالْمَبْحُوْحَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِي رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ ، قَالَ
الْمَجَّاجُ :

مَيْبَاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجًا / (٢)

وَمِنْ مَشْيِ الرَّجُلِ حَتَّى يَلْهَبَ فِي الْأَرْضِ : (٣)

مَطَرَتِ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ مَطُورًا ، وَقَطَرَتِ قُطُورًا ، وَعَرَقَتْ
عَرُوقًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَمِثْلُهُ خَشَفَ يَخْشِفُ خَشُوفًا ،
وَالْحَصْحَصَةُ مِثْلُهُ .

(١) فِي الْمَخْصَصِ ٢ / ١١١ الْمِثْلُ الَّذِي يُطِيلُ ثِيَابَهُ . وَالْمِثْلُ الْقَبِيحُ لِلْمَشْيِ ،
وَلَهُ غَطٌّ طَبْعِي ، انْظُرِ السَّانَ (عِثْلٌ ، قِثْلٌ) فَهِيَ فِيهِ ، كَمَا أَثْبَتَا .

(٢) مِنْ أَرْجُوزَةٍ لَهُ ، وَصَلَةُ الشَّاهِدِ بِهِدِهِ : مَيْبَاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجًا
تَكَافُفُ السَّيْلِ إِذَا تَسَبَّحَا .

مَيْبَاحَةٌ أَيْ مَيْبَاحَةٌ . وَالرَّهْوَجُ : الْمَشْيُ الْبَهِيمُ . وَالصَّجُّ التَّكْوِي .
وَهُوَ يَصِفُ امْرَأَةً تَمِيحُ فِي مَشْيِهَا ، وَتَكْوِي كَمَا السَّيْلُ .

وَالْأَرْجُوزَةُ فِي دِيوَانِهِ ص ٣٤٥ - ٣٩١ ق ٣١ / ٤٥ وَالشَّطْرُ مَعَ آخَرِ فِي
تَهْدِيبِ الْأَلْفَاظِ ٢٩٧ ، وَالشَّطْرُ وَحْدَهُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٢٨٦ ، وَالْمَخْصَصُ ٢ / ١١٠
وَالشَّطْرُ مَعَ آخَرِ فِي الْإِتْخَافِ ٤٢١ ، وَالتَّلَاجُ (صَجٌّ) .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي التَّرْوِيبِ بِأَبِ مَشْيِ الرَّجُلِ حَتَّى يَلْهَبَ فِي الْأَرْضِ ١٧ / ب

قَبَحَ يَقْبَحُ قُبُوحًا . وَقَبَنَ يَقْبَنُ قُبُونًا وَتَسَعَ وَحَدَسَ
وَعَدَسَ يَمْدَسُ وَيَحْدَسُ فِي الْأَرْضِ ، وَمِثْلُهُ مَصَعَ ، وَأَفْجَحَ
فِي الْأَرْضِ .

كَتَشَعَ الْقَوْمُ عَنْ الْمَاءِ : إِذَا ذَهَبُوا عَنْهُ .

أَرَبَسَ الرَّجُلُ أَرِيْسًا ذَهَبًا .

زَاذَاتُ فَاثَا مَزَاذِيْءٌ عَدَوْتُ .

أَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ : حَيْثَمَا تَوَجَّهَ .

وَمِنْ سَرَعَتِهِمْ (١) أَيْضًا : رَجُلٌ وَشَوَاشٌ (٢) خَفِيفٌ .

السُّنَامُ وَالسُّنَامُ وَالسُّنْمَانِيُّ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

الْمُضْمَعِدُ : الْذَاهِبُ .

وَالْحَشْرُ : الْخَفِيفُ الصَّغِيرُ .

وَالصَّدَى : التَّطْيِيفُ الْجَسَدِ .

الْحَاسِيفُ : الْمَهْزُولُ .

وَالزَّوْلُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، وَجَمَعَهُ أَزْوَالٌ وَالْمَرْأَةُ زَوْلَةٌ

رَجُلٌ زَوِيرٌ : خَفِيفٌ .

وَالْكَمِيتُ وَالْكَفْتُ وَالْكَمِيشُ وَالْكَمَشُ كُلُّهُ السَّرِيعُ

وَمِنْ السَّيْرِ فِي الْبِلَادِ (٣) :

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْقُرْبِ بِابِ السَّرْعَةِ وَالْخَفَةِ فِي الْمَشِيِّ وَغَيْرِهِ ١٧ / ب

(٢) فِي الْأَصْلِ (وَسَوَاسٍ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ السَّانِ (وَهَوَشِ) .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْقُرْبِ بِابِ السَّيْرِ فِي الْبِلَادِ ١٠١ / أ

[٨٥] غَارَ الرَّجُلُ أَخَذَ فِي الْقَوْرِ / وَأَتَجَدَّ أَخَذَ فِي النَّجْدِ وَأَعْرَفْنَا
 فِي الْعِرَاقِ . وَأَيَّمْنَا وَيَمْنَا فِي الْيَمَنِ ، وَأَشَأَّمْنَا مِنَ الشَّأَمِ .
 وَكَوَفْنَا وَبَصَّرْنَا (١) وَشَرَّفْنَا وَغَرَّبْنَا (٢) ، وَغُرْنَا مِنَ الْقَوْرِ ،
 وَاتَّهَمْنَا وَأَعَمَّنَا مِنْ تَهَامَةِ عُمَانَ .

بَيَّعَرَ الرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، وَبَيَّعَرَ
 أَيْضاً أَعْيَا ، وَبَيَّعَرَ أَقَامَ بِالْكَانِ .
 وَأَحْزَنَ أَخَذَ فِي الْحَزَنِ .
 وَأَسْهَلَ أَخَذَ فِي السَّهْلِ .

خَازَمْتُ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ فِي طَرِيقٍ ، وَيَأْخُذَ
 فِي غَيْرِهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَهِيَ الْمُخَاصَرَةُ
 وَالْمُخَاصَرَةُ أَيْضاً أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ يَدَ الرَّجُلِ .

فَلَنْ أَعْيَا قِيلَ (٣) :

عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْشَجَ وَأَفْشَى وَبَاحَ وَانْبَهَرَ ، وَقَبَعَ فَهُوَ
 قَابِعٌ ، وَلَغِبَ إِذَا أَعْيَا .

وَالْأَتَيْنُ : الْإِعْيَاءُ وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَانْهَجَ الرَّجُلُ إِذَا انْبَهَرَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ النَّفْسُ ، وَأَنْهَجَتْ
 الدَّابَّةُ .

فَإِذَا انْقَطَعَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَشْيِ قِيلَ بَلَغَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

(١) أَيْ دَخَلْنَا الْكَوَّةَ وَالْبَصْرَةَ .

(٢) أَيْ دَخَلْنَا الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ ، أَيْ أَخَذْنَا مِمَّا .

(٣) يُقَالُ فِي الْغَرْبِ بَابُ الْإِعْيَاءِ فِي اللَّغَةِ ١٨٧ / ١

واشتكى الأوصال منه وبلح (١)
وبلح إذا بلح وأعيا .

فإن كان نشيطاً خفيفاً قيل (٢) :

مرّ فلان وله أزيب (٣) ، أي تشاط .

والقصص الخفة والنشاط ، وكذلك الميعة والزعل / ١٨٦

فإن فارقوا وذهبوا (٤) في كل وجه قيل :

فترق القوم شلر مكر (٥) ، وشخر بخر (٦) ، أي في
كل وجه ، ولا يقال ذلك في الإقبال .

ذهب القوم أخول أخول (٧) ، أي واحداً بحد واحد .

وذهبوا أيادي سب (٨) ، أي متفرقين .

(١) حيز يت له وقامه : إذا حمل عثا يمشهم فاشتكى الأوصال منه وبلح
وهو من قصيدة طويلة يملح بها إلياس بن قيسمة الطائي حيث استعان به كسرى
على مدافعة الروم . وهو يمدح بالقوة وبأنه ملحق لأحسانه ، فلا يشتكي مثل بعض الناس
من أنه لا يطيق حمل للمه .

والقصيدة في ديوانه ص ٢٣٧ - ٢٤٥ ق ٣٦ / أ ، وفيه (٥٠ الأوصال منه
وألح) أي تردد صوته في جوفه ، وعجز البيت في الغريب ١٨٧ / ب ، والمخصص
٣ / ١١٧ .

(٢) يقابله في الغريب باب النشاط والخفة ١٨٧ / أ

(٣) في اللسان (ذهب) مر فلان وله أزيب منكرا ، إذا مر مرأ سريماً من النشاط .

(٤) يقابله في الغريب باب اللعاب في كل وجه والفرق ١٩١ / ب

(٥) لكل في جميع الأمثال لميداني ١ / ٢٧٩

(٦) لكل في جميع الأمثال ١ / ٢٧٩ ، وفي الألفاظ ٥٦ ، ٧٠٧ .

(٧) لكل في الألفاظ ٥٧ ، ٧٠٨ ، واللسان (خول)

(٨) لكل في جميع الأمثال ١ / ٢٧٥ ، والألفاظ ٥٥ ، ٧٠٧ .

وذهبوا شماليـل (١) وشماليـل وشماليـر (٢) .
 نهايـط القوم تمايـطاً (٣) اجتمعوا .
 وتمايـطوا تمايـطاً تباعدوا .
 والشماعُ : المتفرقُ .
 الايـطاءُ : الثلاثي . يقال : لا يا أي بعد بُطـم واحتباس .
 اللـيـثُ (٤) : البطيءُ .
 والمتكـوّمُ : المنتظرُ .
 آليتُ أي أبـطـأتُ ، وهو فعلتُ من آلتوتُ ، قال أبو عمرو
 ابن العلاء (٥) سألتني القاسمُ بنُ معنٍ (٦) عن بيت الربيع بن
 ضبيـع الفزاري : (٧)

- (١) المثل في اللسان (شمل) .
 (٢) ذهبوا شماليـر وشماليـل في الألفاظ ٥٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ .
 (٣) في الأصل (تمايـط .. تمايـط) بالياء ، والتصويب من اللسان (هيـط) .
 (٤) في الأصل المـطـب ، وفي التـرـيـب (المـلـيـث) وكلاهما تصحيف ، والتصويب
 من اللسان (لـيـث) .
 (٥) أبو عمرو بن العلاء ، قيل اسمه زياد ، وقيل ريان ، وهو من الأعلام في
 القراءة والنحو واللغة . توفي سنة أربع وخمسين ومائة .
 ترجمته في : أخبار التحويز البصريز ٢٢ - ٢٤ ، ومراتب التحويز ٢٣ - ٤٢
 والفهرست ٤٢ ، ولبقات التحويز والتفويض ٣٥ - ٤٠ ، واللبقة ٣٨ ، وبقية
 وبقية الرواة ٢ / ٢٣١ .
 (٦) هو القاسم بن معن بن عبد الله بن مسعود ، ولاء المهدي للقضاء ، وكان
 يناصر في الحديث والرأي والشر والأخبار .
 ترجمته في الفهرست ١٠٣ ، ولبقات ابن سدة ٦ / ٢٦٧
 (٧) هو الربيع بن ضبيـع (أوشـيـع) بن وهب بن يغيث بن مالك بن سدة بن حدي
 من خزاعة ، عاش أربعمائة وثلاثمائة سنة فيما يقال ، ولم يسلم . وهو شاعر جاهلي مسر =

وما ألتى بَنِيَّ وما أسأوا (١)
قلتُ : ابطلُوا ، فقال : ما تدعُ شيئاً .
فإن (٢) أجمَعَ السيرَ ، قالَ :
أجمعتُ السيرَ ، وأجمعتُ عليه ، وأزمتُهُ وأنكرتُ
الكسائي (٣) أزمتُ عليه .
أبنتُ أوبُّ أباً إذا عزمتُ على السيرِ ونهيتُ. المُتَلَبِّبُ:
المُتَحَرِّمُ (٤) .

• • •

= من الفرسان ، وقد صنف اسمه في الأصل لدينا قتييل (الربيع بن صبيح) ، كما
صنف في القريب قتييل (الربيع بن صليح)
ترجمته في (المعرون والوصايا) ص ٨ ، والمؤلف ١٢٥ ، والإصابة ١ / ٥١٠
والنواة ٣ / ٢٠٨ وسط اللآلئ ٨٠٧ .
(١) عجز بيت الربيع من ثلاثة أبيات قلنا لا يبلغ مائتي سنة ، كما يقال ،
وصدر البيت : وإن كنتاني لئسما صدق . الكتانان ، جمع كنة ، وهي زوج الابن .
وَأَلَّ قَصْرَ وَأَبْطَأَ . ويروي (وما أَلَّ بَنِيَّ أَي ما أقسموا ألا يروني . وعجز البيت
القريب ١٩٨ / ب ، والأبيات الثلاثة والخبر في (المعرون) ص ٨ ، وعجز البيت
في أمالي الزجاجي ١٤٦ ، والبيت والخبر في طبقات النحويز والفهرست ١٩٤ ، والبيت
في الحسن (أ)
والخبر في (المعرون والطبقات) مروى عن أبي عمرو الشيباني ، وليس من
أبي عمرو بن العلاء .
(٢) من هنا حتى نهاية الباب وحدث في القريب في نهاية باب يريق اللون دون
عنوان متصل ٤٩ / أ
(٣) هو علي بن حمزة ، أبو الحسن الكسائي ، عالم أهل الكوفة ، ورأس المدرسة
الكوفية ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائة .
ترجمته في مراتب النحويز ١٢٠ - ١٢١ ، والفهرست ٩٧ - ٩٨ ، وطبقات
النحويز والفهرست ١٢٧ - ١٣٠ ، والبلغة ١٥٧ .
(٤) المطلب : المتحزم بالملاح وغيره .

أَسْمَاءُ أَجْمَاعَاتٍ مِنَ النَّاسِ (١)

[AV] /التَّقَرُّ وَالرَّهْطُ : مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْمُصْبَةُ : مِنْ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .
وَالْعِدْفَةُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ ، وَجَمْعُهَا عِدْفٌ .
وَالزُّمْرَةُ : الْخَمْسُونَ وَتَحْوُهَا .
الْقَبِيلُ : الْجَمَاعَةُ تَكُونُ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ
شَتَّى ، وَجَمْعُهُ قُبُلٌ . وَالْقَبِيلَةُ بَنُو أَبِي وَاحِدٍ .
وَالضَّمْنَمَةُ وَالصَّبَّةُ وَالثَّبَّةُ وَالْهَيْضُكَةُ وَالْأَزْفُكَةُ وَالزَّرَافَةُ
مِثْلُ الزُّمْرَةِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ :
وَالْمَسَاعِمُ ، وَاحِدُهَا عَمٌّ ، الْجَمَاعَاتُ .
وَالْأَكَارِيسُ ، وَاحِدُهَا كِيرَسٌ ، وَأَكَارِيسٌ :
الْأَصْرَامُ .
الْجَفَّةُ وَالضَّفَّةُ وَالْقِيَمَةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ وَكَذَلِكَ الْغَبْشَةُ

() يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ يَابِ اسْمُ الْجَمَاعَاتِ مِنَ النَّاسِ ١٨ / ب

الأَفْرَةُ : المَخْلُطُونَ .
الرُّكْسُ : الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ .
القَمِيرَانُ : الكَثَرَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَمُعْظَمُ الْأَمْرِ .
القَيْصُ (١) : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .
وَالزُّجْلَةُ : الْجَمَاعَةُ ، وَالْحَزَقُ مِثْلُهُ .
وَالنَّبْوُحُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .
وَالجَبَلُ : النَّاسُ الْكَثِيرُ ، وَمِثْلُهُ الْجَبَلُ .
وَالعُبْرُ وَالْكِبَّةُ / جَمَاعَةُ النَّاسِ . [٨٨]
وَالْعَدْيُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ بِلُغَةٍ هَذِيلٍ .
وَالثَّيْبَةُ : الْجَمَاعَةُ ، وَجَمْعُهَا ثُبَاتٌ وَثَبُونٌ .
وَالكَرَّاءُ كَثِيرٌ : الْجَمَاعَاتُ .
وَالْجُفْتُ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ أَيْضاً شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جَدُّوعِ
النَّخْلِ (٢) .
وَالزُّمْرَةُ : الْجَمَاعَةُ .
وَالْعَشْخَاشُ : الْكَثِيرُ .
وَالْقَتِيبُ وَالْقَتِيفُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ ، وَالْقَتِيفُ السَّحَابُ ذُو
الْمَاءِ الْكَثِيرِ أَيْضاً .

(١) فِي الْأَمَلِ (الْقَيْصُ) بِالنَّسَاءِ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُخْصَصِ ١ / ١٢١ وَاللَّسَانِ
(قَيْصٌ) ، وَفِيهِ « الْقَيْصُ وَالْقَيْصُ » بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَهِيَ فِي الْقُرْبِ كَمَا اثْبَتْنَا .
(٢) أَنْظَرَ اللَّسَانَ (جَفْتُ) وَالتَّنْبِيْهَاتُ لِمَلِي بْنِ حَنْزَلَةَ ١٩٨

والفرقُ المختلفة والطراء عليك (١) :

فالتشكائكُ للفرقِ ، واحداً منها شكيكيةٌ .

الصَّيْتُ : الصِّفْقَةُ ، تركتُ بني فلانٍ صَيَّيْتَيْنِ : أي
فِرْقَتَيْنِ (٢) .

بها أوزاعٌ مِنَ الناسِ وأوباشٌ وأوشابٌ وهم الضُّرُوبُ
الْمُتَفَرِّقُونَ ، والجُمَاعُ مِثْلُهُ .

والأشائبُ الاختلاطُ ، الواحدُ أشابةٌ ، وهمُ الطائفةُ مِنَ
الناسِ .

وَأَتَيْنَا (٣) قَادِيَةً مِنَ الناسِ ، وهمُ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ
عَلَيْكَ ، وقد قَدَّتْ تَقْدِي قَدْبًا .

وَأَتَيْنَا طَحْمَةً مِنَ الناسِ وطَحْمَةٌ وهمُ أَكْثَرُ مِنَ
القَادِيَةِ ، وكذلك يقالُ : طَحْمَةُ السَّبِيلِ وطَحْمَتُهُ .

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: قَادِيَةٌ مِنَ الناسِ ، وَجَمْعُهَا قَوَادٍ وَهُمْ
الْقَلِيلُ ، وَالْأَوَّلُ بِالذَّالِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ / قَالَ أَبُو عِيْدٍ: الْمَحْفُوظُ بِالذَّالِ
غَيْرُ مَعْجَمٍ . [٨٩]

الْوَضِيْمَةُ الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ
وَيُخْرِمُونَهُمْ .

عَرَفَ فلانٌ عَلَى قَوْمِهِ يَعْرِفُ عِرَافَةً ، من العَرِيفِ .

(١) يقابله في الفريـب باب الفرق المختلفة من الناس ، ومن يطرأ عليك ١٩ / ب

(٢) المثل في المخصص ٣ / ١٢٦ ، وفي اللسان (صت) .

(٣) يقابله في الفريـب باب الجماعة من الناس والتأذلة على غيرهم والعرفاء ١٩ / ب

وَنَقَبَ يَنْقُبُ نِقَابَةً مِنَ النَّقِيبِ .

ونَكَبَ عليهم يَنْكُبُ نِكَابَةً وهو الْمَنْكِبُ ، والمَنْكِبُ :
عَوْنُ الْعَرِيفِ .

وَعُمَارُ (١) النَّاسِ وَعُمَارُ النَّاسِ وَعُمَارُهُمْ وَعُمَرَتْهُمْ
وَعَمَّرَهُمْ أَيِ جَمَاعَتُهُمْ وَكَثَرَتْهُمْ .

وقول : دَخَلْتُ فِي ضَمَّةِ النَّاسِ (٧) مِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ دَخَلْنَا فِي
الْبَحْثَاءِ وَالْبِرْشَاءِ (٣) .

فإن (٤) كانوا أهل بيت الرجل وقبيلته قيل :

جاء فلان في أَرْبِيَّةٍ من قَوْمِيهِ (٥) : يَعْني في أَهْلِ بَيْتِيهِ
وفي عَمَّةٍ ، ولا تكونُ الْأَرْبِيَّةُ في غَيْرِهِمْ .

والسَّامَةُ : الْخَاصَّةُ .

قال ابن الكلبي (٦) : الشَّعْبُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ،
ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ . قال غَيْرُهُ : أَسْرَةُ الرَّجُلِ :
رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ وقصبيته كذلك ، وعِشْرَتُهُ والحَيُّ يقالُ في

(١) يقابله في الغريب باب شمار الناس ودمعالمهم ١٩ / ب

(٢) القول في اللسان (غلف) .

(٣) القول في المنصص ٣ / ١٢٧ .

(٤) يقابله في الغريب باب أهل بيت الرجل وقبيلته ١٩ / ب

(٥) انظر القول في المنصص ٣ / ١٢٩

(٦) وهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي عالم بالنسب وأخبار العرب وأيامها ،
أخذ هذا العلم عن أبيه ، توفي سنة أربع ومائتين ، وقيل سنة ست ومائتين .

ترجمته في الفهرست ١٤٠ وما يند ، ووفيات الأعيان ٦ / ٨٧ - ٨٤

ذلك كله . والمعترة تكون للقبيلة وللمن أقرب إليه من العشرة
ولمن دوتهم . /

[٩٠]

فإن كانوا لا يجيبون السلطان من (١) عزهم قيل :
قوم لقاح ، أي لا يعطون السلطان طاعة ، وهم الدكلة ،
يتدكلون على السلطان .

وزافرة القوم أنصارهم .

والنصد : الأعمام والأخوال .

والقرايين : جلساء الملك وخاصته ، واحد هم قريان ،
ومثله أحباء الملك ، والواحد حبا .

والخلعة : الصداقة ، ويقال للقوم إذا كثروا وعزوا هم
رأس ، وهو قول عمرو بن كلثوم : (٢)

برأس من بني جشم بن بكر
تدق به السهولة والحزونا (٣)

(١) يقابله في الغريب باب القوم لا يبيحون السلطان من عزهم ٢٠ / ١

(٢) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن حباب النخعي ، شاعر فارس ، جاهلي ،
صفه ابن سلام في الطبقة السادسة من شعور الجاهلية .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٧ ، وكنى الشعراء ٢٩٣ ، والشعر والشعراء ٣٦ -
٣٧ ، والأخاني ٩ / ١٨١ - ١٨٥ ، والمخالفة ٣ / ١٨٣ - ١٨٥ .

(٣) البيت له من مملته المشهورة .

والحزن : القليظ من الأرض . والسهل : اللين منها . والرأس : القوم إذا
كثروا ، وهو يريد أننا نثق كل صعب وليز لقوتنا وكثرتنا .

والقصبة في شرح القصائد العشر ص ٣٤٤

والبيت في الغريب ٢٠ / ١ ، والألفاظ ٣٢ ، وأساس البلاغة (رأس) والمخصص

١ / ١٣٨ ، واللسان (رأس) .

فَإِنْ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى رَجُلٍ قِيلَ :
هَمْ : يُحْفَشُونَ عَلَيْكَ ، وَيُحْلَبُونَ عَلَيْكَ أَيْ يَجْتَمِعُونَ
وَيَقَالُ : يُحْلَبُونَ وَيُجْلَبُونَ .
تَأَلَّبُوا عَلَيْكَ : تَجَمَّعُوا .
حَشَكَ الْقَوْمُ وَتَحَتَّرَشُوا أَيْ حَشَدُوا .

• • •

الأصول في الناس والنسب^١

[٩١] / إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الْقَيْنِسُ (٧) وَالْكَرْمُ وَالْإِصُّ أَيْ الْأَصْلُ ،
وَجَمْعُهُ أَصَاصٌ . وَالْحَبْنَجُ وَالْبِنْجُ وَالْعِكْرُ وَالْجَذْمُ وَالْجِذْرُ
وَالْمِزْرُ أَصْلُ الشَّيْءِ . وَالْمَنْصِبُ وَالْمَحْتَدُ وَالْمَنْصَرُ وَالْبَيْصُ
وَالْمَنْصُيُّ وَالنَّجَارُ كُلُّهُ الْأَصْلُ . وَرُبَّمَا كَانَ النَّجَارُ لَوْنًا (٣)
تقول : رَجَعَ إِلَى حِنْجِيهِ وَيَنْجِيهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ .

ومن النسب يقال (٤) :

هو ابنُ عَمِّهِ دَنِيًّا ، مَقْصُورٌ ، وَدَنِيَّةٌ وَقُصْرَةٌ وَمَقْصُورَةٌ ،
وَرُبَّمَا نَوْنُوا دَنِيًّا .

فإن لَمْ يَكُنْ لَحَاً وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ قَالَ هُوَ ابْنُ
عَمِّ الْكَلَالَةِ ، وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ وَابْنُ عَمِّي كَلَالَةٌ . وَيُقَالُ فِي

(١) يقابله في الفريه باب الأصول في التلس وغيرهم ١٩٤ /

(٢) في الأصل (القيس) بالياء ، وفي الفريه القيس ، بالياء ، وفي المخصص
١ / ١٥٠ ، والقائد (قيس) ما منه أن أبا عبيد قاله بالياء ، وهو ما صحت به ،
والصواب بالنون ، وانظر المزهري ٢ / ٣٥٦ .

(٣) في الفريه ١٩٤ / أ (والنجار الأصل ، ويقال : اللون)

(٤) يقابله في الفريه باب النسب ٢٢ / أ

النكيرة، هو ابنُ عمِّ نَح . وفي المعرُفةِ هو ابنُ عمِّي لَحَا ،
وكلّك المؤنثُ والاثنان والجميعُ بمنزلةِ الواحدِ .

ويقالُ : هو عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وامرأةٌ عَرَبِيَّةٌ مَحْضٌ
ومَحْضَةٌ ، وَبَحْنَةٌ وَبَحْنٌ ، وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ، وإن شِئْتَ
تَنَيْتَ وَجَمَعْتَ .

[٩٢] هو مُصَاصٌ قَوْمِيٌّ أَي خَالِصُهُمْ / وكلّك الاثنان والجميع .

وَعَيْنَدُ قَيْنٌ وَأَمَةٌ قَيْنٌ وكلّك الاثنان والجميع ، قال أنس (١)
ويجمع قومٌ أَقِنَةً ، قال جريرُ :

إِنْ سَكَيْتَ لِلْخَسَارِ إِنَّهُ (٢)

أَوْلَادُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقِنَةً

ويقال (٣) في النسب في الأمهات والآباء :

مَا كُنْتُ أَبَا وَلَقَدْ أَبَوْتُ . وَمَا كُنْتُ أَخَا وَلَقَدْ أَخَوْتُ .
وَمَا كُنْتُ أُمًّا وَلَقَدْ أُمِمْتُ أُمُومَةً . وَمَا كُنْتُ أَمَةً وَلَقَدْ
أُمِمْتُ . وَمَا كُنْتُ صَمًّا وَلَقَدْ صِمِمْتُ ، ويقالُ : تَأَخَّيْتُ أَخَا ،
وَتَوَخَّيْتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ : أَخَيْتُ وَوَاخَبْتُ ، وَآكَلْتُ وَوَاكَلْتُ
وَأَسَيْتُ وَوَأَسَيْتُ .

(١) وهو مصنف الكتاب ، ولم نجد له ترجمة .

(٢) الشطران من أرجوزة لجرير قالها يهجو بني سليل ، وهي في سبعة أشعار

في شرح ديوانه ص ٥٩٨

والواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث في هذا سواء (مبطل) ، ولكنه
جميع في قوله فقال : أمة . الشطر الثاني في أدب الكاتب ٥٠٣ ، والاثنان في أساس
البلاغة واللسان (قنن) .

(٣) يقابله في الغريب باب النسب في الأمهات والآباء ٢٢ / أ

ويقال : تَابَيْتُ أَبَا ، وَتَامَسْتُ أُمًّا ، وَتَامَيْتُ أُمَّةً . وَتَعَمَّيْتُ عَمًّا . وَتَجَوَّلْتُ خَلَالًا . وَاسْتَعَمَّ الرَّجُلُ عَمًّا إِذَا اتَّخَذَ عَمًّا . تَعَمَّيْتُ الرَّجُلَ دَعَوْتُهُ عَمًّا .

الرَّيْبُ (١) ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، وَالرَّابُّ زَوْجُ الْأُمِّ ، وَيُرْوَى عَنْ مُجَاهِدٍ (٢) أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ رَابِيهِ (٣) .

والنسب (٤) في المالِك :

الْهَجِينُ الَّذِي وَلَدَتْهُ أُمَةٌ ، فَإِنْ وَلَدَتْهُ أَمَتَانِ أَوْ ثَلَاثُ فَهُوَ الْمَكْرُمُ كَسُ ، فَإِنْ أَحْدَقَتْ بِهِ الْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَهُوَ مَحْيُوسٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِالْحَيْسِ ، وَهُوَ يُخْلَطُ خَلَطًا شَدِيدًا .

وَالْعَبْدُ الْقَنَّ الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ .

وَعَبْدُ مَمْلُوكَةٍ أَي : سَيِّئٍ ، وَلَمْ يَمْلِكْ أَبَوَاهُ ، وَيُقَالُ : مَمْلُوكَةٌ جَمْعًا (٥) .

(١) الربوب والريب ابْن امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ ، انظر اللسان (ريب)

(٢) هو مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ الْمَكِّيُّ الْقَتَاطِي ، كَانَ قَضِيًّا ، عَلَمًا ثَقِيًّا كَثِيرَ الْحَدِيثِ . قِيلَ تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ ، وَقِيلَ ثَلَاثَ وَمِائَةٍ .

ترجمته في المعارف لابن قتيبة ١٩٦ ، وطبقات ابن سعد ٣٤٣ / ٥ ، والإصابة

٤٦٢ / ٢

(٣) في اللسان (ريب) « وفي حديث مُجَاهِدٍ : كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ رَابِيَةٍ »

(٤) يقابله في الغريب باب النسب في المالِك ٢٢ / ب

(٥) في اللسان (ملك) يقال مَدَّ مَلَكًا وَمَلَكًا وَمَلَكَةً . . . ويقال : هُم مَمْلُوكَةٌ وَهُوَ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَعْبِدُوا وَهُمْ أَسْرَارُ .

والتَّسَبُّ في القَرَابَةِ والادعاء (١)

[٩٣] تقولُ لي فيهِمْ حَوِيَّةٌ إذا كانتُ / قرابةً مِنْ قَيْلِ الْأُمِّ ،
وكلُّك كُلٌّ [ذِي] (٢) رَحِيمٍ مَحْرَمٌ .

ويقالُ : بَيْنَهُمْ شُبْكَةٌ تَسِبٌ .

رجلٌ مُخَضَّرٌ الحَسَبِ وهو الدَّعِي ، ولَحْمٌ مُخَضَّرٌ
لا يُدْرَى أَمِنْ ذِكْرِ هُو أمْ مِنْ أَنْثَى .

فلانٌ مُصْهِرٌ بِنَا وهو مِنْ القَرَابَةِ .

والإِلُّ : القَرَابَةُ .

الواشِجَةُ الرَّحِيمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ .

لي مِنْهُ خَوَابٌ ، واحِذْهَا خَابٌ ، وهي القَرَابَاتُ وَالصُّهُرُ .

وَالْأَوَابِرُ : القَرَابَاتُ ، واحِذْتُهَا أَصِيرَةُ مِثَالٍ : فاعِلَةٌ .

وَالسُّهْمَةُ : القَرَابَةُ وَالْحِظُّ .

والتَّسَبُّ فِي الْعِشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ وَغَيْرِهِ (٣) :

تَنْسَبُ إِلَى طَهْيَةٍ طَهْيٍ وَطَهْيٍ وَطَهْيٍ . وَإِلَى غَزْيَةٍ
غَزْيٍ .

وإِلَى مَاءٍ مَائِيٍّ وَمَا هِيَ . وَإِلَى مَاءٍ مَائِيٍّ وَمَاوِيٍّ (٤)

(١) يقابله في الغريب باب أسماء القرابة في النسب والادعاء ٢٢ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٢٢ / ب ، وللخصص ١٥٠ / ٢

(٣) يقابله في الغريب باب النسبة ٢٣ / أ

(٤) في اللسان (موه) قال النسب إلى الماء : مائي ، وملاوي ، وماهي ، وفي
الأصل والغريب خصص تسب إلى الأصل ، لأن أصل الماء : ماء .. ، وانظر التضميل
في اللسان (موه) .

وإلى البادية والبدو جميعاً بدويٌّ. وإلى الغزو غزويٌّ مثلهُ
وإلى عظم الرأس رؤاسيٌّ. وإلى عظم العضد عضاديٌّ .
وعضاديٌّ ، وإلى لحي الإنسان لَحويٌّ .
وإلى موسى وعيسى وما أشبههما ممّا فيه الياء زائلةٌ موسيٌّ وعيسيٌّ.
وإلى مُعلّى مُعلويٌّ لأن الياء فيه أصليةٌ .
وإلى كيمري كيمرويٌّ قال أبو عمرو .
وقال الأمويُّ : كيمريٌّ بكسر الكاف فيهما .
سأل (١) المهديُّ الكسائيَّ واليزيديُّ (٢) : لمَ نسبوا إلى
الحِصْنَيْنِ فقالوا :

حيصتي ؟ ثم قالوا إلى البحرين بحراني ؟

فقال الكسائيُّ : كرهوا أن يقولوا حِصْنَيْنِ لاجتماع الذوئَيْنِ .
قال اليزيديُّ، وقلت أنا كرهوا/ أن يقولوا بحريٌّ فيشبه النسبة
إلى البحر . [٩٤]

ويُنسَبُ إلى رِياءٍ رِيائيٌّ، لأنّه مُحمَّدودٌ. وما كان مِنْ هَذا مقصُوراً
نُسِبَ إليه بالواو . يُنسَبُ إلى رِباءٍ، مَقصُورٌ ، رِبيويٌّ . وإلى قفَا
قفويٌّ . وإلى أخَرٍ أخويٌّ . وإلى أختٍ أخويٌّ . وإلى ابنِ بَنَوِيٍّ وإلى

(١) انظر الخبر مفصلاً في مجالس العلماء ص ٢٨٨ ، وهو أيضاً في لمالي الزجاجي
ص ٥٩ ، وفي الأفاقي ١٨ / ٧٦ .

(٢) وهو يحيى بن المبارك ، أبو عبد الزيدي ، كان عالماً بالنحو والفروع
والقراءة ، أخذ من أبي عمرو بن العلاء والخليل . قيل له اليزيدي لأنه مؤدب لولاد
يزيد بن منصور الحميري عال المهدي ، وكانت بينه وبين الكسائي معارضة . توفي
سنة اثنتين ومائتين .

ترجمته في : أخبار النحويين البصريين ٣٢ - ٣٦ ، ومراتب النحويين ١٠٨ ،
والفهرست ٧٤ ، وطبقات النحويين والقنوين ٦١ - ٦٦ . والبلغة ٢٨٤ .

بَنَتْ بَنَوِيَّ مِثْلَهُ ، وَلِي زَنَّا زَنَوِيَّ . وَكَذَلِكَ إِلَى بَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ مِثْلُهُ
بَنَوِيَّ . وَلِي الْعَالِيَةِ ، عَالِيَةِ الْحِجَازِ ، عَلَوِيَّ . وَلِي الْأَرْضِ
السَّهْلَةِ سَهْلِيَّ . وَلِي عَشِيَّةِ عَشَوِيَّ ، وَلِي غُدُوَّةِ وَبُكْرَةِ
غُدُوِيَّ وَبُكْرِيَّ . وَلِي سِيَةِ الْقَتَنِسِ سَيَوِيَّ . وَلِي أَبِي أَبِي .
وَلِي ابْنِ بَنَوِيَّ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ بَنِيًّا (١) قَالَهُ الْأَحْمَرُ .

يقال : وَاتَّسَبَّ الْقَصِيْدَةُ الَّتِي قَوَّافِيهَا عَلَى الْبَاءِ : يَاوِيَّةَ وَكَذَلِكَ
تَاوِيَّةَ [إِذَا كَانَتْ عَلَى التَّاءِ] (٢) . فَإِنْ كَانَتْ قَافِيَّتُهَا وَاوَاءَ قُلْتَ مَاوِيَّةَ .
قَالَ وَإِنْ كَانَ الثَّوْبُ طَوْلُهُ أَحَدَى عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَمَا زَادَ
عَلَى ذَلِكَ لَمْ أَنْسُبْ إِلَيْهِ كَقَوْلِ مَنْ يَقُولُ : أَحَدَ عَشْرِيَّ بِالْيَاءِ
وَلَكِنْ يُقَالُ طَوْلُهُ أَحَدَى عَشْرَةَ ذِرَاعاً (٣) ، وَكَذَلِكَ إِلَى عِشْرِينَ
فَتَصَاعِدُ مِثْلَهُ .

وَلِي الشَّاءِ شَاوِيَّ . وَلِي لَحْيَةٍ لَحَوِيَّ . وَلِي ذِرْوَةٍ ذَرَوِيَّ .
وَلِي أَعْمَى / وَأَعَشَى أَعْمَوِيَّ وَأَعَشَوِيَّ . [٩٥]

• • •

(١) ابْنُ فِي الْأَصْلِ : يَنْوَلُو يَنْوَلِي وَقِيلَ : بَنِيًّا . انْظُرِ السَّانِ (بَنِي)

(٢) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْغَرِيبِ ٢٣ / ب

(٣) لَاحِظْ أَنَّهُ ذَكَرَ الذَّرَاعَ مَرَّةً حِيزَ قَالَ (أَحَدَ عَشْرِي) ، وَأَنْتَ مَرَّتَيْنِ سَمِعَ
قَالَ (إِحْدَى عَشْرَةَ ذِرَاعاً) ، وَفِي الْغَرِيبِ ٢٣ / ب الذَّرَاعَ مَذْكُورَةً فَقَدْ قَالَ (وَأِنْ
كَانَ الثَّوْبُ طَوْلُهُ أَحَدَ عَشْرَ ذِرَاعاً وَمَا زَادَ ...) وَفِي الْمَخْصَصِ ص ١٧ / ١١٩ أَوْ رَدَّ
قَوْلَ أَبِي حَبِيدٍ الْمُنَقُولِ مِنَ الْأَحْمَرِ ، وَفِيهِ ذَكَرَ الذَّرَاعَ كَمَا سَبَقَ فِي نَصِّ الْغَرِيبِ ، وَقَالَ
مُحَلِّقًا عَلَيْهِ « وَهَذَا غَلَطٌ أَبُو حَبِيدٍ ههنا حِيزَ ذَكَرَ الذَّرَاعَ فَقَالَ أَحَدَ عَشْرَ ذِرَاعاً وَلَا يَذْكُرُهَا
أَحَدٌ » ، وَفِي السَّانِ (ذَرَجَ) أَنَّ الذَّرَاعَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ، وَعَلَى هَذَا يَصِحُّ قَوْلُ
أَبِي عَبِيدٍ .

وَفِي الْمَخْصَصِ ١٧ / ١١٩ « وَإِذَا نَسَبْتَ ثَوْباً إِلَى أَنَّ طَوْلَهُ أَحَدَ عَشْرَ قُلْتَ أَحَدِي
عَشْرِي وَإِنْ كَانَ طَوْلُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ قُلْتَ إِحْدَوِي عَشْرِي »

كتاب النساء ونعوتهن^١

فمن أَسْأَلُنَّهِنَّ :

الكَاعِبُ : التي قَدْ كَتَبَ تَدْيُهَا فَإِذَا تَهَدَّ فِيهَا نَكَاهُ .
فَإِذَا أَدْرَكَتْ فِيهَا مُعْصِرٌ .

والتَّديُّ : القَوَالِكُ دُونَ التَّوَاهِدِ .

وَالغِرَّةُ : الْحَدَثَةُ التي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورُ ، وَيُقَالُ أَيْضاً
غَيْرٌ .

وَيُقَالُ الْمُعْصِرُ التي قَدْ رَاهَقَتِ الْعِشْرِينَ ، وَالْعَانِسُ
فَوْقَهَا .

وَالْمُسْلِفُ : التي قَدْ بَلَغَتْ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ أَوْ نَحْوَهَا ،
وَيُقَالُ التَّنَصُّفُ .

وَمَا يَسْتَحْسِنُ مِنَ الْمَرْأَةِ :

الْخَوْدُ وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ جَمَعَهُ خَوْدٌ .

(١) يقابله في الغريب كتاب النساء ٢٣ / ب ، والأبواب مطابقة ومطلقة ومتسلسلة
في الكنايين لذلك لن نشير إل ما يقابل كل باب على حدة ، إلا إذا دعت ضرورة لذلك .

المَبْتَلَّةُ : التي تَمُّ بِتَرَكَبٍ لَحْمُهَا .
 والمَمَكُورَةُ : المَطْوِيَّةُ الخَلْقِي .
 المَخْرَعِيَّةُ : الطويلةُ اللينةُ القَصَبِ .
 البَخْتَدَاةُ والخَبْتَدَاةُ : التامةُ القَصَبِ .
 المَخْدَلَجَةُ : المَطِيَّةُ للزراعين والسَّاقِينَ .
 الهيرْكُولَةُ : العظيمةُ الوركَيْنِ .
 الرِّدَاحُ : القيلةُ المعجزة .
 الرِّضْرَاضَةُ : الكثيرةُ اللحمِ .
 البَيْضَةُ : الرقيقةُ الجلدِ إِن كانتَ بَيْضَاءَ أَوْ أَدْمَاءَ .
 الرُّعْبُوتَةُ : البيضاءُ .

[الهَيْضَاءُ] (١) الضَّامِرَةُ البطنِ ، ومثلها القَبَاءُ .
 والخُمْصَانَةُ والمُبْطِنَةُ والأَمْلُودُ الناعمةُ / .

[٩٦]

والفَادَةُ : الناعِمةُ اللينةُ وكذلك الخَرِيْعُ ، وهو مأخوذٌ من
 النَّبَتِ الخِرْوَعِ ، وهو كُلُّ نَبْتٍ لِينٍ .
 المَرْصُوفَةُ : الناعمةُ الطويلةُ ، وكلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ أَيْضاً فهو
 مَرْصُوفٌ .

والمَرْمُورَةُ والمَرَمَكَةُ : التي قَرَّتَجُ .
 والأَتَاةُ : التي فيها فَتُورٌ عِنْدَ القِيَامِ ونحوها الوَهْنَانَةُ .
 والمُطْبِرَةُ والمَيْطَلَاءُ والمَنْفَاءُ كُلُّهُ الطويلةُ .

(١) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٢٤ / أ

والطِفْلَةُ الناعمةُ ، وكذلك البَتَانُ الطِفْلُ . والطِفْلَةُ ، بكسر
الطاء ، الحدَكَةُ السِّنُّ والذَكَرُ طِفْلٌ .

والضَّمْعُجُ التي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا واستَوْتَجَتْ نَحْواً مِنْ
التَّمَامِ ، وَقَالَ :

يَا رَبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكِ ضَمْعَجٍ (١)

وكتلك البَعِيرُ والقَرَسُ .

والمَمْسُودَةُ المطبُوعَةُ المَشْهُوقَةُ ، قال : (٢)

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ .

أي يشده .

(١) الشطر مجهول القائل ، وهو يريد امرأة هله صفتها . وهو في الغريب ٢٤ / أ
ومع آخر في الألفاظ ٣١٥ ، ومتفرداً في المختص ١٥٩ ، ومع آخر في نظام
الغريب ١٥٤ ، ومتفرداً في المسحاح واللسان (ضمعج) .

(٢) والشاهد من أرجوزة لرؤفة ، وهو مع صله :

جلدت بمطون لما لا تأجبه .

تطبئه شروعهما وتألمه

يسد على لحمه ويأرمه

لا تأجبه : لا تكفه . تألمه : تخطله بالأدم ، وهي بالأدم ما فيه من النسم .
يأرمه يشده ويقويه وهو يصف لئلا وما تجوده من اللز الذي لا يحتاج بل طعن وطبخ
بل يطن ويطنخ في شروعهما ، وهو يشد لحم من يقويه ، ويقويه .

والأرجوزة في حيوانه ص ١٨٩ ق ٩٢ / ١١ ، والشاهد في الغريب ٢٤ / أ
ومع آخرين في الألفاظ ٣٢٢ ، ومع آخر في اللاماني الكبير ١ / ٣٩٨ ، ومتفرداً
في المختص ١ / ١٥٩ ، وهو كذلك في المسحاح واللسان (مسد) ، وفي اللسان
(أرم) ومع آخرين في اللسان (أجم) وأشار في اللسان (أرم) لك أنه يروى بالزاي
(ويأزمه) .

والخريع: التي تثنى من اللبن ، وأنكر الأصمعي أن تكون الفاجرة ، وأنشد لعنينة بن مرداس : (١)

تكف شبا الأنياب عنها يمشفر
خريع كسيت الآخوري المحضر (٢)

قال والآخوري الأبيض الناعم .

والرقاقة : التي كأن الماء يجري في وجهها .

والبرهرة : التي كأنها ترعد من الرطوبة .

الرادة والرودة على مثال فعولة ، كل هذا السرعة مع حسن غناء .

يقال : امرأة ذعور التي تدعّر ، قال رجل من تميم : (٣)

(١) اعطلوا في اسم الأول فهو مية في ألقاب الشعراء والأدباء ، وحيية ويقال حبة ، في الشعر والشعراء ، وحيية في الغريب واللسان ، وانلقوا على أن اسم أبيه مرداس ، وهو معروف بأبي قسوة ، وهو من تميم ، شاعر مقل غير مملود في القبول ، أدرك الجاهلية والإسلام .

ترجمته في : ألقاب الشعراء ٣٠٢ ، والشعر والشعراء ٨١ - ٨٢ ، والأدباء ١٩ / ١٤٣ - ١٤٧ .

(٢) البيت ، والبيت : الجمل المدبرج بالقرط ، والأسود : الرجل الأبيض الناعم من أهل القرى وهو يشبه مشفر البعير بالنمل المحضرة في حقه ولطافته .

والبيت في الغريب ٢٤ / أ ، وتهذيب الألفاظ ٣٢٠ ، ٢٠٨ ، والمطلع ٢٧ ، والمختصر ٣ / ١٥٨ واللسان (سور ، عرج)

(٣) البيت لرجل من تميم ، كما قال في الغريب أيضاً . وهو يصف امرأة بالغة فهي لا تبخل عليك بالحديث الحسن ، فإن أردت غير ذلك ذمرت ونفرت .

والبيت في الغريب ٢٤ / ب ، وتهذيب الألفاظ ٣٣١ وأساس البلاغة (ذمر) والمختصر ٧ / ٦ .

تَنُؤَلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرَدَّ
سِوَى ذَلِكَ تُدْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورُ/ [١٩٧]

الْمَبْهَرَةُ : الْعَظِيمَةُ .

وَالْغَيْلَمُ : الْحَسَنَاءُ .

وَالْعَيْطُمُوسُ : الْحَسَنَةُ الطَّوِيلَةُ .

الْعَيْطَلُ وَالْعَنْطَنْطَلَةُ : الطَّوِيلَةُ الْبَاقِيَةُ الْعَظِيمَةُ .

الرَّيْلَةُ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

الْغَيْدَاءُ : الْمُتَقَنِّيَةُ مِنَ اللَّيْنِ .

الْمُقَرَّبَلَةُ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَقَدْ تَرَبَّتْ .

وَمَا يَسْتَحِبُّ فِي أَخْلَاقِهِمْ :

الْبَهَنَانَةُ : الطَّيِّبَةُ الرِّيْعُ ، وَهِيَ الضَّحَّاكَةُ .

الْخَفِيرَةُ : الْحَيِيَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْخَرِيدَةُ وَالْخَرِيدُ .

الْقَتَيْنُ : (١) الْقَلِيلَةُ الْعِلْمِ .

الرُّشُوفُ : الطَّيِّبَةُ الْقَمْرِ .

وَالْأَكُوفُ : الطَّيِّبَةُ رِيحِ الْأَنْفِ .

الْمَشْفُوعَةُ : الَّتِي قَدْ أَصَابَهَا شَقَعَةٌ ، وَهِيَ الْمَيِّنُ .

السَّمْسَامَةُ : الْخَفِيفَةُ الْطَيِّفَةُ .

الْمُضْهِيبَاءُ : الَّتِي لَا تُحْيِضُ ، وَجَمْعُهَا ضُهَيٌّ .

(١) فِي الْأَمَلِ « الْعَالِيَةُ » وَالتَّصَوُّبِ عَنِ الْقَمَانِ (قَتَن) ، وَهِيَ فِي التَّغْرِيبِ كَمَا
إِثْنًا .

الذَّرَاعُ : الخفيفةُ اليدينِ بالنزولِ .
 الشَّنُوعُ : العُوبُ .
 الضَّحُوكُ والعَرُوبُ الْمُتَحَبِّبَةُ إلى زوجها ، ويقالُ في
 العَرِبةِ مثلُها .
 النَّوَارُ : النَّوُورُ مِنَ الرَّبِيعَةِ ، وجمعُها نُورٌ .
 وما يكره من أخلاقهن وعظمتن :
 العِفْضُاجُ : المُسْتَرْخِيَةُ اللحمِ ، الضَّخْمَةُ البَطْنِ ومثلُها
 المُعَاضَةُ .
 السَّرَكْرَكَةُ : الكَثِيرَةُ اللحمِ .
 الرَّسْحَاءُ : القَبِيحَةُ .
 المَضْنَكَةُ (١) : الكَثِيرَةُ اللحمِ المُضْطَرَّةُ .
 المِزْلَاجُ : الرَّسْحَاءُ (٢) ، وهي الرَّسْمَاءُ والزَّلَامُ .
 الجَدَّةُ : الصَّغِيرَةُ التَّنْدِي .
 والقَتِيرَةُ : القَلِيلَةُ اللحمِ ، وهي العَشَّةُ .
 العِنْقِصُ : البَلِينَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ .
 والجَلِيعَةُ : الَّتِي قَدْ أَثْقَتَ عَنْهَا الحَيَاءُ .
 [١٨] والمِجْمَعَةُ : الَّتِي تَتَكَلَّمُ / بِالْفُحْشِ ، وَالاسْمُ مِنْهَا المِجْمَاعَةُ
 والجَلَاعَةُ .

(١) هي المنبتك والمضنكة . انظر السان (ضنك) .
 (٢) والرسماء هي القبيحة ، كما تقدم ، والتي لا عيبية لها . انظر السان (رج)

وَالْقُنْبُضَةُ : الْقَصِيرَةُ ، وَالْجَعْبَرِيَّةُ مِثْلُهَا ، وَكَذَلِكَ الْبُهْصَلَةُ .

الرَّصُوفُ : الصَّغِيرَةُ الْفَرَجِ .

الْمُتْلَحِمَةُ : الضِّيقَةُ الْمَلْأَمِي ، وَهِيَ مَأْزِمُ الْفَرَجِ .

الْمَأْسُوكَةُ : الَّتِي أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ
الْخَفِضِ ، وَمِثْلُهَا مِنْ الرِّجَالِ الْمَكْمُورُ : إِذَا أَصَابَ الْخَاتِنُ
كَمَرَهُ .

الْقَرِيمُ : الْمُنْفَضَةُ ، وَالْعِفْضُاجُ مِثْلُهَا .

الْمِنْذَاصُ : الْخَفِيفَةُ الطَّيَاشَةُ .

الْمَسْدُشَاءُ : الَّتِي لَا تَحْمَ عَلَى ثَدْيِهَا .

وَالْمَصَوَاهُ الَّتِي لَا تَحْمَ عَلَى فَخْذَيْهَا .

الْجَائِبُ : الْغَلِيقَةُ الْخَلْقُ .

الْكِرَوَاءُ : الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ .

الرَّادَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الطَّوَافَةُ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا ، وَكَذَلِكَ
رَادَتْ تَرُودُ رَوْدَانًا .

النَّكِمَةُ : الْحَمَاءُ الْوَنِ .

وَالنَّكُوعُ : الْقَصِيرَةُ ، وَجَمْعُهَا نَكْعٌ .

الْحَنْكَلَةُ : الْقَصِيرَةُ .

الصَّهْبَلَقُ : الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ .

الْمِهْزَاقُ : الْكَثِيرَةُ الضَّحْكِ .

الْمَطْرُوقَةُ : الَّتِي تَطْرُقُ الرِّجَالُ لِاتِّبَتِ عَلَى وَاحِدٍ .

الْفُسْرُزُ : الغليظة .

المَقِيرُ : التي لا تُهندي لأحدٍ شيئاً .

الْمُخَنَّةُ : المُسَخِنَةُ الرِّيحَ ، ومثـه قِيلَ : لَمَخِنَ السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

ومن نعتن مع أزواجهن :

امْرَأَةٌ مُرَاسِلٌ : التي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا .

[١٩١] وَالْمَيُوتُ : التي لَهَا زَوْجٌ ، وَلَهَا وَلَدٌ / من غيره، فهي تَلَفَّتْ إِلَى وَلَدِهَا .

المُضِيرُ : التي لَهَا ضَرَائِرٌ .

وَالْمُخَنَّاةُ : التي لِيَزَوْجِهَا امْرَأَتَانِ سِوَاهَا فِيهِ ثَالِثَتُهُمَا ، شَبَّهَتْ بِثَافِيهِ الْقَدْرِ ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي يَمُوتُ لَهَا الْأَزْوَاجُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُتَقَى .

الْبِرُوكُ : التي تَتَرَوَّجُ وَلَهَا ابْنٌ كَبِيرٌ .

الْمَرْدُودَةُ : الْمُطْلَقَةُ .

الْفَاقِدُ : التي يَمُوتُ زَوْجُهَا .

الْحَادُّ وَالْمُحْدُّ : التي تَرُكُ الزَّيْنَةَ لِلْعِدَّةِ .

العائِسُ : التي تُمَجِّزُ فِي بَيْتِ آبَوَيْهَا لِاتِّرَوَّجُ [يقالُ] (١)

قَدْ عَنَسَتْ تَعْنَسُ عُنُوساً ، وَيُقَالُ : عَنَسَتْ فِيهِ مُعْنَةً (٢)

(١) زيادة ليست في الأصل .

(٢) في الغريب ٢٥ / ب (قال الأصمعي لا يقال عنت ولا عنت ولكن عنت فهي معنة)

الصِّلْفَةُ : التي لا تحفظ عند زوجها ، يقالُ عِنْدَ ذَلِكَ
مَا لَأَقْتُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتُ ، أَي : لَمْ تَلْصِقْ بِقَلْبِهِ (١)
وَمِنْهُ لَأَقْتُ الدَّوَاةَ : لَصِقْتُ ، وَأَنَا أَلْقَيْتُهَا وَأَلْبَيْتُهَا .

فَلَنْ أَبْغَضْتَهُ قِيلَ : فَرَكْتَهُ تَفَرُّكُهُ قَرُكًا وَفَرُّوْكَ .

العَوَانُ : الثَّيِّبُ ، وَجَمْعُهَا عَوْنٌ ، [وَالْهَدْيُ الْعَرُوسُ ،
يَقَالُ] (٢) مِنْهُ هَدَيْتُهَا إِلَى زَوْجِهَا .

الغَنَانِيَّةُ : التي قد غَنِيَتْ [بِالزَّوْجِ] .

وَالْعَرَبَةُ : التي [(٢) لِزَوْجِ لَهَا] .

وَيَقَالُ : الْعَوَانُ : التي صَكَرَ لَهَا زَوْجٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : [حَرْبُ
عَوَانٍ قَدْ قُوِّلَ فِيهَا] (٣) مَرَّةً .

[نَعُوتُ النِّسَاءِ فِي وَلَادَتِهِنَّ] : (٢)

[امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ وَضَانِيَةٌ] (٣) كَثِيرَةُ الْوَلَدِ ، وَقَدْ مَشَتْ

— وَفِي خُلُقِ الْإِنْسَانِ الْأَصْمَعِي ١٦١ (يَقَالُ قَدْ عَسَتْ ثَمَسٌ عَنُوسًا وَعَسَتْ ثَمَسِيًّا
وَهِيَ امْرَأَةٌ مَعْنَى وَعَاسٍ) .

وَفِي خُلُقِ الْإِنْسَانِ الْأَصْمَعِي ١٦١ (يَقَالُ عَسَتْ ثَمَسٌ عَنُوسًا وَعَسَتْ ثَمَسِيًّا وَهِيَ
امْرَأَةٌ مَعْنَى وَعَاسٍ) . وَهَذَا يَتَوَافَقُ مَعَ مَا ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ بَرِي فِي الْإِنْسَانِ (عَسَ)
إِذْ قَالَ أَنَّ الْأَصْمَعِي ذَكَرَهُ فِي خُلُقِ الْإِنْسَانِ (عَسَتْ الْمَرْأَةُ ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ ،
وَعَسَتْ بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَصَرَهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَانْظُرْ
التَّفْصِيلَ فِي التَّنْبِيْهَاتِ ٢٠٣ وَالْإِنْسَانِ (عَسَ) .

(١) الْمَثَلُ فِي الْغَرِيبِ ٢٥ / ب وَالْمَخْصَصُ ٤ / ٢٠ وَالْإِنْسَانُ (عَوَ) لِيَقَ

(٢) مَا بَيْنَ مَعْقُودَتَيْنِ مَطْمُوسٌ بِتَرْجَمٍ لِلْمَخْطُوطَةِ أَكْمَلُ مِنَ الْغَرِيبِ ٢٥ / ب

(٣) مَطْمُوسٌ بِتَرْجَمٍ لِلْمَخْطُوطَةِ أَكْمَلُ مِنَ الْغَرِيبِ ٢٦ / أ

تَمْشِي مَشَاءَ مَمْلُودٌ . [وَضَعْتَ تَضَنِّي ضَنَاءَ] (١) ممدودٌ ،
وَضَنَاتٌ تَضَنَّا ضُنُوعًا .

المُحْلِصُ : الي تُلَقِي ولداها وهو مُضَخَّةٌ ، يقال أَمْلَصْتُ .
والمُشْبِلَةُ : الي / تقيمُ على ولديها بعد زواجها ، ولا تزوجُ ،
يقالُ قَدَّ : أَشْبِلْتُ وَحَتْتُ عَلَيْهِم تَحْنُو فهي حَانِيَةٌ ، وإنْ
تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَلَيْهِمُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ .

[١٠٠]

والمُحْمِلُ : الي يَنْزِلُ تَيْسُهَا من غير حَبَلٍ ، وَقَدَّ
أَحْمَلْتُ ، ويقالُ ذَلِكَ لِلتَّاقَةِ أَيْضًا .

الْقُوَّةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّرِيعَةُ اللَّقْحِ .

انْهَكَ صَلا الْمَرْأَةِ انْهَكَكَ إِذَا انْفَرَجَ فِي الْوَلَادَةِ .

أَزْغَلَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُزْغِيلًا إِذَا أَرْضَعَتْ .

إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَاحِدًا فِيهِ بَكْرٌ ، وَإِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فِيهِ
يُنْيُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ : (٢)

مُطَاغِيلٌ أَبْكَارٍ حَلِيثٌ تَتَاجَهُا

تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَقَاصِلِ (٣)

(١) معلوم من المخطوطة أكمل من الغريب ٢٦ / ١

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي ، واسمه غويلد بن خالد ، شاعر فحل غنصرم ، أدرك
الجاهلية والإسلام ، وهو أشهر شعراء هذيل ، صنعه ابن سلام في الطبقة الجاهلية الثالثة .
ترجمته في : طبقات الشعراء ١١٠ ، وكفى الشعراء ٢٨٢ ، والشعر والشعراء
١٥٤ - ١٥٦ ، والأغاني ٦ / ٥٨ - ٦٤ ، والزبارة ١ / ٤٢٢ - ٤٢٣ .

(٣) والبيت من قصيدة طويلة له ، وتشاب : تخلط . الفصل : مقطع السهل من
الجليل حيث يكثر الرضراض والحصى الصغار فيصفو ماءه ، والجميع مفاصل . وهو =

الْوَحْشَى : الّٰى تَشْتَهِي الشَّيْءَ عَلَى الْحَمَلِ، يَنْتَهِي الرِّجَامُ .
الْمِثْلَاتُ : الّٰى لَا يَبْقَى تَهَا وَلَدٌ . [وَكَلَّاكَ الرَّقُوبُ
وَالْهَنُوكُ] (١) .

النَّزُورُ : الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ .

[وَالتَّكْوَلُ . . الْقَائِدُ] (٢) .

وَالْتَعْفِيرُ : أَنْ تُرْضِعَ وَلَدَهَا ثُمَّ تَدَّعَهُ، ثُمَّ [تُرْضِعُهُ ثُمَّ
تَدَّعُهُ وَذَلِكَ] (٣) إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَقْطِعَهُ .

قَالَ : وَالْمَوْكَلُ الْحَمَقَاءُ وَكَلَّاكَ الْخَيْرِمِلُ وَالْدَّفْنِسُ
وَالْخِلْدَعِلُ .

[نَعُوتُ الْخَرْقَاءِ وَالْفَاجِرَةِ وَالْعَجُوزِ] : (٤)

/ [وَالْخَرْعُ] (٤) وَالْهَلْكَوُكُ وَالْمُؤِمِسَةُ، وَالْبَغْيُ وَالْمَعَاهِرَةُ
وَالْمُعَاهِرَةُ الْمُسَافِحَةُ هَذَا كُلُّهُ الْفَاجِرَةُ، وَهِيَ الرَّمَاةُ أَيْضاً ،
تَرْمِزُ بِعَيْنَيْهَا (٥) .

= يَصِفُ حَدِيثاً بِأَنَّهُ كَأَلْبَانِ الْحَيْثَاتِ السَّاجِدِ لَيْسَ ثُمَّ يَسْطَرِدُّ، فَيَذَكُرُ أَنَّ أَلْبَانَ الْأَيْكَارِ
أَطْيَبُ مِنْ أَلْبَانِ غَيْرِهِنَّ . وَالْقَصِيدَةُ فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ الْمُحَلِّيزِ ص ١٤٠ - ١٤٧ ق ١٢ / ٦
وَالْبَيْتُ فِي الْغَرِيبِ ٢٦ / ١ ، وَثَابِتُ ٣١ ، وَالْأَفْهَامِيُّ ٦٠ / ٦ ، وَالْمُخَصَّصُ ٢٧ / ٧
وَالْمُخَصَّصُ ٢٧ / ٧ وَالسَّانُ (يَكُرُ ، مَقْلُ ، مَقْصَلُ) .

(١) هَلَسَ مَلَقَ بِالْأَصْلِ .

(٢) مَطْبُوسٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلَ مِنَ الْغَرِيبِ ٢٦ / ١

(٣) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْغَرِيبِ ، وَهُوَ مُنَوَّنٌ الْبَابُ فِي الْغَرِيبِ ٢٦ / ١

(٤) مَطْبُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلَتْ مِنَ الْغَرِيبِ ٢٦ / ب

(٥) رَمْزَتُهُ بِمِثْلِهَا تَرْمِزُهُ رَمْزاً : هِمَزَتُهُ ، وَالرَّمَاةُ هِيَ الْفَمَاةُ ، وَالْفَاجِرَةُ

وَلَيْسَتْ فِي الْغَرِيبِ . انْظُرِ السَّانَ (رَمْزُ) .

وَالْبَطْلُطُ وَالْعَبْضَمُورُ وَالشَّهْبَرَةُ وَالشَّهْنَةُ وَالْحَيَزُونُ
وَالْجَمُورُ وَالْهَرْدِيَّةُ : العجوزُ .
وَالْقَيْنَةُ : الأَمَةُ ، وهي النَّادِكَةُ والدَّائِكَةُ . وَالْفَرْتَقِيُّ :
الْأَمَةُ .

ومما تمت (١) به النساء بالماء ، [وبغير الماء] (٢) :
امْرَأَةٌ شَجَاعَةٌ وَبَطْلَةٌ وَجَبَانَةٌ وَكَهْلَةٌ وَشَيْخَةٌ وَبَحَّةٌ
وَبِحَاءٌ وَفَرْسٌ طَرِيقَةٌ لِلْأُنْثَى .
وَصِلْدِيْمَةٌ وهي الشديدةُ .
وامْرَأَةٌ عَنِيَّةٌ لَا تُرِيدُ الرِّجَالَ .
وَضَبِيْفَةٌ وَغُمْرَةٌ ، والرجل غُمْرٌ ، وَعَزَبَةٌ لَزَوْجَ مَا .
وامْرَأَةٌ (٣) وَقَاحُ الْوَجْهِ (٤) ، وَجَوَادٌ (٥) ، وَقِرْنٌ وَقَرْنٌ (٦)
وَمُحِبٌّ وَكُهَامٌ (٧) .
وَلَيْلَةٌ عَمَّاسٌ شَدِيدَةٌ ، وَمِلْحَكَةٌ جَدِيدٌ ، وَخَلَقٌ وَلَيْيَسٌ (٨)
وامْرَأَةٌ عَاشِقٌ .

-
- (١) يقابله في الغريب باب نموت النساء التي تكون بالماء ، وبغير الماء ٢٦ / ب
(٢) زيادة ليست في الأصل أغفلها من الغريب ٢٦ / ب لأنها تناسب مادة الباب
كما سلاحظ .
(٣) هذه حتى نهاية الباب بغير ماء .
(٤) امرأة وقاح الوجه قليلة الحياء . انظر اللسان (وقع)
(٥) رجل جواد : سخي ، وكذلك الاثنى بغير ماء اللسان (جود) .
(٦) القرن : الكفه والتظير .
(٧) الكهام : العقيلة المسنة .
(٨) الليس : التي اصصلت حتى أغلقت .

ولحية ناصِلٌ مِّنَ [الخِصَابِ] (١) .

وناقةٌ تَنَزَّعُ إِلَى وَطَنِهَا .

وامرأةٌ واضِعٌ خِمَارَهَا ، وَجَالِعٌ (٢) : الْمُتَبَرِّجَةُ .

وذالِرٌّ : نَاشِزٌ .

وعاركٌ : حَائِضٌ . وقد عَرَكَتْ تُعْرَكُ عُرُوكًا ، وحاملٌ (٣)
من الخَيْلِ كُلُّهُ بِلَا هَاءٍ .

وكاعِبٌ وكَعَابٌ ومَكْعَبٌ ، وقد كَعَبَتْ [تَكْعِيًا] ، وَلَبَّيْتُ (٤)
وعَجَزْتُ ، فهي مُتَبَيِّبٌ ومُعَجِّزٌ ، وقد تَحَفَّفُ كَعَبَتْ ، وعَجَزَتْ :
وناقةٌ مُنْيَبٌ .

[١٠٢]

التَّيَّبُ بالتشديدِ لِأَغْيَرِ / .

ومن مشيهُن : (٥)

تَهَالِكُ فُلَانٌ عَلَى الْمَتَاعِ وَالْفُرَاشِ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِ ،
ومنه تَهَالِكُ الْمَرْأَةُ ، وَتَهَالَكَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا ، هِيَ تَقْتَلُ فِي
مِشْيَتِهَا مِثْلَهُ .

قَرَصَعَتِ الْمَرْأَةُ قَرَصَعَةً وَهِيَ مِثْبَةٌ قَبِيحَةٌ .

(١) طسومة في الأصل أكلت من الفرب ٢٦ / ب

(٢) في الأصل (غانع) ، بالخاء ، والتصويب من اللان (جلع) وفي الفرب
كما أئتنا .

(٣) امرأة حامل ، ويقال حاملَةٌ أيضًا إِذَا كَانَتْ حَمِلَ .

(٤) طسوس في الأصل أكل من الفرب ٢٦ / ب

(٥) يقابله في الفرب باب مشي النساء ٢٨ / ب ، وقد جاء هذا الباب في الفرب
بـد باب ترويز النساء وهو معون .

وتَهَزَّعَتْ تَهْزَعًا إِذَا اضْطَرَبَتْ ، وقالَ : (١)

إِذَا مَتَّعَتْ سَأَلَتْ وَلَمْ تُقَرِّصِيعَ
هَزَّ الْقَتَاةَ لَدَتْةَ التَّهْزَعِ
وَالْمَتَّعُ مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وَقَدْ مَتَّعَتْ تَمَتَّعٌ .

ومن لباسهن :

الْكُدُونُ : الثَّيَّابُ الَّتِي تُوَطَّيُّ بِهَا الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودَجِ ،
ويقالُ : هِيَ الثَّيَّابُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْخُدُورِ ، وَاحِدُهَا كِدْنٌ .

النِّقَاصُ : لِذَاؤٍ مِنْ أَزْرِ الصَّبِيَّانِ :

جاريةٌ يِضَاءُ فِي نِقَاصٍ (٢)

الْإِتْبُ : الْبَقِيرَةُ ، وَهُوَ أَنَّ يُوْخَلَدَ بَرْدٌ فَيُشْتَقُّ ، ثُمَّ
تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَنَيبٍ .

وَالْبُخْنُقُ : الْبُرْفُوعُ الصَّغِيرُ قَالَتِ الدَّبِيرَةُ (٣) [الْبُخْنُقُ] (٤)
خِرْقَةً تُلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مَنْهٍ وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ
وَسَطِ رَأْسِهَا .

(١) يصف الشاعر امرأة فيذكر بآنها كئني في مشيتها كئني الفتاة إذا هوت
فاضطربت .

والتياء في الغريب ٢٨ / ب ، وتَهْلِيْبُ الْأَلْفَاظِ ٣٠٧ ، وَالسَّانِ (هزج ، قرصع)
والتاج (قرصع) ، وهو غير منسوب في هذه المصادر .

(٢) الشطر في الغريب ٢٧ / أ ، وَالْمُخَصَّن ٤ / ٣٥ ، وهو مع آخر في السان
(لفظ) ، ومع آخرين في التاج (لفظ) . وهو غير منسوب في هذه المصادر .

(٣) في الأصل كما أثبتنا وفي الغريب ٢٧ / أ (.. الفراء قال قلت للدبيرة البخنق
غرة ..) ورواها أن «قلت» تصحيف «قالت» . والدبيرة بطن من بني أسد .

(٤) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٢٧ / أ

وَالصَّقَاعُ : خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا تُوقِي بِهَا الْخِمَارَ
مِنَ الدَّهْنِ ، وَهِيَ الْغِفَارَةُ وَالشُّنْقَةُ .

الْعِظَامَةُ : [الشيء] (١) تُعْظَمُ / بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَا مِنْ
مَرْفَقَةٍ وَغَيْرِهَا، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدَ، وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ: الْعِظَامَةُ.

الْوَصَوَاصُ : الْبُرْقُوعُ الصَّغِيرُ . فَإِذَا أَدْنَتْ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى
عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ الْوَصَوَصَةُ . فَإِنْ أَتْرَكَتْهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ
فَهُوَ النِّقَابُ . فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّقَامُ . فَإِنْ كَانَ
عَلَى الْقَسَمِ فَهُوَ اللَّثَامُ ، نَعِيمٌ يَقُولُ تَلَثَّمْتُ عَلَى الْقَسَمِ ، وَغَيْرُهُمْ :
تَلَثَّمْتُ ، وَيُقَالُ : التَّقَابُ عَلَى مَارَنِ الْأَنْفِ . وَالتَّرْصِيسُ أَنْ لَا يَرَى
إِلَّا عَيْنَاهَا ، وَنَعِيمٌ يَقُولُ : هُوَ التَّرْصِيسُ ، وَقَدْ رَصَصْتُ وَوَصَصْتُ .
وَيُقَالُ مِنَ اللَّثَامِ وَاللَّقَامِ لَقَسْتُ أَلْفَمٌ . وَلَتَمْتُ أَلْفَمٌ .

فَإِذَا أَرَادَ التَّحِيلَ : لَعِمْتُ أَلْفَمٌ .
الْخَيْعَلُ : قَمِيصٌ لَا كُمَيْ (٢) لَهُ ، وَيُقَالُ الْخَيْعَلُ :
يُخَاطُ مِنْ أَحَدِ شِقَيْهِ .

وَالنَّصِيفُ : الْخَمَارُ .

الشَّوْذَرُ : الْإِثْبُ .

وَالْعَانَقَةُ : ثَوْبٌ صَغِيرٌ وَهُوَ أَوَّلُ ثَوْبٍ يُتَخَذُ لِلصَّبِيِّ :

مُنْفَرِجٌ عَنْ جَانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ (٣)

(١) مذكورة في الأصل اكملت من التريب ٢٧ / ١ ، والمخصص ٢ / ٢٨ .

(٢) كذا في الأصل ، والتريب ٢٤ / ب ، ومقاييس اللغة لابن فارس ٢ / ٢٥٣ .

(٣) والشر في التريب ٢٧ / ب ، والمخصص ٤ / ٣٥ ، واللسان فخر ، وهو
غير منسوب إلى أحد في هذه المصادر ، ويروى في التريب والأصل (منفرج) ، وفي المخصص
(منفرج) وقال : ويروى منفرج ومنفرج . والمنفرج والمنفرج ، بالحاء والجيم : الشق .

الرَّهْطُ : جِلْدٌ يُشَقَّقُ يَكْبَسُهُ الصَّبِيانُ والنساء .
 [المالي: خرق] (١) تمسكها النساءُ بأيديهن إذا نُحِنَ ، والمجالدُ
 مثلها ، واحدُها مِجْلَدٌ ، وهي مِنْ جِلْدٍ .
 [١٠٤] والبَقِيرُ : الإثْبُ /
 ومن حُلِيِّهِنَّ :
 النَطْفُ وهي القِرْطَةُ ، واحدُها نَطْفَةٌ .
 والمَسْكُ : مِثْلُ الْأَسْوَرَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ .
 والوَقْفُ : الخَلْخَالُ وما كان مِنْ (٢) قِصَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا ،
 وأكثرُ ما يكون من الذَّبَلِ .
 والتَّوْقِيفُ : يَبَاضُ مَعَ السَّوَادِ .
 والخَوَقُ والخُرْصُ ، وهما الحَكْفَةُ مِنْ اللَّحَبِ أَوْ الْقِصَةِ .
 والحَبْلَةُ : حُلِيٌّ كَانَ يُجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
 والسَّلْسُ : غَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ ، وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ ، وقال (٣) :

(١) مطبوعة في الأصل اكملت من الغريب ٢٧ / ب
 (٢) في الأصل تكررت « من » ثلاث مرات ، ولعل المقصود « من شيء من فئة »
 فصحت شيء إلى من ، وعمل هذا تكون المباشرة كمشارة اللسان في (وقف) ، وما
 اثبتناه يتطابق مع الغريب ٢٧ / ب الأدل القرون يسوى منه المسك ، ويقال هو شيء
 كالساج ، ويقال هو ظهر السلحفاة البرية يتخذ منه السوار . انظر اللسان (ذيل)
 (٣) هو عبد الله بن سلم (كما في تهذيب الالفاظ ٦٥٧) أو سليم (كما في
 اللسان ، جبل) أو بسلم (كما في اللسان ، سلس) فهو عبد الله بن سلم أو مسلم أو
 سليم الأزدي ، من بني ثعلبة بن النول . وقال عتق المفضليات في تحريجه لقصيدة عبد
 عبد الله بن سلمة الغامدي ص ١٠٥ (وفي) انسان بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة ،
 وسي قائلهما عبد الله بن سلم بن ثعلبة بن النول ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن
 سلمة ، عرف اسمه ، وهو من بني ثعلبة بن النول) .

وَيَزِيْرُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٍّ وَاضِحٍ
وَقَلَائِدُ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوس (١)

الْخَصَصُ : الْخَرَزُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ .

الْخَصَصُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ
أَيْضاً خَصَصٌ ، قَالَ : (٢)

وَلَوْ أَشْرَفْتَ مِنْ كُفَّةِ السَّنْرِ عَاطِلاً

لَقُلْتَ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَصَصٌ (٣)

[الْحِرْجُ] (٤) : الْوَدْعَةُ وَجَمْعُهُ أَحْرَاجٌ .

الْكُرُومُ : الْقَلَائِدُ ، وَاحِدُهَا كَرَمٌ .

التُّومُ : الثُّؤُلُؤُ ، وَالْوَالِحَةُ تُوْمَةٌ .

الْبُرَى : الْخِلَاطِيلُ ، وَاحِدُهَا بُرَةٌ ، وَتُجْمَعُ بُرَيْنَ ، وَهِيَ

الْحُجُولُ / وَاحِدُهَا حِجْلٌ . [١٠٥]

(١) والبيت في الغريب ٢٨ / ١ ، ومع آخر في تهذيب الألفاظ ٦٥٧ ، والبيت في المختص ٤ / ٤٥ ، ونظام الغريب ١٠٩ ، ومع آخر في اللسان (حيل ، سلس) .
(٢) البيت أنشده الثعالب كما جاء في تهذيب الألفاظ والتاج (خصص) ، وهو أبو النقيش الثاني القنوي .

انظر القهرست ص ٧٠ .

(٣) كفة السر : جانبه . والخصص : الحلي . يريد لو رأيتها وهي دون حلي لحبستها غزالا .

والبيت في الغريب ٢٨ / ١ ، وتهذيب الألفاظ ٦٥٨ ، وعبر البيت في التلخيص ٣٥٧ ، والبيت في أساس البلاغة (خصص) ، ونظام الغريب ١٠٩ ، والمختص ٤ / ٥٠ ، واللسان (خصص) .

(٤) مطبوعة في الأصل اكملت من الغريب ٢٨ / ١

وَالسَّمُطُ : الخيطُ يَكُونُ فِيهِ التَّظْمُ من اللُّؤْلُؤِ وَغَيْرِهِ .
الْحِدَامُ : الخلائيلُ ، وَاحِدَتُهَا حَكْدَمَةٌ ، وَكُلُّهَا كَلْدُ
شَيْءٍ أَشْبَهَهُ .

وَالرَّعَاثُ : القِرَاطَةُ ، وَاحِدُهَا رَعَثٌ .
وَالجَبَابِرُ : الْأَسُورَةُ ، وَاحِدُهَا جَبَابِرَةٌ وَجَبِيرَةٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
فَأَرْتِكَ كَقَلَا فِي الْخِصَا
بِ وَمِعْصَمًا مِثْلُ الْجَبَابِرَةِ (١)

وَقَالَ مِنْ زَيْتَيْنِ وَاللَّهُمَّعَيْنِ :
تَزَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ تَزَيَّعًا وَتَزَيَّعَتْ تَزَيَّعًا إِذَا تَزَيَّعَتْ .
زَهْنَعَتْ الْمَرْأَةُ وَزَهْنَعَتْ إِذَا زَهْنَعَتْ ، قَالَ :
بَنِي تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتَاتَكُمُ
إِنْ فَتَاةَ الْحَيِّ بِالتَّزْنُتِ (٢)

(١) البيت للأعشى من قصيدة طويلة يهجر بها شيان بن شهاب البجلي ، ويضئ
بمقاسها يصاحبه ويذكر شهاب ، ويصفها بهذا .

والقصيدة في ديوانه ١٥٣ - ١٦١ ، ق ٢٠ / ١٣ ، والبيت في الغريب ٢٨ /
ونظام الغريب ١٠٩ ، وللخصم ١ / ٤٩ ، والسان (جبر) . وفي الديوان والسان
(مثل الجبابرة)

(٢) والبيت في الغريب ٢٨ / أ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٣ ، والمخصص
٤ / ٤٤ ، والسان (زهنت ، زنت ، سلس) والتاج (زهنت) . وفي المذكر والمؤنث
قال الفراء الشذني بعض بني حنبل : بني سوس زهنتوا ... (وفي السان (سلس)
كرواية المذكر والمؤنث ، ولكنه عقب عليها فقال : (والرواية : بني تميم زهنتوا
فئاتكم ، وهو أولق لقوله : فتاة الحبي .

وتقول: خَاضَتْ المرأةُ مُخَاضَتَهُ إِذَا غَاظَتْهَا وَهَانَتْهَا (١)
وتملئتُ بها : لَهَوْتُ بِهَا .

بَدَأَ مِنْ المرأةِ مَوْقِفُهَا وَهُوَ يَدَاها وَعَيْنَاها وَمَا لَبَدَ لَهَا مِنْ
اِظْهَارِهِ .

وَالزَّيْرُ: الرَّجُلُ الَّذِي يُخَالِطُ النِّسَاءَ، وَجَمَعَهُ [أَزْيَارٌ وَزَيْرَةٌ] (٢) [١٠٦]
وَأَمْرًا زَيْرًا / (٣)

وَمِنْ عَشْقِيهِنَ : (٤)

الْعَاقِلَةُ : الْحُبُّ الْأَكْرَمُ الْقَلْبِ .

وَالْجَوَى : الْهَوَى الْبَاطِنُ .

وَالنَّوْعَةُ : حُرْقَةُ الْهَوَى .

وَاللَّاعِجُ : الْهَوَى الْمُحْرِقُ ، وَكُلُّ مُحْرِقٍ لَاعِجٌ .

وَالشَّغَفُ : أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ شَغَافَ الْقَلْبِ ، وَهُوَ جِلْدَةٌ
دُونَهُ .

وَالتَّيْمُ : أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الْهَوَى ، وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيْمٌ اللَّهِ ،
وَرَجُلٌ مُتَيْمٌ .

وَالتَّيْلُ : أَنْ يُسْقِمَهُ الْهَوَى ، رَجُلٌ مُتَبَوِّلٌ .

(١) وفي الفريب ٢٨ / أ أبو زيد غاضت المرأة . إذا غاظتها ، الأحمر : هانتها
مهانقة مغلها .

(٢) مملوس في الأصل أكمل من الفريب ٢٨ / أ

(٣) في الأصل (زيرة) والتصويب من المنصم ٤ / ٥٦ والسان (زور)
وفي الفريب ٢٨ / أ كما ألبتا .

(٤) يقابله في الفريب باب ذكر مشق النساء ، وجاء في الفريب قبل باب لباس
النساء ٢٧ / أ

[والثد] (١) ليه: ذهاب العقل من الهوى، رجلٌ مُدَكَّةٌ .
والهَيُومُ : أَنْ [يَذْهَبَ] (٢) على وجهه ، وقد هَمَّ
بهم ، فهو هائمٌ .
والشعفُ : إحراقُ الحبِّ القلبَ مع لذَّةٍ ، قال :
كَمَا شَعَفَ الْمَهْشُوعَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي (٣)
قال (٤) والحكيمةُ والحنةُ والطلقةُ والعريسُ كُلُّهُ امرأتهُ ،
وكلُّك قعيدتهُ ورَبَّضُهُ ورَبَضُهُ ، وظحيتهُ ، وزوجهُ ، ولا
يكاون يقولون زوجهُ (٥) .

• • •

-
- (١) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٢٧ / ١
(٢) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٢٧ / ١
(٣) حيز بيت لا مرى القيس ، صدره (أيقطني وقد شفت فزادها) وشفته :
بلغ حبه شفاف القلب . المهنونة : الناقة التي تطل بالقطران ، وهي تجد الهناء للذة
مع حرة . وقطرت من القطران .
وروايات البيت مصددة : ليقطني أني شفت فزادها كما شفت ...
ليقتاني وقد قطرت فزادها كما قطر ...
وفي الغريب والأماي والمنصص (أيقطني ..) ، وفي الديوان وأساس البلاغة
(شفت ، هنا) والسان (قطر) (ليقطني) وفي الأماي والمنصص وأساس البلاغة
(شفت) : « شفت فزادها » بالعيز . والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٢٧ - ٣٩
ق ٢ / ٣٠ .
والبيت في الغريب ٢٧ / ١ ، وأماي الثاني ١ / ٢٠٥ ، وأساس البلاغة (شفت ،
هنا) ، والمنصص ٤ / ٦٠ والسان (قطر)
(٤) يقابله في الغريب باب اسم حليلة الرجل ٢٨ / ب
(٥) في الأصل « زوجه » والصواب ما اجتهد توافقاً مع السياق ، وتوجيهها
من الغريب ٢٨ / ب

باب: الشاء وحسن المخالطة

والرد عن الرجل ، والفسك ، والبكاء
والاصلاح بين الناس ، والافساد بينهم

/ أَهْزَقَ (١) فُلَانٌ وَأَنْفَقَ وَأَهْزَقَ وَهْزَقَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ [١٠٧] الضَّحِكِ .

وَأَهْزَبَ إِذَا اشْتَدَّ ضَحِكُهُ . اسْتَغْرَبَ وَاسْتُغْرِبَ فِي الضَّحِكِ (٢) .

وَكَتَكْتَ الرَّجُلَ فِي الضَّحِكِ وَهُوَ مِثْلُ الْخَنِينِ .
وَأَمَلَسَ فِيهِ إِذَا أَخَفَى .

وَالْاِقْتِرَارُ : الضَّحْكُ الْحَسَنُ ، وَغَوْهُ الْاِتِّكِلَالُ .
وَمِنَ الْبُكَاءِ (٣) :

أَجْهَشَ الرَّجُلُ لِجَهَاشٍ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَمِثْلُهُ أَشْحَنَ لِشَحْنَاءٍ ، وَيُقَالُ : جَهَشْتُ الْحُزْنَ وَالشُّوقَ سَوَاءً .

(١) يقابله في الغريب باب الضحك ١٩٧ / ب

(٢) استغرب واستغرب في الضحك كأغرب فيه .

(٣) يقابله في الغريب باب البكاء ٢٠١ / ب

بَكَتَتْ الرَّجُلَ وَبَكَتُهُ إِذَا بَكَتَ عَلَيْهِ بَعْدَ فَقْدِهِ .
وَأَبَكَتُهُ إِذَا صَنَعَتْ بِهِ مَا يَبْكِ مِنْهُ .
أَهْنَفَ الصَّبِيِّ إِهْنَافًا مِثْلَ الْإِجْهَاشِ . وَالْمُهَانَةِ أَيْضًا الْمَلَامَةُ .
فَحَمَّ الصَّبِيَّ يَفْحَمُ فُحَامًا وَفُحُومًا إِذَا بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتُهُ .

ومن مكارم الأخلاق والإصلاح بين الناس : (١)
أَسَمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِسْمَالًا . وَرَسَمْتُ أَرْسًا رَسًا ،
ويقال : سَمَلْتُ أَسْمَلُ سَمَلًا ، وَسَمَمْتُ أَسْمًا سَمًا
كُلُّ ذَلِكَ أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ ، ويقال : [سَمَمْتُ شَدَدْتُه] (٢)
وَرَقَوْتُه أَرَقُوهُ . أَسَوْتُ بَيْنَهُمْ ، أَسَوًّا . [وَصَحَنْتُ وَسَقَرْتُ] (٣)
وهو السَّقِيرُ الَّذِي يَتَمَشَّى بَيْنَهُمْ فِي الصَّلَاحِ . وَوَدَجْتُ بَيْنَهُمْ
أَدَجٌ وَدَجًا / وَرَأَبْتُ بَيْنَهُمْ أَرَابٌ رَابًا إِذَا أَصْلَحْتُ مَا بَيْنَهُمْ
حَتَّى يَلْتَقِمَ ، وَكُلُّكَ كُلٌّ صَدَعَ لَأَمْتُهُ فَقَدْ رَأَبْتَهُ .

غَفَرْتُ الْأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ إِذَا أَصْلَحْتَهُ بِمَا يَتَّبِعِي أَنْ
يُصْلَحَ بِهِ .

فَلَنْ (٤) رَدَدْتُ عَنِ الرَّجُلِ سَوْمًا قِيلَ فِيهِ قُلْتُ :

(١) يقابله في الغريب: باب الإصلاح يوز الناس ٢٢٩ / ب ، وراجع أيضا
فيه باب الإصلاح يوز الناس وإلرد منهم ١٩٥ / ب

(٢) مطبوس في الأصل أكمل من الغريب ٢٢٠ / أ والمختص ١٢ / ١٦٥
١٢ / ١٦٥ وانظر اللسان (صم)

(٣) مطبوس في الأصل أكمل من الغريب ٢٢٠ / أ والمختص ١٢ / ١٦٥

(٤) يقابله في الغريب باب إلرد من الرجل يقال فيه سوء ٢٢٥ / أ

مَوَيْتُ عَنْهُ تَعْوِيَةً .

وَعَوَّزْتُ عَنْهُ تَعْوِيَرًا إِذَا كَلَبْتُ عَنْهُ وَرَدَدْتُ .

وَأَشْبَلْتُ عَطَلْتُ عَلَيْهِ وَأَعْنَتُهُ وَاللَّبْلَبَةُ مِثْلُ الْإِشْبَالِ .

فَإِنْ (١) دَكَرَيْتُ وَأَحْسَنْتُ الْمَخَاطَلَةَ قُلْتُ :

سَأَنْبِتُ الرَّجُلَ وَرَاضِيَّتُهُ وَأَحْسَنْتُ مَعَاشِرَتُهُ ، وَدَامَلْتُ .

وَدَالِيَّتُهُ ، وَدَاجِيَّتُهُ ، وَرَادِيَّتُهُ وَمَادِيَّتُهُ ، وَفَانِيَّتُهُ (٢)

كُلُّهُ بِمَعْنَى دَارِيَّتُهُ ، وَيُقَالُ فَانِيَّتُهُ : سَكَنَتْهُ (٣) .

وَأَأْمَنْتُ وَأَمَامًا وَمُؤَامَنَةً وَهِيَ الْمُؤَافَقَةُ ، وَأَنْ يَفْعَلَ كَمَا

يَفْعَلُ قَالَ : لَوْلَا الْوَقَامُ هَلَكْتُ جُلَامُ (٤) .

فَإِنْ (٥) أَتْنَبْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ يَخِيرُ فَقَدْ تَبَيَّنَتْ ، وَهِيَ التَّثْبِيَةُ .

وَمِنَ التَّقْرِيطِ :

قَرَّظْتُهُ وَقَدَحْتُهُ ، وَأَتْنَبْتُ عَلَيْهِ . فَإِنْ أَتْنَبْتُ / عَلَى مِثْلِ (١٠٩)

بِخَيْرٍ فَهُوَ التَّأْيِينُ ، قَالَ :

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْمَدَارَاةِ لِلنَّاسِ وَحَسَنُ الْجُمُالَةِ ٢٢٠ / أ ، وَرَاجِعْ

بِهِ أَيْضًا بَابُ مَدَارَاةِ النَّاسِ ٢٠٠ / أ

(٢) فِي الْأَصْلِ وَفَالِيَّتُهُ ، بِالْقَافِ ، وَالتَّصْرِيحُ مِنَ السَّانِ (فَا) وَهِيَ

فِي الْغَرِيبِ ٢٣٠ / ب كَمَا اثْبَتَا .

(٣) فَانِيَّتُ الرَّجُلِ : دَارِيَّتُهُ وَسَكَتُهُ .

(٤) لِلْمَثَلِ وَرَدَ فِي أَكْثَرِ مِنْ صِيغَةِ الْوَلَا الْوَلَامُ لِمَاكَ الْإِنْسَانُ ، وَيُرْوَى لِمَاكَ

الطَّمْ ، وَيُرْوَى لِمَاكَ الْأَتَامُ ، وَيُرْوَى .. هَلَكْتُ جُلَامُ . وَلِلْمَثَلِ فِي رَوَايَاتِهِ الْمُنْتَظَفَةِ

فِي الْبَكْرِيِّ ٢٣٧ ، وَالْمِيدَانِيِّ ١٧٦ / ٢ .

(٥) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ حَسَنِ الْقِتْلَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ ٢٣٠ / ب

وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرُّمَاحِ (١)

فَإِنْ أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ قَالَ :

مَسَتْ بَيْنَهُمْ ، وَأَرْشْتُ وَأَرْشْتُ وَفَزَاتُ بَيْنَهُمْ فَرَزَأُ
وَنَزُومًا ، وَفَزَغْتُ وَدَحَسْتُ ، وَأَسَدْتُ بَيْنَهُمْ إِسَادًا وَلَقَسْتُ
النَّاسَ الْقُسُومَ ، وَقَسَمْتُ أَقْسَمُهُمْ هَذَا كُلُّهُ مِنْ الْإِفْسَادِ
بَيْنَهُمْ ، وَأَنْ يَسْخَرَ بِهِمْ وَيُلَقَّبَهُمُ الْاَلْقَابُ .
أَخْبَتِي عَلَيْهِمْ : أَفْسَدْتُ .

يَلَيْتُ : أَفْسَدْتُ ، وَالْمَائِي : التَّمِيمَةُ .

الْمُدْتَقِيسُ : الْمُفْسِدُ ، دَقَقْتُ بَيْنَهُمْ .

أَزَزْتُهُ بِهِ أَوْزَهُ إِذَا إِغْرَيْتُهُ .

• • •

(١) الشطر من أوجوزة اليد بين ريشة السامري يرمي فيها حبه أبا يراه ملاعب
الأسنة ، وتجمعه اليد ملاعبه الرماح لحليته إلى القافية .

والأوجوزة في ديوانه ص ٣٣٢ - ٣٣٤ ق ٥٣ / ٥ ، والشطر في الغريب

٢٣٠ / ب ، ومع آخرين في نظام الغريب ٥٩ ، ومع آخره ٢٦٩ ، ومع

ثلاثة أشعار في اللسان (ومع) ، ومع آخرين في اللسان (أين)

(٢) يقابله في الغريب باب الافساد بين الناس ١٩٠ / ب .

باب : البتة والدهش والقيافة والتعطير والتثائم

عَرِمَ (١) الرجلُ وَبَطِرَ وَبُهِتَ وَبَرِقَ يَبْرُقُ ، وَخَرِقَ ،
وَقَرِيَ يَقْرَى (٧) كله مثل دَهِشَ ، ومثله بَعِلَ وَعَقِرَ .

وفي القيافة : (٣) .

يَقْفُو وَيَقْفِرُ وَيَقْوَفُ وَيَقْتَفُفُ وَيَقْفَرُ ، والتثائمُ منه
وهو مَدْحُ الميت أيضاً ، قال أوسُ بنُ حَجْرٍ (٤) :

يقولُ له الرَّأؤُونُ هَلْلكَ رَاكِبُ

يُؤَبِّنُ شَخْصاً فَوْقَ عَليَّةٍ وَاقِفٌ (٥) / [١١٠]

(١) يقابله في الغريب باب البهت والدهش ١٨٧ / ب

(٢) في الأصل (يقرأ) والتصويب من اللسان (فرا)

(٣) يقابله في الغريب باب القيافة ١٨٧ / ب

(٤) هو أوس بن حجر بن عتاب ، وهو المقدم في الطبقة الثانية من شعور
الجاهلية عند ابن سلام وكان فعل مضر .

ترجمته في : طبقات الشعراء ٨١ - ٨٢ ، والشعر والشعراء ٢٥ - ٢٦ ، والأخاني

١٠ / ٦ - ٨

(٥) والبيت من قصيدة طويلة له ، وهو يصف حمار الوحش هنا . وأبنت التي
رقبت هنا ، ومن معانيه اكتفاء الأثر .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٦٣ - ٧٤ ق ٣٠ / ٣٤ والبيت في الغريب
١٨٧ / ب واللسان (أين) .

ومن التطبير والقَالَ (١) :

الخُثَارُمُ : الذي يَتَطَبَّرُ ، وهم يَتَطَبَّرُونَ من الواقِ ، وهو
الصَّرْدُ ، ومن الحَاكِمِ ، وهو الغُرَابُ ، قال (٧) :

ولَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ

يقولُ عدائي اليومَ واقٍ وحائمُ (٣)

ولكنَّهُ يَحْفِي عَنِّي ذاكَ مُقَدِّمًا

إِذَا صَدَّعَنِي تِلْكَ الْهَيْئَاتِ الْخُثَارُمُ

والكُوَادِسُ : ما تَطَبَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَالَ والمُعَاسِرِ ، يقالُ مِنْهُ .

كَدَسَ يَكْدِسُ قال :

ولم تَحْبِسْكَ عَنِّي الكُوَادِسُ (٤)

(١) يقابله في الغريب باب التطير والقَالَ ١٨٨ / ١

(٢) نسب في الغريب واللسان (عليه بن عني) ، وفي اللسان أيضاً أنها لرقاص
الكلبي ففيه قال ابن بري : قال ابن السيرافي : هو لرقاص الكلبي ، قال : وهو
الصحيح . « انظر اللسان (عشرم) »

(٣) البيتان في الغريب ١٨٨ / أ والاول في أدب الكاتب ١٦٣ ، والبيتان في
اللسان (عشرم) ومع آخرين فيه في (حَم) :

وروايته في اللسان (حَم) « ولست بهياب » ، وفيه قال ابن بري أن الصحيح
(وليس بهياب) بدليل قوله (ولكنه يحفي ..) ، وهو يجمع مسعود بن بحر .

وعدائي : صرني . والواق : الصرد : سمي بحكاية صوته . والخارم : المتطير
والحائم : الغراب ، لأنه يحتم بالفراق .

(٤) قسم بيت لأبي ذؤيب اللخلي وقامه :

فلو كنت السليم لعدتني سريعاً ولم تحبسك عني الكوادر

والبيت من قصيدة قلها في مرض خالد بن زهير ، وهو ابن اخته ، كان رسولاً
إلى مدينته فأقبحها عليه ، نهجاء ، وسيز مرض لم يشفه ، ولكنه حلف عليه .

والسليم : اللقيح . فآلا له . الكوادر : ما يطير منه .

والقصيدة في شرح أشعار الخليلي ص ٢١٧ - ٢١٨ ق ٢٨ / ٢ ، والشاهد في

الغريب ١٨٨ / أ واللسان (كس)

وَجَمَعَ الْقَالَ مُؤُولٌ .

قال ، ومن التمام والخط يستذكر به (١) :

أَرْتَمْتُ الرَّجُلَ إِرْتَامًا إِذَا [عَقَدْتُ] (٢) فِي إصْبَعِهِ خَيْطًا .
يَسْتَذَكِّرُ بِهِ الْحَاجَّةَ وَاسْمُ ذَلِكَ الْخَيْطِ الرَّتْمَةُ وَالرَّيْيمَةُ ،
وَجَمَعُهُ رَتَائِمٌ .

وَالْتَمِيمَةُ : التَّعْوِيدُ الَّذِي يُعَلَّقُ ، وَقَدْ كُرِهَ فِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ (٣) .

• • •

(١) يقابله في الغريب باب التمام والخط يستذكر به ١٨٨ / ١

(٢) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ١٨٨ / ١

(٣) في اللسان (تم) وفي الحديث : من علق تيمية فلا أثم الله له .

بَلَب: الطَّيِّبُ وَالنَّشْ وَاللِّبَاسُ وَالْعَرِي وَالْقَطْنُ وَالْكُتَانُ

الْجَادِي (١) لِلزَّعْفَرَانِ وَالْمَرْدَكُوشِ أَيْضاً .

الْعَبِيرُ عِنْدَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الزَّعْفَرَانُ .

وَالْيَتَنَجُوجُ وَالْأَكْتَنَجُوجُ الْعُودُ (٢) .

وَوَاحِدُ أَفْوَاهُ / الطَّيِّبِ قُوَّهُ (٣) .

وَالصُّوَارُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمِسْكِ .

وَالْجَسَدُ وَالْجِسَادُ : الزَّعْفَرَانُ ، وَمِنْهُ ثَوْبٌ مُجَسِّدٌ .

وَالْإِهْضَامُ : الْبُخُورُ ، وَاحِدُهَا هَضْمَةٌ ، [يُقَالُ] (٤) وَجَدْتُ

خَمْرَةَ الطَّيِّبِ ، بَفَتْحِهِ ، أَيْ رِيحَهُ ، وَوَجَدْتُ قَوْعَةَ الطَّيِّبِ

وَفَتْحَتَهُ ، وَقَدْ فَعَّمْتَنِي إِذَا سَدَّتْ خِيَاشِيمَكَ .

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الطَّيِّبِ لِنِسَاءٍ وَغَيْرِهِمْ ٢٨ / ب

(٢) هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُطَلَّبُ بِهِ .

(٣) أَفْوَاهُ الطَّيِّبِ نَوَافِيسُهُ ، وَقِيلَ : مَا يَمَاجُ بِهِ الطَّيِّبُ . انْظُرِ السَّانَ (نَوْه) .

(٤) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ ، وَقَوْلُهُ : يَفْتَحُهُنَّ ، أَيْ تَفْخُحُ حُرُوفُ كَلِمَةِ

(خَمْرَةٌ) . وَهِيَ الْخَمْرَةُ وَالْخَمْرَةُ . انْظُرِ السَّانَ / خَمْرُ

الشَّدَا : شِدَّةُ ذِكَاهِ الرِّيحِ تَشَقَّتْ رِيحًا طَبِيَّةً، أَتَشَقُّ
 تَشَقًّا، وَفَشِيتْ أَتَشَى نِشْوَةً وَالسَّقِيطُ الرِّيحُ مِنْ الْخَمَرِ وَغَيْرِهَا
 الْقَطْرُ : الْعَوْدُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .
 وَالْحَصُ : الْوَرَسُ (١) .
 وَالتَّشَرُّ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ .
 وَالْعَمَارُ : الْأَسُ ، وَيَقَالُ : الْعَمَارُ : كُلُّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى
 الرَّأْسِ مِنْ عِمَامَةٍ ، أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .
 وَالْمُتَّخِمِرُ : الْمُتَّخِمُ .
 وَالبَنَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، وَالْجَمِيعُ الْيَتَانُ .
 اللَّطِيمَةُ : الْمِسْكُ يَكُونُ فِي الْعَبْرِ (٢) .
 الصِّقُّ : الرِّيحُ الْمُتَنَبِّئَةُ .
 عَرَفَسَ الْبَيْتَ غَبِطَتْ رِيحُهُ .
 وَتَمِيَّةُ (٣) الدَّهْنُ يَتَمَّهُ تَمَّهُا إِذَا تَغَيَّرَ وَسَنَخَ ، وَتَمِيسُ
 وَتَسِيمُ .
 وَالتَّلِيطُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَرْيْتُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ دُهْنُ
 السَّنَنِ .

(١) الحص الورس ، وقيل : هو الزعفران لا وقيل لبث أصفر إذا أصاب الثوب
 لونه . السان (حصص) .

(٢) في السان (لطم) اللطيمة وحاء المسك ، وقيل : غير فيها طيب ، وقيل :
 هي العير التي تحمل المسك ، وقيل : سوه .

(٣) في الأصل (تمه) بالتون ، والتصويب من السان (تمه)

والبرتنا والبرتنى (١) والرُقُونُ والرُقَانُ: الحِنَاءُ / . وقد [١١٢]
رَقَنَ رَأْسَهُ ، وَأَرَقَنَهُ إِذَا اخْتَفَبَ بِالْحِنَاءِ .

ومن اللباس وضروب الثياب : (٢)

السُّيُوبُ ، واحدها سَيْبٌ ، والمُشْبَرَقُ والمُقَطَّعُ الرَّقِيقُ ،
واللهلُكُ والنهنهُ الرَّقِيقُ النسيج .

المُسْتَهْمُ : المُخَطَّطُ .

والمُفَوَّفُ الذي فيه عُطُوطٌ بياض .

[والعِصْمَةُ] (٣) من الوشي .

والبَاغِزِيَّةُ : ثيابٌ .

والرَّازِقِيُّ ثيابٌ كُتِبَ بِهِنَّ .

والمُكْتَبُ : المُوشَى .

والمُشْمَرُجُ الرَّقِيقُ مِنَ الثَّيَابِ .

[والمُتَنَصِّحُ] (٤) : المُخَطَّطُ .

والمُرْسَمُ : المُخَطَّطُ .

والمُصَانِئِلُ : ثيابٌ يَمَانِيَّةٌ .

والمُتَحَلُّ : الثوبُ مِنَ التَّطْنِ .

(١) في الأصل كتب في أسفلها (مهموز مقصور) ، وفي المان (برناً)
وقال ابن بري : إذا قلت البرناً ، بالفتح ، حمزت لاغير ، وإذا ضممت الياء
جاء الهمز وتركه .

(٢) يقابله في الغريب كتاب اللباس ٢٩ / ١

(٣) مطلوبة في الأصل أكلت من الغريب ٢٩ / ١

(٤) مطلوبة في الأصل أكلت من الغريب ٢٩ / ١

والمُخْتَلَبُ : الكثيرُ الوشي ، وَجَمَعَ السَّحْلُ سَحْلًا .
 والتَّشْيِبُ : الحديدُ .
 والْقِيَهْرُ : ثيابٌ بيضٌ .
 والدَّمَقْسُ : القَزُّ .
 والمُعَصَّدُ : المَخْطَطُ .
 والرَّقَمُ والمَقْلُ والعَصَمُ كُلُّهُ ضروبٌ من الوشي .
 والمَبْطَرِي : بَسُطٌ ، والزَّرَابِيُّ نَحْوُهَا .
 [١١٣] والتَّحَارِقُ : الوَسَائِدُ ، وقد تكون أيضاً الي / تَلْبِيسُ الرَّحْلِ ،
 والقَطْلُوعُ مِثْلُهَا ، واحداً قِطْعٌ .
 والتَّهْطِيرِيُّ : ثيابٌ بيضٌ .
 والرَّدَنُ : الحَزْرُ .
 السَّرْقُ : شِقَاقُ الحَرَائِرِ ، واحداً سَرَقَةٌ .
 الشَّرْعِيَّةُ والسَّيْرَةُ : بِرُودٌ .
 الدَّرْكَلُ : ثيابٌ .
 والقِطْرُ : نوعٌ مِنَ الثِّيَابِ .
 الدَّعَالِبُ : ما تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ .
 والشَّعْثُ : الرَّقِيقُ ، وجمعه شَعُوفٌ .
 [المَتَنَامَةُ] (١) والمَتَرَطَفُ : التَّطْيِيفَةُ .

(١) مطبوعة في الأصل من القريب ٣٠ / ١

السُدُوسُ، بالفتح، الطَّلَسَانُ. المِطْرَفُ ثوبٌ مَرَبَّعٌ مِنْ
الخَزَلِ أَعْلَامٌ.

المُسْتَمَقَّةُ: جُبَّةٌ فَرَاةٌ طَوِيلَةُ الْكُمَيْنِ، وَأَصْلُهَا فَارِسِيَّةٌ:
مُسْتَقَّةٌ (١).

الخَمِيصَةُ: كِسَاءٌ أَسْوَدٌ لَهُ عِلْمَانٌ.

السُّبُجَةُ والسُّبُجَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ (٢).

[البَّتْ] (٣): ثوبٌ مِنْ صُوفٍ غَلِيظٍ شَبِهَ الطَّلَسَانَ، وَجَمْعُهُ،
بُتُوتٌ.

الْحَنْبَلُ: الْفَرُّو.

وَالزَّوْجُ: التَّمَطُّ، وَيُقَالُ الدِّيَابُجُ.

الْقِرَامُ: السُّتْرُ.

الْكَلَّةُ: السَّرُّ الرَقِيقُ، وَيُقَالُ السُّبُجَةُ وَجَمْعُهَا سِبَاجٌ،
وَهِيَ ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ ..

وَالْمُشَبَّحُ: الْمُمْرَضُ / (٤) وَالْقَلَانِسُ وَاحِدُهَا تُلْنَسِيَّةٌ، [١١٤]

(١) فِي الْمَرْبِ ٣٥٦ الْمَلَقَقُ: فَرَاةٌ طَوَالُ الْأَكْمَامِ، وَاحِدَتُهَا مُسْتَقَّةٌ، وَأَصْلُهَا
بِاللَّارِسِيَّةِ مُسْتَقَّةٌ.

(٢) فِي السَّانِ (سَبَجٌ) السُّبُجَةُ وَالسُّبُجَةُ: كِسَاءٌ أَسْوَدٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّبِجُ
وَالسُّبُجَةُ: الْبَقِيرُ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ: شَبِيحٌ. انْظُرِ الْمَرْبِ ١٨٢ - ١٨٣ وَالسَّانِ
(سَبَجٌ).

(٣) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْغَرِيبِ ٣٠ / ١

(٤) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْقَلَانِسِ وَجَمْعُهَا ٣٠ / ب

ومن قال: قَلَسِيَّةٌ جمعها قَلَاسٌ، وَقَدْ تَقَلَسَّتْ وتَقَلَسَبَتْ،
ويقالُ أَيْضاً قَلَسْنُوءَةٌ وَقَلَانِسٌ .

الدَّقْرَارُ : الثَّبَانُ (١) ، وَجَمَعُهُ دُقَارِيرٌ .

النِّيمُ (٢) : القَرَوُ ، قال ذو الرمة :

لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نِيمٌ (٣) .

ويقال النِّيمُ الدَّرَجُ الّتي في الرَّمْلِ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ .

(٤) [وَالْخُلْفَانُ] (٥) مِنَ الثِّيَابِ الْمَبَازِلِ وَالْمَوَادِعِ
وَالْمَحَاوِزِ، واحْتُلِثَ بِمِثْلَةٍ وَمِثْدَعَةٍ وَمِعْوَزَةٍ وَمِعْوَزٍ،
وكذلك نوبٌ جَرَدٌ وَسَحَقٌ، وَحَشِيفٌ، وَدَرَسٌ وَدَرِيسٌ،
وجمعه دِرْسَانٌ، ولَدِيمٌ وَمُلْدَمٌ وَمُرْدَمٌ . الخَلْقُ المَرْقَعُ .

فَإِذَا بَلَى وَتَقَطَعَ قِيلَ :

نَمَسًا وَتَهَمًا وَتَهَتًا .

وَالْجَارِنُ : الّينُ الَّذِي قَدْ انْتَسَحَقَ وَلَانَ .

(١) ثبان بالضم والتشديد ، مراد به صخر .. انظر الثبان (تيز) .

(٢) النيم القرو القصير إلى الصدر ، قيل له نيم أي نصف فرو بالفارسية .

انظر المغرب ٢٨٧ .

(٣) قسم بيت من قصيدة طويلة للي الرمة وتعام البيت : يجل بها الليل منا في طمعة
مثل الأديم لما من هوية نيم .

هوية : غيرة . ويروى (يجلو بها الليل) أي يلعب . وهو يصف المقارنة . ويجل
بها ، أي هذه القلعة ، يتكشف . مثل الأديم : يريد مظه في استوائها ويريد باللمعة ؛
التي تلعب بالسراب .

والقصيدة في ديوانه ٣٦٩ - ٤٤٥ ق ١٢ / ٣٧ والبيت في الغريب ٣٠ / ب .

(٤) يقابله في الغريب باب الخلقان من الباب ٣٠ / ب

(٥) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٣٠ / ب

والهَيْدَمِيلُ : العَلَقِيُّ ، والمُنْهَجُ ، ويقالُ : [عَلَقَ الثوبُ] وأَعْلَقَ وانْحَمَقَ ، وانْحَمَقَتِ السُّوقُ كَسَلَتْ (١) وانْهَجَ الثوبُ وَمَحَّ وَأَمَحَّ وتَسَلَّمَ وَهَمَدَ وَوَيَدَ وانْجَرَدَ وَنَامَ وَلَيْسَ بَعْدَ النَوْمِ فِي الثُّوبِ شَيْءٌ (٢) .

والهَيْدَمُ وَالْأَطْلَسُ وَالطَّمْرُ : انْخَلَقَ / [١١٥]

ومن ضروب اللُّبْسِ (٣) :

الاضْطِبَاجُ : وهو أَنْ يُدْخِلَ الثوبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الِيسْئَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ وَهُوَ التَّابُطُ .

والتَّلْمُعُ : أَنْ يَشْتَمِلَ بِهِ سَاقِي بَجَلٍّ جَسَدَهُ ، وَهُوَ اشْتِمَالُ السَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْ جَانِبًا مِنْهُ فَتَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ ، وَقَدْ كَرِهَهُ الْفُقَهَاءُ (٤) .

والاحْتِزَاكُ هو الاحْتِرَامُ بِالثَّوبِ .

والاحْتِيَاكُ (٥) : الاحْتِيَاكُ ، وَيُقَالُ : الاحْتِيَاكُ شَدُّ الْإِزَارِ ، كَانَتْ عَائِشَةُ تُحْتِيَاكُ فَوْقَ الْقَمِيصِ يَلْزَارُ إِذَا صَبَتْ .

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) مطبوعة في الأصل ، وليست في الغريب ، قدرفاها من المعنى .

(٣) يقابله في الغريب باب ضروب اللباس ٣١ / أ

(٤) وفي الغريب ٣١ / أ قال من اشتمال السماء (.. وهو عند الفقهاء مثل ما وصفنا من الاضطجاع إلا أنه في ثوب واحد) وفي تهذيب اللغات ٦٦٨ كما في الغريب ، وفي النهاية ٢ / ٢٧٥ هـ نهي عن اشتمال السماء ، وهو أن يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً ، والفقهاء يقولون هو أن يتجمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضمه على منكبيه فتكشف عورته ..

(٥) الحسان (حيك) .. قال الأزهري : الذي رواه أبو عبد الله عن الأصمعي في الاحتياك أنه الاحتباء خلط ، والصواب الاحتياك ، بالياء ، يقال احتكاك يخطك احتياكاً ، وتحوك يحوته ..

والتشَدُّرُ بالثوب : الاستشفارُ بِهِ .

والاضْطِفَانُ : الاشتِمَالُ .

والقُبُوعُ : أَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ ، قَبَعْتُ
أَقْبَعُ قُبُوعاً ، وَقَدْ اضْطَفَنْتُ الشَّيْءَ تَحْتَ حِضْنِي .

وفي القميص : (١) .

البَنِيْقَةُ وهي لَبِيْنَتُهُ :

كما ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ (٢)

والذَّلَاذِلُ أسافلُ القميصِ الطويلِ ، واحداً ذُلْدَلٌ .

والمَحَافِدُ في الثوبِ وَشِيْهُ ، واحداً مَحْفِدٌ .

والتَّنَاطُقُ / : أَنْ تَتَّخِذَ الْمَرْأَةُ ثَوْباً فَنَلْبَسَهُ ، ثُمَّ تَشُدُّ
وَسَطَهَا ، ثُمَّ تُرْسِلَ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ ، وَالتَّقْبَةُ مَطَّةٌ
إِلَّا أَنَّهُ مُحَيِّطٌ . [١١٦]

الحُجْزَةُ : نَحْوُ مِنَ السَّرَاوِيلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَقَبْتُ
الثَّوبَ أَنْقَبُهُ .

صِنْفَةُ الْإِزَارِ : طَرَّتُهُ .

(١) يقابله في الغريب باب نسبة ما في القميص ٣١ / ١

(٢) صيز بيت لجنون ليل ، قيس بن الملوح ، من قصيدة ينسب فيها بلبل ،
وقام البيت :

يضم على اليل أطراف حيكم كما ضم أزرار القميص البنائقي

والقصيدة في ديوانه ص ٢٠٢ - ٢٠٣ ق ١٩٣ والبيت ص ٢٠٣ ، والبيت في
في الغريب ٣١ / أوجزه في التلخيص ١ / ٢١٢ ، والبيت مع سبعة أخرى في الأغاني
٢ / ٢ ، والبيت في المختص ٤ / ٨٥ ، والبيت مع أربعة أبيات في اللسان (نيق) .

الْبَنَادِكُ مِثْلُ الْبَنَاتِكِ .

الْقَنْ وَالْقُنَانُ (١): الْكَمْ : كَمَمْتُ الْقَمِيصَ جَعَلْتُ لَهُ
كُمَيْنِ .

وَأَزْدَدْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ أَزْدَانًا ، وَاحِدُهَا رُدْنٌ ، وَهُوَ أَسْفَلُ
الْكُمَيْنِ .

وَأَعْرَيْتُهُ وَعَرَيْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ عَرًى .

وَجَبَّيْتُ : قَوَّرْتُ جَبَبَهُ ، وَجَبَبْتُ : جَعَلْتُ لَهُ جَبَبًا .

وَأَزَرَرْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ أَزْرَارًا ، وَزَرَرْتُ شَدْتُ أَزْرَارَهُ
عَلَيَّ .

خَلَقْتُ التَّوْبَ أَخْلَقْتُهُ ، فَهُوَ خَلِيفٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يَبْتَلَى
وَسَطُهُ فَخُورَجَ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ تَلَفَعَهُ .

افْتَرَيْتُ قَرَوًا : لَبَسْتُ .

كَسَفْتُ التَّوْبَ أَكْسِفُهُ كَسْفًا : إِذَا قَطَعْتُهُ ، وَالْكَسْفَةُ
الْقِطْعَةُ .

فَإِنْ انْتَشَقَّ التَّوْبُ قَبْلَ نَفْسِهِ ، قِيلَ : انْتَصَحَ انْتِصَاحًا .

أَحْنَأْتُ (٢) التَّوْبَ أَحْنَأَ : فَطَعْتُ فَتَقِلَّ الْأَكْسِيَّةُ .

بَابُ قَطْعِ التَّوْبِ وَغِيَاظِهِ :

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ أَصَالِ الْقَمِيصِ ٣١ / ب

(٢) نِهَايَةُ الْمَصْنُوعَةِ ١١٦ مِنَ الْمَخْطُوطِ بِهَا يَدُ الْخَرَمِ الثَّانِي ، وَهِيَ اسْتِكْمَالُهُ

كَلِمَاتٍ مِنَ الْغَرِيبِ لِتُسَلِّلَ الْأَبْوَابَ وَانْجِلَّهَا ، مِنْ ٣١ / ب إِلَى ٣٢ / ب

أبو زيد والاصمعي: تَصَحَّتْ الثوبُ أَنْصَحُهُ تَصَحًا إِذَا
خَطِئَتْهُ . وَحُصَّتْهُ خَطِئَتْهُ أَيضًا . غيره : شَصَرَتْ الثوبُ شَصْرًا
خَطِئَتْهُ أَيضًا .

أبو زيد : فَإِنْ خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِلَةً ، قَالَ : شَمَجَتْهُ
أَشْمَجُهُ شَمَجًا ، وَشَمَرَجَتْهُ شَمَرَجَةً .

الكَسَائِي : فَإِنْ رَقَعَهُ قَالَ : لَقَعَتْهُ لَقِطًا ، وَنَقَلَتْهُ نَقْلًا
بَابُ الْمُخْتَلَفِ مِنَ اللَّبَاسِ :

الْأُمَوِيُّ : الثَّوْبُ الْمُخْتَمَرُ الرَّدِيُّ النَّسِجُ .

أبو زيد : الشَّكْلُ فِي الثَّوْبِ أَنْ يُصَيِّهَ مَوَادُّ أَوْ غَيْرَهُ
فَإِذَا غُسِلَ تَمَّ يَكْهَبُ .

الْأَحْمَرُ : نَامَ الثَّوْبُ وَانْحَمَقَ إِذَا خَلَقَ ، وَانْحَمَقَتْ
السُّوقُ كَسَدَتْ .

أبو عمرو : الصَّوَانُ : كُلُّ شَيْءٍ رُفِعَتْ فِيهِ الثِّيَابُ مِنْ
جُوفَةٍ أَوْ تَخْتِ أَوْ سَقَطَ أَوْ غَيْرِهِ .

الْقِرَامُ : الْخُبُّ وَالْخُبَّةُ وَالْخَبِيَّةُ : الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا
مِنْ الثَّوْبِ فَتَحْصِبَ بِهَا يَدُكَ ، غَيْرُهُ :

الْقِرَامُ : السُّتْرُ ، وَيُقَالُ : الْمِقْرَمَةُ .

بَابُ أَلْوَانِ اللَّبَاسِ :

أبو عمرو : الْمُدَمَّى الثَّوْبُ الْأَحْمَرُ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ غَيْرِ
الْحُمْرَةِ . وَالْكِرْكُ الْأَحْمَرُ . الْإِصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَتْ فِيهِ غُبْرَةٌ

وحُمْرَةٌ فَهُوَ قَاتِمٌ ، وفيه قُتْمَةٌ وَإِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِحُمْرَةٍ
مُشْتَبَعًا (١) فَهُوَ مُقَدَّمٌ ، قال : والمَدْمُومُ المَطْلِيُّ بِأَيِّ لَوْنٍ
كَانَ .

أَبُو زَيْدٍ : الحَمِيمُ : الْأَسْوَدُ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ لَا يَقَالُ
الْمُقَدَّمُ إِلَّا فِي الْأَحْمَرِ . وَالْمُجَسَّدُ : الْأَحْمَرُ .
غَيْرُهُ : الْأَصْفَرُ : الْأَسْوَدُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تلك خيلي منه وتلك ركابي

من صفر أولادهما كالزيب (٢)

وَالْيَحْمُومُ : الْأَسْوَدُ .

وَالْأَسْحَمُ : الْأَسْوَدُ .

باب النعال :

أَبُو زَيْدٍ : زَمَمْتُ النعلَ أَزْمُهُ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا زِمَامًا .

فَإِذَا جَعَلْتُ لَهَا شَيْئًا قُلْتُ : شَسَمْتُهَا وَأَشَسَمْتُهَا (٣)

وَمِنَ الشَّرَاكِ (٤) : شَرَكْتُهَا وَأَشْرَكْتُهَا .

وَإِذَا جَعَلْتُ لَهَا أَذُنًا ، قُلْتُ : أَذَنْتُهَا تَأْذِينًا .

الْيَزِيدِي : فَإِذَا جَعَلْتُ لَهَا قِبَالًا قُلْتُ : أَقْبَلْتُهَا .

(١) فِي الْغَرِيبِ (مَبْنُوعًا) وَالتَّصَوُّبِ وَالتَّيَادَةِ مِنَ السَّانِ (يَنْهَى)

(٢) تَقْدِمُ الْبَيْتِ عَنْ ٢٣١

(٣) شَعَّ النَّعْلَ قِبَالًا أَلَيْ يَشُدُّ إِلَى زِمَامِهَا .

(٤) الشَّرَاكِ : سِيرَ النَّعْلِ .

فإن شددت قِيَالَهَا قلتُ : قَبَلْتُهَا ، مُحَقَّقَةٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : فإذا كانتِ التعلُّ خَلْقًا ، قلتُ : نَعْلُ نِقْلُ
وجمعها أَنْقَالٌ .

الْقَرَاءُ : وإذا كانت غَيْرَ مَخْصُوفَةٍ قيلَ : نَعْلُ أَسْمَاطُ ،
ويقالُ : سرلويلُ أَسْمَاطُ ، غَيْرَ مَحْشُوءَةٍ ، قالَ : وبنو أسدٍ
يُسمُّونَ التعلَّ : الغَرِيفَةَ . الكسائي : نَقَلْتُ الخُفَّ وَأَنْقَلْتُهُ :
أَصْلَحْتُهُ . غَيْرُهُ : السَّيْطُ : نَعْلُ / (١) لَارُقْمَةٌ فِيهَا . [١١٧]

وطيرَاقُ التعللِ : ما أَطْبِقْتَ عَلَيْهِ فخرِزْتَ به .
والقِيَالُ : مِثْلُ الزَّمامِ بَيْنَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى والي تَلِكِهَا .
والسَّعدَانَةُ : عَقْدَةُ الشَّعْرِ بما يَلِي الأَرْضَ .
والسَّرائِحُ : سَيُورُ نَعَالِ الإِبِلِ ، الواحدِ سَرِيحَةٍ .
والنَّقَائِلُ : رِقَاعُ النُّعَالِ والخِفافِ ، الواحدُ نَقِيلَةٌ ،
ونَعْلٌ مُنْقَلَةٌ .

يقالُ (٢) لِمَسْكٍ (٣) السَّخْلَةِ ما دَامَتْ تَرْضَعُ : الشَّكْوَةُ ،
فإذا فُطِمَ فَمَسَكُهُ الْبَدْرَةُ . فإذا أَجْدَعَ فَمَسَكُهُ السَّقَاةُ ،
فإذا سَلَخَ الْجِلْدُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ قيلَ : رَقَقْتُهُ تَرْفِيقًا .
فإن كَانَ عَلَى الْجِلْدِ شَعْرُهُ أو صُوفُهُ أو وَبَرُهُ فهو أديمٌ
مُصْحَبٌ .

(١) انتهى الحزم هنا ، وأعيد ترقيم الصفحات ترقيباً جديداً دون إخبار لحزم ،
فقد طس الرقم القديم بالرقم الجديد .
(٢) يقابله في الضريب باب الجلود ٢٢ / أ
(٣) المسك : الجلد .

فإذا كانَ الجلدُ أبيضَ فهو الصَّغِيرُ . وإن كانَ أسودَ
فهو الأَرْتَدَجُ ، يفتح الألف .

وما قشر عن الجلد فهو [الحلأة] (١) مثال فعالة، يقال منه :
حَلَّاتُ الجلدِ إذا قَشَرْتُهُ .

[السَّفُّ] (٢) / : يجزم اللام ، الجِرَابُ ، وَجَمَعُهُ سُلُوفٌ . [١١٨٨]
والسَّبْتُ : المَدْبُوعُ .

والمَقْرُوطُ : ما دُبِغَ بالقَصْرِطِ ، وهو شَجَرٌ .
والمَهْرَقُ : الصَّحِيفَةُ .

والمَبْنَاةُ : العَيْبَةُ (٣) ، ويقالُ التَّنَطُّعُ ، وقولُ الثابتةِ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا العَيْبَةُ :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُبُورِهَا
يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ الطَّيْمَةِ بِائِعٌ (٤)

الطَّيْمَةُ : السوقُ الَّتِي فِيهَا الْمِسْكُ (٥) ، يقالُ : نَطَعَ
وَنَطَعَ وَنَطَعَ .

(١) مملوءة بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ٢٢ / ب

(٢) مملوءة بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ٢٢ / ب

(٣) المية وعاء من آدم ، يكون فيها الخناجر ، والمينة والمينة ، والطلع واحد
انظر الغريب ٢٢ / ب واللسان (حيب ، يبي ، نطع)

(٤) البيت من قصيدة طويلة للثابتة الليثاني يخطر فيها إل النسان بن المنذر . جديد
سيورها : أراد الأدهم .

والتقصيدة في ديوانه ٤٦ ق ١ / ٦ والبيت في الغريب ٢٢ / ب والخصائص ١ / ٢٨٣
ومبادئ اللغة ٤٩ ، وصدره في اللسان (نطع) والبيت في اللسان (بنى) .

(٥) الطيمة : وعاء المسك ، وقيل هي البير تحمله ، وقيل : شوقه ، وقيل غير
ذلك انظر للغريب ٢٢ / ب واللسان (لطم) .

الجلدُ : أَنْ يُسْلَخَ جلدُ البهيمة فيلبسه غيره من
الدواب ، قال العجاج يصف الأسد :

كأنه في جلدٍ مرقل (١)

ومن دباغ الجلود : (٢)

السبت : المدبوغ ، ويقال هو المدبوغ بالقرط خاصة :
والصرف : شيء أحمر يدبغ به الأديم .

والمنجوب : المدبوغ بالنجيب ، وهو لحاء الشجر .
والمقرنى : المدبوغ بالقرنوة ، وهو نبت .

والمأروط : المدبوغ بالأزطى .

والجلد أول ما يدبغ ، فهو منبئة على فعيلة ، ثم
أفيع ، ثم يكون أديماً ، يقال : منأته وأفغته ، ويقال ،
المنبئة المدبغة / [١١٦]

والمسلوم : المدبوغ بالسلم .

والنصاحات : الجلود .

والمرجل : الذي يسْلَخُ من رجل واحد .

(١) الشطر من أرجوزة العجاج ، وصلة ما قبله : وكل وئيل خضيب الكلكل
والرئال : الأسد . خضيب الكلكل : خضيب الصدر من اللحاء . المرغل الذي وسع عليه
بلغه ، فهو يرغل . والمعنى أن الأسد كأنه في جلد ما عليه من الور .

والشطر من أرجوزة في ديوانه ١٣٩ - ١٦٧ ق ١٢ / ١١٤ ، والشطر في الغريب
٣٢ / ب ، والمختصر ٢ / ١٥٥

(٢) يقابله في الغريب باب دباغ الجلود ٣٣ / ب

وَالْمَنْجُولُ : الذي يُسَلَّخُ مِنْ عُرْوَيْتِهِ جَمِيعاً ، كما
يَسْلَخُ النَّاسُ الْيَوْمَ .

وَالْمُزَقُّ : الذي يُسَلَّخُ مِنْ قَبْلِهِ رَأْسُهُ .

وَالْتَمَعَيْنُ (١) : أَنْ يَكُونَا فِي الْجِلْدِ دَوَائِرُ رَقِيقَةٍ ،

وَالْحَكِيمُ : أَنْ تَقَعَ فِيهِ دَوَابُّ ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ : (٢)

فَإِنَّكَ وَالْكَتَابَ إِلَى عَلَيَّ

كِدَابِغَةٍ وَقَدْ حَكِمَ الْأَدِيمُ (٣)

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ : (٤)

(١) فِي الْأَسْلِ (الْمِيز) ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْإِسَانِ (حِيز) وَفِي الْغَرِيبِ ٢٢ / ١
كَأَبْنَيْتَا .

(٢) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ حَقِيقَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ ، وَهُوَ أَعُوْضُ حِشَانٍ بْنِ حَفَافٍ لَأُمِّهِ ، أَمَّا
أَرُوْى بِنْتُ كَرِيْزٍ مِنْ شَعْرَاءِ قَرِيْشٍ وَشَجَمَاتِهَا ، وَفِي لُحْمَانِ الْكَوْفَةِ ، فَشَرِبَ الْخَمْرَ
وَشَهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ فَجُذِرَ وَحُزِلَ .

تُرِجِمَتْ فِي كَتَبِ الشُّعْرَاءِ ٢٩٢ ، وَأَلْقَابُ الشُّعْرَاءِ ٢٩٩ ، وَالْأَغَانِي ٤ / ١٧٥ -
١٩٠ .

(٣) الْبَيْتُ لَوَلِيدٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ يُخَاطِبُ بِهَا مَلُوءَةَ يُطَالِبُهُ بِأَخَذِ ثَوْبِ حِشَانٍ .

وَالْقَصِيْدَةُ فِي شَعْرِهِ الْمَجْمُوعِ ج ٣ / ٥٥ - ٥٦ ق ٢٧ / ٣ (شَعْرَاءُ أُمَوِيَّوْنَ) .

وَالْبَيْتُ فِي الْغَرِيبِ ٢٣ / ب وَاصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٩٩ ، وَعَجَالِ ثَلَبِ ج ٢ / ١٢٦
وَالْمَخْصَصِ ٤ / ١٠٨ .

(٤) هُوَ عَمِيْرُ بْنُ شَيْمٍ بْنِ عَمْرٍو مِنْ بَنِي ثَلَبٍ ، وَجَدَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ الْخَاتِمَةِ . وَهُوَ شَاعِرٌ فَضْلٌ ، مَقْلٌ .

تُرِجِمَتْ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ٤٥٢ - ٤٥٧ ، وَكَتَبِ الشُّعْرَاءِ ٢٩٢ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ
١٧٥ - ١٧١ ، وَلِلْمَوْثَلَفِ ١٦٦ ، وَالْأَغَانِي ٢٠ / ١١٨ - ١٣٢ ، وَالْخَزَائِفَةُ
٢ / ١٥٢ - ١٥٣ .

ولكنّ الأديم إذا تَقَرَّى
يلىّ وتعيّناً غلبَ الصنّاعا (١)

وقال ابن كتّاجة : (٢)

تُسائلني بنو جُشم بن بكير
أغراء العرادة أم بهيم (٣)

(١) البيت من قصيدة لقطامي يملح بها زفر بن الحارث الكلابي . وتقرى : تشفق . والتعين : أن يكون في الجملد دوائر رقيقة . الصنّاع : الخائض . ومعنى البيت أن الجملد إذا تشقق وفسدت بشرته لم يقدر الخائض أن يداوي تشققها ، ويضرب ذلك مثلا للحال إذا قد ضروبا من الفساد يصحب إصلاحها منه .

والقصيدة في ديوانه ص ٣١ ق ٢ والبيت في الصفحة ٣٤ والبيت في الغريب ٣٣ / أ ومبادئ اللغة ٥٠ وأساس البلاغة واللسان (عين)

(٢) وهو هيرة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع ، وقيل الكلبة اسم أمه . وأصل الكلبة صوت للثار ولهبها . وهو أحد فرسان بني تميم وساداتها ، كان كثير الشعر .

ترجمته في المؤلف ١٧٣ - ١٧٤ ، والخزاعة ١ / ٣٩٢ - ٣٩٤
(٣) البيتان من قصيدة مفضلية لابن كلبية يصف فرسه . والثراء مؤنث الأفر ، وهو الذي في جبهته يياض . البهيم : ما لونه واحد ، لا يخلطه غيره . الكميت : ما ييز السواد والحمرة . غير مخلقة : عالة اللون . العرف : صبغ أحمر تصبغ به الجلود . حل : سقى مرة بعد أخرى . الأديم : الجلد .

والقصيدة في المفضليات ص ٣٣ ق ٢ / ١ ، ٥ ، والبيت الثاني ورد في مفضلية سلمة بن الخرشب الأنباري ص ٢٩ - ٤٠ ق ٦ / ٨ ، كما نسب البيت نفسه إلى سلمة في الكثير القوي ص ٨٨ .

وكذلك عند ثابت ١٨ . والبيتان في الغريب ٣٣ / أ ، والأول في اسماء خيل العرب ١٦٦ ، والثاني في نظام الغريب ١٥١ ، والبيتان في نظام الغريب ١٥٦ ، ٢٤٤ ، وهما في اللسان (سلف)

في الأصل كتب اسم الفرس في الهامش (عرارة) بالراء ، حيث كتب في الهامش تفسير الكلمة (عرارة اسم فرس) ، وفي نظام الغريب : ذكر اسم الفرس كذلك بالراء ، وليس بالثال .

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَتُونِ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

ومن الآثار بالجسد وغيره : (١)

الْبَلَدُ الْأَكْثَرُ وَجَمْعُهُ أَبْلَادٌ ، وَالْعُلُوبُ الْأَثَارُ .

وَالْتَدَبُ : الْأَكْثَرُ ، وَالْمَآذِرُ وَالْحِكَارُ وَالْحَيْرُ وَالِدَعْشُ
كُلُّهُ الْأَكْثَرُ .

تَمَآئِي (٢) الْجَلْدُ تَمَآئِيًا عَلَى وَزْنِ تَمَعَى تَمَعِيًا ، إِذَا اتَّسَعَ / . [١٢٠]

• • •

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ الْآثَارِ بِالْجَسَدِ وَغَيْرِهِ ٣٣ / ب ، رَاجِعْ أَيْضًا بَابُ
الْآثَارِ ٢٠٨ / ب

(٢) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ مَعَاجِلَةِ الْجُلُودِ ٣٧ / ب

أبواب الطعام وألوانه واللحم ومعالجته والطعام للناس*

الوكيمةُ : طعامُ الصُّومِ . والنَّقِيعَةُ : طعامُ الأُمْلَاقِ ،
يقالُ مِنْهُ نَقَعْتُ أَنْقَعُ نَقُوعًا ، وَأَوْتَنْتُ ابِلَامًا .
والكِريرةُ : ما يُصْنَعُ عِنْدَ الْبِنَاءِ ، وَكَثُرَتْ تَوَكِيرًا .
الْخُرْمُ : ما يُصْنَعُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، فَأَمَّا الَّذِي تُطْعَمُهُ
النَّفْسَاءُ نَفْسَهَا فَهِيَ الْخُرْمَةُ ، وَقَدْ خُرِمَتْ .
والْإِعْدَارُ : ما يُصْنَعُ عِنْدَ الْخِتَانِ ، وَقَدْ أَعْدَرْتُ .
وَكُلُّ ما صُنِعَ لِدَعْوَةٍ فَهِيَ مَادِبَةٌ وَمَادِبَةٌ ، وَقَدْ
أَدَبْتُ أَوْ دَبُّ لِبَدَابًا ، وَيَقَالُ : أَدَبْتُ أَدَبًا .
ويقالُ : النَّقِيعَةُ : مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ مَسْقَرِهِ ،
يُقَالُ : أَنْقَعْتُ إِنْقَاعًا .
السُّلْفَةُ وَاللُّهْنَةُ : ما يَمَجِّلُهُ الْإِنْسَانُ قَبْلَ غَدَائِهِ ،
وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ : لَهَجَتْهُمْ (٧)

(١) يقابله في التريب كتاب الأطعمة ٢٣ / ب

(٢) لهجت القوم : إذا لهجتهم وسلفتهم وذلك ما يصلون به قبل اللبث . انظر
السان (لهج)

والقَصِيّ : الذي يُكْرَمُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ ، يقالُ قَصَوْتُه
قال سلامةُ بْنُ جَنْدَلٍ : (١)

يُسْقَى دَوَاءَ قَصِيّ السَّكَنِ مَرْبُوبِ (٢)

يعني اللَّبَنَ ، ولا يقالُ اللَّبَنُ قَصِيّ وَلَكِنَّهُ كَانَ رَفِيعَ لِإِنْسَانٍ
خَصَّ بِهِ / ، يقولُ فَأَثَرْتُ بِهِ الْفَرَسَ . [١٢١]

الْعِفَاوَةُ : ما يُرْقَعُ مِنَ الْمَرْقِ لِلْإِنْسَانِ ، قال الكميّ : (٣)

(١) وسلامة بن جندل هو ابن قرمان تميم وشراؤها الملودين ، وهو أحد فئات
الغيل الميديين . صنفه ابن سلام في الطبقة الجاهلية السابعة .
ترجمته في طبقات الشعراء ١٣١ ، وكفى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر والشعراء ٥٠ ،
والخزاعة ٤ / ٢٩ - ٣٠ .

(٢) صخر بيت عن قصيدة طويلة له يقتصر فيها بقومه ، وتمام البيت :

ليس يأسى ولا أفتى ولا سفل يسقى دواء قفي السكن مروب .

الأسفى : الخفيف شعر التناصية والذهب . الأفتى : الذي في أنفه أحد يداب وهو
محمود في الناس وملوم في الغيل . السفل : المضطرب الأعضاء المهزول . الدواء هنا :
اللبن تملأ به الغيل وتكثر . القفي : الشيف الكريم ، أو ما ينبت له من طعام يخص
به دون السكن ، وهم أهل الدار . المروب : الذي يملأ في البيوت . والقصيد في
ديوانه ٩٠ - ١٣٣ ق ١ / ٨ ، والقصيد في المفضليات ١١٩ - ١٢٤ ق ٢٢ / ١٥
والبيت في الغريب ٣٤ / أ ، وأدب الكاتب ٨٨ ، والمعاني الكبير ١ / ٤١٥ ،
وشجر الدار ٩٥ ومباحي اللغة ١٣٨ والمنحصر ٤ / ١٢٣ ، ونظام الغريب ١٦٦
والصالح (رب) ، والسان (دوا ، قنا ، سفل ، سفل) وهو يروى : « يملأ »
و « يسقى » .

(٣) هو الكميّ بن زيد الأحمس بن مجاهد الأسدي ، كوفي ، شاعر مقيم ،
عالم بلغات العرب وآيامها . ولادته سنة ستين ووفاته سنة ست وعشرين ومائة في خلافة
مروان بن محمد .

ترجمته في الشعر والشعراء ١٣٩ - ١٤٠ ، وكفى الشعراء ٢٩٠ ، والأغانى

١٥ / ١١٣ - ١٣٠ والخزاعة ١ / ١٤٤ - ١٤٧ .

وكاعبهم ذات العفاوة أَسْغَبُ (١)

ويروى ذات العفاوة .

ومما يتخذ من اللحم (٧) . الوشيقه وهو أن يغلى اللحم
إغلاءً ، ثم يرفع ، يقال : وشقت أشق وشقاً ، والصميف
مثله ، ويقال هو القديد ، صمفته أصفه صفاً .

فإذا قطعت اللحم صغاراً قلأت : كتفتته تكتيفاً ، وكذلك
الثوب إذا قطعته .

فإن جعلت اللحم على الجمر قلت : حسنته ، ويقال : هو
أن يقشر عنه الرماد بعدما يخرج من الجمر .

فإن أدخلته النار ولم تبلغ في نضجه قيل : [ضبته (٣) ،
فهو مضهب .

فإن لم تنضجه قيل : آتضته إناضاً ، وأنهاته وأناته .
فإن أنضجته ، فهو مهرد ، وقد هردته ، وهرد هو ،
والمهرا (٤) مثله .

(١) صبريت لكيت ، وتماه : وبات وليد الحى طيان سافيا

وكاعبهم ذات العفاوة أسب . الطيان : الجائع ، التالي البطن . والساب : الجائع .
والبيت في الفريب ٣٤ / ١ ، وحيزه في الماني الكبير ١ / ٤١٢ ، والبيت في
مبادئ اللغة ٦٥ ، والمنصص ٤ / ١٢٣ ، وأساس البلاغة (قفو) والسان (حفا)

(٧) يقابله في الفريب أسماء الطعام التي يصنع من اللحم ٣٤ / ١ .

(٣) معلومة في الأصل أكملت من الفريب ٣٤ / ١ .

(٤) في الأصل (المهري) والتصويب عن اللسان (هرا) ، وكما البتة هو في
الفريب ٣٤ / ١ .

فإن شَوَيْتَهُ قُلْتُ: خَمَطْتُهُ أَخْمِطُهُ خَمَطًا، وهو خَمِيطٌ.
فإن شَوَيْتَهُ حَتَّى يَبْيَسَ فهو كَشِيءٌ ، على فَعِيلٍ، وقد
كَشَأْتُهُ ، ومثله وَزَأْتُهُ يَبْسُهُ، ويقالُ أَكْشَأْتُهُ بِالْألفِ .
فَأَدْتُ [اللحمَ شَوَيْتُهُ ، (١)] والمِفَادُ السَّقُودُ .

صَلَبْتُ اللحمَ أَصْلَبُهُ : [إذا شَوَى (٧)] يَشُّهُ / (٣) فإن أَرَدْتُ
[١٢٢] أَنْتَكَ قَدْ فَنَنْتُهُ فِي النَّارِ لِيَحْتَرِقَ قُلْتُ : أَصْلَبْتُهُ إِصْلَاءً .

وَالْحَتِيدُ : الشَّوَاءُ الَّذِي لَمْ يَبَالِغْ فِي تَضَجِّهِ ، يُقَالُ : حَتَدْتُ
أَحْتَدُهُ حَتْدًا ، وَيُقَالُ : هُوَ الشَّوَاءُ الْمُضْمُومُ .

وَمِنْ نَعَوَاتِ اللَّحْمِ : (٤) الْأَسْلَخُ ، وَهُوَ النَّيْءُ وَمِثْلُهُ التَّنْهِيءُ عَلَى
مِثَالِ فَعِيلٍ ، تَنْهِيءٌ نَهْوَةٌ وَنَهَاءَةٌ ، وَهُوَ بَيْنَ النَّهْوِ ، وَبَيْنَ
النَّيْءِ ، تَقْدِيرُهُ عَلَى النَّيْءِ .

وَالشَّرِيقُ : الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ .

وَالْعِرْزَالُ : بَقِيَّةُ النَّحْمِ ، وَالْعِرْزَالُ أَيْضًا : مَوْضِعُ يَتَّخِذُهُ
النَّاظِرُ قَوْقَ أَطْرَافِ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، يَكُونُ فِيهِ فِرَارٌ مِنْ
الْأَسَدِ .

(١) مخطوطة في الأصل أكمل من الغريب ٣٤ / ب

(٢) مخطوطة في الأصل أكملت من الغريب ٣٤ / ب

(٣) بدلا من الصفحة ١٢٢ نجد الصفحة ١٢٤ ، ولا غرم هنا، ولكنه من أثر
الحرم السابق ، إذ نسخ أرقام بعض الصفحات متجاخلا الحزم ، ولكنه لم يكمل ذلك
حتى النهاية ، لهذا وجدنا هذا الاختلاف في الترقيم ، وللمادة هنا مطردة .

(٤) يقابله في الغريب باب نعت اللحم ٣٤ / ب ، راجع أيضا باب تقرير اللحم
واشتاده ٢٠٠ / أ

التَّيْتُ : اللحمُ المُنْتِنُ ، وقد تَنَتَ تَنْتًا ، والمُرْهِتُ مثله ،
وقد أَيَّهَتَ لِمَاءًا ، ومثله خَمَزَ يَخْزُرُ ، وَخَزَنَ يَخْزُنُ ، وَخَزَنَ
يَخْزَنُ ، وهو أَجْوَدُ : وقد غَمَّ وَأَغَمَّ ، وَأَشْخَمَ اللحمُ ،
وَتَشَمَّ لِأَشْخَامًا وَتَنْشِيمًا إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ مِنْ غَيْرِ تَنْتٍ وَلَكِنْ
كَرَاهَةً .

تَمِيَ اللحمُ يَتَمَّهُ تَمَاهُ مِثْلُ الرُّهُوسَةِ .

وصَلَّ اللحمُ : تَنَّتْ ، فهو مُتَنَّنٌ ، وَأَنْتَنَ فهو مُتَنَّنٌ .

وقولُني فِي قَطْعِ اللحمِ وما يَقْطَعُ عَلَيْهِ : (١) أَعْطَيْتُهُ حِذْيَةً مِنْ
اللَّحْمِ . وفِلْدَةٌ وَحِزَّةٌ وَكُلُّ هَذَا مَا قُطِعَ / طَوَلًا .

[١٢٢]

فَلِذَا أَعْطَاهُ مُجْتَمِعًا قَالَ : أَعْطَيْتُهُ بَضْعَةً وَهَبْرَةً وَفِدْرَةً ،
وَوَدْرَةً ، وَجَمْعُهُ بَضْعٌ .

لَحْمٌ مُشْتَتَرٌ : مُقَطَّعٌ مَأْخُوذٌ مِنْ [أَشْتَقَ] (٧) اللَّذِيَّةِ (٣) .

الْوَضَمُ : كُلُّ شَيْءٍ وَقِيَ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَقَالُ
مِنْهُ : أَوْضَمْتُ اللَّحْمَ ، وَأَوْضَمْتُ لَهُ . إِذَا عَمِلْتَ لَهُ وَضَمًا قُلْتَ :
وَضَمْتُ [أَضَمُهُ] (٤) . فَلِذَا وَضَعْتَ اللَّحْمَ عَلَيْهِ قُلْتَ : أَوْضَمْتُهُ .

الشَّلْوُ : العَضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ .

مَشَرَّتْ اللحمُ : قَسَمَتْهُ ، قَالَ :

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ اسْمَاءُ اللَّحْمِ وَمَا يَقْطَعُ عَلَيْهِ ٣٥ / ١

(٢) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْفَرِيبِ ٣٥ / ١

(٣) أَشْتَقَ الدِّيَّةُ : دِيَاتُ جَرَاحَاتِ دُونَ الْقَتْلِ . وَاشْتَقَّهَا مِنْ تَمْلِيْقِهَا بِالْأَدْيَةِ الْمَطِيِّ
وَالْوَاحِدِ الشَّقِ وَالشَّتَاقُ وَهُوَ مَا دُونَ الدِّيَةِ . انْظُرِ السَّانَ (شَتَقَ) .

(٤) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْفَرِيبِ ٣٥ / ١

فَقُلْتُ أَشِيْعًا مَشَرَا اللَّحْمَ حَوَّلْتَنَا
وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْتَنَا لِمَ تُمَشِّرُ (١)
التَّرْعِيبُ : السَّامُ الْمُقَطَّعُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسَرَّهْدُ وَالسَّدِيفُ ،
وَيَقَالُ : قِطَعَ اللَّحْمَ
وَمِنْ عِلَاجِ الْقُدُورِ : (٢) قَدَرْتُ الْقِدْرَ أَقْدَرُهَا قَدْرًا إِذَا
طَبَخْتُ قِدْرًا .
أَمَرَقْتُهَا إِمْرَاقًا ، وَمَرَقْتُهَا أَمْرَقُهَا أَكْثَرَتْ مَرَقَهَا .
وَمَلَحْتُهَا أَمْلَحُهَا إِذَا كَانَ مِلْحُهَا بِقَدَرٍ ، فَإِذَا أَكْثَرَتْ مِلْحَهَا
قُلْتُ : مَلَحْتُهَا تَمْلِيحًا إِذَا أَفْسَدْتُهَا بِالْمِلْحِ ، وَزَعَقْتُهَا زَعَقًا .
فَإِذَا جُعِلَتْ فِيهَا التَّوَابِلُ قُلْتُ : / فَحَبِثْتُ الْقِدْرَ وَتَوَبَّلْتُهَا
وَقَرَحْتُهَا وَبَزَزْتُهَا مِنَ الْإِبْزَارِ وَالْأَفْزَاحِ [وَالْأَفْجَاحِ] (٣) وَاحِدُهَا
[فَحَا] (٤) مَقْصُورَةٌ ، وَقَزَحَ ، وَتَابَلَ .

(١) البيت للمرار اللقضي ، وهو من قصيدة له في شهره المجموع . ومعنى
أشيعا مشرا : أظهرنا أنا نقسم ما عندنا من اللحم ليقصدنا المسلمون ، ويأتينا المسترقون
وأي زمان قدرنا لم تمشر لي أنه خلق وعادة لنا في كل وقت . والتعشير : القصة .
وانفرد الأصل بروايته (أحيما مشرا اللحم) ، وفي المصادر التي وجدناه بها
روايته (أحيما مشرا القدر) ، ولعل هذا ألبس وأقرب لقوله (ولي زمان قدرنا
لم تمشر) والقصيدة في شهره المجموع (شعراء أمويون) القسم الثاني ص ٤٥٢ -
٤٥٣ ق ٣١ / ٥ . والبيت في الفريب ٣٥ / ١ ، والمطاني الكبير ١ / ٣٦٥ والمختصر
٤ / ١٣٤ ، وفي اللسان مع آخر (مشر) .

(٢) يقابله في الفريب باب طبخ القدور وعلاجها ٣٥ / ١

(٣) مطبوعة في الأصل أكلت من الفريب ٣٥ / ١

(٤) مطبوعة في الأصل أكلت من الفريب ٣٥ / ١

فلذا كان طيبَ الرِّيحِ [قُلْتُ] (١) قد: قدي الطعامُ يقدى
قدي وقداءةً وقدأوةً .

قَرَّتْ للأسد إذا وضعت له لحمًا يحدُّ قفاره .

فلذا وضعتُ القدرَ على الأثافي قُلْتُ: أثفيتها وثغيتها .

فلذا أشبعتُ وقودها قُلْتُ : أحفتُ بالقدر .

والقتارُ : يقالُ ربحُ القدير .

وما يعالج من الطعام ويخلط : (٧) الرَبِيكةُ : وهو شيء يطبخُ
من بُرْوَتَمَرٍ ، يقالُ مِنْهُ : رَبَكْنُهُ أَرَبَكُهُ رَبَكًا .

والْبَيْسَةُ : كَلٌّ شَيْءٍ يَخْلَطُ بغيره مثلُ السَّوْقِ بِالْأَكْطِ ،
ثُمَّ تَبْلُهُ بَاناءٍ أَوْ بِالزَّيْتِ وَمِثْلُهُ الشَّعِيرُ بِالنَّوَى لِإِبْرِيلٍ ،
يقالُ : بَسَنَتْهُ أَيْسُهُ .

والْعَبِيْثَةُ : طعامٌ يَطْبَخُ ، وَيُجْمَلُ فِيهِ جَرَادٌ ، وَهُوَ الْغَيْبَةُ
أَيْضًا .

وَالْعَلْتُ . الطعامُ المخلوطُ / بالشعير . [١٢٧]

فلذا كان فيه المَدْرُ والزَّوَانُ فَهُوَ الْمَعْلُوثُ .

الطَّهْفُ : طعامٌ يُخْتَبَرُ مِنَ الدَّرَةِ .

البَكِيلَةُ وَالْبَكَالَةُ [جَمِيعًا] (٣) : الدَّقِيقُ يَخْلَطُ بِالسَّوْقِ

(١) إضافة ليست في الأصل عن الغريب ٣٥ / أ

(٧) يقابله في الغريب ما يعالج من الطعام ويخلط ٣٥ / ب

(٣) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٣٥ / أ ، والألفاظ ٦٣٦ .

ثم يُبَلِّه بماء وسمن أو زيت ، يقال : بَكَكْتُهُ أَبَكَلْتُهُ بَكَلًا ،
ويقال البَكَلُ الإِقْطُ بالسَّمن .

الفريقة : شيء يُعْمَلُ مِنْ بُرٍّ وَيُخْلَطُ فِيهِ شَيْءٌ لِلنَّسَاءِ ،
ويُطَبِّخُ بِالسَّمنِ يُتَدَاوَى بِهِ .

الرَّغِيْدَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يَدَّرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ،
وقَدْ يُقَالُ الرَّغِيْدَةُ لِلرَّغِيْدَةِ ، حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَقَ لَعَقًا .

والحريرة : الحساءُ مِنْ الدَّقِيقِ والدَّسَمِ . الأَصِيَّةُ مِثَالُ
فاعلة : طعامٌ مِثْلُ الحساءِ يُطَبِّخُ بِالسَّمنِ ، قال :

وَالْأَيْسَرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَّةِ (١)

العكيسُ :- الدَّقِيقُ يُلْقَى فِي الْمَاءِ ثُمَّ يُشْرَبُ ، قَالَ مَنْظُورُ
الْأَسَدِيِّ : (٢)

لَمَّا سَقَيْنَاهُمَا الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ

خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحُهَا وَرِيدُهَا (٣)

(١) الشطر من أرجوزة لمجهول يدعو الله ليأخذ زوجه المتعة ، التي لا تشكر
الصة . انظر اللسان أسما . والأثر : خلاصة السمن . والصرب : اللبن الحامض .
يريد أنهما عندها كالأصية التي لا تظفر منها . والشطر في الغريب ٣٥ / ب ، وأما
القال ١ / ١٧٤ والمخصص ٤ / ١٤٥ ، وفي اللسان (أسما) مع أربعة أخرى .

(٢) وهو منظور بن مرثد بن قزوة القيسي ، شاعر إسلامي .

ترجمته في معجم الشعراء ٢١٨ ، والخزانة ٦ / ١٣٨ .

(٣) البيت بما انطفوا في نسبه فنهتم من نسبه لمطور الأسد ، ومنهم من نسبه
لراعي الثبري ، فمن نسب الراعي (تهليل الالفاظ ، والمعاني الكبير ، واللسان ،
ونظام الغريب ، وأضانه عبق دهرانه فيما ليس في غطوة الديوان من شعره)

ومن نسبه لمطور الأسد (التاج ، واللسان (عكس ، صمر) والمخصص ، =

ومما يعالج بالزيت والسمن ونحوه (١): زتُ الطعام أَزَيْتُهُ زَيْتًا ،
قَهْوَمَزَيْتٌ ومَزَيْتٌ إذا عَمِلَتْهُ بِالزَيْتِ / سَمَنْتُ الطعامَ ٥١٢٨٣
أَسْمَنْتُهُ ، قَالَ :

عَظِيمُ الْقَتْمِ ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ أَوْ هَبَّتْ
لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرُ (٢)
أَوْ هَبَّتْ : دَامَتْ .

عَسَلْتُ السَّوِيقَ أَعَسَلِيهِ عَسَلًا بِالْعَمَلِ .
وَأَقَطْتُهُ بِالْإِقْطِ أَقِطُهُ أَقْطًا .

فلان عولج بالإهالة ونحوها : (٣) سَفَبَلْتُ الطعامَ سَفَبَلَةً إذا

= والمعقد الفريد) ، وروي (تَمَلَّحْتُ) بالدال في الميز ، وتَهْلِبُ الالفاظ ، والمعالي
الكبير ، والمعقد الفريد ، واللسان (ملح) وبالدال في اللسان (ملح ، عكس) ،
وكلاهما صواب ، وفي اللسان (ملح) قال : قال الراعي يصف فرساً) وفيه أيضاً
قال ابن بري : الشعر لراعي يصف امرأة وهي أم غنزر بن أرقم (وهو شاعر) كان
بينه وبين الراعي حياء ، فهجاه الراعي بكون أمه تفرقه ليلاً وتطلب القرى . تَمَلَّحْتُ :
انقضت واتممت شيئاً ، وكذلك تَمَلَّحْتُ . تَمَلَّحْتُ الْمَلَأُغَر : تَمَلَّحْتُ الْأَمْعَاءَ ، وازداد
وشحاً (ويروى وارفض) : كلاهما سأل الفرق جالني رقبها لا تملأه بطنها بالطعام .
روي ضمن قصيدة في ديوان الراعي ص ١٩٣ - ١٩٥ ق ٣٣ / ١١ ، والبيت
في الميز ٢١٦-٣٨٤ وشهلب الالفاظ ٦٤٠ والمعالي الكبير ١ / ٣٧٣ ونظام الفريب
٩٧ ، والفريب ٣٥ / ب والمخصص ٤ / ١٤٥ ، واللسان (ملح ، ملح ، عكس ،
عصر) والتاج (عكس) .

(١) يقابله في الفريب باب الطعام يعالج بالزيت والسمن ونحوه ٣٥ / ب
(٢) لم ينسب البيت لأحد في المصادر التي وجدته بها . أو حيث له : دامت .
وقيل (أرهنت) أي أعطت وأديمت .
والبيت في الفريب ٣٦ / أ والتنبيهات ٢١٠ والمخصص ١٤٥ / ٥ واللسان (وهب ، سمن)
روي « وهو الخواطر » ، وفي التنبيهات (أرهنت) .
(٣) يقابله في الفريب باب الطعام يعالج بالإهالة ونحوها ٣٦ / أ

أَدْمَشُهُ بِالْإِهْمَالَةِ أَوْ السَّمَنِ ، قَالَ : وَالْإِهْمَالَةُ هِيَ الشَّحْمُ وَالزَّيْتُ
فَقَطَّ . فَإِنْ كَانَ مِنَ الدَّسَمِ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، قَالَ : بَرَّقَتْهُ أَبْرَقُهُ
بَرَقًا . فَإِنْ أَوْسَعَتْهُ سَمَنًا ، قُلْتُ : سَفَسَفَتْهُ سَفَسَفَةً .

الصُّهْرَةُ : مَا أَذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ وَكُلِّهِ الْجَمِيلُ .
وَالْحَمُّ : مَا أَذِيبَ مِنَ الْأَكْلِيَةِ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ وَدَكٌ ، وَاحِدَتُهُ
حَمَّةٌ .

وَالهَيْئَانَةُ : الشَّحْمَةُ .

شَاطَ الزَّيْتُ غَضَرًا .

رَوَّلْتُ الْخُبْزَ فِي السَّمَنِ إِذَا دَكَّكْتُهُ فِي الْوَدَكِ . وَرَوَّلَ
الْقُرْسُ إِذَا أَدْلَى لِيُولَ .

وَدَفَ الشَّحْمُ يَدِفُ إِذَا سَالَ وَقَدْ اسْتَوْدَفَتِ الشَّحْمَةُ
اسْتَقْطَرَتْهَا [وَأَصْبَحَتْ] (١) الْأَرْضُ كُلُّهَا وَدَقَةً وَاحِدَةً
غَضِبًا .

(٢) وَيُقَالُ جَاءَكَ غُبْزٌ نَاسَةً ، وَكَدَّ نَسَ الشَّيْءُ يَنْسُ
نَسًا (٣) ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبِلْدَةٍ يُمْسِي قَطْلَهَا نُسًا (٤)

(١) زيادة ليست في الأصل عن اللسان (ودف) وانظر الغريب ٣٦ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب الغبز اليابس ٣٦ / أ

(٣) والنس : اليبس والصلب .

(٤) الشطر من أرجوزة السباج ، والنس : اليبس من الصلب ، فإن كان ذلك
حال القتل فيها ، فكيف تكون حال البشر ١٩ وأرجوزة في ديوانه ١٢٣ - ١٣٨ ،
ق ١١ / ٢٣ ، والشاهد في الغريب ٣٦ / أ وفي الكثر الغري ، مع آخر ١٢٩ ،
ومع آخر في تهذيب الألفاظ ٤٦٣ .

والتَرْغِيبُ (١) السَّتَامُ الْمُقَطَّعُ ، وكذلك الْمُسْرَعَدُ والسَّدِيدُ

[١٢٩]

مِثْلُهُ /

والهَانَةُ : بقية السَّتَامِ .

فلَإِذَا عَجَنَتْهُ قُلْتُ : مَلَكْتُ الطَّعَامَ (٢) أَمَلِكُهُ إِذَا عَجَنَتْهُ .
وَأَنْعَمْتُ عَجَنَهُ .

فَإِنْ أَكْثَرْتُ مَاءَهُ قُلْتُ : أَمْرَخْتُهُ إِمْرَاخًا ، وَأَرْخَفْتُهُ
وَأَوْرَخْتُهُ كُلُّ هَذَا إِذَا أَكْثَرْتُ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِي ، وَقَدْ
رَخِنَ يَرْخَفُ رَخْفًا ، وَرَخَفَ يَرْخَفُ ، وَوَرِخَ يَوْرِخُ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْعَجِينِ الرَّخْفُ ، وَالْوَرِخَةُ [و] (٣) الْقَبْوِطَةُ .

خَمَرْتُ الْعَجِينَ وَفَطَرْتُهُ ، وَهِيَ الْخُمْرَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي
العَجِينِ ، وَيُسَمَّى النَّاسُ الْخَمِيرَ ، وَكَذَلِكَ خُمْرَةُ النَّبِيلِ وَالطَّيِّبِ .
وَيَقَالُ لِلْعَجِينِ الَّذِي يُطْعَمُ وَيُمَلَّ بِالنَّزَيْتِ مُشَنَّقٌ ، وَاسْمُ
كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهُ قَرَزٌ دَقَّةٌ وَجَمْعُهُ قَرَزْدَقٌ ، [قَالَ أَنَسٌ : وَتَجْمَعُ
فَرَازِقٌ وَفَرَازِدٌ كَمَا يُجْمَعُ السَّقَرُجُلُ سَقَرَاوِجَ وَسَقَرَاوِلَ .] (٤)
وَالْقِرْفُ مِنَ الْخُبْزِ مَا تَقَشَّرَ مِنْهُ ، يُقَالُ : قَرَفْتُ الْقِرْفَةَ
قَشَرْتَهَا . (٥) وَقَرَفَ عَلَيْهِ قَرَفًا .

(١) ضبطت في الأصل بالفتح والكسر ، وكتبتها « بالكر أو الفتح » .

(٢) ذكر الكل وأراد الجزء ، يريد العجين .

(٣) زيادة ليست في الأصل يتطابق السياق ، وانظر الترهيب ٣٦ / ب

(٤) هذه العبارة ليست في الترهيب . والفَرَزْدَقَةُ : قطعة العجين المنورة ، بالفارسية :

فَرَازْدَه .

(٥) في الأصل (تفرّف) والتصويب عن اللسان (قرف) . وقرف عليه قرفًا :

كَلَبَ . وقرفه بالشيء : اتهمه .

[والقُرَامَةُ : مَا يَتَشَرُّ فِي التَّنَوُّرِ وَيَبْقَى فِيهِ] (١) .
 الْقَفَارُ (٢) : السَّوْقُ الَّذِي لَا يَلْتُ بِالْأَدَمِ وَهُوَ الْقَفِيرُ .
 [وَالسَّخْنِيتُ] (٣) وَالْقَفَارُ الْخُبْزُ بِغَيْرِ أَدَمٍ .
 يُقَالُ : جَاءَنَا بِمَرْقٍ يَصْلِتُ ، وَلَبَنٍ [يَصْلِتُ] (٤) : إِذَا
 كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ ، كَثِيرَ الْمَاءِ .
 طَعَامٌ مَصْبِيحٌ وَمَصِيحٌ لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ / (٥) فِي الطَّعَامِ فَصْلٌ
 وَزَوَانٌ وَمَرْثَاءٌ وَرُعِينَاءٌ ، قَالَ السَّكْرِيُّ (٦) رُعِينَاءُ أَصَحُّ .
 وَعَقَى (٧) مَقْصُورٌ (٨) وَكُلُّ هَكَذَا يُخْرَجُ فَيُرْمَى بِهِ .
 وَفِيهِ الْكَعَابِيرُ وَهِيَ عَقْدُ التَّبَنِ ، وَاحِدُهَا كُعْبُرَةٌ .
 فَلِذَا كَانَ فِي الطَّعَامِ حَصَى فَوْقَ بَيْنِ أَضْرَاسِ الْآكِلِ ، قِيلَ :
 قَضِضْتُ مِنْهُ وَقَدْ قَضَى الطَّعَامُ قَضِضًا ، وَهُوَ طَعَامٌ قَضِضٌ .

[١٣٥]

-
- (١) حاشى ملحق بالأصل .
 (٢) يقابله في الفريه باب الطعام الذي لا يؤدم ٣٦ / ب
 (٣) مطبوعة في الأصل أكملت من الفريه ٣٦ / ب
 (٤) مطبوعة في الأصل أكملت من الفريه ٣٦ / ب
 (٥) يقابله في الفريه باب الطعام فيه ما لا غير فيه ٣٦ / ب
 (٦) هو الحسن بن الحيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الملا بن أبي صفرة ،
 أبو سعيد السكري وهو نحوي لغوي ، أخذ عن أبي حاتم السجستاني والرياشي ومحمد
 ابن حبيب . قيل ولد سنة ثني عشرة ومائتين . وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين .
 ترجمته في مراتب النحويين ١٤٥ - ١٤٦ ، والفهرست ١١٧ ، وطبقات
 النحويين والفريه ١٨٣ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٢
 (٧) في الأصل (عفا) باليز والتصويب من اللسان (غفا) وكذا اثبتناه . هو
 في الفريه ٣٦ / ب
 (٨) في الأصل (منقوص) والتصويب عن اللسان (غفا) ، وكذلك صحف
 في الفريه ٣٦ / ب

طعامٌ قليلُ التُّزَلِ والتُّزَلِ .
 طعامٌ مؤوَّفٌ ، مثالُ مخوَّفٌ ، إذا أصابتهُ آفةٌ .
 النِّقَاةُ : ما يُلْقَى مِنَ الطَّعامِ ، وَرُمِيَ بِهِ ، والنِّقَاةُ :
 خِيَارُهُ .

والعُصَاةُ ماسِطَةٌ عَنِ السُّبُلِ مِثْلُ التَّبَنِ ونحوه . قال
 الخليلُ : النِّقَاةُ أَفْضَلُ مَا انْتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ . والنِّقَاةُ مُصَدَّرَةٌ
 رُشِيَّةٌ النِّقْيِ ، يَقُولُونَ : نَقَيْ نِقَاةً ، وَأَنْقَيْتُهُ أَنَا لِنِقَاءٍ ،
 وَالانْتِقَاءُ تَجَوُّدُهُ ، وَالنِّقَاءُ مَمْدُودٌ ، يَجْرِي مَجْرَى النِّقَاةِ ،
 وَمَرْجِعُهُ إِلَى الصَّفَاءِ ، وَيُقَالُ : لَجَمَاعَةِ الشَّيْءِ النِّقْيُ نِقَاً (١) . [١٣١]
 والقَنْعُ والقَنْعُ : الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ ،
 وما فَضِّلَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّعامِ فَهُوَ الحَنَامَةُ . وما فَضِّلَ فِي الإِنَاءِ مِنَ
 طعامٍ أَوْ إِجَامٍ فَهُوَ الثَّرْدُ ، قَالَ :

لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانِ قَيْسٍ بِالْقَنَّا
 وَضُرَابِهِمْ بِالْبَيْضِ حَسَوَ الثَّرْدُ (٢)
 الْكَرِيضُ وَالكَرِيضُ ، بِالزَّوَايِ ، الإِقْطُ .
 القَنَاءُ : جَمَاعَةُ الطَّعامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّنَمْرِ ونحوه ، قَالَ :

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرَسِ يَابٌ مَا يُفْضَلُ عَلَيْهِ الْمَلَاةُ ٣٧ / أ
 (٢) الْبَيْتُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ لِأَحَدٍ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي وَجَدْتُهُ بِهَا . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : لَا
 تَحْسَبِ الْمَلَاةَ بِالرَّمَحِ وَالْمُضَارِبَةِ بِالسَّيْفِ أَمْراً هَيئاً يَسِرُّ أَوْ كَسُو الطَّعامِ .
 وَالْبَيْتُ فِي الْفَرَسِ ٣٧ / أ وَتَهْلِيحُ الْأَلْفَاظِ ٦٤٥ ، وَالْمَخْصَصُ ١٢ / ٥ ،
 وَالسَّانِ (ثَرْمٌ) .

كَانَ فَنَادَاهُمَا إِذْ جَسَرَدُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ مَلَكٌ يَتِيمٌ (١)

وَالسَّلَكُ: وَلَدُ الْحَجَلِ، وَجَمْعُهُ سِلَكَانٌ، وَالْأَنثَى سَلَكَةٌ.

فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ كَثِيرَ الْأَكْلِ قِيلَ: (٢) فَيَبْهَثُ مِثْلَ فَيْبَلٍ، وَامْرَأَةٌ

فَيْبَهَةٌ، وَمِثْلُهُ الْمُجْلَحُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَشْرِكْ شَيْئًا.

فَإِذَا قُلَّ طَعْمُهُ قِيلَ: أَفْهَى وَأَفْهَمَ وَقَدْ نَفَقَتَانِ، فَهُوَ قَتِينٌ.

فَإِذَا كَرِهَهُ فَهُوَ أَجِيمٌ، وَقَدْ أَجِمَ يَأْجِمُ.

فَإِذَا أَكَلَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً قِيلَ: يَأْكُلُ وَجْبَةً وَوَزْمَةً فِي

الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ / وَكُلَّكَ الْبَزْمَةُ وَالصَّبْرُ.

أَوْقَهُ تَأْوِيقًا، وَهُوَ أَنْ تَعْتَلَّ طَعَامُهُ، قَالَ (٣)

(١) البيت غير منسوب لأحد في المصادر التي وجدناه بها، ويروي (سلف يقيم وسلك يقيم) ويروي (جرود، بالجيم، كما يروي جرود، بالخاء) وجرود الثاني. وجرود: قشره ونقاه. وجرود أيضاً: منه. والشاعر يصف قرية بقلة الميرة، وقد شبه طعام هذه القرية، وقد جمع بعد الحصاد بسلك يقيم، يريد أنه قليل حقير.

والبيت في الغريب ٣٧ / أ والسنان (سلف، جرد، حرد، فلى).

(٢) يقابله في الغريب باب كثرة الطعام وقتله في الناس ٣٧ / ب.

(٣) الرجز بلند بن المثنى الطهوي، كما في الصحاح والسنان، وهو شاعر راجز، إسلامي، كان يهاجي الراعي النعمري.

ترجمته في: سبط اللادي ص ٦٤٤.

عَزَّ عَلَى عَمِكَ أَنْ تُؤْوِي (١)

أَوْ أَنْ يَبِيَّ لَيْلَةً لَمْ تُغْبِي

تُؤْوِي عَلَى تَقْدِيرِ تَوَعِّي .

وَامْتَقَهْتَ اسْتِفَاهَةً إِذَا كُنْتَ قَلِيلَ الطَّعْمِ ، ثُمَّ اشْتَدَّ
أَكْلُكَ وَازْدَادَ .

ويقال في الفعل مِنْ مَطْعَمِ النَّاسِ : (٢) سَرَطْتَ (٣) الطَّعَامَ إِذَا
ابْتَلَعْتَهُ ، وَزَرَدْنَهُ وَبَلَعْتَهُ وَسَلَجْتَهُ سَلَجًا ، وَلَقِمْتَهُ وَلَعِقْتَهُ
وَلَحَسْتَهُ ، وَجَرَعْتُ الْمَاءَ وَجَرَعْتُهُ هَلَهُ وَحَدَّهَا بِاللَّغَتَيْنِ .

وَزَشْتُ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ أَرِشُ وَزَشًا إِذَا تَنَاوَلَ مِنْهُ شَيْئًا ،
وَيُقَالُ : سَلَجَ يَسْلُجُ سَلَجًا وَسَلَجَانًا ، وَمِنْهُ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ :
الْأَخَذُ سَلَجَانًا وَالْعَطَاءُ لِيَانًا (٤)

لَسِبْتُ السَّمْنَ وَغَيْرَهُ أَلْسِبُهُ لَسِبًا إِذَا لَعِقْتُهُ .

التَّمَطُّ والتَّلَمُّطُ : التَّدَوُّقُ ، وَيُقَالُ التَّلَمُّطُ : تَحْرِيكُ

اللِّسَانِ فِي الْقَسَمِ / بَعْدَ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَسْتَتِيعُ بَقِيَّةَ مِنْ طَعَامٍ
بَيْنَ أَصْنَافِهِ .

(١) لَوْحَهُ تَوَقُّفًا وَهُوَ أَنْ تَقْلَلَ طَعَامَهُ . وَالتَّوَقُّقُ : الشَّرْبُ بِالْهِي .

وَالشَّرْطَانُ فِي الْقُرَيْبِ ٣٧ / ب ، وَهَامِغٌ ثَالِثٌ فِي الصَّاحِ (كَلْبٌ) ، وَهَامِي
الْمُخَصَّصُ ٥ / ٢٤ ، وَالسَّانُ (أَرَقٌ) .

(٢) يُقَابَلُهُ يَابُ الْفَعْلِ مِنْ مَطْعَمِ النَّاسِ وَالْمَصْدَرُ ٣٧ / ب .

(٣) فِي الْأَصْلِ (سَرِمْتُ) وَالتَّصَوُّبُ عَنِ السَّانِ (سَرَطٌ) ، وَكَأَنَّ الْإِثْنَاءَ فِي

الْقُرَيْبِ ٣٧ / ب .

(٤) الْخَلُّ فِي الْمِيدَانِي ١ / ٤١ وَالْيَكْرِي ٣٧٩ وَالسَّانُ (سَلَجٌ) وَفِيهَا جَمِيعُ

(الْأَكْلِ سَلَجَانٌ ، وَالْقَضَاءُ) يُرِيدُونَ أَنَّهُ يَسْهَلُ عَلَيْهِ الْأَخْذُ ، وَيَصْغَبُ عَلَيْهِ السَّاءُ .

والتَّسَطَّقُ بِالشَّقَتَيْنِ : أَنْ يَغْضُمَ احْتِلَامَهَا عَلَى الْأُخْرَى
 مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا .
 عَجَمَتِ النَّوَى غَيْرَهُ أَعْجَمَهُ عَجَبًا ، وَالْعَجَمُ النَّوَى ،
 وَاحْتَلَمَتْهُ عَجَمَةٌ .

جَرَدَبْتُ (١) فِي الطَّعَامِ وَهُوَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الشَّيْءِ
 يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكَ كَيْلًا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُكَ ، وَأَنْشَدَ :
 إِذَا مَا كُنْتُ فِي قُبُورٍ شَهَاوَى

لَا تَجْعَلُ شِمَاكَ جَرْدَابَانَا (٢)

يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ قَدْ قَرَّمَ يَقْرِمُ قَرْمًا وَقُرْمًا .
 قَضِمَ الْقَرَسُ يَقْضِمُ ، وَخَضِمَ الْإِنْسَانُ يَخْضِمُ ، وَهُوَ
 كَقَضَمِ الْقَرَسِ ، وَيُقَالُ : الْقَضِمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ،
 وَالْخَضِمُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ .
 ضَارَ يَضُورُ ضَرَوًا أَيْ يَأْكُلُ أَكْلًا .

(١) فِي الْإِنْسَانِ (جَرْدَبَ) جَرْدَبَ عَلَى الطَّعَامِ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ يَمْقُوبُ :
 جَرْدَبَ فِي الطَّعَامِ وَجَرْدَمَ ، وَأَصْلُهُ كَرَدَهُ بِأَنْ أَيْ حَافِظَ الرَّغْفِ . وَفِي الْمَرْبِ ١١٠
 الْجَرْدَبَانِ : فَارِسِي مَرْبٍ ... الْكَلِمَةُ أَجْنَبِيَّةٌ ، وَهِيَ ، يَضُمُّ الْجِيمَ وَالذَّالَ وَضَمُّهُمَا ،
 تَعْنِي بِالْحَرْفِ الْمُنَاسِبِ الْمَعْنَى الْمُرَادُ مِنْهَا : فَجَرْدَبَ عَلَى الطَّعَامِ تَمَيُّزًا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ،
 وَاسْتَوَى عَلَيْهِ ، وَسَوَّرَهُ بِيَدَيْهِ كَيْ لَا يَتَنَاوَلَ ، وَجَرْدَبَ فِيهِ : غَلَطَ فِيهِ ، وَلَوْ قُلْنَا
 جَرْدَبَ بِهِ لَكَانَ الْمَعْنَى حَازَهُ .

(٢) وَابْتِغَاةً فِي التَّفْرِيبِ ٢٨ / أَوَّلُ الْقَلْبِ وَالْإِدْبَالِ لَا يَنْ السَّكِيَّةِ ١٦ ، وَنَوَادِرُ
 أَبِي مَحَلٍ ١٣٦ وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ ١ / ٢٨٧ وَأَمَّا الْقَالِي ٢ / ٥٤ وَمَقَائِسُ الْفَنَاءِ
 ١ / ٥٠٦ وَقَدْ الْفَنَاءُ ١٨٢ ، وَالْمَخْصَصُ ٥ / ٣٠ وَالْمَرْبِ ١١٠ وَالْإِنْسَانِ (جَرْدَبَ) .

أَوَمَتِ النَّاقَةُ تَأْوِمُ أَرْمَأُ أَكَلْتُ .
 قَطَعْتُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِي أَقْطِمْ قَطْمًا .
 حَجْتُ أَلْمَجُ لَمَجًا . وَتَقِفْتُ أُنَافُ .
 لَسَ يَلْسُ لَسًا : أَكَلَّ .
 الْعَدَفُ وَالْجَرَسُ : الْأَكْلُ / .

[١٢٤]

ومن بقايا المأكول وغيره : (١) الرُّكْحُ وَهَوَ بَقِيَّةُ الشَّرِيدِ فِي
 الْجَفَنَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَفَنَةِ : الْمُرْتَكِحَةُ إِذَا كَانَتْ مُكْتَنِزَةً
 بِالرَّيْذِ . فَإِنْ كَانَتْ الْبَقِيَّةُ مِنْ لَحْمٍ قِيلَ : أَسَيْتَ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ أَسِيًّا ،
 [وَأَسَيْتَ لِرَسَاءِ] (٢) ، أَيْ أُنْقِيتُ هَذَا كُلَّهُ فِي اللَّحْمِ خَاصَّةً .
 فَإِذَا بَقِيَ تَمِينٌ شَحِمَ النَّاقَةُ وَلَحَسَهَا بِقَبِيَّةٍ فَاسْمُهَا الْأَسْنُ
 وَالْمُسْنُ ، وَالْخَفِيفُ يَجُوزُ فِيهِ ، وَجَمَعَهُ أَسَانُ .
 فَإِنْ كَانَتِ الْبَقِيَّةُ [مِنْ الْبَطْرِ] (٣) فَهُوَ الْمَفْيَشُ وَجَمَعُهُ
 أَغْبَاشُ .

فَإِنْ كَانَ مِنْ بَقِيَّةِ حِنَاءٍ فَهُوَ عَصَمٌ ، يُقَالُ : أَعْطَيْتَنِي عَصَمَ
 حِنَائِكَ ، أَيْ مَا سَلَتْ مِنْهُ (٤) .

(١) يقابله في الغريب باب اسم بقية الطعام واللحم وأقسامهم وغيره ١٨٥ / ب

(٢) ل. في الأصل ولم أجد لها في المختص ولا اللسان ولنحها (أسيًا) .

(٣) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٨٦ / أ ، واللسان (فشي) .

(٤) في الغريب ١٨٦ / أ قال وسمت امرأة من العرب يقول بلارتها : أعطني
 عصم حنائل ... وفي اللسان (عصم) ... أعطني عصم حنالك ، أي ما بليت منه
 بعد ما احتضيت به . وسملت المرأة اللطاف من يدها إذا ألقت عنها العصم ، وهو بقية
 كل شيء والره من القطاران والخطاب ونحوه . انظر اللسان (سلت) .

فإن كانت البقية من الدين وغيره قيل: (١) عليه ذبابة وتلاوة ، وقد قلَّ الرجلُ إذا كانَ بأخِرِ رمَى ، وقد أَتَلَيْتُ حَقِّي إذا تركتُ منه بقيةً . وتَتَلَيْتُ حَقِّي إذا تَبَعْتَهُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَهُ ، وهي التَّلِيَّةُ ، وقد تَلَيْتُ عِنْدِي تَلِيَّةً أَي بَقِيَّةً ، وَأَتَلَيْتُهَا أَنَا عِنْدَهُ أَبْقَيْتُهَا ، وبَقَيْتُ عِنْدَهُ رَوِيَّةً .

فإن تَغَيَّرَ اللحمُ واشتدَّ قِيلَ: (٢) عَلِبَ اللحمُ يَعْلِبُ عَلِيًّا وَحَظًا / وَبَظًا وَكَظًا يَخْظُو وَيَبْظُو وَيَكْظُو . النَحْضُ [١٣٥] وَالتَّلْكِيكُ (٣) والدَّخِيسُ (٤) اللَّحْمُ .

فإن أَطْعَمَ الرجلُ القومَ قَالَ (٥) : غَبَزْتُهُمْ أَخْبِزْتُهُمْ وَتَمَرَّتُهُمْ أَتَمَرْتُهُمْ ، وَلَبَسْتُهُمْ أَلْبَسْتُهُمْ ، وَلَبَّأْتُهُمْ أَلْبَأْتُهُمْ لَبًّا مِنْ اللَّبَاءِ إِذَا أَطْعَمْتُهُمْ ذَلِكَ . وَلَحَسْتُهُمْ وَأَقَطْتُهُمْ مِنَ الْأَقِطِ . فَرَسْتُ الْأَسَدَ حِمَارًا أَلْقَيْتُهُ إِلَيْهِ لِيَفْرِسَهُ .

شَرَبْتُ الْقَوْمَ تَشْوِيَةً وَأَشْوَيْتُهُمْ أَشْوَاءَ : إِذَا أَطْعَمْتُهُمْ الشَّوَاءَ .

(١) يقابله في الغريب باب اسم بقية الشيء من الدين وغيره ١٨٥ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب تغير اللحم واشتداده ٢٠٠ / أ

(٣) للكيك : الصلب من اللحم . انظر المخصص ٤ / ١٤٠ .

(٤) الدخيس اللحم لصلب المكتنز . انظر اللسان (دخس) .

(٥) يقابله في الغريب باب اطعام الرجل القوم ٣٨ / أ .

وَقَصَلْتُ الدَّابَّةَ وَرَطَبْتُهَا وَتَبَنْتُهَا كُلُّهَا بِغَيْرِ الْفِ إِذَا عَكَتُهَا
قَصِيلًا (١) وَرَطَبَةً (٢) وَتِينًا .

وَتَقُولُ (٣) عَسَلْتُ الطَّعَامَ وَسَمَنْتُهُ إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ عَسَلًا
وَسَمْنًا .

وَالشَّهْدَةُ مُؤَنَّةٌ ، وَهِيَ الْفَرَبُ .

وَالْأَرِيُّ وَالسَّلَوِيُّ : الْعَسَلُ ، وَتَقُولُ : شَرْتُ الْعَسَلَ أَشُورُهُ
إِذَا أَخَذْتُهُ مِنْ الْخَلِيَّةِ أَوْ الْكَهْفِ . /

[١٣٦]

• • •

(١) القصيل : ما اتصل من الزرع أخضر ، أي ما انتلع .

(٢) الرطبة : الفصصة ما دلت غضراء انظر السان (وطم) .

(٣) يقابله في الفريج باب العسل ٣٧ / أ

أبواب اللبّين والشراب

أَوَّلُ (١). اللَّبْنُ. اللَّبَّاءُ [ثم] (٢) الذي يَكْلِبُهُ الْمُفْصِصُ، يُقَالُ :
أَفْصَحَ اللَّبْنُ إِذَا ذَهَبَ اللَّبَّاءُ عَنْهُ، ثُمَّ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ
حَارًّا : الصَّرِيفُ ، فَإِذَا سَكَنْتَ رَغْوَتَهُ فَهُوَ الصَّرِيعُ .

الْمَحْضُ : مَا لَمْ يُخَالِطْهُ الْمَاءُ حُلُولًا كَانَ أَوْ حَامِضًا، فَإِذَا
ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ،

فَإِنْ أَخْلَدَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ شَامِطٌ .

فَإِنْ أَخْلَدَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُسَحَّلٌ .

فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمٌ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوَّةٌ .

وَالْأُمُحْجَانُ : الرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ .

الْعَكِي : هُوَ الْمَحْضُ فَإِذَا أَخْلَدَى اللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ .

فَإِذَا خَشَرَ فَهُوَ الرَّائِبُ ، وَقَدْ رَابَ يَرْوِبُ فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ

(١) يقابله في الغريب باب البز ٢٨ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٢٨ / ب

اسْمُهُ، حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ، يَمْنَزِلَةُ الْعُشْرَاءِ
مِنَ الْإِبْرِيلِ، [وهي] (١) الحامِلُ ثُمَّ تَصْبَعُ، وَهُوَ اسْمُهَا، قَالَ :

سَقَاكَ أَبُو مَا عِنْزٍ رَائِيَا

وَمَنْ كَلَّ بِالرَّائِبِ الْخَالِيسِ ؟ (٢)

[١٣٧]

أَيُّ رَقِيقًا مِّنَ الرَّايبِ، وَمَنْ كَلَّ بِالْخَالِيسِ/الَّذِي لَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ ؟
يَقُولُ : إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْخُوضُ، وَمَنْ كَلَّ بِاللَّيْ لَمْ يُسَخَّضْ ؟
فَإِنْ شَرِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّوبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّالِمَةُ،
يَقَالُ : ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَاهُمْ اللَّيْنَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ .

الْهَجِيمَةُ : قَبْلَ أَنْ يُسَخَّضَ .

فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُومَةُ الرَّائِبِ . فَهُوَ جَائِرٌ .

فَإِذَا انْقَطَعَ فَصَارَ اللَّيْنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مَسْدُورٌ .

فَإِنْ تَلَيَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ إِدْلَةٌ .

تَقُولُ : جَاءَنَا بِإِدْلَةٍ مَا تَطَاقُ حَمَضًا (٣) .

فَإِنْ غَشِيَ جَلًّا وَتَلَيَّدَ فَهُوَ عُمْلِيَّةٌ وَعُمْلِيَّةٌ وَعُجْلَاطٌ وَهْدِيدٌ .

فَإِذَا صَبَّ بَعْضُ اللَّيْنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الشَّرِيبُ، وَلَا يَكُونُ

شَرِيبًا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبْرِيلِ ، فَهِنَّهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا، وَمِنْهُ

مَا يَكُونُ خَالِيسًا، فَإِنْ كَانَ قَدْ حَقِنَ أَيَّامًا حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ

فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ .

(١) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٣٨ / ب

(٢) البيت في الغريب ٣٨ / ب وأساس اللفظة (روب ، والمخصص ٥ / ٤٢

والسان روب .

(٣) المثل في السان (أول) .

فلذا بَلَغَ مِنَ الْحَمَضِ مَا لَيْسَ قُوَّةُهُ شَيْءٌ، فَهُوَ الصَّمْرُ .
 فإذا صُبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ الرَّيَّةُ وَالْمِرْصَةُ .
 فإن صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ .
 فإن صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ / كَاتِنًا مَا كَانَ فَهُوَ الْمَكْبِيعُ . [١٢٨]
 فإن سَخِنَ الحَلِيبُ خَاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ ،
 وَقَدْ صَحَرَتْهُ أَصْحَرَهُ صَحْرًا .

فإن أُنْقِعَ تَمَرٌ بَرْنِيٌّ فِي الحَلِيبِ فَهِيَ كُدْبَرَةٌ .
 يُقَالُ اللَّبَنُ إِنْهُ لَسَمْهَجٌ سَمَكٌ إِذَا كَانَ حُلُوًّا دَسِيًّا .
 فلذا (١) أَدْرَكَ اللَّبَنُ الْخَالِئُ لِيُصْخَصَ قَيْلٌ : قَدْ رَأَى
 يَرْوِبُ رَوْبًا وَرَوْبًا وَالرُّوْبَةُ الْخَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ .
 فإذا ظَهَرَ حَلِيبُهُ تَحَبَّبَ وَزِيدَ فَهُوَ الْمُشْمِرُ .

فلذا خَشِرَ حَتَّى يَخْطِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خَشُورَتُهُ
 فَهُوَ مُلْهَاجٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْطِطٍ يُقَالُ : رَأَيْتُ أَمْرًا بَنِي
 فَلَانٍ مُلْهَاجًا ، وَأَيُّقُظَنِي حِينَ الْهَاجَتِ عَيْنِي أَيَّ حِينٍ اِخْطَطَ
 بِهَا التُّعَاسُ (٢) .

وإذا خَشِرَ لِيَرْوِبَ قَيْلٌ : قَدْ أَرَى يَأْتِي أَرِيًا ، وَالْمَرْخَادُ
 مِثْلُ الْمُلْهَاجِ .

فلذا انْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبْجَرٌ .
 فإن خَشِرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَفَكَ بَعْدَ الْحَزْوَ .

(١) يُقَالُ فِي الْغُرُوبِ بَابُ التَّلَاقِ مِنَ اللَّزْ ٢٩ / أ

(٢) اللَّطَانُ فِي السَّانِ (لُج) .

فإذا عكلا دَسَمَهُ وَخَثُورَتُهُ (١) رَأْسُهُ فَهُوَ مَطْشَرٌ ، يقالُ :
خَثَرْتُ طَشْرَةً / سَفَاكَ ، والكثَاةُ والكعثةُ نحو ذلك ،
ذلك ، يقالُ : كَثَعَ اللَّبَنُ وَكَثَاهُ . [١٣٩]

فإذا تَخَنَّ اللَّبَنُ وَخَثَرَ فَهُوَ الْهَجِيمَةُ ، يقالُ للرَّائِبِ مِنَ
الْغَيْبَةِ هُوَ الْهَجِيمَةُ مَا لَمْ يُمْخَضْ .

فإن (٢) خَلَطَ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ فَهُوَ الْمَدِيقُ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
فَلَانٌ يَمْدُقُ الْوَدَّ إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ .

فإذا كَثَرَ مَائُهُ فَهُوَ الضَّبَّاحُ وَالضَّبَّاحُ ، فإذا جَعَلَتْهُ أَرْقً
مَا يَكُونُ فَهُوَ السَّجَّاجُ وَمِثْلُهُ السَّمَارُ .

سَمَرْتُ اللَّبَنَ وَضَبَّحْتُهُ وَمِثْلُهُ الْخَضَارُ . والمَهُو الرقيقُ
الكثيرُ الماء ، وقد مَهُو مَهَاوَةً .

والمَسْجُورُ (٣) الَّذِي مَائُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ ، والنَّسْمُ
مِثْلُهُ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (٤) :

سَقَوِي النَّسْمَ ثُمَّ تَكْتَبُونِي
عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ (٥)

(١) في الأصل (خثورة) وفي التريب ٣٩ / أ « خثوته » وهو الصواب .

(٢) يقابله في التريب باب اليز المخلوط بالماء ٣٩ / ب

(٣) في الأصل (المسور) بالماء ، والتصويب عن اللسان (سجر) .

(٤) هو عروة بن الورد من بني عيس ، كان يلقب عروة الصماليك ، وهو شاعر
جاهلي ، وفارس مشهور .

ترجمته في كنى الشعراء ٢٨٩ ، وألقاب الشعراء ٣١٠ ، والشعر والشعراء ١٥٩ -
١٦٠ ، والأغانى ٢ / ١٩٠ - ١٩٧ .

(٥) البيت من قصيدة سبها أنه أصاب امرأة من بني هلال كانت عنه زماناً ،
ثم فادأها بعد أن شرب ، وسيز أنفق من سكرته ندم على ما يترمه . وسقوني التمر :-

الثمالة (١) رَغْوَةُ اللّينِ ، والجُبَابُ ما اجْتَمَعَ مِنْ
الْبَنَانِ الْإِبِلِيِّ خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ ، وَلَيْسَ لِالْبَنَانِ الْإِبِلِيِّ
زُبْدٌ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ .

الدَّائِي مِنَ اللّينِ الَّذِي تَرَكَبَهُ جُرَيْدَةٌ وَتِلْكَ الْجُرَيْدَةُ [١٤٠]
تُسَمَّى الدَّوَابَّةُ فَإِنَّ أَكْلَهَا الصَّبِيَانُ قَبْلَ : إِدْوَوَهَا ، هِيَ الدَّوَابَّةُ
وَالدَّوَابَّةُ ، وَقَدْ دَوَّى اللّينُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللّينِ : الرُّسْلُ مَا كَانَ وَكَذَلِكَ الرُّسْلُ مِنَ
الْمَشْيِ بِالْكَسْرِ أَيْضاً ، وَالرُّسْلُ بِالْفَتْحِ الْإِبِلُ .

الغُبْرُ : بَقِيَّةُ اللّينِ فِي الضَّرْعِ ، وَجَمْعُهُ أَغْبَارٌ :
وَالْإِحْلَابَةُ مَا تَحْلُبُّهُ فِي الْمَرْعَى ثُمَّ تَبْعَثُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ
وَقَدْ أَحْلَبَهُمْ إِحْلَاباً .

وَالْمَاضِرُ : الَّذِي يُحْدِثِي السَّانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وَقَدْ
مَضَرَ بِمَضَرٍّ مَضُوراً ، وَكَذَلِكَ التَّيْدُ ، وَاسْمُ مَضَرٍّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَمِنْ عِيوبِهِ : (٧) الْمَخْرَطُ وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ ، أَوْ
تَرِيضُ الشَّاةُ ، أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدَى ، فَيَخْرُجَ اللّينُ مُنْعَقِداً ،

= يريد الممر ، وكل ما يسكنه ، فقد أنشأه به لها . وفي السان (نسا) يروى
(سقوني النسي . ينير ممر ، وهو كل ما نسي العقل .

والقسمية في ديوانه ٣١ - ٣٢ ، والبيت في التريب ٣٩ / ب ، وبجالي ثعلب
ج ٢ / ٤١٧ والصالح (نسا) والمخصص ٤٦ / ٥ ، ونظام التريب ٩٨ والسان (نسا) ،
نسا) .

(١) يقابله في التريب باب رغوّة اللين ودوايته ٣٩ / ب

(٢) يقابله في التريب باب عيوب اللين ٤١ / أ

وَكَاثُهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ ، وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ ، فَيُقَالُ قَدْ
أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ فِيهِ مُحْرِطٌ ، وَالْجَمِيعُ مَخَارِيطٌ ،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فِيهِ مِخْرَاطٌ .

فَإِذَا احْمَرَّتْ لِبْنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فِيهِ مُخْرِطٌ [وَمُخْرِطٌ (١)] .
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فِيهِ مِخْطَارٌ وَمِنْغَارٌ / .

[١٤١]

وَالزُّبْدُ (٢) حِينَ يُجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُجْعَلَ (٣) مَسْمًا
فَهُوَ الْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ ذَلِكَ اللَّبَنُ مِنْ
الثَّقَلِ فَهُوَ الْإِثْرُ (٤) وَالْإِعْلَاصُ (٥) ، وَالثَّقُلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ
[اللَّبَنِ] (٦) هُوَ الْخُلُوصُ .

فَإِذَا اخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ : ارْتَجَنَ .
قَرَدَتْ فِي السَّمَاءِ قَرْدًا : جَمَعَتِ السَّمْنَ فِيهِ .
وَيُقَالُ لِثَقُلِ السَّمَنِ الْقِلْدَةُ وَالْقِشْدَةُ وَالْكُدَادَةُ .
وَمِنْ (٧) الشَّرْبِ : التَّخْمُرُ (٨) يُقَالُ : تَخْمَرْتُ وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ النَّخْمِرِ ، وَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ :

-
- (١) زيادة ليست في الأصل يطلوها ذكره لكلمة (منقار)، وهي في الغريب ١/١ .
(٢) يقابله في الغريب باب الزبد يذاب بالسمن ٤٠ / ١ .
(٣) كذا في الأصل ، وفي الغريب ٤٠ / ١ « لطبخ » وكذا هو في اللسان (أثر ،
خلص) والمزهر ٤٤٣ / ١ ، ولعله الأنفل .
(٤) الإثر والأثر : خلاصة السمن ، وقيل : البز إذا غارقه السمن . انظر اللسان
(أثر) والمزهر ١ / ٤٤٣ .
(٥) هو الإخلاص والإعلاص . انظر اللسان (خلص) .
(٦) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٤٠ / ١ .
(٧) يقابله في الغريب باب الشراب ٤٠ / ١ .
(٨) التخمر : هو الشرب القليل .

فإن أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ قِيلَ : أَمْعَدَ إِمْعَادًا ، فإن شَرِبَ
دُونَ الرِّيِّ قَالَ : نَصَحْتُ . فإن رُوِيَ قَالَ : نَصَحْتُ الرِّيَّ
نَصَحًا ، وَبَضَعْتُ بِهِ وَتَقَعْتُ بِهِ ، وَقَدْ أَبْضَعْنِي وَأَنْقَعْنِي بِهِ .
وَالنَّشْحُ دُونَ النَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ ، وَمِنْهُ أَنْقَعُ
نُقُوعًا ، وَبَضَعْتُ بِهِ ، وَمِنْهُ أَبْضَعُ بُضُوعًا .

فإن جَرَعَهُ جَرَعًا فَلَكَ الْغَمَجُ ، وَقَدْ غَمَجَ يَغْمِجُ .

فإن أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِي يَلْغَى .

فإن غَصَّ بِهِ فَذَلِكَ الْجَازُ وَقَدْ جَشِرْتُ أَجَازُ .

فإن أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَرَوِي ، قَالَ : سَقَفْتُ
الْمَاءَ أَسْفَهُ سَفًا ، وَسَقَيْتُهُ أَسْفَتَهُ سَفَتًا ، وَسَفِهْتُهُ أَسْفَهَهُ ،
وَاللَّهُ أَسْفَهَكَ كُلَّهُ إِذَا تَمَّ يَرَوْهُ مَعَ كَثْرَةِ / شُرْبِ ، وَكُلَّا [١٤٧]

يَتَغَرَّتْ بِالْمَاءِ بَغَرًا ، وَمَتَجَرَّتْ مَتَجَرًا .

فإذا [كَفَلَهُ] (١) الشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي جَوْفِهِ فَلَكَ الْإِعْطَارُ ،
وَقَدْ أَعْطَرَنِي الشَّرَابُ .

الْتَرَشَّفُ : الشَّرْبُ بِالْمَصِّ .

نَحَبَ الْخِمَارُ : إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ .

الْمُجْدَحُ (٢) : الشَّرَابُ الْخَوْضُ بِالْمِجْدَحِ .

فإن شَرِبَ مِنَ السَّحَرِ فِيهِ الْجَاشِرِيَّةُ ، حِينَ جَشَرَ الصَّبْحُ
أَيَّ طَلَحَ .

(١) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٤٠ / ب .

(٢) المجلع حود مجتج يماط به الاثرية . السان (جلع) .

وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ أَيُّ شَرَابٍ كَانَ وَمَتَى كَانَ قَالَ صَفَحْتُ
الرَّجُلَ أَصَفَحَهُ صَفْحًا .

فَإِنْ مَسَّ الشَّرَابَ قَالَ : أَرْغَلْتُ زَغْلَةً أَيُّ مَسَّجَنْتُ مَسْجَةً
تَغَفَّقْتُ الشَّرَابَ تَغَفَّقًا : شَرِبْتُهُ .

اِقْتَمَعْتُ (١) مَا فِي السَّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ أَوْ أَخَذْتُهُ .

الْفُرْقَةُ مِثْلُ الشَّرْبَةِ ، قَالَ الشَّمَاخُ (٢) يَصِفُ الْإِبِلَ :

تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا غُرُكَ

مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوٍّ غَيْرِ مَجْهُودٍ (٣)

وَالثُّغْبَةُ : الْجُرْعَةُ ، وَجَمَعَهَا ثُغْبٌ .

وَقَدْ صَتَبَ وَقَتَبَ وَذَكِجَ . إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ .

(١) يُقَالُ : قَمَعَ وَاقْتَمَعَ مَا فِي الْإِنَاءِ شَرِبَهُ كُلَّهُ أَوْ أَخَذَهُ . انظر السان (قمع) .

(٢) البيت من قصيدة للشماخ يهجو بها الربيع بن خليد السلمي ، هو الشماخ وقيل
الشماخ للقب له ، واسمه مقل بن ضرار . صنفه ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول
الجاهلية ، وقد أدرك الإسلام . وقالوا : أنه من أوصاف الشعراء لقنوس والحمر .

ترجمته في طبقات الشعراء ١١٠ - ١١٢ ، وألقاب الشعراء ٣٠٨ ، والشعر
والشعراء ٦٣ - ٦٤ والأغاني ٨ / ١٠١ - ١٠٨ ، والخزائن ٣ / ١٩٦ - ١٩٧ .

(٣) البيت من قصيدة له يهجو بها الربيع بن خليد السلمي ، ويروى (قصي) ،
وتنسخ ، وتصيح) و (عرقا وغرقا) بالميز والنيز . ويروى عجزه : من ناصع اللون
حلو الطعم مجهود ، ومن طيب الطعم حلوا غير مجهود (انظر التفصيل في اختلاف الروايات
في الديوان ١١٨ والسان غرق) والقصي : هو الوقت ، وغرق : جميع غرقة ،
وهو القليل من القبز والشراب ، وقيل القليل من البز خاصة . وهو يصف الإبل ويريد
أها وإن شئت مراعيها فهي غزار لا يجهدها الحلب . والقصيدة في ديوانه ١١١ - ١٢٤
ق ٤ / ١٥ ، والبيت في النزهة ٤١ / ١ ، والسان (جهد ، عرق ، غرق)

تَمَقَّقْتُ الشَّرَابَ وَتَوَتَّحْتُهُ وَتَمَزَّرْتُهُ (١) إِذَا شُرِبَ قَلِيلًا
قَلِيلًا .

تَشِيفَ / فِي الشَّرْبِ (٢) : ارْتَوَى ، قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّحِيُّ : (٣) [١٤٣]
« اشْرَبِ النَّيْلَ وَلَا تَمَزَّرْ » . (٤) .

قَالَ :

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمَزَّرِ (٥)
فِي قِمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ .

• • •

(١) المَزَرُ والمَزَرُ : التَّرَوُّقُ والشَّرْبُ القَلِيلُ ، وَطَهُهُ التَّمَزُّزُ ، وَهُوَ أَثَلٌ مِنَ التَّمَزُّزِ
أَنْظَرَ السَّانَ (مَزَرٌ ، مَزْرٌ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ (الشَّرَابُ) وَالتَّصَوُّبُ مِنَ السَّانِ (نَأَى) ، وَكَمَا أُثْبِتَهُ هُوَ فِي
الْفَرِيبِ ٤١ / أ ، يُقَالُ : نَفَثَ الشَّيْءُ أَكَلَهُ . وَنَفَثَ فِي الشَّرْبِ : ارْتَوَى ، وَنَفَثَ
مِنَ الشَّرَابِ .

(٣) أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّحِيُّ ، وَاسْمُهُ رَفِيعٌ ، كَانَ مَوْلَى لَبْنِي رِيحٍ فَأَحْبَبَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ
بَنِي رِيحٍ سَائِلَةً . وَهُوَ مِنَ التَّجَاهِيزِ .

تَرْجِمَتُهُ فِي الْمَعَارِفِ ٢٠٠ ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٧ / ٨١ - ٨٥ .

(٤) فِي الْفَرِيبِ ٤١ / أ (قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّحِيُّ فِي الْحَدِيثِ : ...) ، وَالْحَدِيثُ
فِي كِتَابِ الْأَشْرَبَةِ ٥٢ ، وَالتَّهَانِيَةِ ٤ / ٩٢ ، وَالسَّانَ (مَزَرٌ ، مَزْرٌ) ، يُقَالُ إِشْرَبَهُ
لِتُسْكِنَ السُّلْطَنُ كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءُ ، وَلَا تَشْرَبُهُ لَطْلُذًا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَدَوَّى الْحَدِيثُ مَرَّةً
بِزَيْنٍ ، وَهَمَّةٌ بِزَايٍ وَوَاءٌ .

(٥) الْفَرِيزُ مِنْ أَنْشَادِ الْأُمَوِيِّ .

وَالْشُّطْرَانُ فِي الْفَرِيبِ ٤١ / أ وَالْمَخْتَصَرُ ١١ / ٩٤ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (مَزْرٌ)
وَالسَّانَ (مَزْرٌ ، مَزَرٌ) .

باب : الأمر والنهي والأخبار عيسى

وما يلقي الإنسان من صاحبه من العجب ، والأمر العجب ،
ودعاء الرجل على شأته ، وحسن الطالع ، والاستئناس
بالناس ، والعياء .

(١) إنه مُسَكَّنَةٌ الياء ، والهاءُ مجرورةٌ فَيَبْرَ مَنُوتَةٌ بمعنى
افعل كذا ، قال :

وَقَفْنَا قَعْنًا إِنَّهُ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ (٢)

(١) يقابله في الغريب باب الأمر والنهي ١٩٣ / ١

(٢) صدر بيت لبي الرمة وصحبه : وما بال تكلم البهار بالقطع .

ما بال (ما) للاستفهام الإنكاري ، والبال : الحال والشأن . والقطع : جمع
يلقع ، وهي الأرض الخالية يريد وقفنا على اللقال قلنا حدثنا عن أم سالم ، ولكن كيف
يحدث ما لا يطق ١٩ .

أنكر الأصمعي هذا البيت وزعم أن العرب لا تقول (إنه) إلا بالتثنية ، واعطفوا
حول هذه الكلمة فالزجاج يرى أنه ترك التثنية ضرورة ، وطلب يرى أنه لم يثن لأنه
يبي على الوقف راجع الاعتلاف في (مجالس طلب ١ / ٢٧٥ ، والخزاة ٦ / ٢٠٨ -
٢١١ ، وشرح المفصل ٤ / ٣١ ، واللسان إليه) ويضق النحويون حل أن إليه من أسماء
الأفعال التي تكون مفعولاً ونكرة فإن كانت إليه مفعول فهي لا متزادة غير المهود ،
وإن تركوا التثنية فلا متزادة المهود . والقصدية في ديوانه ٧٧٧ - ٨٢٠ ق ٢٥ / ٣
والبيت في الغريب ٢٩ / ١ وفيه (الرسوم البلاغ) ومجالس طلب ١ / ٢٧٥ واللسان
(إليه) ، وابن عيش ٤ / ٣١ ، ٧١ ، ٧٩ / ٣٠ ، والخزاة ٦ / ٢٠٨ .

أَرَادَ بِهِ أَفْعَلَ فَتَرَكَ التَّنْوِينَ .
 وفي التَّنْهِي لَهَا عَنِّي ، وفي الإغراء وَثْنَهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
 وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا
 يُقَالُ لِمِثْلِي وَثْنًا قُلُ (١)
 وَكَهْ أَيْضًا :

يَخْتَأَبُكَ الْحَقُّ يَهْتَفُونَ وَحَيْهَلُ (٢)
 وَيُرْوَى: يَخْتَأَبُكَ (٣) : اجْتَلَى : وَيَقُولُونَ : يَخْتَأَبُكَ
 عَلَيْنَا أَيْ اجْتَلَى عَلَيْنَا، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُ .
 وَيُقَالُ : حَيْهَلًا يَفْلَانُ ، وَحَيْهَلًا بِمُتَرٍّ ، (٤) وَحَيْهَلُ
 أَيْ اجْتَلَى .

- (١) البيت للكُمَيْت بن زيد الأسدي : وهو يزيد بن فلان ، فحلف الألف والتون
 لرفعهم كما أشار في الغريب ١٩٣ / أ . ولكن بعضهم لا يزدادون ترخيباً بل يجر (قل)
 كلمة بلذاتها راجع اللسان (ظن) .
 والبيت في ديوانه ج ٢ / ٣٠ ق ٤٤٣ / ٢ ، وفي الغريب ١٩٣ / أ ، وأما في
 القالي ١ / ٧٦ ، واللسان (ظن) .
 (٢) خُزِرَ بيت للكُمَيْت وحده ، إذا ما شيطان الحاديز مسهم .
 وخاء بك معناه اجعل . خاء بك علينا وخاء لعتان ، وروايته في اللسان (بخي بك)
 وقال زيروى بخاء بك ، وابن فارس يزى أنه عالم يفسر تفسيراً شافياً .
 والبيت في ديوانه المجموع ٢ / ٩٨ ق ٥٩٩ / ٢ ، وهو بيت منفرد ، وهو في
 الغريب ١٩٤ / أ ذُخِرَ في الساجي ٣٥ ، والبيت في اللسان (خا) .
 (٣) في الأصل كلها بالجمع (بخاءك ... جاء بك ..) والتصويب من اللسان (خا)
 وكما اقتضاه هو في الغريب ١٩٣ / أ .
 (٤) في حديث ابن مسعود : « إذا ذكر الصالحون في هذا يوم » أي أيادٍ به
 وسجل يذكره . انظر اللسان (حيا) .

وإذا عَمِيَ عَلَيْهِ (١) الخبر قيلَ (٢) : هَمَزَجَ عَلَيْهِ
الخَبَرَ هَمَزَجَةً خَلَطَهُ عَلَيْهِ . / [١٤٤]

ولِخَوَاجَةٍ وَدَعْمَرَةٍ دَعْمَرَةٌ عَمَاهُ (٣) .
لِحَجَّتِهِ تَلَحَّجِبًا إِذَا أَظْهَرَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ .
فَإِنْ كَتَمَ الْبَيِّنَةَ قِيلَ : دَمَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ ، وَرَمَسْتُ .
فَإِنْ جَهَلَ (٤) الْخَبَرَ قَالَ : كَمَيْتُ عَنْ الْخَبَرِ أَكْمَأُ
عَنَّهُ ، وَغَيَّبْتُ عَنْهُ .
فَإِنْ أَخْبَرَهُ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَيْقِنُهُ قِيلَ : لَغَمْتُ أَلْغَمُ
لَغْمًا ، وَوَعَمْتُ أَعِمُّ وَعْمًا .
فَإِنْ أَخْبَرْتُ بَعْضَ الْخَبَرِ وَكَتَمْتُ بَعْضًا قِيلَ : مَدَعْتُ
أَمْدَعُ مَدْعًا ، وَمِثْتُ أَمِيشُ ، وَيُقَالُ : مِثْتُ خَلَطْتُ .
شَطَطْتُ الشَّيْءَ الشَّيْءَ بِالْشَيْءِ خَلَطْتُ ، فَهُوَ شَمِيطٌ .
فَإِنْ أَحْبَرْتُهُ بِشَيْءٍ وَكَتَمْتُ الَّذِي يُرِيدُهُ قُلْتُ : جَمَهَرْتُ
عَلَيْهِ .

وَبَلَّغْتَنِي رَسًا مِنْ خَبَرٍ وَذَرَكْتُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ مِنْهُ .
مَسَاحَتْتُ الرَّجُلَ مَسَاحَتَةً أَيْ خَالَطْتُهُ وَفَاوَضْتُهُ .
وَالْمَغْلُوثُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَخْلُوطُ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ .
وَالْمَخْشُوبُ : الْمَخْلُوطُ .

-
- (١) في الأصل (أَمِيَ الْخَبَرَ) والتصويب والزيادة من المنص ٣٢٤ / ١٢ ،
والسان (عَمِيَ) وفي القريب كما أثبتنا .
(٢) يقابله في القريب باب الأخبار يميها الرجل على صاحبه ١٨٦ / ١
(٣) في الأصل : (أَمَاهُ) والتصويب من المنص ٣٢٤ / ١٢ والسان (عَمِيَ)
(٤) في الأصل : (جهل عن الخبر) .

لأنه يُلبّسه لَبْنًا : إذا أَخْبَرَهُ بِغَيْرِ ما جَرَى مِثْلَ التَّلْحِيجِ
فَإَنبَتُ الشَّيْءَ : خَالَطَتْهُ ، وهذا الشَّيْءُ لا يُقَانِنِي ، وما
يُقَامِنِي ، وَمِنْهُ :

كَبَّكَرِ الْمُقَانَنَةِ الْبِاضِ بِصُفْرَةٍ (١) /

[١٤٥]

(٢) ويقالُ فيما يُلْقَى الإنسان من صاحبه من العجب : لَقِيتُ
مِنْهُ الْأَزَاجِيَّ ، واحداً أَزْجِيَّ ، والبَجَّارِيَّ ، واحداً بَجْرِيَّ ،
وَهُمَا الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

لَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعَرَّاقِي (٣) ، وهو الشَّرُّ .

لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ ، وَالْأَقْوَرِيَّاتِ وَالْبَرَحَيْنِ
وَالْفَتَكَيْنِ (٤) .

ويقالُ في الأمرِ العجب (٥) : جَاءَ فُلَانٌ بِأَدَبٍ (٦) ، مَجْزُومَةٌ
الدَّلَالِ ، أي بِأَمْرِ عَجِيبٍ .

(١) صدر بيت من معلقة امرئ القيس ، وصيغته : فلانها نعيم الماء غير الحلال .
البكر : أول بيض السمكة ، وثيل هي الدرة التي لم تقب ، وهذا لونها . المقناة :
المخالطة . التميز : الماء الناتج في البدن . غير محلل : لم ينزل عليه فيكثر ، ومن روى
غير محلل ، بكسر اللام ، أراد أنه قليل يتقطع سريعاً . والشاعر يصف المرأة بأن يباضا
تخالطه صفرة ، وهي حسنة اللون . والقصيدة في ديوانه ٨ - ٢٦ ق ١ / ٣٢ ، وفي
شرح المعاني ص ٥٢ والبيت من ٤١ والبيت في الفريه ١٨٧ / ١ ، والمعاني الكبير
١ / ٣٢٥ ، وتفسير فريه القرآن ٣٧١ ، والمخصص ١٢ / ٣٢٥ ، ونظام الفريه
٢٣٥ ، واللسان (قنا) .

(٢) يقابله في الفريه باب ما يلقى الإنسان من صاحبه من الشر ١٨٩ / ب

(٣) انظر هذه الأمثال الثلاثة في تهذيب الألفاظ ٤٣٢ ، ٨١٠ ، ٨١١

(٤) انظر هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٧ / ١٩٢ ، وتهذيب الألفاظ ٤٣١ ،

والمخصص ١٢ / ١٥٠ .

(٥) يقابله في الفريه باب الأمر العجب العظيم والشر ١٩٠ / أ

(٦) في الأصل (يَأْدَم) باليم ، والتصويب عن اللسان (أدب) .

وجاء بأمرٍ بَدِيهِ وبَطِيْطٍ : أيُّ عَجِيبٍ ،

والمؤيدُ : الأمرُ العظيمُ .

تواطَحَ (١) القومُ : تداوَكُوا الشرَّ بَيْنَهُمْ .

التَّيَرَبُ : الشرُّ .

الضَّجَاجُ : المُشَاغِبَةُ ، وهو اسمٌ مِن ضَجَجْتُ وليسَ
بمصدَرٍ .

التَّقْلِيحُ : البَقْيُ .

الهَيَّرَ : العَجَبُ ، والهَكْرُ مِثْلُهُ ، وقد هَكِرَ يَهَكِرُ إذا
اشْتَدَّ عَجَبُهُ . والهَكِرُ : المتعَجَّبُ .

والزَّوْلُ : العَجَبُ :

فلَذا دَعَا عَلَيْهِ بِالْبَلَايا (٢) قَالَ : رَمَاهُ اللَّهُ بِغَاشِيَةٍ (٣) وهو / [١٤٦]
حَاءٌ يَتَّخِذُ فِي الْجَوَفِ .

اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَأْفَتَهُ (٤) ، وهو قَرَحٌ يَخْرُجُ بِالْقَدَمِ
يَقَالُ مِنْهُ : شَتِفَتْ رِجْلُهُ شَأْفًا ، وَالاسْمُ مِنْهُ الشَّافَةُ ،
وَهُوَ سَرِيعُ الدَّهَابِ وَالْبَرْدِ ، فيقالُ فِي الدُّعَاءِ : أَذْهَبَكَ اللَّهُ
كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ .

أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُمْ (٥) ، وَأَصْلُهُ الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ

(١) فِي الْأَصْلِ (خَلُوح) وَالصَّوْبُ مِنَ الْإِنْسَانِ (وَطَح) .

(٢) يُقَابَلُهُ فِي التَّوْبِ بِابِ الرَّجُلِ يَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ بِالْبَلَايا ١٩٠ / ب

(٣) اللَّحْلُ فِي الْأَمَانِي الْقَتْلِي ٣ / ٥٥ .

(٤) لِلْحَلِّ فِي الْقَلْعِ ١١٥ ، وَتَهْلِبُ الْأَلْفَاظَ ٥٧٥ : ٧٤١ .

(٥) لِلْحَلِّ فِي الْقَلْعِ ٥٣ ، وَلِزَامِهِ ١٢٧ ، وَالْمِثْلُ ١٠٤ / ١ ، وَلِأَمَلِي الْقَتْلِي

٣ / ٥٩ .

تُسْتَخْرَجُ فيقالُ [اُنْبَطَ] (١) بِبَثْرُهُ في غَضْرِهِ (٢) مَعْنَى الدُّعَاءُ أَنْ يَذْهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ .

أَبْدَى اللَّهَ شَوَارَهُ (٣) ، وَهُوَ مَدَّ أَكْبَرَهُ .

أَلْحَقَ اللَّهَ بِهِ الْحَوْبَةَ (٤) ، وَهِيَ الْمَسْكَنَةُ وَالْحَاجَةُ .

مَبَاكَ اللَّهَ يَسْبِيكَ ، وَيُقَالُ كِلَاهُمَا مَعْنَاهُمَا التَّعْنُ .

تَكَلَّفَكَ الْجَنْلُ (٥) وَتَكَلَّفَكَ الرَّعْبِلُ (٦) مَعْنَاهُمَا تَكَلَّفَكَ أَمْلَكَ .

رَمَاهُ اللَّهَ بِالنَّيْطِ وَهُوَ الْمَوْتُ (٧) .

رَمَاهُ اللَّهَ بِالطَّلَاطِلَةِ (٨) وَهُوَ الدَّاءُ الْمُضَالُ .

(٩) فَإِنْ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَى إِنْسَانٍ قَالَ : قَرَّظْتُهُ وَمَدَحْتُهُ وَأَنْشَيْتُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ أَتَيْتُ عَلَى مَيِّتٍ قُلْتُ أَبْنَيْتُهُ قَائِمًا .

(١٠) وَالْقَشِيَّةُ : الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي حَيَاتِهِ .

وَيُقَالُ فِي الْاسْتِنَاسِ بِالنَّاسِ وَالْحَيَاءِ (١١) : أَهْلَيْتُ بِهِ ، وَوَدَعْتُ

(١) مطبوعة في الأصل أكملت عن الفريب ١٩٠ / ب

(٢) المثل في الفاعل ٥٣ ، وجميع الامثال ١٩٩ / ٢ ، ومعنى أنيط : استخرج

(٣) المثل في المياني ١ / ١٠٦ ، وتهليب الالفاظ ١ / ٥٧٤ ، وأمالى القتالي ،

٢ / ٥٩ ، والفوار بالنغم والكسر : الفرج . وفي اللسان (شرد) ذكره بالنغم والنغم

(٤) المثل في اللسان (جوب) .

(٥) المثل في المياني ١ / ١٥٥ ، وأمالى القتالي ٣ / ٦١ .

(٦) المثل في أمالي القتالي ٣ / ٦١

(٧) المثل في تهليب الالفاظ ٤٤٩ ، ٨١٥ ، وأمالى القتالي ٣ / ٥٧ .

(٨) المثل في المياني ١ / ٣٠٤ ، وتهليب الالفاظ ٤٢٨ ، ٥٧٣ .

(٩) يقابله في الفريب باب حسن الثناء حل الانسان ١٩٥ / أ

(١٠) في الأصل والفريب (الشنية) بالنون ، والتصويب عن اللسان (ليا) .

(١١) يقابله في الفريب باب الاستئناس بالناس والحياء ١٩٥ / ب

به / فَأَنَا أَمِيلٌ وَادِقٌ ، أَيُّ مُسْتَأْنِسٍ ، وَمِثْلُهُ بِمِثْنٍ بِهِ [١٤٧]
وَبَسَاتٌ وَبَهَاتٌ .

خَمَرْتُ الرَّجُلَ أَخْمَرُهُ [و] (١) حَيَّيْتُ مِنْهُ أَحْيَا :
اسْتَحْيَيْتُ .

التَّوْبَةُ : الاسْتِحْيَاءُ ، قَالَ :

مَنْ يَلْقَ هَوْدَةَ يَسْجُدَ غَيْرَ مُتَّعِبٍ (٢)
وَقَالَ : .

تَقْتِيبُ الْكَاعِبِ مِنْ رُؤْيِي وَأَتْتِيبُ (٣)

* * *

(١) زيادة ليست في الأصل يطلبها السياق . وانظر اللسان (حيا) .

(٢) صدر بيت للأصفي ، وعجزه : إِذَا تَصَبَّ فُوقَ التَّاجِ لَوْ وَضَعَا .

من قصيدة يملح بها هودة بن علي الحطفي . وغير متتب : لا يصحني . والمعنى
من يلقاه لا يصحني أن يسجد أمام طاعته المهيبة سواء تصبب فوق التاج أم لا .

والقصيدة في ديوانه ١٠١ - ١١١ ق ١٣ / ٤٧ و صدر البيت في التريب ١٩٥ / ب

وفيه (من يرهودة) والبيت في اللسان (وأب) ، وفيه (تمصم فوق التاج ...)

(٣) الشاهد للكعبيت بن زيد ، وتماله :

صرت عم الفتاة تكتب لا ككعب من رؤيتي وأكتب

صرت عم الفتاة يريد أنه كبر . الكعاب : التي نهشتها . كتب الكعاب من رؤيتي :

وأكتب : تصحني مني واصحني منها لكبرني .

والقصيدة التي منها البيت في شرح المعانيات القصيدة ٣ والبيت ص ٥٨ .

باب الحاجة والكسب والنخالطة والمال

والخصب والسعة وشدة العيش والسنة
وذهب المال ومنع العطية والمسالمة وطلب الحاجة
والعطية .

(١) لنا قيلَ فلان روبةٌ وأشككةٌ وصكرةٌ وجسمُها صوارٌ ،
وحوجتهُ مملودٌ أيُّ حاجةٌ .

فإذا كانت الحاجةُ قريبةً أو مُقاربةً فهي لكسةٌ .

ولنا فيه تلوثةٌ أيُّ حاجةٌ .

والوَطَرُ : الحاجةُ .

ومن المسألة : (٢) فلانٌ يتصرَّعُ لي ، ويتأرَّضُ ، ويتأني ،
ويتصدَّى أيُّ بتعرَّضُ .

فإن ألحَ حتَّى يُبْرمَ ويُمِلَّ قيلَ : أخجاني [وأبْلَطَنِي] (٣)

(١) يقابله في التريب باب الحاجة إلى الرجل واسماها ١٨٦ / ١ أو انظر أيضاً باب
الحاجة إلى الرجل ٢٤٣ / أ .

(٢) يقابله في التريب باب المسألة وطلب الحاجة ٢٤٣ / ب

(٣) مطبوعة في الأمل أكلت من التريب ٢٤٣ / ب

فإن أكثرُوا عليه حتى يتنفد ما عنده ، قيل : مرغوث
[ومشفوه] (١) ومثمود ، وكذلك الماء المشفوه .

[١٤٨] وكجذني يتجدني إذا / [أعطيته] (٢) ثم سالك أيضاً
فاكثر، ويقال للماشية إذا أكلت الكتلة قد لجذ الكتلة .

ويقال في الكسب : (٣) مشع يمشع مشعاً إذا كسب
وجمع ، وقشَبَ حمداً أو ذماً واقتشَبَ .

الترقُّع [والتقرُّش] (٤) : الاكتساب ، وبه سُميت قرينش .
والقرَّيش : التحريش قال الحارث بن حلزة (٥) :

أيها الناطق المقرَّش عتاً

عند عمرو وهل لذلك بقاء ؟ (٦)

والاسم الرقاحة . وفي تلبية أهل الجاهلية : لم تأت
للققاحة (٧) أي للكسب .

(١) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٢٤٣ / ب

(٢) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٢٤٣ / ب

(٣) يقابله في الغريب باب الكسب والمخالطة ٢٣٦ / أ

(٤) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٢٣٦ / أ

(٥) هو الحارث بن حلزة الشكري من فحول شعراء الجاهلية . صنفه ابن سلام

في الطبقة السادسة .

ترجمته في : طبقات الشعراء ١٢٧ ، والشعر والشعراء ٢٩ ، والأخاني ٩ / ١٧٧

١٨١ ، والخزاعة ١ / ٣٢٥ .

(٦) البيت للحارث بن حلزة ، أقرش ، وقرش : وش ، وحرش وقوله المقرش
عتا عداً من لأن فيه معنى النقل عتاً .

والبيت في الغريب ٢٣٦ / أ واللسان (قرش) ، والخزاعة ١ / ٣٢٦ .

(٧) في المختصر ١٧ / ٢٧٠ في تلبية أهل الجاهلية : جئناك للتساعة ، ولم تأت
للققاحة .

ونقول في المخالطة يَنْهَمُ (١) المُلْتَبِيةُ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، أَيُّ
هُمُ مَتَقَاوِضُونَ ، لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
التَّبَكُّلُ : الْفَتِيمَةُ .

ومن العطية : (٢) الشُّكْدُ : الْعَطَاءُ ، وَالشُّكْمُ : الْجَزَاءُ ،
شَكَّدَتْهُ أَشْكُدُهُ ، وَشَكَمَتْهُ أَشْكُمُهُ ، شَكْدًا وَشَكْمًا .
الْأَوْسُ : الْعَطِيَّةُ ، أَسْتُهُ أَوْسُهُ أَوْسًا . وَعُضْتُهُ أَعُوضُهُ
عَرَضًا ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَكَانَ الْإِتَهُ هُوَ الْمُسْتَسَا (٣)

أَيُّ الْمُسْتَعَاضِ .

وَالزَّيْدُ : الْعَطِيَّةُ ، زَيْدَتْهُ أَزِيدُهُ زَيْدًا ، فَإِنْ أَطْعَمْتُهُ الزَّيْدَ
قُلْتُ أَزِيدُهُ .

الْجَزْحُ : الْعَطِيَّةُ ، جَزَحْتُ لَهُ أَعْطَيْتُهُ .

الصَّفْدُ : الْعَطِيَّةُ ، وَقَدْ أَصْفَدْتُهُ وَأَوْجَبْتُهُ أَعْطَيْتُهُ ،

وَأَفْرَضْتُهُ لِإِفْرَاضٍ ، وَالْفَرَضُ : الْعَطِيَّةُ /

[١٤٩]

(١) يقابله في الغريب باب الكسب والمخالطة ٢٢٦ / ١

(٢) يقابله في الغريب كتاب الأسماء المخطفة التي الواحد ، وهو الألفاظ ٢٣٦ / ب

(٣) حيز بيت الناجية الجعدي ، وصوره : ثلاثة أمليز أفئتهم .

أفئتهم أي صرت بهمهم . المستاس : المصافى . وقال ذلك بعد أن مر .

والقصيدة في ديوانه ٧٧ - ٧٨ ق - / ٢ وحيز البيت في الغريب ٢٣٦ / ب ،

والبيت مع آخر في تهذيب الألفاظ ٥١٧ ، وفي (المسرون) ٦٥ - ٧٢ ، وفي الشعر

والشعر أحد عشر بيتاً من القصيدة التي منها الشاهد ص ٥٧ ، والبيت في النوادر

لأبي مسهل ٦٩ ، وشعر الدر ٢٠٧ وأساس البلاغة واللسان (لوس) ، وفي اللسان ،

(ليس) .

فإن كانت بسيرة قال : برَضْتُ له أبرضُ برَضاً ،
[وبَضَفْتُ له] (١) أبرضُ بضاً ، وكذلك ، حَضَرْتُ له
شيئاً بغير ألف .

فإذا قال : أقلَّ الرجلُ وأحترَّ قال بالألف ، والاسمُ
منه الحِترُ ، [(٢) وأنشد للأ [عليم (٣) :
إذا التفتساء لم تُحترسْ بكثرها

غلاماً ولم يُسكَّتْ بحِترٍ قطيبها (٤)
فإن حَقَنَ له مِنْ ماله حَقْنَةً ، قال : قَعَنْتُ له
قَعْنَةً ، [وهَيْتُ (٥)] له أهيتُ هَيْتاً وهَيْتَاناً ، وَحَقَوْتُ له .
فإن أَكْفَرَ له قال : قَعَمْتُ له وَقَعَمْتُ له ، وَعَدَمْتُ
له ، وَهَعَمْتُ له .

(١) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٢٣٦ / ب

(٢) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٢٣٧ / أ

(٣) وهو الأعلام الحلبي ، واسمه حبيب بن عبد الله ، وهو أخو صخر النخعي الحلبي ،

[وهو شاعر محسن .

ترجمته في المؤلف والمختلَف (مع معجم الشعراء) ٩٤ - ٩٥ .

(٤) البيت للأطعم من قصيدة في رجل اسمه حبشي نزل به فلم يصفه ، ولم يصنع
به غيراً . والخمرة : طعام الولادة . الحتر : الشيء القليل . قطيبها : القشير فيها
إما أن يعود إلى ضمير النساء ، فيكون القطيع للجنس ، وإما أن يعود إلى السنة . أراد
الشاعر أن الجند شمل حتى أن المرأة التي نفست بتلام ، وهو بكرها وأول ولدها ،
لم تجد ما تطعمه ، ولم يجد القطيع ما يسد به جوعه هل قلته .

والبيت في الغريب ٢٣٧ / أ . ومع آخر في تهذيب الألفاظ ٣٤٢ ، ومنفرداً

فيه ص ٥١٨ ، ٣٤٣ ، ٦٦٦ ، ٥٦٥ ، والبيت في المأاني الكبير ١ / ٤١٢ ،
والذكر والمؤثر لابن الأثير ٤٩١ ، وللخصم ١٢ / ٢٢٨ ، واللسان (حتر) .

(٥) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٢٣٧ / أ .

[أَخْلَقْتُهُ نَوْبًا] (١) وَأَنْصَبْتُهُ نِيْضًا أَعْطَيْتُهُ ذَلِكَ .
أَجَدْتُكَ دِرْهَمًا [أَسَعْتُكَ] (٢) إِيْلًا ، وَأَقْدَمْتُكَ
غَيْلًا .

مَا نَيْتُهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَمَا قَسَمْتُهُ .

الرَّقْدُ : العَطِيَّةُ ، وَالْمَصْدَرُ الرَّقْدُ .

وَاللَّهُوَةُ وَالتَّوَقُّلُ : العَطِيَّةُ وَجَمْعُهَا اللَّهَى .

فَلَمَّا مَنَعَ العَطِيَّةَ قَالَ (٣) : صَفَحْتُ الرَّجُلَ وَأَصَفَحْتُهُ كِلَاهُمَا
إِذَا سَأَلَكَ فَمَنْعْتُهُ ، وَحَكَمْتُهُ تَحْكِيمًا ، [مَنْعَهُ عَمَّا
يُرِيدُ] (٤) وَحَصَنْتُهُ أَحَصَنْتُهُ حَصْنًا وَحَصَانَةً ، وَاحْتَضَنْتُهُ
عَنْهُ ، [وَأَعْدَيْتُهُ] (٥) عَنْهُ إِعْدَابًا .

أَوْ كَحَ عَطَيْتُهُ إِيكَا حَا : قَطَعَهَا .

[صَرَيْتُ] (٦) الرَّجُلَ : مَنْعْتُهُ قَالَ ابْنُ مَقْبِيلٍ : (٧)

وَلَيْسَ صَارِيَةً مِنْ ذِكْرِهَا صَارِي (٨) /

[١٥٠]

(١-٢) مطبوعة في الأصل أكملت من الفريب ٢٣٧ / أ .

(٣) يقابله في الفريب باب منع العطية ٢٣٧ / ب

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الفريب ٢٣٧ / أ

(٥-٦) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الفريب ٢٣٧ / ب

(٧) هو تميم بن أبي بن مقبل شاعر غفرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان يركي

أهل الجاهلية ، صنعه ابن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الجاهلية .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٥ ، وكفى الشعراء ٢٨٩ ، والشعر والشعراء ١٠٦

والخزاعة ١ / ٢٣١ - ٢٣٢ .

(٨) عجز بيت له وصلته : ليس للفراد يراه أرضها أبتاً . وليس صاربه :

أي ليس مانعه مانع ، من صرى الشيء إذا دفعه ومنه . والقصيدة في ديوانه ١١٣ -

١١٧ ق ١٤ / ٩ والشاهد في الفريب ٢٣٧ / ب ، وللقائيس ٣ / ٢٤٦ ، والبيت

في اللسان (صرى) .

ويقالُ : صَرَاهُ اللهُ : وكَنَاهُ .

ويقالُ منَ المالِ وكَثْرَتِهِ (١) : المالُ الكَثُرُ : الكثيرُ .

والنَدَاهَةُ : الكَثْرَةُ في المالِ ، قَالَ جَمِيلٌ (٢) :

وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَاهَةٍ قَبْدُونِي (٣)

مِنْ الدِّيَةِ .

الحِلْقُ : المالُ الكثيرُ ، جاءَ فلانٌ بالحِلْقِ . (٤) .

والدَّبْرُ : الكثيرُ مِنَ الصَّنْعَةِ والمَالِ . يقالُ ، رَجُلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ ،
وعَلَيْهِ مَالٌ دَبْرٌ .

أَحْرَقَ الرَّجُلُ لِرَجُلٍ لِحْرَافًا : إِذَا نَمَا مَالُهُ وَصَلَحَ .

(١) يقابله في الغريب باب المال وكثرته ٢٣٧ / ب

(٢) هو جميل بن عبد الله بن معمر العنبري من شعراء النوبة الأموية . صنفه ابن
سلام في الطبقة الإسلامية السادسة .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٤٣ - ٥٤٤ ، والشعر والشعراء ١٠٠ - ١٠٢ ،
والأغاني ٧ / ٧٧ - ١١٠ ، والخزانة ١ / ٣٩٧ - ٣٩٨ ، وسط اللآلي ١ / ٢٩ - ٣٠

(٣) عجز بيت جميل ، وقلمه ، مع ما قبله :

يقولون لي أهل وسهلا ومرحباً ولو ظفروا بي خاليا تقطوني

وكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا مالهم ذو نكة فيدوني

وقوله : كيف أراد كيف يقتلوني ضحك كما قالوا لأهلك ، يريدون
لا بأس عليك ، أعلم به ، لا توفي دماؤهم دمي : ليس فيهم مكاني .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٦٥ - ٦٩ والبيت ص ٦٦ ، وعجز البيت
الغريب ٢٣٧ / ب ، والبيتان المذكوران أعلاه في تهذيب الألفاظ ٨ ، والبيت في
مجالس ثعلب ١ / ٢٠٩ ، والمختصن ١٢ / ٢٤١ .

(٤) المثل في الميداني ١ / ١٧٩ ، وفيه جاء بالحلق والإحراق ، يضرب لمن

جاء بالمال الكثير .

(١) الْبَهْلُ مِنْ الْمَالِ الْفَكِيلُ . فِي مَالِهِ رَقَقٌ (٢) أَيْ قَلَّةٌ .
وَالدَّثْرُ : الْكَثِيرُ .

وَيَقُولُ فِي الْخَصْبِ وَالسَّعَةِ (٣) : هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَائِصٍ ،
وَعَفَايِهِمْ وَدَعَفَايَ أَيْ وَاسِعٍ ، وَهُمْ فِي إِمَةٍ مِنَ الْعَيْشِ
وَبِلْتَهِيَةٍ ، وَرَقَايَةٍ وَرَقَاغِيَةٍ ،

وَيَقَالُ : خَيْرٌ مَجْنِبٌ . وَالْمَجْنِبُ : الْخَيْرُ .
الرَّغْسُ : الْكَثْرَةُ وَالْبَرَكَهَةُ ، رَغَسَهُ اللَّهُ رَغْسًا .

زَكَرَ الرَّجُلُ زَكْوًا : إِذَا تَنَعَّمَ وَكَانَ فِي خَصْبٍ . زَكُوْتُ
عَلَيْهِ [الْأَمْرُ] (٤) وَزَكِيَّتُهُ .

هُمْ فِي غَضَرَاءَ مِنَ الْعَيْشِ وَغَضَرَاءُ (٥) ، وَقَدْ غَضَرَهُمْ
اللَّهُ .

وَقِيلَ : [إِنَّهُمْ لَدَوُّوا] (٦) طَنَزَرَةً ، أَيْ مِنَ السَّعَةِ وَالْخَصْبِ .
الْإِمَّةُ : النِّعْمَةُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرَوْبِ بَابُ الْقَلَّةِ مِنَ الْمَالِ ٢٣٩ / أ

(٢) فِي الْأَصْلِ وَالْفَرَوْبِ ٢٣٩ / أ فِي مَالِهِ رَقَقٌ - وَفِي السَّانِ (رَقَقَ) قَالَ فِي
مَالِهِ رَقَقَ أَيْ قَلَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ حَتَّى أَبِي عِيَدٍ رَقَقَ بِقَالِيهِ .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرَوْبِ بَابُ الْخَصْبِ وَالسَّعَةِ فِي الْعَيْشِ ٢٣٧ / ب

(٤) غَيْرُ وَاضِعَةٍ فِي الْأَصْلِ تَوَجُّهًا عِبَارَةً الْفَرَوْبِ ٢٣٨ / أ

(٥) الْكَلُّ فِي السَّانِ (غَضَرَ) .

(٦) مَطْمُوسٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلَ مِنَ الْفَرَوْبِ ٢٣٧ / أ أَوْ فِيهِ (لَوَّ) وَالْعَوَابُ
مَا أُجْتَنَاهُ .

وَأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَةً فَأَزَّالَهَا (١) ،

وَأَمَةً : عَيْبٌ ، قَالَ : (٢)

إِنْ فِيمَا قُلْتُ أَمَسَهُ (٣)

ويقال من شدة العيش والسنة (٤) : أَصَابَتْهُمْ مِنْ الْعَيْشِ ضَعْفٌ وَحَقْفٌ وَقَشْفٌ وَوَيْدٌ (٥) كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ .
أَصَابَتْهُمْ الضَّيْعُ : أَيِ السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ ، وَمِثْلُهُ صَرَّحَتْ كَحَلُّ (٦) ، وَكَحَلَّتْهُمْ السُّنُونُ .

وَأَرْضُ بَنِي فُلَانٍ مَسَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً .

وَالْأَزَلُ : الشَّدَّةُ ، [وَقَدْ أَزَّ (٧) لَهُ يَأْزِلُهُ أَزَلًا إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ] .

(١) عجز بيت للأعشى وصلوه : ولقد جررت إلى الفتي ذا قلقة .

والبيت من قصيدة يلح بها قيس بن مدركب والقصيدة في ديوانه ٢٧ - ٢٣ ق ٣ / ٥٠ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٨ / ١ ، والسان (أم) .

(٢) هو عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر ، وهو جاهلي قديم من المعمرين قتله المنذر بن امرئ القيس النخعي . صفه ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية . ترجمته في طبقات للشمر ١١٦ ، وأسماء للمفتايز ٢١١ ، وكنى الشمر ٢٨٨ ، والشمر والشمر ٤٧ - ٤٩ والأخاني ١٩ / ٨٤ - ٩٠ .

(٣) عجز بيت تمامه : (مهلا أبيت الفن مهلا إن قيسا قلت آمه) ورواية النهران (حلا ... حلا) والقصيدة في ديوانه ١٢٥ - ١٢٦ ق ٤٨ / ٤ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٨ / ١ . وفي الشعر والشمر ستة أبيات من القصيدة ص ١٦ - ١٧ .

(٤) يقابله في الغريب باب الضر وشدة العيش ٣٨ / ١

(٥) في الأصل (وزد) والتصويب عن الألفاظ ٢ ، والمخصص ١٢ / ٢٩٣ ، السان (ويد) .

(٦) المثل في الميداني ١ / ٤٠٤ والكمل السنة الشديدة .

(٧) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٨ / ١ .

المساييف : [السنون] . (١) .

الأشصاب : الشدايد : الواحد شصب ، وقد شصب يشصب :

هم في أمر مبير : أي شديد .

الصرة : الشدة مثل الكرب وغيره ، ومنه :

جواحرها في صرة ثم نزل (٧)

الجواحر : المتخلفات ، ويقال صرة جماعة .

الشطف : الشدة ، ومثله الرتب والموصاة والعسكرة

واللزن .

ويقال : « صابت بقرها » (٣) مثل : إذا نزلت بهم شدة .

المرمق من العيش : الدون .

أصابتهم سنة أزمتهم أزما : استأصلتهم .

ويقال في ذهاب المال (٤) : أنفق القوم وأنزفوا وأنفقوا

إذا ذهبت أموالهم ، ومثله أكذى الرجل ، و [أجدد] (٥)

[وجدد] ، وأنفق / ونفق نفسه نقفا ذهب . [١٥٢]

(١) غير واضحة في الأصل توجيهها عبارة الفريب ٢٣٨ / ب .

(٢) حيز بيت من مملكة أموية القيس وصلته : فألقنا بالمدايات ودوه .

فألقنا بالمدايات : أي ألقنا القوس بالمقتضات من البقر . والجواحر : ما تحفل

منها . والصرة : الجماعة . ومعنى لم نزل لم تفرق . والقصيد في ديوانه ٨ - ٢٦ ق

١ / ٦١ وهي في شرح الملقات البيت ٦٦ ص ٦٨ ، وحيز البيت في الفريب ٢٣٦ / ب

والبيت في الماني الكبير ٢ / ٦٩٢ ، والسان (سرد) .

(٣) المثل في الميداني ٢ / ٤٠٥ وفيه « صابت بقره » والقمر : القرار . وصابت

من الصوب بمعنى النزول ، قال ويروي وقت ، ومعنى المثل : ما عاد يستطاع لها تحويل

(٤) يقابله في الفريب باب ذهاب المال ونفاده ٢٣٨ / ب .

(٥) غير واضحة في الأصل توجيهها عبارة الفريب ٢٣٨ / ب .

- (١) وَأَقْوَى الرَّجُلُ ذَهَبَ طَعَامُهُ .
وَأَقْوَى بَاتٍ فِي الْقَفْرِ وَلَا طَعَامَ عِنْدَهُ ، وَأَتَمَّجَ فَهُوَ مُتَمَجِّجٌ
مِثْلُهُ ، وَأَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلِطٌ .
وَحَلَّ الرَّجُلُ وَأَعِيلَ بِهِ مِنْ الْخَلَّةِ ؛ وَهِيَ الْقَفْرُ .
أَصْرَمَ وَأَبْلَطَ وَأَخْوَجَ وَجَحِدَ إِذَا قُلَّ خَيْرُهُ .
الْمُجْتَلَفُ : الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ ، وَالْخَالِفَةُ السَّنَةُ الَّتِي
تَذْهَبُ بِالْمَالِ .
[وَالْمُعَصَّبُ] (٢) : الَّذِي قَدْ عَصَبَتْهُ السَّنُونَ ، أَكَلْتُ
مَالَهُ .
أَصَابَتْهُمْ حَوْبَةٌ : إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ فَكَلِمٌ يَبْقَى
شَيْءٌ .
وَأَفْلٌ : ذَهَبَ مَالُهُ ، مَاخُوذٌ مِنَ الْأَرْضِ الْقِلِّ (٣) .

• • •

(١) يقابله في القريب باب فقاد الزاد ٢٣٩ / ١ .
(٢) غير واضحة في الأصل ، فوجهها عبارة القريب ٢٣٩ / ١ .
(٣) أرض قل وقل : جدية ، قفرة . انظر اللسان (ظل) .

باب الإقامة والتلبث والاستئذان واللزوم

واللزوم والانضمام والاعتمال والسكون والطمانية
والاعتمال والاقبال والتمرد والتفريق والتتبع .

(١) أَتَيْتُ بِالْمَكَانِ إِثْنًا ، وَأَرَبَيْتُ بِهِ إِرْبَابًا ، وَأَلْبَيْتُ
إِلْبَابًا ، وَأَبَدْتُ أَبَدًا أَبَدًا كُلُّهُ إِذَا أَقَامَ قَلَمٌ يَبْرَحُ ، وَمِثْلُهُ
رَمَكْتُ أَرْمَكَ رُمُوكًا وَأَرَمَكْتُ غَيْرِي ، [وَبَلَدْتُ] (٢) أَبْلَدُ
بَلُودًا ، / وَعَدَدْتُ أَعْدَنُ عَدُونًا ، وَقَطَلْتُ أَقْطَنُ قَطْلُونًا ،
وَرَكَبْتُ أَرْكُنَ رَكُونًا ، وَرَجَعْتُ أَرْجُنَ رَجَنًا وَقَتَلْتُ قَتْلُوكًا ،
وَأَرَكْتُ يَأْرَكَ أَرُوكًا . وَمَكَدْتُ بِمَكْدُ . وَتَكَمْتُ بِتَكْمُ . وَالْبَدْتُ
بِالْمَكَانِ فَهُوَ مُكَبِّدٌ بِهِ .
وَعَامَرْتُ الرَّجُلَ الْمَكَانَ ، وَخَمَرُهُ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ ، وَكَذَلِكَ
تَأْتِيهِ تَأْتِيًا .

الابْدُ مِنْ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَتْرَقَةً ، وَمِثْلُهُ الْأَنْتِيسُ .
وَيُقَالُ فَتَكْتُ فِي الْأَمْرِ (٣) فَتُوكًا دَخَلْتُ فِيهِ ، وَفَتَكْتُ أَبْنَاءً .

(١) يقابله في القريب باب الإقامة بالمكان لا يبرح منه ٢٢٩ / ب .

(٢) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة القريب ٢٤٠ / أ .

(٣) في الأصل (الأرض) والتصويب عن القريب ٢٤٠ / أ ، والسان (فلك) .

الدَّارِي : الذي لا يَبْرَحُ ، ولا يَطْلُبُ مَعَاشًا .
 أَبَيْتْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : لَبَيْكَ مُشْتَرِ
 مِنْ أَلْبَيْتُ بِالْمَكَانِ أَقَمْتُ بِهِ .
 وَالرَّاهِنُ : الْمُقِيمُ .

ومن التلبث والاستناد (١) : تَكَثَّرْتُ تَرَدَّدْتُ فِي الْأَمْرِ ،
 وَتَمَرَّعْتُ وَتَلَدَّعْتُ تَلَدَّعْتُ ، وَتَلَبَّيْتُ تَلَبَّيْتُ . وَتَارَيْتُ وَتَمَكَّفْتُ
 وَتَلَبَّيْتُ .

أَزْرَيْتُ لِإِيْنِهِ ، وَأَرْمَكْتُ لِإِيْنِهِ : اسْتَعْدَدْتُ .
 أَرَكَيْتُ فِي الْأَمْرِ تَأَخَّرْتُ .

لَجَأْتُ لِإِيْنِهِ وَأَهْدَدْتُ وَأَرْفَأْتُ وَضَبَّاتُ أَيْتُهُ فَلَمْ
 أَصِيْبُهُ [فَرَمَعْتُ] (٢) تَرْمِيضًا وَهُوَ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئًا / [١٥٤]

وقول في لزوم الإنسان أمره (٣) : أَقْبِلْ عَلَى خَيْدِ بَيْتِكَ
 أَيَّ أَمْرِكَ ، وَخَلْ فِي هَيْدِ بَيْتِكَ وَقَدْ بَيْتَكَ أَيَّ فِيمَا كُنْتُ فِيهِ .
 أَرَقًّا عَلَى ظَلْعِكَ ، وَارَقَّ عَلَى ظَلْعِكَ ، وَقَّ عَلَى
 ظَلْعِكَ مِنْ وَقَيْتُ أَيَّ الزَّمَةِ ، وَارْبَعَّ عَلَى ظَلْعِكَ (٤) .

(١) يقابله في الغريب باب التلبث في الأمور والتردد فيها ٢٤٢ / أ .

(٢) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٤٢ / أ .

(٣) يقابله في الغريب باب لزوم الإنسان أمره ٢٤٢ / ب .

(٤) اللؤلؤ في الميقاتي ١ / ٢٩٢ برواياته المخططة ، ومعناه تكلف ما تليق ،
 وأصلح أمر نفسك أولاً ، وللؤلؤ أيضاً في تهذيب الألفاظ ٦٢٠ ، ٨٤٨ .

لَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا هَذَبَاهَا (١) .

ما زال فلان على شربة واحدة ، أي على أمر واحد .
فلان لزم صاحبه أو غيره قيل (٢) أحصم الإنسان بصاحبه
إحصاماً إذا لزمه ، وكذلك أخذ به إخذالاً ، أزم به أزم (٣) ،
وعسك به عسكاً ، وسدك به سدكاً ، وليكي به لكي ،
مقصور ، و [لطلعت (٤) به ألتل لعل ، وألظظت به إلظاظاً
هذه بالطاء معجمه كله والزوم .

ولكذمت به لكذماً ، وضرئت ضرئاً ، ودريت درئاً ،
ولهجت لهجاً ، وألذمت فلاناً بفلان إنذاماً وكذلك سائر
هذه الحروف (٥) .

ثقوته إذا كنت على إثره .

ما ظففته أماظه إذا شق عليه ولزمتني خصومة
وغيرها .

مئنته بالأمر مئناً (٦) : أي عنته عنتاً .
قنيت الحياة : لزمته .

(١) كلما في الأصل وفي التريب ٢٤٢ / ب قدم الضمير وأخر المجرى ، وهي
عبارة جرت مجرى المثل ، ونظن الأقرب إل الصواب ما ورد في اللسان (حلى) :
و لك عني حليماً أي مثلاً .

(٢) يقابله في التريب باب لزوم الشيء . صالحة ٢٤٠ / أ

(٣) في الأصل (أزمأما) والتصويب من اللسان (أزم) .

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة التريب ٢٤٠ / أ

(٥) كل هذه الحروف بمعنى واحد ، وكلها تكتب بالياء . انظر التريب ٢٤٠ / ب

(٦) مثته بالأمر مثناً ، بالياء ، أي عنت به عنتاً ، قال أبو منصور : أظنه من
مثناً ، بالياء لا بالياء مأخوذ من الشيء المنيز . وعنت بالأمر : كره . انظر اللسان (مرسز) .

حَجَّيْتُ بِالْثِيءِ وَتَحَجَّيْتُ بِهِ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، تَمَسَّكْتُ
 بِهِ وَلِزْمَتُهُ ، وَهُوَ يَخْجُو وَحَجًّا إِذَا أَقَامَ ، وَمِنْهُ :
 وَكَانَ يَنْفُسِيهِ حَجًّا ضَنِينَا (١)

[١٥٥] / فَلَاذَا لَزَقَ الشَّيْءُ بِالْثِيءِ قِيلَ (٢) : عَسَقَ [بِه] (٣) يَعَسُقُ
 عَسَقًا إِذَا لَصِقَ بِهِ ، وَعَسَكَ [بِه] (٤) يَعْتَكُ فَهُوَ عَاتِكٌ ،
 وَعَسَقَ بِهِ ، وَرَصِيعَ [بِه] (٥) ، فَهُوَ رَاصِيعٌ .
 وَاتَّهَ الْأَمْرُ مُوَاتَنَةً : إِذَا لَزِمَهُ .

وَلَصِبَ الْخَيْلُ بِالْحَمْرِ [لِالصَّبِ] (٦) لَصَبًا : إِذَا لَصِقَ بِهِ مِنْ
 الْهَزَالِ .

الْمَلِصُ : الشَّيْءُ يَزُوقُ مِنَ الْيَدِ ، يُقَالُ لِلْمَكَةِ مَلِصَةٌ .
 وَلَحِجَ بِالْمَكَانِ يَلْحَجُّ إِذَا نَشَبَ فِيهِ وَلَزِمَهُ .
 رَاثَمَ الْقَوْمُ دَارَهُمْ : إِذَا أَطَالُوا الْإِقَامَةَ بِهَا .
 وَالصَّالِكُ : اللَّازِقُ ، صَاكٌ بِصِيكَ .

(١) عجز لا ين أحمر وتمناه : فأشرف نفسه حرصاً عليها وكان ينطش حجتاً ضنيناً
 وفي المختص (وكان بألفه) ، وأشرف نفسه لثي . : أطلعها . عليها : حل
 للثرة . سبي . بالثي . : تمسك به والقصيدة في ديوانه ص ١٥٦ ، والقصائد والأبيات
 غير مرقمة .

وعجز البيت في الغريب ٢٤٠ / ب ، والمختص ٦٧ / ١٧ .

(٢) يقابله في الغريب باب لزوم الشيء بالثي . ٢٤٠ / ب .

(٣ - ٤ - ٥) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٢٤٠ / ب ، وكلها بالباء :
 رصع به وعسق به وحق به . انظر الغريب ٢٤٠ / ب واللسان (رصع ، عسق ،
 حطك) .

(٦) مبطومة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٠ / ب .

فإن انضم الشيء بعضه إلى بعض قيل (١): أَرْحَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ
يَأْرَحُ أَرْوَحًا ، وَأَرَزَ يَأْرِزُ أَرْوَزًا ، وَأَزَى يَأْزِي أَزِيًا ، وَاغْرَثَرَمَ
يَغْرَثَرِمُ كُلُّهُ : إِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

أَزَزْتُ الشَّيْءَ أَؤْزُهُ أَزًّا ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ .
الزَّارِمُ : الْمُضَيِّقُ عَلَيْهِ .

الكَانِيعُ : الَّذِي قَدْ تَدَانَى وَتَصَاغَرَ وَتَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .
وَالْمُكْتَنِعُ : الْخَاضِرُ .

كَبِنَ الْقَبِي : إِذَا لَطَأَ بِالْأَرْضِ .

كَفَّتْ النَّيْمَ أَكْفَتَهُ كَفًّا : ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ ، وَقَبَضْتُهُ
كَفَاتًا ، وَالْكَفَاتُ : الْمُتَوَضِّعُ الَّذِي يُكْفَتُ فِيهِ الشَّيْءُ ، وَمِنْهُ : أَلَمْ
تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ؟ (٢) وَلَيْسَ هُوَ الْفَعْلُ . / [١٥٦]

ومن الاتعادل والميل عن الشيء والغرض (٣) إِنَّهُ لَيُعَاجِزُ إِلَى
ثَقَةٍ ، وَيُكَارِزُ إِلَى ثَقَةٍ مُعَاجِزَةً وَمُكَارِزَةً ، مَالٌ لِيَثِيرَ .

جَاضَ يَجِضُ [جَيْضًا] (٤) ، وَحَاصٌ يَحِصُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
إِذَا عَدَلَ عَنْ الطَّرِيقِ ، وَيُقَالُ جَاضَ عَدَلَ ، وَحَاصٌ رَجَعَ .
نَاصَ يَنُوصُ مَنَاصًا وَمَنِيهَا [تَحَوَّ ذَلِكُ] (٥) ، وَيُقَالُ
يَنُوصُ يَتَحَرَّكُ وَيَذْهَبُ ، وَيَنُوصُ يَسْبِقُ .

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ انْتِسَامِ الشَّيْءِ . بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ٢٤١ / ١ .

(٢) سُورَةُ : الْمُرْسَلَاتِ ٧٧ / ٢٥ .

(٣) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْإِنْعَادِلِ وَالْمِيلِ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْعَرَضُ ٢٤١ / ب .

(٤) غَيْرُ وَاحِدَةٍ فِي الْأَصْلِ ، تَوَجُّهًا عِبَارَةً الْغَرِيبِ ٢٤١ / ب .

(٥) غَيْرُ وَاحِدَةٍ فِي الْأَصْلِ ، تَوَجُّهًا عِبَارَةً الْغَرِيبِ ٢٤١ / ب .

صَدَقَ وَتَكَبَّ : عَدَلَ وَكَتَفَ شَاكُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي النَّوْنِ
وَالثَّاءِ مِنْ كَتَفَ ، وَقَالَ أَطْنَهُ بِالثَّاءِ (١) .

صَدَّغَ إِلَى الشَّيْءِ يَصْدُغُ صُدُوعًا : مَالَ لِإِيْتِهِ .

عَلَزَ عَلَزًا ، وَشَكَّعَ شَكْعًا إِذَا عَرَّضَ .

كَعَعْتُ عَنْ الشَّيْءِ وَكَبَيْتُ وَأَزَّاتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ضَبَعَ الْقَوْمُ لِلصَّلَاحِ : إِذَا مَالُوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ .

مَضَبْتُ (٢) مِنْ كَلَامِكَ وَمَدَدْتُ (٣) .

فَرَضْتُ الْمَكَانَ عَدَلْتُ عَنْهُ .

اعْتَقَبَ فَلَانٌ عَنْ الشَّيْءِ : انْصَرَفَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَاعْتَقَبَ الشُّوقُ مِنْ فُؤَادِي

وَالشَّعْرُ إِلَى مَنْ إِيْتِهِ مُعْتَقَبٌ (٤)

وَمِنَ السَّكُونِ وَالطَّمَانِينَةِ يُقَالُ (٥) : أَنْتَ أَؤُونُ أَوْنًا ، / وَهِيَ
الرَّقْمَانِيَّةُ وَالِدَّعَةُ ، وَهُوَ رَجُلٌ آيِنٌ ، مِثَالُ فَاعِلٍ أَيُّ رَافِعٍ وَادِعٍ .

[١٥٧]

(١) فِي الْفَرِيبِ ٢٤١ / ب قَالَ يَهْدُ أَنْ رَوَاهُ بِالنُّونِ (. . . وَيُرْوَى بِالثَّاءِ أَظُنُّ ذَلِكَ غَلَا) ، وَانْظُرِ السَّانَ (كَتَفَ) .

(٢) مَضَبْتُ مِنْ كَلَامِهِ : شَقَّ عَلَيَّ . انْظُرِ السَّانَ (مَضَبْتُ) .

(٣) مَدَدْتُ : قَلَقْتُ وَغَضِبْتُ انْظُرِ السَّانَ (مَدَدْتُ) .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ هَاشِمِيَّاتِ الْكُمَيْتِ ، وَاجْتَبَى الشُّوقُ : انْصَرَفَ ، وَرَجَعَ مِنَ الْأَمْرِ ،
إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَقَبٌ : يَقْصِدُ إِلَى الَّذِي الْكَرَّمَ .

الْقِصِيدَةُ فِي شَرْحِ الْهَاشِمِيَّاتِ ق ٣ الْبَيْتُ مِنْ ٥٨ ، وَالْبَيْتُ فِي الْفَرِيبِ ٢٤٢ / أ .
وَالْمَخْصَصُ ١٢ / ١١٤ وَالسَّانَ (حَبَ) .

(٥) يُقَابِلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ السَّكُونِ وَالطَّمَانِينَةِ ٢٤٥ / أ .

الْفُسْمُ : السُّكُونُ وَكُلُّ مَا كُنْ [لَا يَتَحَرَّكُ] (١) فهو ساجٍ وراهٍ وراهٍ .

والمُسْنِيْتُ أَيْضاً الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ : وَقَدْ أَسْبَتَ .
وَبَلَّتْ يَبِلْتُ إِذَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَسَكَتَ وَانْقَطَعَ مِنَ الْكَلَامِ .
تَلَجَجْتُ نَفْسِي تَلْجُجُ ، وَتَلَجَجْتُ تَلْجُجُ أَيُّ اطْمَأَنَّتْ .
السَّهْوُ : اللَّيْنُ .

وَالْهُدُونُ : السُّكُونُ ، وَالْمُهَاوَدَةُ ، وَالْمُوَادَعَةُ . (٢)
الْمُسْجُورُ : السَّاكِنُ وَالْمُتَّكِلِيُّ .

وَمِنَ الْاِتِّكَابِ : (٣) دَمَعَ (٤) الرَّجُلُ وَدَمَعَ (٥) : إِذَا طَأَطَأَ
ظَهْرَهُ .

وَدَبَّعَ (٦) تَدْبِيحاً : إِذَا طَأَطَأَ رَأْسَهُ .
الْمُسْتَاخِذُ : الْمُطَاطِيءُ رَأْسَهُ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَالْمُسْتَدْمِي : الْمُطَاطِيءُ رَأْسَهُ يَخْرِجُ مِنْهُ الدَّمُ .

(١) مطومة في الأصل أكملت من التريب ٢٤٥ / أ .

(٢) كلها السكون .

(٣) يقال له في التريب باب الاتكباب ٢٤٥ / أ .

(٤) في الأصل (دج) والتصويب عن اللسان (دجج) . ويقال (دجج ، بالهـ) ،
و (دجج) بالثاء ورنج أيضاً انظر اللسان (دجج ، دجج) .

(٥) في الأصل (دنج) بالهميم والتصويب عن اللسان (دنجج) ، ويقال : دنج
ودنج أيضاً انظر اللسان (دنجج) .

(٦) في الأصل (دجج تديجا) بالهميم ، والتصويب عن اللسان (دججج) .

ومن الاعمال : (١) أَثْقَلْتُ الرجلُ انكأظاً : أعجلتني ،
والإسمُ التَّكْطُ .

قَدَحَهُ : أثقله .

الْأَقِيدُ وَالْأَزِفُ : المُسْتَفْجِلُ .

يَهْطِي يَهْطاً : أثقلني

لَطَشَهُ الْحِمْلُ / : إذا لَهَدَهُ وَأَثَقَلَهُ . [١٥٨]

عَنْظُهُ أَغْنَاهُ عَنْظاً : جَهَدْنَاهُ وَشَقَقْتُ عَلَيْهِ .

وَالْقَشَاشُ : الْمَجْلَةُ .

يَهْطُهُ أَخَذْتُ بِفُغْمِهِ وَفُغْمِهِ (٧) .

ومن التحرك والفرق والتضي : (٣) تَحَشَّشَ : التَّوَمَّ إِذَا
تَحَرَّكُوا .

يَقَالُ لَهُ كَصَيْصٌ : أَي تَحَرُّكٌ وَالتَّوَاءُ مِنَ الْجَهْدِ .

اعْتَنَزْتُ اعْتِنَازاً : تَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةٍ .

اعْلَ عَنِ الْوَسَادَةِ وَعَالٍ عَنْهَا : أَي تَنَحَّ عَنْهَا .

تَقَرَّقَ أَمْرُهُمْ شَمَاعاً .

تَصَعَّصُوا : تَفَرَّقُوا .

(١) يقابله في التريب باب الاعمال والاقبال ٢٤٥ / أ .

(٢) أراد يَفْغَمُهُ نَمَهُ ، وَيَفْغَمُهُ اللَّهُ ، يَقَالُ الْفَغْمُ ، يَفْجَحُ النَّيْزُ الْأَنْفَ ، كَأَنَّهُ
إِنَّمَا صِيَ يَلْكَ لَأَنَّ الرِّيحَ تَفْغَمُهُ . انظر اللسان (فغم) .

(٣) يقابله في التريب باب التحرك والتفرق والتضي ٢٤٥ / ب .

تَجَنَّبْتُ الرَّجُلَ : حَرَكْتُهُ .

التَّصَوُّعُ : التَّحَرُّكُ .

الْمُتَحَيِّشُ وَالْحَيِيدُ ، كِلَاهُمَا : الْمُتَنَحِّيُّ .

ارْبَيْتُ أَمْرُ الْقَوْمِ : تَفَرَّقَ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

رَمَيْتَاهُمُ حَتَّى إِذَا ارْبَيْتُ أَمْرُهُمْ (١)

نَغَضَ الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ ، وَأَنْغَضْتُهُ أَنَا .

التَّمْلِيلُ وَالتَّضَرُّرُ وَالتَّدَلُّ : كُلُّهُ التَّلَبُّ ظَهَرًا لِيَبْطُنَ .

• • •

(١) صدر بيت لأبي ذؤيب المذلي من قصيدة يفتخر فيها بقومه ، وتعلم البيت :

رميتاهم حتى إذا اربيت أمرهم وعاد الرصيح نية الحمال

اربث أمرهم : ابتطأ واغتلط وتفرق . الرصيح : سيور تصفر . وللتبعية : التباينة ،

حيث انتهت إليه وقوله (وعاد الرصيح ..) مثل يضرب عند الهزيمة . إذ لم يد شي .

في مكانه الصحيح .

وقال في الديوان ويروي (رميتاهم وهو أجود) وفيه أيضاً (وعاد الرصوح) .

والقصيدة في شرح أشعار المذليز ١ / ١٦٠ - ١٦٣ ق ١٥ / ١٠ وفي ديوان

المذليز ١ / ٨٢ - ٨٥ .

وسدر البيت في التريب ٢٤٥ / ب ، والبيت في الصلاح (ريث) ، وسدر

البيت في المختص ١٢ / ١٣٤ والبيت في أساس البلاغة والسنان (ريث) .

باب نوار مثل حسب وعشير وقصصار وما لبث أن فعل ذلك

[١٥٦]

والتقدم / والرشوة، واضطراب الرأي، والكر والرجوع
والدباب، والاختصار للشيء، والاستواء في الأفعال،
والطبيعة، واللاهية، والميسر، وما يقال فيه ذات كذا.

(١) تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ، وَتَاهِيكَ وَكَفَايِكَ
وَجَاوِزِكَ، وَتَهْيِكَ وَهَيْتُكَ وَشَرْعُكَ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ: الْقَوْمُ فِيهِ شَرَعٌ وَاحِدٌ فَهُوَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا.
وَتَقُولُ: بِجَلِّي: أَيِ حَسْبِي، وَقَدْ أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ
يُحْسِبُنِي أَيِ يَكْفِينِي.

أَجْزَأْتُ عَنْكَ مَجْزَأَ فُلَانٍ وَمَجْزَأَ فُلَانٍ وَمُجْزَأَ فُلَانٍ
وَمُجْزَأُهُ، وَكُلِّلِكَ أَغْنَيْتُ عَنْكَ مِثْلَهُ فِي اللُّغَاتِ الْأَرْبَعِ. (٢)
وَيَقَالُ: عَشِيرٌ وَتَمِينٌ وَخَمِيسٌ وَتَصِيفٌ وَتَلَيْتُ يُرَادُ: التَّصِيفُ

(١) يقابله في الغريب باب حسب وأشبها ١٩٢ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب العشير والتميس ونحوه ١٩٣ / أ .

وَالثَّلَاثُ وَالْعُشْرُ ، وكذلك السَّبْعُ والسَّدِيسُ والتَّسْعُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ [لم يعرفوا] (١) الْحَمِيسَ وَلَا الرَّبِيعَ وَلَا الثَّلَاثَ. (٢) وَيُقَالُ : قُصَارُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ ، وَقُصَارُكَ وَقُصْرُكَ وَقُصَارُكَ وَعُنَانَاكَ (٣) كَمَا تُهْ مِنْ الْمُعَانَةِ ، مِنْ عَن يَنْ مِنْ الْأَعْرَاضِ أَيُّ جَهْدُكَ وَطَاقَتُكَ وَغَايَتُكَ فِي هَذَا كُلِّهِ . وَحَنَانِكَ وَحُمَاكَ مِثْلُهُ . / (٤) وَتَقُولُ : مَا لَبَّتَ أَنْ فَعَلَ ذَاكَ ، وَمَا عَبَدَ (٥) وَحَمَّ (٦) وَ [كَذَّبَ] (٧) أَنْ فَعَلَ ذَاكَ ، وَالْعَانِمُ الْبَطِيءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : الْعَمَّةُ (٨) .

وَتَقُولُ : أَفَلَتَ الشَّيْءُ وَلَهُ كَصَبِصُ وَأَصِيبُ وَبَصِيبُ ، وَهُوَ [الرَّعْدَةُ] (٩) وَتَحْوُهَا .

-
- (١) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٩٣ / ١ أو المخصص ١٧ / ١٣٠ .
 (٢) يقابله في الغريب باب قساراك أن تفعل ذاك ونحوه ١٩٥ / ١
 (٣) المعلقة : المارضة ، وذلك أن تريد أمراً فيمرض دونه عارض يملك منه ويحبسك ، قال ابن بري قال الأعشى هو غنا ماك ، وأنكر علي أبي عبيد عنانك .. واختلغا في هذا . انظر اللسان (عن) .
 (٤) يقابله في الغريب باب ما لبث أن فعل ذاك ١٩٥ / ١
 (٥) في الأصل (عد) بالهاء ، والتصويب عن المخصص ١٣ / ٢٥٤ ، واللسان (عيد) .
 (٦) في الأصل (واعتم) والتصويب عن المخصص ١٣ / ٢٥٤ ، واللسان (عتم) وفيه (فسا عتم ولا تحب ولا كذب) وكما اثبتناه في الغريب ١٩٥ / ١
 (٧) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٥ / ١
 (٨) العمة الاطباء ، والضة أيضاً رجوع الايل من المرض بعد ما تسمى وبه سميت صلاة الحنة . انظر المخصص ١٣ / ٢٥٤ ، واللسان (حتم) .
 (٩) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٥ / ١

وبما يقال فيه ذات كلما تقول (١) . لَعَيْتُهُ ذات يوم ، وذات
ليلة ، وذات المؤنم (٢) ، وذات الزمّين (٣) .
ولعيتُهُ ذا غُبُوقٍ وذا صَبُوحٍ . (٤)
وبما يقال فيه فعل نفسه (٥) : رَحَدْتُ أَمْرَكَ ، وَوَقِفْتُ
أَمْرَكَ ، وَبَطَرْتُ عَيْشَكَ ، وَغَبِنْتُ نَفْسَكَ وَرَأَيْتَكَ ،
وَأَلَمْتُ بَطْنَكَ ، وَسَقَيْتُ نَفْسَكَ إِنَّمَا [يَنْهَبُ] (٦)
كَأَنَّهُ أَرَادَ سَقَيْتُ وَوَقِفْتُ (٧) الميسر والأزلام (٨) . عَشْرَةُ
قِدَاحٍ يُقْتَسَمُ عَلَيْهَا : الْفَلْدُ وَالتَّوَامُ وَالرَّقِيبُ وَالْحِلْسُ
وَالنَّافِيسُ وَالْمُصْفِخُ وَالْمُعَلَى فهذه [السبعة] (٩) كَانَتْ لَهَا
أَنْصِيَاءُ ، وَالثَّلَاثَةُ [التي] (١٠) لَا أَنْصِيَاءَ لَهَا : السَّفِيحُ
وَالْمَسِيحُ وَالْوَعْدُ . كَانُوا يَجْعَلُونَ الْجَزُورَ ثَمَانِيَةً [وَعِشْرِينَ
جُزْأً] (١١) / ثُمَّ يَنْقَسِمُونَهَا عَلَى الْقِمَارِ .

[١٦١]

-
- (١) يقابله في الغريب باب ما يقال فيه ذات كلما ١٩٥ / ١ .
(٢) اللؤلؤ في الميداني ١٨٢ / ٢ وكذلك في الألفاظ ٥٩٤ .
(٣) اللؤلؤ في الزهر ١ / ٥٣٢ .
(٤) انظر في حلا كله المخصص باب القاء وأوقته وحالاه ١٢ / ٢٠٦ ،
والمزهر ١ / ٥٣٢ نقلها عن الغريب ، وقال ولم أسمعه بنير تاه إلا في حلين الحرفين هـ
(٥) يقابله في الغريب باب ما يقال قد فعل نفسه ١٩٥ / ١ .
(٦) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٥ / ١ .
(٧) وفي الغريب ١٩٥ / أ وقال غيره (غير الكسائي) : وإنما تنصب مل معنى
سفت نفسك .
(٨) يقابله في الغريب باب الميسر والأزلام ٢٣٣ / ١ .
(٩) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٣ / أ .
(١٠) زيادة ليست في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٣ / ١ .
(١١) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٣ / ١ .

الْيَاسَارُ وَاحِدُهُمْ يَسَرُّ وَهُمْ الَّذِينَ يَتَقَامَرُونَ .
وَالْيَاسِرُونَ الَّذِينَ يَكُونُ قِسْمَةُ الْجَزُورِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَالْجَاعِلُوا الْقُوتَ عَلَى الْيَاسِرِ (١)

قَالَ غَيْرُهُ :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونَنِي

أَلَمْ تَيَّاسُوا أَنِّي ابْنُ فَاوَسٍ زَهْدَمُ (٢)

يَأْسِرُونَنِي مِنَ الْأَسْرِ ، وَيُرَوَّى يَتَسَرُونَنِي مِنَ الْمَيْسِرِ
أَيَّ يَجْتَزِرُونَنِي وَيَقْتَسِمُونَنِي ، وَقَوْلُهُ تَيَّاسُوا : تَعَلَّسُوا .

وَمَثَلُ الْأَبَادِيِّ هِيَ الْأَنْصِيَاءُ الَّتِي كَانَتْ تَقْضِي مِنْ الْجَزُورِ

(١) عجز بيت للأعشى عن قصيدته التي يحجى بها حلقة بين علاقة ، ويملح عاصر
ابن الطفيل في المفاخرة المشهورة بينهما ، وهو يسخر من حلقة ، ويفتخر بقومه ، وتام
البيت :

للمطمو اللحم إذا ما شتوا والجاهلو القوت حل الياسر

القوت : النفقة . الياسر : الذي يلعب الميسر ، أو الرابع فيه ، وكان يفرق ما
غنم من اللحم ، ومن يأخذ لنفسه يميز بذلك . إذا ما شتوا : ذكر هذا لأن الشتاء زمن
الشدة والقسط وانقطاع الرزق .

والقصيدة في ديوانه ١٣٩ - ١٤٧ ق ١٨ / ٤٩ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٣ / ب
والمختص ١٣ / ٢٠ والسان (يسر) .

(٢) البيت لسحيم بن وثيل . وزهدم اسم فرس له ، وقيل لبشر بن عمرو الرياضي
أخي عوف جد سحيم ، وفي السان (زهدم) أن الفرس لسحيم والقاتل هو ابنته جابر .
ورواية في السان (زهدم) (يسروني - ألم تملوا) وقوله ألم تأسوا مثله
ألم تملوا . والبيت في الغريب ٧٧ / ١ ، ٢٣٣ / ب ، وهو مع آخر في أسلمة خويل
العرب وأسابها ص ١١٨ ، والبيت في أساس البلاغة (ينس) والسان (زهدم ،
يسر) والتاج (ينس) .

في المتسر عن السهام فكان الرجلُ الجوادُ يشتريها فيُعطيها (١)
 الأبرام ، وهم الذين لا يتيسرون ، هنا قولُ أبي عبيدة (٢) . وقالَ
 أبو عمرو : مثنى الأيادي وهو أن يأخذَ القسَمَ مرةً بعدَ مرةٍ .
 والبدأةُ : النصيبُ من أنصباء الجزورِ ، قالَ التمرُّ بنُ
 تَوَلِّبٍ : (٣)

فَمَتَحَتْ بُدْأَتَهَا رَقِيباً جَانِحاً
 والنَّسَارُ تَكْفَحُ وَجْهَهُ بِأُولُوهَا (٤)
 والرَّابَّةُ : جماعَةُ السَّهَامِ ، ويقالُ : إنَّهُ الشَّيْءُ الَّذِي
 تُجْمَعُ فِيهِ السَّهَامُ ، .

(١) كلاً في الأصل ، وفي التريب ٢٣٣ / أ والمخصص ١٣ / ٢١ « فطمها »
 (٢) هو ممر بن الخثعمي البصري ، النحوي القنري ، كان أعلم الناس بأيام
 العرب وأخبارها وأكثرهم رواية . توفي سنة ثمان ومائتين ، وقيل مئة ، وقيل إحدى
 عشرة ومائتين .

ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٢ - ٥٥ ، ومواب النحويين ٧٧ - ٧٩
 وطبقات النحويين والفنويين ١٧٥ - ١٧٨ ، والبلغة ٢١٦ ، وبنية الرواة ٢ / ٢٩٤ -
 ٢٩٦ .

(٣) هو التمر بن تولى بن أمية بن عبد الله بن كعب . وهو مقل غنفرم أدرك
 الجاهلية والإسلام فاسلم ، وعمر طويلاً . صنّف ابن سلام في الطبقة الإسلامية الثامنة .
 ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٤ - ١٣٧ ، وكنى الشعراء ٢٩٤ ، والشعر ،
 والشعراء ٦٢ ، والأغاني ١٩ / ١٥٧ - ١٦٢ ، والخزاعة ١ / ٣٢١ - ٣٢٢ .

(٤) البيت له ، والبدأة : النصيب من أنصباء الجزور . ويروى أيضاً (بدتها)
 غير مهموز ، وهو أيضاً النصيب .
 والبيت في التريب ٢٣٣ / ب ، والمخصص ١٣ / ١٢ ، واللسان (بدأ ، بدد)

قَالَ طَرَفَةُ : (١)

وَجَنَامِيسٍ خَوْعٍ مِنْ نَيْبِهِ
زَجَرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّقِيحُ (٢) / [١٦٧]

خَوْعٌ : نَقَصٌ يَعْنِي مَا يُنَحَرُّ فِي الْمَيْسِرِ . وَيُرْوَى : خَوْفٌ :
نَقَصٌ ، مِنْ قَوْلِهِ : « (أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » (٣) أَيِ
تَنْقُصُ .

وَمِنَ الْمَلَاهِي : (٤) الْمُقْلَاءُ (٥) وَالْقَلَّةُ : عُدَدَانِ يَلْتَعَبُ بِهِمَا
الصَّبِيَّانُ ، فَالْعُدْدُ الَّذِي يُقْتَرَبُ [بِهِ] (٦) هُوَ الْمُقْلَاءُ . مَمْلُودٌ ،
وَالْقَلَّةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْصَبُ .

(١) هُوَ طَرَفَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَفْيَانَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمَشْهُورُ ، قِيلَ أَنَّهُ أَشْرَفُ الشُّعْرَاءِ
بَعْدَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، صَنَفَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ فُجُولِ الْجَاهِلِيَّةِ .
تُرْجِمَتْ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ١١٥ - ١١٦ ، وَأَسْمَاءُ الْمُتَنَلِّزِ ٢١٢ - ٢١٤ ،
وَكُنَى الشُّعْرَاءِ ٢٨٨ ، وَأَلْقَابُ الشُّعْرَاءِ ٣٢٠ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٦ - ٢٨ ، وَالخُرَاقَةُ
٢ / ٤١٩ - ٤٢٥ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَطَرَفَةٍ . وَالْجَلَمِلُ : جَمَاعَةُ الْإِبِلِ مَعَ رِعَالِهَا . خَوْعٌ : نَقَصٌ .
وَالْمَلُ وَالسَّقِيحُ مِنْ أَتْلَاحِ الْمَيْسِرِ . وَرَوَايَةُ فِي الدِّيَوَانِ (وَالْمَنْجِيحِ) وَهُوَ مِنْ أَتْلَاحِ الْمَيْسِرِ
أَيْضًا . وَيُرْوَى فِي السَّنَنِ (خَوْفٌ) « وَجَلَمِلُ خَوْفٌ » .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِهْوَانِهِ ١٤٢ - ١٤٦ ق ٣٢ / ١٦ ، وَالْبَيْتُ فِي الْفَرِيدِ ٢٣٣ ب/
وَالْمَخْصَصِ ٧ / ٢٣ ، ٤٣ ، وَالسَّنَانُ (خَوْفٌ) .

(٣) سُورَةُ : النَّمْلِ - ١٦ / ٤٧ .

(٤) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيدِ يَا بَ الْمَلَاهِي ٢٣٣ ب/

(٥) فِي الْأَسْلِ (الْمُقْلَاءَةُ) ، وَالتَّصْرِيحُ عَنِ الْمَخْصَصِ ١٣ / ١٦ .

(٦) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَسْلِ عَنِ الْفَرِيدِ ٢٣٤ أ/ ، وَالْمَخْصَصِ ١٣ / ١٦ ،
يَقْصِدُ الْحَبَّةَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تَنْصَبُ . .

والفيال : لعبة الصبيان بالتراب ، ومنه قوله :

كما فسر الرب المفايل باليد (١)

المفلس : الذي يكتعب بين يدي الأمير إذا قدم المصتر.

والقصاب : الزمار والقصاب : المزمار ، واحتقها قصابه ،

قال الأعشى :

وشاهدنا الجمل واليسمي

من التسميات يقصابهنا (٧)

والذرذاب : صوت الطبل .

الممرق ، من الغناء : الذي تغنيه السفلة والإماء ، ويقال

للمغني نفسه الممرق .

(١) حيز بيت لطرفة من مملته المشهورة ، وصدر البيت : يشق حباب الماء

حيزوها بها .

وحباب الماء : أمواجه ، وقيل التفاعلات التي تملأ الماء . المفايل : الذي يلعب

بالفيال . الحيزوم : الصدر شبه شق السفينة الماء إذا جرت فيه يشق المفايل لمراب يده .

وهو يروى في المصادر جميعها (كما قسم) والقصيد في ديوانه ٦ - ٤٩ ق ١ / ٥

والبيت في التريب ٢٣٣ / ب ، ٢٣٤ / أ ، وميلنزة الفقه ١٩٩ ، والمختص

١٣ / ١٨ .

(٢) البيت للأش من قصيدة طويلة له يملح فيها رطل عيد اللعان بن الديان ، سادة

نجران ، وهو يذكر الحيرة بأنه صاحب لذات ، ومنها الخمر . والمسمات : الجوارى

التي تغني . قصاب : جمع قاصب ، وهو الزمار في القصب . الجمل : الورد . إنه يشرب

الحمرة وحوله الورد والياسيز والزاسرات بلزاسير . والقصيد في ديوانه ١٧١ -

١٧٢ ق ٧٢ / ٢٠ والبيت في التريب ٢٣٤ / أ ، والمختص ١٣ / ١٣ ، والسان

(جلال) .

وروايته في الديوان (وشاهدنا الورد) ، وقال في السان (جلال) ويروى بالقصاب

جمع قصب .

الْجُمَّاحُ: تَمْرَةٌ تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ .
 تَهَكَّمْتُ : تَغَنَّيْتُ ، وَهَكَّمْتُ غَيْرِي غَتَّيْتُهُ .
 الْكُرْبَةُ : الْمُغْتَبَةُ .

رَجُلٌ عَيْشَرُ هَوَّةٌ (١) وَعِزَّاهَةٌ كِلَاهُمَا: الْعَازِفُ عَنِ الْهَوَى .
 هُنَا : اسْمُ الْهَوَى ، وَمِنْهُ / قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

[١٦٣]

وَحَدِيثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا (٢)
 الشَّمُوعُ : اللَّعِيبُ . وَالشَّمُوعُ : بِالْفَتْحِ ، الْمَرَأَةُ اللَّعُوبُ .
 الْمَزْهَرُ : الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .
 الدَّدُ : الْهَوَى . وَالدَّيْدُ بَوْنُ (٣) مِنَ الْهَوَى أَيْضًا .
 الْقُلَّةُ وَالْقَالُ هُوَ الْمِغْلَاءُ ، قَالَ :

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ
 نَزْوَ الْقُلَاتِ زَهَامًا قَالَ قَالِينَا (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ (عِزَّاهَةٌ) ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمُخْصَصِ ١٣ / ١٦ ، وَاللَّسَانُ (عِزَّهَ)

(٢) صَدْرُ بَيْتٍ لِامْرِئِ الْقَيْسِ ، وَتَمَامُهُ :

وَحَدِيثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قَصْرِهِ

الرُّكْبُ : جَمَاعَةُ السُّفَرِ . يَوْمَ هُنَا : يَوْمُ مَرْوَفٍ ، وَهُنَا : اسْمُ مَوْضِعٍ . إِنَّهُ يَوْمُ
 مَرْوَرٍ اجْتَمَعُوا فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ كُلُّ إِمْلٍ مِنْ يَحِبُّ .. وَيَوْمُ السُّرُورِ قَصِيرٌ .

الْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٣ - ١٢٧ ق ١٧ / ١١ ، وَالْبَيْتُ فِي الْغُرَيْبِ ٢٣٤ / أ ،
 وَصَدْرُهُ فِي الْمُخْصَصِ ١٣ / ١٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ (الدَّيْدُونُ) وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمُخْصَصِ ١٣ / ١٥ ، وَاللَّسَانُ (دَدْنُ) :

(٤) الْبَيْتُ لِابْنِ مَقْبِلٍ . وَفِرَاحُ الْهَامِ يَرِيدُ بِهَا الرُّؤُوسَ . وَنَزْوُ فِرَاحِ الْهَامِ : تَعْلِيلُ
 الرُّؤُوسِ مِنْ ضَرْبِ السِّيفِ ، فِي الْحَرْبِ . وَالْقُلَاتُ ، جَمْعُ قَلَّةٍ ، وَهِيَ النَّارُ الَّتِي
 يَلْعَبُونَ بِهَا . وَالْقَالُ الْخَشَبَةُ الَّتِي تَقْرَبُ بِهَا الدَّوَايَةُ . ..

يَعْنِي الَّذِينَ (١) يَلْعَبُونَ بِهَا ، يُقَالُ مِنْهُ قَلَوْتُ ، وَيَعْنِي
بِالْقَالِينَ الصَّبِيَّانَ الَّذِينَ يَقْلُونَ أَيْ : يَضْرِبُونَ الصَّلَاةَ .

الْقَيْنَةُ : الْأَمَةُ مُغْنِيَةٌ كَكَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ .

الْعَرَعَارُ : لَعِبَةُ الصَّبِيَّانِ .

اللَّعْبَةُ : الشَّيْءُ يُلْعَبُ بِهِ ، وَاللَّعْبَةُ اللَّوْنُ مِنَ اللَّعْبِ .

وَمِنَ الطَّيْعَةِ وَالسَّجِيَّةِ (٢) :

السَّلَاقَةُ وَالْحَلِيقَةُ وَالتَّحِيَّةُ وَالسَّرْجُوجَةُ ، وَيُقَالُ :
السَّرْجُوجَةُ ، وَالسَّجِيَّةُ وَالْدَّسِيَّةُ وَالْحَلَقُ وَالشَّيْئَةُ وَالْخِيمُ .
يُقَالُ : قُلَانٌ يَكْرَأُ بِالسَّلَاقَةِ أَيْ بِطَبِيعَتِهِ لَا بِتَعْلِيمٍ .

فَإِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى مَنَوَالٍ وَاحِدٍ ،
وَكَذَلِكَ رَمَوْا عَلَى مَنَوَالٍ أَيْ عَلَى رِشْقٍ (٣) .

فَإِنْ اسْتَوَوْا فِي الْأَفْصَالِ قِيلَ (٤) : بَنَى الْقَوْمُ بَيْوتَهُمْ عَلَى غَرَارٍ
وَاحِدٍ ، وَمِثْلَادٍ وَاحِدٍ ، وَسُجُجٍ وَاحِدٍ ، وَسَجِيحَةٍ وَاحِدَةٍ ،
وَمِثْلَادٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى قَدَرٍ وَاحِدٍ .

= زماماً : أَيْ رُمْحاً وَأَحْزَاماً . وَقَدْ أَضَافَ عَقَّقَ دِيوَانَهُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى مَا نَسَبَ لَهُ
مِنْ شَرِّ غَيْرِ حُجُودٍ فِي دِيوَانِهِ ، وَابْتِغَاءً وَجْهَهُ فِي الدِّيَّانِ ص ٤٠٧ . وَابْتِغَاءً فِي
الْفَرِيبِ ٢٣٤ / ١ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٢ / ٩٨٧ ، وَالْمُخَصَّنِ ١٣ / ١٧ ، وَالسَّانِ
(طَبِيعَةٍ ، قَلَا) .

(١) فِي الْأَصْلِ تَكَرَّرَتْ (الْفُتُوحُ) مُرْتَبِزٌ .

(٢) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ الطَّيْعَةِ وَالسَّجِيَّةِ ٢٣٩ / ١ . رَاجِعٌ أَيْضاً بِابِ الطَّيْبِ
وَالْفَرَائِضِ ١٩٤ / ١ .

(٣) الرِّشْقُ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمِي إِذَا رَمَوْا بِأَجْسِمِهِمْ وَجْهًا بِجَمِيعِ سَهْمِهِمْ فِي جِهَةٍ
وَاحِدَةٍ : قَالُوا : رَمَيْنَا رِشْقًا وَاحِدًا ، أَوْ عَلَى رِشْقٍ وَاحِدٍ . انْظُرِ الْمَعَانِي (رِشْقٌ) .

(٤) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ الْأَسْوَادِ فِي الْأَفْصَالِ ، وَعَلَى الرَّجْلِ وَنَاحِيَةِ ٢٣٩ / ١

وَلَدَتْ ثَلَاثَةَ عَلَيَّ غُرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ /
النَّاسُ عَلَيَّ سَكِينَاتِهِمْ وَنَزَلَاتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ
وَرَبْعَاتِهِمْ (١) : أَيْ عَلَيَّ اسْقَامَتِهِمْ .

اذْهَبْ فَلَا أَرَيْنَاكَ بَعْقُوتِي وَعَقَاتِي وَمَسْحُوحِي وَمَسْحَاتِي
وَحَرَائِي وَحَرَائِي (٢) وَذُرَائِي، وَلَا تَكُونُ ذُرَائِي (٣)، مَعْنَاهُ كُلُّهُ
بَنَاتِي ، وَمِثْلُهُ : عَدْرَتِي وَجَنَابِي وَعَرَائِي .
وَالصَّمْتُ : النَّاحِيَةُ .

فَإِنْ اخْتَارَ الشَّيْءَ (٤) قَالَ : اعْتَمَمَ وَامْتَحَرَ وَانْتَهَى انْتِصَاءً ،
وَانْتَضَلَ تَضَلُّةً : وَاجْتَالَ جَوْلًا ، وَافْتَرَعَ، وَمِنْهُ الْقَرِيعُ ،
لَاكُنَّ اخْتِيرَ أَيْ افْتَرَعُ، وَهِيَ الْخِيَرَةُ وَالْعِيْمَةُ وَالتَّصْبِيَةُ وَالْمِخْرَةُ
لِلشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَارُ ، وَهِيَ الصِّفْوَةُ أَيْضًا . وَقَدْ افْتَقَيْتُ : اخْتَرْتُ .
الْعِيْمَةُ ، مِنْ الْمَتَاعِ . خِيَارُهُ .

وَالِاسْتِزَاءُ : الْاِخْتِيَارُ مِنَ السَّرْوِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

(١) فِي الْأَصْلِ (رِيَاحَتِهِمْ وَرِيَّاتِهِمْ) بِالْيَاءِ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُخَصَّصِ ٦ / ١١٧
وَالسَّانِ (رِيعٌ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ (وَحَرَائِي وَحَرَائِي) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُخَصَّصِ ٥ / ١١٧ ،
وَكَمَا اثْبَتَاهُ فِي الْقُرَيْبِ ٢٣٩ / ب .

(٣) فِي الْأَصْلِ (وَذُرَائِي وَلَا تَكُونُ ذُرَائِي) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُخَصَّصِ ٥ / ١١٧
وَفِي الْقُرَيْبِ ٢٣٩ / ب (وَرِدَائِي وَلَا يَكُونُ رِدَائِي) وَهُوَ مُصْحَفٌ أَيْضًا :

(٤) يُقَابَلُهُ فِي الْقُرَيْبِ بِأَبِ الْاِخْتِيَارِ الْقِيَمَةُ ٢٤١ / أ .

فَقَدْ أَخْرَجَ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا
 ةً مِنْ خَدْرَهَا وَأَشِيعَ الْقَمَارَا (١)
 ومن التلم : (٢) الْإِنْدِرَاعُ وَالْإِنْدِلَاقُ وَالْإِسْتِنَاعُ وَالْتِمَهْلُ
 وَالتَّتَعُّعُ : التَّقَدُّمُ .
 زَمَّ يَزِمُّ تَقَدَّمَ .
 ومن الكَرَّ وَالرُّجُوعُ (٣) : عَتَكَ يَعْتَكُ عَتَكًا : إِذَا كَسَّرَ .
 عَاكَ يَعُوْكَ عَوَاكَ مِثْلُهُ .
 ضَهَلْتُ إِلَيْهِ : رَجَعْتُ .
 عَكَّكْتُهُ / أَعَكَّهُ عَاكَ اسْتَعَدَّتْهُ الْحَدِيثَ حَتَّى كَرَّرَهُ [١١٦٥]
 عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ .
 عَكَمَ يَعْكُمُ : انْتَضَرَ .
 وَمِنْ الدَّأْبِ (٤) : مَا زَالَ ذَلِكَ دَأْبَكَ وَدِينَكَ وَدَيْدَنَكَ (٥)

(١) البيت من قصيدة للأعشى يطلع فيها قيس بن معد يكرب ، والبيت قبله :
 فَأَمَا تَرْفِي حِلَّ آلِكَ قَلَيْتُ لِعَصْبِي وَهَجَرْتُ التَّجَارَا
 يقول إذا كنت الآن قد هجرت الحوائث ، وقلبت العصبي فقد أدبت للشباب حقه
 فكانت استبي الحسان فأخرج الناهد المختارة من خدرها ، وأملك المال في الميسر ،
 وأشيع القمارا . والمستمرة : المارة . والقصيدة في ديوانه ٤٥ - ٥٣ ق ١١ / ٥ ،
 والبيت في الغريب ٢٤٩ / ١ ، والمخصص ١٢ / ٧٠ وفي (أشيع الفخارا) .
 (٢) يقابله في الغريب باب التلم ٢٤٣ / ١ ، وانظر أيضاً باب التلم والحين
 ٢٠٩ / ١

(٣) يقابله في الغريب باب الكر والرجوع ٢٤٤ / ١

(٤) يقابله في الغريب باب الدأب ٢٤٥ / ١

(٥) في الأصل (ديدنك) ، والتصويب عن اللسان (ددن) .

وَدَيِّدَانِكَ كُلُّهُ مِنْ الْعَادَةِ ، وَمَرَّتَكَ وَاهْجِرَاكَ وَهَجِيرَاكَ
وَطَرَفْتِكَ .

فَلَمَّا اضْطَرْبَ رَأْيُهُ قِيلَ (١) : غَيَّقَ الرَّجُلُ تَغْيِيقًا : إِذَا لَمْ يَثْبُتْ
عَلَى رَأْيٍ فَهُوَ يَمُوجُ .

وَرَمِيَّاءُ فِي أَمْرِهِ ، وَتَجَنَّجَ فِي أَمْرِهِ : إِذَا هَمَّ بِهِ وَلَمْ يَعَزَمْ عَلَيْهِ .
ارْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : إِذَا اخْتَلَطَ ، مَأْخُودٌ مِنْ ارْتِجَانِ
الرُّبْدِ إِذَا طُبِخَ (٢) فَلَمْ يَصْفُ .

وَيُقَالُ مِنَ الرِّشْوَةِ : (٣) أَتَوَتْ الرَّجُلَ أَتَوُهُ لِتَأْوَةٍ ، وَهِيَ الرِّشْوَةُ .
الهِبْشَلَةُ (٤) مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : مَا اغْتَضِبَ .

الرِّبَابُ : الْعُشُورُ .

الْإِسْلَالُ : الرِّشْوَةُ ، وَالْإِغْلَالُ : الْخَبَانَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا إِسْلَالَ وَلَا إِغْلَالَ (٥) . وَيُقَالُ الْإِسْلَالُ السَّرِقَةُ .

• • •

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرَبِ بَابِ اضْطِرَابِ الرَّيِّ ٢٤٥ / ب

(٢) فِي الْأَصْلِ (اخْتَلَطَ ظَمْ ...) وَفِي الْفَرَبِ ٢٤٥ / ب وَالْمَخْصَصُ ١٢ / ١٣٧
وَالسَّانِ (رَجِنَ) كَمَا اتَّيَتْهُ .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرَبِ بَابِ الرِّشْوَةِ ٢٤٦ / أ

(٤) فِي السَّانِ (هَثَلَ) « الْهَيْشَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا مَا اخْتَضَبَ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُور
هَذَا حَرْفٌ وَقَعَ فِيهِ اخْطَاطٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : أَحَدَاهُمَا فِي قَسِّ الْكَلِمَةِ ، وَالْأُخْرَى فِي تَفْسِيرِهَا
وَالْمَوَابِ الْهَيْشَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا مَا اخْتَضَبَ لَا مَا اخْتَضَبَ ، وَأَمَّا الْهَيْشَلَةُ عَلَى فِعْلَةٍ
فَإِنْ شَمَرًا وَغَيْرَهُ قَالُوا هِيَ التَّلَقُّةُ الْمَسْمُومَةُ .

(٥) فِي السَّانِ (غَلَلَ) « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ -- صَلَّمَ -- أَمَلَ فِي صَلَاحِ الْخَدِيَّةِ :
أَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » وَمَعْنَاهُ لَا مَرَقَةَ وَلَا خِيَانَةَ . وَانْظُرِ الْمَعْجَمَ الْمُقَهَّرَسَ لِلْأَلْفَاظِ
الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ ج ٤ / ٤٤٣ »

باب آخر من النوار: رؤية الرجل من غير ارادة . القطع للأشياء

الشيء الدائم الثابت ، وشم النساء ، الخدم ، اللقاء ،
كفالات الناس ، الباطل والفساد ، الخداع والنقصان ،
الإشراف على الشيء ، تمليك الرجل امر غيره ، التلليل ،
الوسخ والتثقيب على الناس ، الذهب والفضة .

[١٦٦] / السَّامُ (١) عُرُوقُ الذَّهَبِ واحِدُهُ سَامَةٌ .

العَفْيَانُ : الذَّهَبُ .

والتَّضْيِيرُ : الذَّهَبُ .

الْفَجِينُ : الفِضَّةُ .

وَالْوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَجَمْعُهُ وَذِيلٌ .

التَّبِيرُ مَا كَانَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

قَالَ : (٢) وَالْوَشْمُ : مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى ذِرَاعِهَا بِالْإِبْرَةِ ، ثُمَّ

[تَحْشُوهُ] (٣) بِالنَّوْزِ وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ . وَالْكَفْفُ :

الدَّارَكْتُ فِي الْوَشْمِ .

(١) يقابله في القريب باب الذهب والفضة ٤٥ / ب .

(٢) يقابله في القريب باب وشم النساء ٤٦ / ب .

(٣) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة القريب ٤٦ / أ .

ويقال (١) مِنْ الوسخِ :
عَبَسَ الْوَسَخُ عَبَسًا ، وَكَلَبَحَ كَلْبَحًا إِذَا بَيَّسَ ، وَكَلَبَعَتْ رِجْلُهُ
كَلْبَعًا إِذَا تَشَقَّقَتْ وَتَوَسَّخَتْ .
الطَّبَعُ وَالْدَرَنُ وَالْوَضَرُ (٢) كُلُّهُ الْوَسَخُ .
تَلَجَّجَنَ رَأْسُهُ : إِذَا اتَّسَخَ وَتَلَزَّجَ ، وَهُوَ مِنَ التَّلَجُّجِ (٣) فِي
الرَّوْقِ وَذَلِكَ أَنَّ يَخْبَطَ وَيُدَقُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةُ لَجُونٍ (٤) .
لَجِنْتُ الْخَيْطِيَّ وَأَوْخَفْتُهُ ضَرَبْتُهُ .
ويقال (٥) مِنَ التَّدْلِيلِ : ذِيخْتُهُ تَذْيِخًا .
وَمِنَ اللَّعْبِ بِالرُّبِّ : (٦) أَخَفَقَ فَلَانٌ بِرُوبِهِ إِخْفَاقًا ، وَأَلَوَى
بِهِ لِأَوَاءً ، وَلَوَّحَ بِهِ تَلْوِيحًا ، وَلَمَحَ بِهِ .
ويقال للخبث : (٧) هَبَانِيْقٌ وَحَقْدَةٌ وَمَتَاكِيفٌ (٨)

-
- (١) يقابله في الغريب باب وسخ الغياب وغيرها ٤٦ / أ وراجع أيضاً باب يس
الوسخ ٢٠٨ / أ .
(٢) في الأصل (الوعد) والتصويب عن اللسان (وخر) .
(٣) في اللسان (لجن) لجن الورق يلجته لجننا : غبطه وغلطه يفتيق أو شمير
ليكون طلقاً للإبل .
(٤) في اللسان (لجن) ناقة لجون : ثقيلة المشي ، حرون .
(٥) جاءت هذه المادة ضمن باب برون اللون ٤٦ / أ
(٦) يقابله في الغريب باب اللعب بالروب ٤٦ / ب ، وقد جاءت فيه المادة
السابقة التي أشرنا إليها بالمثل السابق .
(٧) يقابله في الغريب باب الخدم ٤٧ / أ
(٨) في الأصل (متصفة) والتصويب عن المخصص ١٤٠ / ٣ واللسان (نصف)
وغلطهما في الغريب ٤٧ / أ ، بقي اللسان (التناصف) والنصف والنصف
والتصنيف الخادم .)

وتكلاميذ ومقتنون ، والواحد منصف ومقتني (١) والاسم
القتو ، ويقال / هذا رجل مقتن ، ورجلان مقتنون ، ورجال
مقتنون كله سواء ، وكذلك المؤث ، وهم الذين يعملون للناس
بطعام (٢) بطونهم .

المهنة والمهنة : الخدمة .

التفيل على الناس : (٣) تقول : ألقى عليه بعامه (٤) أي ثقله
ونفسه ، وكذلك زمانه بأرواقه (٥) ، وبجراميزه ، وكبته
ولطائيه (٦) ، وألقى عليّ أوقه (٧) ، والأوق الثقل .
ألقى عليه عبائته (٨) .

ومن اللقاء وحالاته (٩) : يقال لقيته مضارحةً وصراحاً ،
وكفاحاً ، وأول وهلة ، وأول عين ، وأول عائنة ، وأول

(١) في اللسان (ثا) الواحد كأنه منسوب إلى المقتي يقال (مقتي) ، قال
ويجوز في النسبة تحقيف ياء النسبة فيقال (مقتو) ، وانظر الغريب ٤٧ / أ والمخصص
١٤٠ / ٣ .

(٢) في الأصل (الذين يعملون للناس طعام بطونهم) وفي المخصص واللسان
(يملكون الناس بطعام بطونهم) ، وفي الغريب (يعملون للناس بطعام بطونهم) ولفظ
الغريب هو الذي يتوافق مع الأصل ، وهو الأقرب إليه فأضفنا الياء إلى الأصل . وانظر
الغريب ٤٧ / أ . والمخصص ١٤١ / ٣ ، واللسان (ثا) .

(٣) يقابله في الغريب باب التفيل على الناس ٦٣ / ب

(٤) المثل في الميداني ١٧٧ / ٢ .

(٥) المثل في اللسان (روق) .

(٦) المثل في الميداني ١٩٩ / ٢ .

(٧) المثل في الميداني ٢٠٢ / ٢ .

(٨) المثل في اللسان (حيل) .

(٩) يقابله في الغريب باب اللقاء وحالاته ١٩٦ / أ .

صَوَّكَ ، وَأَوَّلَ بَوَّكَ ، وَصَيَّحَ وَنَفَّرَ ، فَالْصَّيْحُ : الصَّيْحُ ،
وَالنَّفَرُ : التَّفَرُّقُ .

لَقِيَّتُهُ : نِقَابًا : أَيَّ فَجَاءَهُ .

لَقِيَّتُهُ بَيْنَ الظُّهْرَانَيْنِ وَالظُّهْرَيْنِ بِمَعْنَى : الْيَوْمَيْنِ
أَوْ فِي الْأَيَّامِ .

لِلْمُعْتَمِرِ : الزَّائِرُ .

حَامَتُهُ مُحَامَةً : طَلَبَتْهُ .

لَقِيَّتُهُ عَنْ عَقْرِ بَعْدَ شَهْرٍ . وَعَنْ هَجَرٍ (١) بَعْدَ حَوْلٍ .

لَقِيَتْهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ : إِذَا لَقِيَتْهُ بَعْدَ حِينٍ ، ثُمَّ أَمْسَكَتْ عَنْهُ ،

ثُمَّ أَتَيْتُهُ (٢) .

وَمِنَ الْكِفَالَاتِ : (٣) أَكْفَلْتُ فَلَانًا الْمَالَ إِكْفَالًا : إِذَا

ضَمَمْتُهُ لِإِيَّاهُ ، وَكَفَّلَ هُوَ بِهِ كَفُولًا وَكِفَالًا ، وَقَدْ صَبَرْتُ فِالْآنِ

أَصْبِرُ بِهِ صَبْرًا ، فَأَنَا [بِهِ] (٤) صَبِيرٌ ، أَيُّ كَفِيلٌ / إِذَا كَفَلْتُ

بِهِ ، وَمِثْلُهُ الْحَمِيلُ وَالْقَبِيلُ ، قَبَلْتُ بِهِ أَقْبَلُ قِبَالَ ، وَحَمَلْتُ بِهِ

حِمَالَةً ، وَزَعَمْتُ بِهِ زَعَامَةً وَزَعَمًا مِثْلُهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ (مَهْجَر) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَخْصَصِ ١٢ / ٣٠٨ وَالسَّانِ (هَجَر) .

(٢) انْظُرْ هَذِهِ الْأَمْثَالَ جَمِيعَهَا فِي تَهْلِيلِ الْأَلْفَاظِ (بَابُ الْقَاءِ فِي قُرْبِهِ وَابْتِلَاغِهِ)

ص ٥٩٤ - ٥٩٩ ، وَفِي الْمَخْصَصِ ١٢ / ٣٠٦ - ٣٠٨ ، وَبَعْضُهَا فِي الْمِيدَانِيِّ :

لَقِيَتْهُ كِفَالًا وَصَفَالًا ٢ / ١٩٦ ، وَأَوَّلَ وَهَلَّةَ ٢ / ٢٠٩ وَأَوَّلَ عِزٍّ وَأَوَّلَ عَائِلَةٍ ٢ / ١٧٧

وَأَوَّلَ صَوَّكَ وَبَوَّكَ ٢ / ٢١٠ وَقَبِلَ كُلَّ صَبِيحٍ وَنَفَرٍ ٢ / ١٨٢ وَلَقِيَتْهُ نِقَابًا ٢ / ٣٨٥

وَعَنْ مَقَرٍ ٢ / ٢٧٢ وَعَنْ هَجَرٍ ٢ / ١٩٧ ، وَبُعِيدَاتٍ يُبْزَ ٢ / ١٩٦ .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرَبِ بَابُ كِفَالَاتِ النَّاسِ ١٩٦ / ب

(٤) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ عَنِ الْفَرَبِ ١٩٦ / ب وَالْمَخْصَصِ ٢٦٨ .

وَاحْتَنَنْتُ بِهِ احْتِنَانًا (١)، وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ أَكُونُ كَوْنًا، وَالاسْمُ مِنْهُ الْكِيَانَةُ.

ويقال من الباطل والضلال: (٢)

أَعْطَيْتُهُ الدُّهْدَنَ [وهو الباطل] (٣) ، قَالَ :

لَأَجْعَلَنَّ لَابْنَةَ عَمْرٍو فَنَّا (٤)

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدُنًا

[الفَن] : (٥) الْعَنَاءُ ، فَتَنَّتُهُ أَفْتَنُهُ فَنًا : عَنَيْتُهُ .

والتَّرَهَاتُ الْبَسَائِسُ ، [وَالتَّرَهَاتُ] (٦) الصَّحَابِجُ : الْبَاطِلُ .

والتَّهَابَةُ : الْبَاطِلُ وَمِثْلُهُ الْهَوَاهِي وَالْبُوقُ .

وَمِنَ الْخِلْدَاعِ وَالنَّقْصَانِ : (٧) الْمُرَاكَسَةُ : الْخِلْدَاعُ ، وَقَدْ وَاسَتْ الرَّجُلَ : خَدَعَتْهُ خَدْعًا وَخَدِيعَةً .

(١) فِي الْأَصْلِ (أَكَنَانًا) وَالصَّوْبُ مِنَ الْكُنْ (كُنْ) ، وَالْكِيَانَةُ : الْكُنْأَةُ .
انظر الكُنْ (كُنْ) .

(٢) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بِأَبِ الْبَاطِلِ وَالضَّلَالِ ١٩٦ / ب .

(٣) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْغَرِيبِ ١٩٧ / أ .

(٤) الشُّطْرَانُ مِنَ أَرْجُوزَةِ لَمْدُوكَ بْنِ حَسَنِ الْأَسَدِيِّ ، كَمَا فِي التَّهْنِجِ ،

يُرِيدُ حَتَّى يَمُودَ مَهْرُهَا بِالْأَمَلِ .

وَيُرْوَى (لَابْنَةُ خَمْ ، وَلَابْنَةُ صَمْرٍ)

الشُّطْرَانُ فِي الْغَرِيبِ ١٩٧ / أ ، وَثَمَانِيَةُ أَشْطَارٍ مِنَ الْأَرْجُوزَةِ ، مِنْهَا الشَّاهِدُ ، فِي تَهْنِيبِ الْأَلْفَاظِ ١٥١ ، وَالشُّطْرَانُ فِي الْمَخْصَصِ ٧٥ / ٤ ، وَهِيَ فِي الْكُنْ (دَهْنٌ ، فَنٌ) ، وَالْمِيدَانِي ٢٦٧ / ١ ، وَثَمَانِيَةُ أَشْطَارٍ ، مِنْهَا الشَّاهِدُ فِي الْكُنْ (خَفَضٌ) .

(٥-٦) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْغَرِيبِ ١٩٧ / أ .

(٧) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بِأَبِ الْخِلْدَاعِ وَالنَّقْصَانِ ١٩٧ / ب .

ونَهَاتَر القومُ تَهَاتَرًا : إذا دَعَا كُلُّ واحدٍ مِنْهُمْ عَلَى صاحبه باطلاً .

الْحَسَفُ : التَّقْصَانُ .

الْأَطِيرُ مثال فعيلٍ مثل التَهَاتَر ، تقولُ : أَخْطَيْتُ فلانَ بِأَطِيرٍ غَيْرِي (١)

الغَوَايَةُ : الضَّلَالَةُ .

الإشراف على الشيء : (٢) أَوْقَدْتُ عَلَى الشيءِ : أَشْرَفْتُ .
سَمَدْتُ سَمُودًا : عَكَوْتُ . أَشْرَفْتُ الشيءَ : عَكَوْتُهُ . وَأَشْرَفْتُ عَلَى الشيءِ : أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ .

[١٦٦٦] ويقال في الشيء الدائم الثابت (٣) / الوائِنُ : الدائمُ الثَّابِتُ ، ومِثْلُهُ الطَّادِي ، والمَوْطُودُ : المُنْبِتُ .

والمُتَايِرُ : المُوَاطِبُ والمُتَافِنُ تَحَوُّهُ .
وَالْأَقْعَسُ : الثَّابِتُ .

ثَبِيتُ فَعَلْتُ مِنْ مَدَحٍ المِيتِ ، والاسمُ مِنْهَا التَّثْبِيتُ .

ويقال في القطع للأشياء : (٤) جَدَقْتُ الشيءَ قَطَعْتُهُ ،
وَحَدَمْتُ يَدَهُ قَطَعْتُهَا ، وَالْأَجْدَمُ المَقْطُوعُ اليَدِ .

حَرَبَقْتُ الشيءَ [وَلَهَذَمْتُهُ] (٥) وَقَرَضَيْتُهُ ، وَجَدَدْتُهُ

(١) الأَطِير الغلب ، وبِأَطِيرٍ غَيْرِي أي بِذَنْبِ غَيْرِي ، والمثل في الميداني ١ / ٧٨

(٢) يقابله في الغريب باب الإشراف على الشيء ١٩٧ / ب .

(٣) يقابله في الغريب باب الشيء الدائم الثابت ٢٠٠ / ب .

(٤) يقابله في الغريب باب القطع للأشياء ٢٤٣ / ب .

(٥) معطوسة في الأصل أَكَلْتُ من الغريب ٢٢٣ / ب .

وَجَدَعَتْهُ ، وَخَدَمَتْهُ ، وَهَرَمَتْهُ ، وَتَفَتَّتْهُ ، وَقَفَبَتْهُ
أَيَّ قَطَعَتْهُ ، وَاللَّكَّ قِيلَ لِلصَّوَصِ : لَهَاذِمَةٌ وَقَرَاظِيَةٌ .
وَجَدَرَتْهُ أَجْدَرُهُ جَدَرًا : قَطَعَتْهُ .

وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ اسْتِنْجَاءً : إِذَا قَطَعْتَهُ مِنْ أَصُولِهِ .
كُنْتُ أَتَيْكُمْ فَأَجْفَرْتُكُمْ [أَيَّ] (١) قَطَعْتُكُمْ .
وَالْقَضْبُ : الْقَطْعُ .

غَرَفْتُ نَاصِيَتِي : قَطَعْتُهَا ، وَمِنْهُ نَكَادُ تَنْغَرَفُ : أَيَّ تَنْقَطِعُ .
شَرَّشَرْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ .

الْهَيْبُ : الْقِطْعُ . وَالْمِلْحَبُ نَحْوُ مِنَ الْمُخْدَمِ .
بَشَكَّتُهُ : قَطَعَتْهُ . وَشَبَّرَفَتْهُ : قَطَعَتْهُ .
وَالْاجْتِنَاثُ : قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ .
وَالْقَطُّ : الْقَطْعُ .

امرؤٌ لِي مِنْ هَذَا الْعَجِينِ مَرْزَةٌ أَيَّ : أَقَطَعُ لِي قِطْعَةً / [١٧٠]

وَيَقَالُ فِي تَمْلِكِ الرَّجُلِ أَمْرَ غَيْرِهِ وَالْإِسْتِدَادَ بِالْأَمْرِ : (٢) صَوَّفْتُ
الرَّجُلَ أَمْرِي تَسْوِيفًا : مَلَكْتُهُ أَمْرِي ، وَسَوَّمْتُهُ تَسْوِيمًا : إِذَا
حَكَمْتَهُ فِي مَالِكَ .

فَنَكَتَ فِي أَمْرِهِ أَيَّ ابْتَزَرَهُ ، وَالْفَتَكَ مِطْلَهُ .

(١) زيادة ليست في الأصل يطلبها السياق من اللسان (جفر) .

(٢) يقابله في القريب باب تملك الرجل أمره غيره ، والاستبداد بأمر ١٩٩ / ١

فإذا (١) رأى الرجلَ منْ [غيره] (٢) أَنْ يُريدَ لقاءَهُ قيلَ :
أشِبَّ لي الرجلُ إشْبَاباً: (٣) إذا رَقَعْتَ طَرَفَكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ
أَنْ تَرَجُّوهُ وَتَحْتَسِبَهُ .

وردتْ عليهم الماءَ التَّقاطاً: (٤) إذا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ
غَيْرِ أَنْ تَشْعُرَ قَبْلَ ذَلِكَ بِهِمْ ، قالَ : (٥)
وَمَنْهَلٍ وَرَدُّهُ التَّقاطاً (٦)

فإن حَدَّثَ عَنْ غَيْرِهِ قالَ (٧) :
رَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثاً أَرْسُوهُ رَسَوْاً أَي حَدَّثْتُ عَنْهُ ،
وَرَسَمْتُ الْحَدِيثَ أَرْسُهُ فِي نَفْسِي أَي حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي ،
وَأَثَرْتُ عَنْهُ أَكْرَهُ أَثَرَاً فَالْحَدِيثُ مَأْثُورٌ ، وَأَنَا أَكْرُ .

وتقول في السوق (٨) :

(١) يقابله في التريب باب الرجل تراه من غير أن تريده ١٩٩ / أ .

(٢) زيادة ليست في الأصل يظليها السياق ، عن التريب ١٩٩ / أ .

(٣) المثل في الميداني ١ / ٣٧٤ .

(٤) المثل في تهذيب الألفاظ ٥٩٧ .

(٥) هو نقادة الأسلي ، وهو ابن عبد الله بن خلف بن حميرة بن مري بن سعد بن مالك الأسلي .

ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٠ / ٦ .

(٦) الشطر من أرجوزة لنقادة الأسلي ، وهي في إصلاح المطلق ١٠٩ ، وتهذيب الألفاظ ٥٩٧ - ٥٩٨ ، والشاهد في التريب ٢٠٠ / أ ، وفي نوادر أبي مسلم ١٥٨ الشاهد مع آخر ، وهو مع ثلاثة في اللسان (لقط) ، ومع أربعة في (رجم) ، ومع اثنان في (فرط) .

(٧) يقابله في التريب باب الحديث عن غيره ١٩٩ / ب .

(٨) يقابله في التريب باب السوق ١٩٨ / ب .

أُرْتَفَضَ السَّعَرُ أَوْ تَفَاضاً إِذَا غَلَا .

ويقالُ : تَامَتِ السَّوْقُ وَحُمِقَتْ وَانْحَمَقَتْ إِذَا كَسَدَتْ .

وتقول في الذهاب بحق الإنسان والخصومة (١) .

التَمَطَّ فلانٌ بِحَقِّي التِمَاظاً أَي : ذَهَبَ بِهِ :

وَأَحْبَضَهُ إِجْبَاضاً أَبْطَلَهُ . وَحَبَسَ حَتَّى يَحْبِضَ هَذِهِ

طَوَائِفُهُ (٢) / :

[١٧١]

مَصَحَّ الرجلُ بِالْحَقِّ ذَهَبَ بِهِ .

أَشَبَّ الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ يَأْشَبُ ، وَأَنَا أَشَبْتُ تَأْشِيباً (٣) ، وَأَمَعَ

بِالشَّيْءِ ذَهَبَ بِهِ ، قَالَ مُتَمِّمٌ (٤) :

وعمرأ وجوتأ بالمُشَقَّرِ أَلَمَعَا (٥)

(١) يقابله في الغريب باب الذهاب بحق الإنسان والخصومة ١٩٩ / أ .

(٢) كذلك في الأصل ، وهي ليست في الغريب ، وتجدو مقسمة على السياق ، ولها : طواصية ، أي حبس حتى هكلا .

(٣) أشب الكلام بينهم أشباً : التفت . وأشبته البشر بينهم تفتيحاً ، والتأشيب : التحريش بين القوم .

(٤) هو متمم ، بن فويصة بن جبرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن ثربوع ، وهو شاعر فارس غفرم ، وهو من الصحابة ، وأصحاب المراثي ، فقد رثى أخاه بالكا .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٠ - ١٧٤ وكفى الشعراء ٢٩٤ . والشعر والشعراء ٧٠ - ٧٢ ، والأغاني ١٤ / ٦٦ - ٦٧ والخزائن ٢ / ٢٤ - ٢٨ ، وسط الأبي ٨٧ / ١٠ .

(٥) عجز بيت لخم ، وتعلمه :

وفيزني ما غال قيباً ومالكاً وعمرأ وجوتأ يلتفترا ألما

وعجز البيت في الغريب ٩٩ / أ والمخصص ١٢ / ٢٠٩ والسان (لج) : وفي المخصص (وعمرأ وجوتأ ..) .

أَيَّ ذَهَبَ بِهِمُ الدَّهْرُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ مَعًا فَادْخُلَ الْآلِفَ
وَاللَّامَ صِلَةً .

مَا زِلْتُ أَصَاتُهُ وَأَعَاتُهُ صِتَانًا وَعِثَانًا ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ .

فَلِإِنْ (١) اسْتَعَدَّ لِلشَّيْءِ قَالَ :

ابْرَزْدَعْتُ لِلأَمْرِ ابْرَزْدَاعًا . وَاسْتَنْقَلْتُ لَهُ اسْتِنْتَالًا .

وَابْرَزْتَيْتُ لَهُ ابْرِزْتَ أَيَّ اسْتَعْدَدْتُ ، وَمِثْلُهُ أَبَيْتُ الشَّيْءَ

أَبًا ، قَالَ الْأَعَشَى : وَأَبَّ لِيكَ هَبَا (٢) .

وَالثَّاتِي : التَّهْيُوءُ . ثَاتَيْتُ : تَهَيَّأْتُ .

فَلِإِنْ أَخْفَاهُ قَالَ :

خَبَيْتُ الشَّيْءَ أَخْبَيْتُهُ ، وَكَبَيْتُهُ أَكْبَيْتُهُ ، وَغَيْبْتُ أَغْبَيْتُهُ .

وَالْمُتَكَبَّبُ : الْمُتَحَرِّمُ (٣) .

وَقَوْلُ (٤) فِي الْحَجَرِ عَلَى الرَّجُلِ :

حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، وَحَطَرْتُ وَحَجَرْتُ وَحَطَلْتُ .

(١) يُقَابَلُهُ بِأَبِ الْإِسْتِدَادِ الشَّيْءَ ، وَإِخْفَاهُ الشَّيْءَ ٩٩ / ب .

(٢) قِسْمٌ يَتَّي لِّلْأَعَشَى وَتَمَاهُ :

سَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارُمُ أَخْ قَدْ طَوَى كَشَمًا وَأَبَّ لِيْلَعِبَا

وَالْبَيْتُ مِنْ تَصْيِدَةِ حُجُوِّهَا عَمْرُو بْنُ الْمُنْطَرِ بْنِ مِهْدَانَ ، وَيَمَاتُ بِقَوْمِهِ .

لِلْكَشْحِ : الْجَنْبِ . طَوَى كَشَمًا : أَعْرَضَ . أَبَّ : تَبَيَّأَ وَاصْدَ .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ١١٣ - ١١٧ ق ١٤ / ١٥ ، وَقِسْمُ الْبَيْتِ فِي الْغُرُوبِ ١٩٩ /

ب ، وَالْبَيْتُ فِي الصِّعَالِ وَلِأَسَاسِ الْيَلَاظَةِ وَالسَّانِ (أَبَّ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ جَاءَتْ بِهَذَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ لِلْعِبَارَةِ الَّتِي وَرَدَتْ قَبْلَ هَذَا الْكَلَامِ بِسَطْرٍ وَاحِدٍ ،

وَلَمْ يُكْمَلْهَا : « وَالثَّانِي التَّهْيُوءُ . ثَاتَيْتُ » . وَقَدْ حُلِفْنَا بِهَا لِأَنَّهَا وَرَدَتْ سَابِقًا .

(٤) يُقَابَلُهُ بِأَبِ الْفَتْحِ ، وَالْحَجَرُ عَلَى الرَّجُلِ ٢٠٠ / أ .

ويقالُ في الشق :

الشَرَمُ ، وَمِنْهُ قِيلَ فَلَانُ أَشْرَمُ ، قَالَ : (١)

وَقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فَأَنْشَرَمَ (٢) .

وَالْعَبْتُ (٣) : الشَّقَّ يَدْمَى هَذَا وَهَمْ (٤) ، وَأَنَا أَظُنُّهُ

الْعَبْتُ لِقَوْلِهِ (٥) :

(١) هو أبو قيس بن الأسلت ، كما في اللسان ، وهو صيفي بن الأسلت ، والأسلت لقب ، وهو طمر بن جشم بن غزله من الأوس . أدرك الإسلام ولم يعلم .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٨٩ - ١٩٠ ، وكفى الشعراء ٢٨٥ والشعر والشعراء ؟ والأطاني ١٥ / ٦٠ - ١٦٧ والخزاعة ٣ / ٤٠٩ - ٤١٣

(٢) صجر بيت لأبي قيس وتلقاه :

عما جهنم تحت أقدامه وقد شرموا جلده فانشرم

وروايته في الحيوان (وقد شرموا الله فانخرم) .

وذكر صاحب اللسان أن الشاعر وصف الحقة والليل عند ورودهم إلى الكعبة في أبيات منها هذا البيت . وذكر صاحب الحيوان ٧ / ١٩٧ (الجاسط) ستة أبيات منها هذا البيت ونسبها لأمية بن أبي الصلت . والمجاهين ، جيع محجن ، وهي عصا معوجة . والأقرب جيع قرب ، وهو الحضر . وشرموا : شقوا . والقصيدة في ديوانه ص ٩٠ - ٩١ ، وهو البيت الثاني فيها ، والقصيدة في الحيوان ٧ / ١٩٦ وميز البيت في التريب ٢٠٠ / ١ والمختصص ١٣ / ٣٨ .

(٣) العبط : الشَّقَّ ، انظر للتريب ٢٠٠ / ب واللسان (عبط) .

(٤) قوله هذا وهم مع الشاهد ليس في التريب .

(٥) هو المتنخل الحلبي واسمه مالك بن عمرو بن حشان بن سويد بن غنيس أحد بني ليحان من هذيل ، وهو جاهلي ، وقيل اسمه (في الشعر والشعراء) مالك بن عمرو بن غنم بن سويد بن حنثل . ترجمته في الشعر والشعراء ١٥٦ ومجموع الشعراء ٢٥٧ .

مِثْلُ تَعَطِيطِ الرَّهَاطِ (١) .

وَمِثْلُهُ الْعَقُّ .

ضَرَبْتُ الشَّيْءَ : شَقَقْتُهُ فَانْضَرَجَ .

[1٧٢] وَالْمَخْرُوبُ / الْمَشْقُوقُ، وَمِنْهُ قِيلَ: الْمَشْقُوقِ الْأَذُنُ :
أَخْرَبَ .

• • •

(١) قسم بيت له وتعلمه :

بضرب في القوانس ذي فروغ وطن مثل تعطيط الرهاط
الفرغ : ما بين عرقوني الدلو . شبه هذا الضرب حين يسيل منه بفرغ الدلو إذا
انصب . الرهاط : أثر تشقق ، تجميل للصبيان ، واحدا رهاط .

وروايته في شرح أشعار المذللين (بضر في الجماعم) . وفي اللسان (عطل) :
« ويروى : تطاط » .

والقصيدة التي منها البيت في شرح أشعار المذللين ٣ / ١٢٦٦ - ١٢٧٧ ق ٣ / ٢٤ ،
والبيت في اللسان (عطل) ، وعجزه في المخصص ٤ / ٣٦ .

باب الرجل وآلاته والأواني

في السفر والحضر ، والنور ، والبيوت والأخوية
والأبنية .

وأما في السفر فإذا كان في رجل الإنسان مُحَلَّاتٌ تَزَلُ حَيْثُ
شَاءَ مُتَفَرِّدًا عَنِ النَّاسِ ، وهي : الْقِرْبَةُ وَالْقَامِسُ وَالْقِدَاحَةُ
وَالدَّلْوُ وَالشَّفْرَةُ وَالْقِدْرُ فهذه تُحِلُّهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَإِلَّا فَلَا يَدْرُهُ
مِنَ النَّاسِ . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِّنْ هَذِهِ نَعُوتٌ وَاسْمَاءٌ .

ومن أدواته : الْمِيزَانُ وَالسَّكِينُ وَحَجَرُ الْمِسْنِ وَالْمَزَادَةُ
وَالْأَسْقِيَّةُ وَالْقِرْبُ وَالنَّارُ ، وَأَدَوَاتٌ تُعْتَمَلُ فِي الْحَقْرِ .
وَالرَّحَى وَمَا فِيهَا .

فَمِنْ (١) أَدَاةِ الرَّحْلِ :

الغَرَضُ والغَرَضَةُ والتَّصْدِيرُ والسَّفِيفُ فهو حِزَامُ الرَّحْلِ ،
وَالْوَضِيعُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَالْهَوْدِجِ .

وَالْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ، وَالْحَقَبُ لِلْبَعِيرِ مَا يَلِي الثَّيْلَ (٢) .

(١) يُقَابَلُهُ فِي التَّرْتِيبِ بَابُ أَدَاةِ الرَّحْلِ ٥١ / ب .

(٢) الثَّيْلُ وَالثَّيْلُ : وَهَاءُ قَضْبِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ وَالنَّوْرِ . الْإِسَانُ (ثَيْلٌ) .

والسَّنْفُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ
حَتَّى يَثْبُتَ .

[١٧٢] والشَّكَّالُ : أَنْ يُجْعَلَ / حَبْلٌ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ،
وَهُوَ الزَّوَارُ ، وَجَمَعَهُ أَزْوَرَةٌ .

وَمِنْ أَدَاتِهِ : الْجَدَيَاتُ وَاحِدَتُهَا جَدِيَّةٌ ، وَهِيَ [قِطْعُ
أَكْسِيَّةٍ مَحْشُوءَةٍ] (١) تُشَدُّ تَحْتَ ظَلِيفَاتِ الرَّحْلِ .
وَفِيهِ الْمَوْرِكُ : وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْبُتُ الرَّكَّابُ عَلَيْهِ
رَجْلُهُ .

الْوِرَاكُ هُوَ الَّذِي يُلْبَسُ الْمَوْرِكُ ، وَهُوَ مُقَدَّمُ الرَّحْلِ ثُمَّ
يُثْبَتُ تَحْتَهُ .

وَالنَّمَقَةُ : جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ تُسَمَّى
الْعَدَبَةُ وَالذَّوَابَةُ .

وَالشَّلِيلُ (٢) : مِصْنَعٌ يُلْقَى عَلَى عَجَزِ الْبَعِيرِ .
وَالْبَرْدَعَةُ : هُوَ الْحِلْسُ لِلْبَعِيرِ ، وَهُوَ لِيَوَاتِ الْحَافِرِ قَرَطَاطٌ
وَقَرَطَانٌ .

وَالطَّنْفِيسَةُ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى : التَّمْرُكَةُ .
وَالْفَيْتَانُ : غِشَاةٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ .
وَالْأَرْبَاضُ : حَبَالُ الرَّحْلِ ، وَالْحِلَالُ مِثْلُ الرَّحْلِ .

(١) مَا بَيْنَ مَقْوَفَيْنِ مَطْمُوسٍ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلَ مِنَ الْغَرِيبِ ٥٢ / ١
(٢) فِي الْأَصْلِ (الشَّلِيلُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْإِسْنَانِ (شَال) ، وَكَأَنَّ الْفَيْتَانِ هُوَ فِي الْغَرِيبِ

ويقال (١) من المراكب سوى الرجل :

الغَيْبُطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ أَكْفٍ الْبَحَّانِي (٢) .
وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سَنَامِ الْبَعِيرِ .
وَالْحَوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُمْرَكَبُ .
وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ مَخْشُوشٌ بِشِمَامٍ أَوْ لَيْفٍ وَتَحْوِيهِ ،
ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ . وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ الْإِمَامِ / وَأَمْلٍ [١٧٤] الْحَاجَةِ .

وَالْقَرُّ : مَرْكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرِجِ .

وَالْكِفْلُ : مِيزَانُ مَرَائِبِ الرِّجَالِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ
طَرَفَاهُ ، ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجْزِ
الْبَعِيرِ ، يُقَالُ مِنْهُ قَدْ : اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ .

وَالْحِصَارُ : حَقِيَّةٌ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ ، وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا
فَيُجْعَلُ كَأَخِيرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ لِقَادِمَةِ
الرَّحْلِ ، يُقَالُ : قَدْ احْتَصَرْتُ (٣) الْبَعِيرَ .

وَالْحَرَجُ : مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ .

وَالْمِشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُودَجِ .

(١) يقابله في الغريب باب المراكب سوى الرجل ٥٢ / ١ .

(٢) الإكاف والأكاف من المراكب شبه الرجال والأقطاب ، والجمع أكف .
والبحاني : الإبل الخراسانية . انظر اللسان (أكف) .

(٣) في الأصل (احضرت) بالنسبة ، والتصويب من اللسان (حصر) ، وهي كما
أثبتنا في الغريب ٥٢ / ١ .

والكِدْنُ : ما تَوَطَّيْتُ بِهِ المرأةُ هَوْدَجَهَا، وَجَمَعَهُ كَدُونٌ .
والظَّمِينَةُ ، جَمَعُهَا ظَمَعَايْنُ ، وَظَمَعُنْ ثُمَّ أَظْعَانُ ، وَهِيَ
الهُوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

والْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ ، وَاحِدُهَا حِمْلٌ ، وَهِيَ الْهُوَادِجُ
أَيْضاً كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَا .

والهُوَادِجُ هِيَ مَرَاقِبُ مِثْلُ الْمِحَقَةِ إِلَّا أَنَّ الْهُوْدَجَ مُقَبَّبٌ
وَالْمِحَقَةُ لَا تُقَبَّبُ ، وَالْحِدَجُ مِثْلُ الْمِحَقَةِ ، وَجَمَعُهَا أَحْدَاجُ
وَحْدُودُجٌ .

الْوَبِيَّةُ : الْبِرْدَعَةُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبِرْدَعَةِ .

وَالْفَسَائِمُ : وَطَاءٌ يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ ، وَجَمَعُهُ فُؤَمٌ مِثَالُ فُغَمٍ .

الرَّجَائِزُ : مَرَاقِبُ أَصْفَرُ مِنَ الْهُوَادِجِ / ، وَيُقَالُ الْقَيْثَامُ الْهُوْدَجُ
الَّذِي قَدْ وَسَّعَ أَصْفَنُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ مُقَامٌ مِثَالُ مُنْعَمٍ . [١٧٥]

الْمَشَاجِيرُ : عِيْلَانُ الْهُوْدَجِ ، وَيُقَالُ مَرَاقِبُ دُونِ الْهُوْدَجِ
مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً الشَّجَارُ ، وَالشَّجَارُ أَيْضاً
الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ (١)
وَكُلُّكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَارِ .

الْحِلَالُ [مِنْ] (٢) مَرَاقِبُ النِّسَاءِ .

وَالْمُجَعَّقَلُ : الْمَقْلُوبُ .

(١) فِي السَّانِ (شَجَر) الشَّجَارُ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ ، وَالَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ
الْبَابِ. يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ ، وَبِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ : مَتْرَسٌ ، يَفْتَحُ الْمِمْ وَتَقْدِيدُ النَّادِ .
(٢) زَيْلَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ عَنِ الْغَرِيبِ ٥٢ / ب .

الرحى (١) وما فيها :

واللهوة : ما أُلْقِيَتْ فِي الْحَجَرَيْنِ ، يقال : أَلْهَيْتُ
الرَّحَى إِلَهَاءً .

والرائدُ : العودُ الذي يفيضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ .

ويقالُ : طَحَنْتُ بِالرَّحَى شَرْراً ، وهو الذي يَنْهَبُ يَدَهُ
عَنْ يَمِينِهِ ، وَبَتًّا عَنْ يَسَارِهِ (٢) .

الثَّقَالُ : الجِلْدُ الذي يُبْسَطُ تَحْتَ الرَّحَى .

والقُطْبُ : القَائِمُ الذي تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى ، وفيه ثلاث (٣)
لغات قُطْبٌ وقُطْبٌ وقُطْبٌ .

وفي (٤) الرجل : عَظْمُهُ وهو خَشَبُ الرَّحْلِ بلا أنْصَاعٍ
ولا أَدَاةٍ .

وجِلْبُ الرجل : عِدَائُهُ ، وفيه حِزَامُهُ .

والعَرَاصِيفُ : خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ مِنْ واسِطَةِ الرَّحْلِ
وَأَخِيرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَيُقَالُ :

العَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الْأَحْتَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا .

(١) يقابله في التريب باب الرسى وما فيها ٥٢ / ب

(٢) كلما في الأصل والتريب ٥٢ / ب ، وفي اللسان (لذر) : طمن ثور :
ذهب به من اللبن ، يقال طمن بالرسى شذراً وهو أن يَنْهَبُ بالرسى من يمينه ، وبناً
أي من يساره .

(٣) وفي اللسان (قلب) أربع لغات يفتح القاف وكسرهما وتسمها ، ويضم القاف
والطاء معاً .

(٤) يقابله في التريب باب الرجال وما فيها ٥١ / أ

وفيه الظلِفَاتُ إوهي الخَشَبَاتُ الأربعُ، التَّوَانِي يَكُنَّ عَلَى
[١٧٦] جَنَبي الْعَبِيرِ / .

ويقالُ لَاَعْلَى الظِّلِفَتَيْنِ مِمَّا يَكِلِي المَرَاقي العَصْدَانِ وَأَسْفَلُهُمَا
الظِّلِفَتَانِ . وهُمَا مَسْقَلٌ (١) مِنْ الحِنَوَيْنِ الوَاسِطِ والمُؤَخِّرَةِ .
ويقالُ لِلأَدَمِ الَّذِي يَضُمُّ بِهِ الظِّلِفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا :
أَكْرَارٌ وَاحِدُهَا كَرٌّ .

والمَرْقُوتَانِ : الخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ
الرَّحْلِ والمُؤَخِّرَةِ ، وَيَقَالُ لِلأَدِيمِ الَّذِي يَضُمُّ المَرْقُوتَيْنِ مِنْ
أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلَهُمَا صُبَّةٌ .

والبِدَادَانِ فِي التَّغَبِّ بِمِثْلَةِ الكَرِّ فِي الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ
البِدَادَيْنِ لَا يَنْظَهْرَانِ مِنْ قُدَّامِ الظِّلِفَةِ .

ويقالُ لِأَحْتَاءِ الرَّحْلِ : التَّبَائِلُ ، وَيَقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ
المُؤَخِّرَةِ الغَاشِيَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الدَّامِغَةُ ، وَيَقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي تَضُمُّ مَابَيْنَ الْقَبِيلَتَيْنِ وَهُمَا الحِنَوَانِ ، أَهْلَةٌ ، وَاحِدُهَا هِلَالٌ .
ويقالُ لِلْقَبِيدِ الَّذِي يَضُمُّ المَرْقُوتَيْنِ قَبِيدٌ ، وَيَقَالُ لِلْعِدَّةِ الَّتِي
تَضُمُّ المَرَاصِيْفَ حُنْكَةً وَحَنَّاكٌ ، وَيَقَالُ لِلْقَبِيدِ الَّذِي يُشَدُّ
بِهِ الخَشَبُ الإِسَارُ ، وَهِيَ الْأَمْرُ .

فَإِنْ كَانَ فِي الرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُفِعَ فَاسْمُ تِلْكَ الرُّقْعَةِ
[١٧٧] الرَّؤْبَةُ مَهْمُوزَةٌ / .

(١) فِي الْأَسْلِ (تَنْقُلُ) وَلِلصَّوْبِ مِنَ الْمَخْصَصِ ٤ / ١٤٠ ، وَفِي الْغَرِيبِ ٥١ / أ
كَمَا أَثْبَتْنَا .

ومن الرجال :

القَاتِرُ وهو الجَيْدُ الوقوعِ على ظهرِ البعيرِ .

والمِعْقَرُ وهو الذي لَيْسَ بِوَاقٍ .

والمِلْحَاكُ : الذي يَعْصُرُ .

والمِرْكَاكُ : الذي يتأخَّرُ فيكون مَرْكَبُ الرجلِ فيه على آخرَةِ
الرجلِ .

والذَنْبَةُ : فُرْجَةٌ ما بين دَفَتَي الرجلِ والسرِّجِ .

والغَيْطُ : أيّ ذلك كَانَ .

والشَّرْخَانُ : جَانِبَا الرَّجُلِ .

وَمِنْ الْأَبْنِيَةِ (١) :

الخِيَاءُ : وهو مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرِ .

وَالطَّرَافُ مِنْ أَدَمٍ .

وَالْبُرْجُدُ : كِسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ تَمْلُحُ لِلْخِيَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَالسَّبِيحُ : مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يُسْتَرُّ بِهِ
وَيُقْتَرَشُ .

وَالْإِرَاضُ : بِسَاطٌ ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ .

وَالْفَلَكِيَّةُ : شَقَّةٌ مِنْ شَقَقِ الْبَيْتِ لِأَدْرِي أَيْنَ تَكُونُ .

(١) يُقَابَلُهُ فِي التَّرْتِيبِ بَابُ الْأَبْنِيَةِ مِنَ التَّجْلِيدِ وَشَبِيهِهُ ٤٩ / ب .

والكِفَاءُ : الشقةُ التي تكونُ في مُؤَخَّرِ الخِيَاءِ، ويقالُ مِنْهُ أَكْفَأَتِ الْبَيْتَ .

الرَّدْحَةُ : سُتْرَةٌ مِنْ مُؤَخَّرِهِ أَيْضاً ، يقالُ مِنْهُ : رَدَحَتْ الْبَيْتَ وَأَرَدَحَتْهُ .

الْحَمَاكِيرُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ ، واحِدَتُهَا حِمَارَةٌ .

ورِوِاقُ الْبَيْتِ : سَمَكَاوَتُهُ وَهِيَ الشقةُ التي دُونَ الْعُلْيَا .

[١٧٨] وَالتَّحِيْزَةُ : طَرَفَةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَقَةِ الشقةِ / التي تَلِي الْأَرْضَ ، وَهِيَ الْعَرَقَةُ أَيْضاً .

وَالْحَبْرُ : أَكْفَةُ الشَّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ حِتَارٌ .

وَالْكَيْمَرُ : الشَّقَّةُ التي تَلِي الْأَرْضَ .

وَالطَّوَارِفُ مِنَ الْخِيَاءِ : مَا رَقَعْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيَتَنَظَّرَ إِلَى خَارِجٍ .

وَالْمَجْفَانِ : اللَّذَانِ عَلَى الْبَابِ، قَالَ مِنْهُ : بَيَّتْ مُسَجَفٌ .

الْإِصْبَارُ : الطَّنْبُ ، وَجَمْعُهُ أَصْرٌ، وَالْأَيْصَرُ الْحَشِيشُ الْمَجْتَمِعُ ، وَجَمْعُهُ أَبَايَصِرٌ، وَيُقَالُ الْإِصْبَارُ: وَتِدٌ قَصِيرُ الْأَطْنَابِ، وَجَمْعُهُ أَصْرٌ .

وَالْأَزْرَارُ : خَشَبَاتٌ يُخَرَزْنَ فِي أَعْلَى شَقَتِي الْخِيَاءِ ، وَأَصُولُ تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْأَرْضِ .

وَالصَّقُوبُ : الْعُمْدُ التي يُعْمَدُ بِهَا الْبَيْتُ ، واحِدُهَا صَقْبٌ .

والبُؤن : التي دُونَ ذلك ، واحدها بُؤانٌ .

والخَوَالِفُ : التي [في] (١) مؤخّرة البيت ، واحدها خالِفةٌ (٢)

الظهرة : ما في البيت من المتاع والثياب ، والذي يُوضَعُ عليه
يقالُ له المِشجَرُ ، وهي أعوادٌ تُربَطُ كالْمِشجَبِ .

والنَفْدُ : ما نُفِدتْ مِنْ متاع البيت بعضُهُ إلى بعضٍ .

فلِذَا كَانَ قَلِيلَ المتاع قيلَ : يَتَّ باه ، وَمِنْهُ قيلَ : المِعزَى
تُبْهِي ولا تُبْنِي (٣) ، وذلك أَنَّهَا تَصْعَدُ فوقَ البيتِ فَتُخْرِقُهُ ،
ولا تُنْخِطُ / منها أبنيةٌ ، إِنَّمَا الأبنيةُ مِنَ الصوفِ والوبرِ ، ويقالُ
للدَّوَاتِ الصَّوْفِ أَنِهَا تُبْنِي ، لِأَنَّهَا إِذَا امْكَنَّتْكَ مِنْ أَصْوَافِهَا فَقَدْ
أَبْنَتْ ، وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ يَبْنِي : إِذَا جَعَلْتَ لَهُ يَبْنً ، والباهي مِثْلُهُ .
ويقالُ : أَبْهَرُوا الخَيْلَ أَيَّ عَطَلُوهَا فَلَا تَقْرُوا عَلَيْهَا ، وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ
وَقَدْ أَبْهَيْ يَبْهِي ، وَيَتَّ باهٍ لِأَشْيَاءٍ فِيهِ .
ويقالُ بِهَيَّ البيتُ بهاءٍ إِذَا انْخَرَقَ .

ومن الخباء :

أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمِلْتُهُ ، وَتَخَبَّيْتُ إِخْبَاءً ، وَخَبَّيْتُ
مِثْلُهُ .

هو جاري مكاسري ومواصري أَي كَسَرْتُ يَبْنِي إِلَى كِمَرٍ
بَيْتِهِ ، وإِصْرًا يَبْنِي إِلَى جَنْبِ إِصْرٍ بَيْتِهِ ، وهو الطُّنْبُ .

(١) زيادة ليست في الأصل من اللسان (علف) .

(٢) يقال واحدها خالفة وعالف . اللسان (علف) .

(٣) المثل في الميداني ٢ / ٢٩٨ ، واللسان (بها) (بنو) .

الشُّجُوبُ : أَعْمِدَةٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ .
 وَالْمِسْمَاكُ : عَوْدٌ يَكُونُ فِي الْخِيَاءِ .
 وَالْبَلَقُ : الْفُسْطَاطُ .
 وَالسَّقَاعُ : عَمُودُ الْبَيْتِ .
 وَالرَّرَادِقُ : مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ .
 وَالْأَوَاخِي : الْأَطْنَابُ ، وَاحِدُهَا أَخِيَّةٌ .
 وَمِنْ الْبِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ (١) :

الْمَشِيدُ : الْمُطَوَّلُ . وَالْمَشِيدُ : الْمَعْمُولُ بِالْمَشِيدِ ،
 وَهُوَ الْجِصُّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَبَتْ بِهِ الْحَائِطَةُ مِنْ مِلَاطٍ وَمَحْوَةٍ ،
 وَيُقَالُ الْمَشِيدُ ، بِالتَّخْفِيفِ لِلوَاحِدِ « وَقَصِي مَشِيدٌ (٢) » ،
 [١٨٠] - وَالْمَشِيدُ لِلْجَمْعِ / قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : « (فِي بَرْوَجٍ مُشِيدَةٍ (٣)) » .
 وَالْبَيْتُ الْمُحَرَّدُ : الْمُسَمَّمُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخُ ، وَالْمُحَرَّدُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمُنْعَوَجُ ، وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ .

وَالْبَيْتُ الْمُعَرَّسُ : الَّذِي عُمِلَ لَهُ عَرَسٌ ، وَهُوَ حَائِطٌ
 يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوَضَعُ
 الْحَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ ، وَيُسَقَفُ
 الْبَيْتُ كُلُّهُ فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ السَّهْوَةُ . وَمَا كَانَ تَحْتَ

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْفَرَبِ بَابُ الْبِنَاءِ وَمَا أَشْبَهَهُ ٤٨ / ب .

(٢) سُورَةُ الْحَجِّ ، ٢٢ / ٤٥ .

(٣) سُورَةُ : التَّلَاءِ ، ٤ / ٧٨ .

الجائزُ فهو المُخدَعُ ، والجائزُ : الذي يسمّى بالفارسيّة التّيرُ (١) وجمعه أجوزةٌ وجوزانٌ .

والعتبةُ : أسكفةُ (٢) البابِ .

والطنفُ والطنفُ : السقيفةُ تُشرعُ فوق بابِ الدارِ ، وهي الكُنةُ ، وجمعه الكُناتُ ، وهي السُدّةُ أيضاً ، وسُدّةُ المسجدِ الأعظمِ : ما حوّلته من الرواقِ ، وهي السقيفةُ ، ويقالُ السُدّةُ البابُ نفسه ، والأوّلُ أصحُّ (٣) .

الأصبدةُ : كالحنظيرةٍ تعملُ ، والوصيدُ : الفناءُ ، وقد أصدتُ البابَ وأوصدتهُ إذا أطبقتهُ .

والسّافُ في البناءِ : صفٌّ من الكِلينِ ، وأهلُ / الحِجَازِ ، [١٨١] يسمّونهُ : المِدمَكُ والسّميطُ .

والمِلاطُ هو الطّينُ الذي يُجعلُ بينَ سَافِي البناءِ .

والمِطَمَرُ : الخيطُ الذي يُقَدَّرُ به البناءُ ، ويسمّى الإِمامُ أيضاً ، والقُمرُسميّه التّرُ (٤) .

(١) في التّريب ٤٩ / أ والجائز هو الذي يقال له بالفارسية (سيه تير) وفي المغرب ١٣٦ (التير) ، وقال الجوهري في اللسان (جوز) الجائزة التي يقال لها بالفارسية (تير) ، وهو سهم البيت .

(٢) الأسكفة والأسكوة : حبة الباب التي يوطأ عليها . اللسان (سكف)

(٣) وفي التّريب ٤٩ / أ وسدّة للمسجد الأعظم ما حوله من الرواق وهي السقيفة أيضاً ، وقال بعضهم السدّة الباب نفسه و انظر اللسان (سد) .

(٤) كذا في الأصل والتّريب ٤٩ / أ ، وفي المغرب ١٣٨ (التّر) واسمه بالمرية الإمام ، وفي اللسان (طمر) المطمر والمطار : الخيط الذي يقدر به البناء ، ويقال له التّرقال بالفارسية .

وكُلُّ كَوْفٍ لَبَسَتْ بِنَافِلَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ .
أَفْوَاهُ الْأَرْقَةِ وَاحِدَتُهَا فَوْهَةٌ ، مِثَالُ حُمُورَةٍ ، وَلَا يُقَالُ فَمٌ .
وَالْأَوَاسِيُّ : السَّوَارِي ، الْوَاحِدَةُ أَوَسِيَّةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ .
الدَّوْنَجُ : السَّرْبُ .
وَالطَّنْءُ : الْمَنْزِلُ ، وَالطَّنْءُ الرَّيْبَةُ وَالذَّاءُ .
وَالْمَقْرُ : الْبِنَاءُ الْمَرْضِعُ .
الْقَدْنُ وَالْمِجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ وَالْمَحْقِلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ
وَالْجَمْعُ صُرُوحٌ .
الْعَالَةُ : شَيْءٌ شَبِهَ الظِّلَّةَ يُسْتَقَرُّ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ ، يُقَالُ :
عَوَّلَتْ عَالَةً .
الرَّوَاغِدُ : خَشَبَاتُ السَّقْفِ ، وَقَالَ :
رَوَاغِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بِنْتُ لَكٍ بِنْتُ لَبْحَرٍ خِضَمٌ (١)
يُقَالُ فِي بِنْتِ الْجَزَمِ وَالْخَفَضِ وَالْتَخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ .
[١٨٢] الْأَطَامُ / وَالْجَوْسَقُ : شِبْهُ الْحِصْنِ .
الْكَيْسُ : مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ .
وَالْبَلَّاطُ : الْحِجَارَةُ الْمَقْرُوشَةُ ، يُقَالُ : دَارٌ مُبَلَّطَةٌ .

(١) البيت مجهول ، وهو يصف بيتاً . والرواغد : خشب السقف . انغم : السيد
الكثير السلطة ، والبحر لكثرة ماله . والبيت في الترويب ٤٩ / ب ، وعذر البيت في
للخصم ٦ / ١٣٠ وعجزه في أساس البلاغة (بنج) ، والبيت فيه (رقد) ، وفي
السان (بنج ، رقد ، غضم) ، وابن يعيش ٤ / ٧٩ والخواصة ٦ / ٤٢٤ .

والجيتار : الصَارُوجُ .

والربيع (١) هو الدارُ بِعَيْنِهَا حيثُ كانت .

والمَرِيْعُ : المنزلُ في الربيعِ خاصةً .

ويَحْرُ الدارِ : وَسَطُهَا . وعَقَرُهَا : أَصْلُهَا في لغةِ الحجازيين ،
وأما أَهْلُ نجدٍ فيقولون : عَقَرٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : العَقَارُ . والعَقَارُ :
المنزلُ والأَرْضُ والضياعُ .

والمُنْتَجِعُ : المنزلُ في طلبِ الكَلْبِ .

والمَحْضَرُ : المَرْجِعُ إلى المياهِ .

والحِلَالُ : جُمَاعَاتُ بُيُوتِ الناسِ ، ومثلُهُ الحيواءُ .

وقاعةُ الدارِ وباحتُها وصَرَحَتْها وقارَعَتْها وساحتُها واحدٌ .

وكلُّ جَوِيَّةٍ مُنْفَتِحَةٍ تَبْسُ فيها بناءٌ فهي عَرَصَةٌ .

والدَّوَادِي آثارُ أراجيحِ الصبيانِ ، الواحدةُ دَوْدَاةٌ ، والأراجيحُ
أَنْ تُؤْخَذَ خشبةٌ فيُوضَعُ وَسَطُهَا على تَلٍّ ، ثمَّ يجلسُ غُلَامَانِ
على طَرَفَيْهَا فتميلُ بهما .

[١٨٣] والزَّحَالِيفُ آثارُ تَزَاجِجِ الصَّبِيانِ من فوقِ إلى أسفلٍ ،
واحدتُها زَحْلُوفَةٌ في لغةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، ونمى قولُ زحاليقٍ .

والكِرْسُ : الأَبْوَالُ والأَبْعَارُ يتكَبَّدُ بعضها على بعضٍ .

الدَّمْنُ : ما سَوَّدُوا من آثارِ البَعَرِ وغيرِهِ ، والدَّمْنُ :

(١) يقابله في الغريب كتاب النور والأرضين - نعمت النور وما فيها ٤٨ / ١

اسم الجنس مثل السدْر يقال : سِدْرَةٌ وسِدْرٌ ، وكذلك دِمْنَةٌ ودِمْنٌ (١) لِلْجَمِيعِ ، ودِمْنٌ أيضاً ، والدِمْنُ البَعْرُ نفسه .
والوَالَتَةُ على مثال تَمْرَةٍ : أَبْعَارُ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ وَأَبْوَالُهَا (٢)
جميعاً ، يقال مِنْهَا : قَدْ أَوَّالَ الْمَكَانَ ، فهو مُوِيلٌ .

طَوَارُ الدَّارِ : ما كَانَ مُتَتَدِّعاً مَعَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَدَا
طَوْرَهُ ، وَلَا أَطُورُ بِهِ أَيَّ لَا أَقْرِبُهُ .

الْجَنَابُ : الْفِنَاءُ ، وَهُوَ الْعَدِيرَةُ ، وَبِهِ تُسَمَّى عَدِيرَةُ
النَّاسِ لَا نَهْمٌ كَانُوا يَلْتَقُونَهَا بِأَفْنِيَتِهِمْ .

الطَّلَلُ : مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ .

وَالرَّسْمُ : مَا كَانَ لاصِيقاً بِالْأَرْضِ .

وَالْمَبَاةُ وَالْمَعَانُ وَالْمَعْنَى : الْمَنْزِلُ .

وَالْمِحْلَالُ : الَّذِي يَحُلُّ بِهِ النَّاسُ ، وَهُوَ الْمَرْبَ (٣) .

وَالْمَقْنَةُ : الْمَنْزِلُ الْمَعْلَمُ .

وَالْمَشَارِبُ : الْغُرُفُ ، وَاحْتِثُهَا مَشْرِبَةٌ .

وَالْأَسْ : بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ .

وَالصَّبْحُ : الرَّمَادُ .

وَالْحَيْثِمُ : عِيدَانٌ عَلَيْهَا الْحَيَامُ / .

[١٨٤]

(١) انظر اللسان (دمن) .

(٢) في الأصل (رأبارها) والتصويب عن المختص ٥ / ١٢١ واللسان (وآل) ،

وكما أثبتنا في الغريب ٤٨ / ب .

(٣) في الأصل (المرت) والتصويب من المختص ٥ / ١١٩ واللسان (ريب) .

والآلُ : الشخصُ (١) .
والعنةُ : حظيرةٌ من خشبٍ تُجعلُ للإبلِ ، والكتيفُ نحو ذلك .
بيضةُ الدارِ : وسطها ، وبيضةُ القومِ وسطهم .
والمبابةُ : المَحَلَّةُ .
والسَّوُ : الوطنُ .
والإيادُ : الترابُ يُجعلُ حَوْلَ الحَوْضِ والخِيَاءِ .
ومن (٢) آلةُ المنازلِ : القُدورُ ، فمنها : الرَكِيَّةُ مثالُ فَعِيلَةٍ ، وهي القِدْرُ الواسِعةُ .
ومنها قِدْرٌ جِماعٌ وجامِعةٌ وهي العَظيمةُ .
وقِدْرٌ دَمِيمٌ مَطْلِيَّةٌ [بالطَّحالِ] (٣) .
وقِدْرٌ أَحْشَارٌ : متكَسِّرةٌ .
وقِدْرٌ زُوْزِيَّةٌ : تَصْنَعُ الجِزْوَرةَ .
الصَيْدَانُ : بِرَأْمُ الحِجَارَةِ ، قالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ (٤) :

-
- (١) الآل : عِيَانُ أُنثَى ، والشَّخْصُ أيضاً ، وهذا المَوْقعُ هو لَمَشَى الأولِ ،
فَربما وَقَعَ سَقَطُ هَذَا .
(٢) يُقَابِلُهُ فِي الْفَرِيقِ هَابُ الْقُدُورِ وَنَمَوْهَا ٦٨ / ب .
(٢) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلَتْ مِنَ الْفَرِيقِ ٦٨ / ب وَالْمُنْخَصَصُ ٥ / ٥٣
(٤) صَدْرُ بَيْتٍ لِأَبِي ذُوئَيْبٍ ، وَقَالَ :
وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَلَانِبُ نَضَارِ ، إِذَا لَمْ تَسْتَفْهَمْ نَضَارَهَا
وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَرْتَفِعُ بِهَا نَهْيَةٌ بَيْنَ عَمْرِثِ الْهَذَلِيِّ . وَالْمَلَانِبُ : الْمَفَارِيفُ . وَالصَّيْدَانُ :
الْقُدْرَتَانِ الَّتِي تَعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، نَضَارُ : يُورِدُ مِنْ شَجَرِ النَّضَارِ . أَذَا لَمْ تَسْتَفْهَمْ نَضَارَهَا : =

وسودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَكْدَانِبٌ .

يعني المَخَارِفُ .

وَالصَّادُ : قُدُورُ الصَّغْرِ وَالشَّحَابِ .

وَالصَّيْدُ حَجَرٌ أَبْيَضُ تُعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ ، وَأكْبَرُ
الْبِرَامِ الْجِمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا الْمِثْكَلَةُ ، وَهِيَ الَّتِي يَسْتَخِفُّ
الْحَيُّ أَنْ يَطْبَحُوا فِيهَا اللَّحْمَ ، وَالْمِصْنَعَةُ الَّتِي كَانَتْهَا تَوَزُّ (١) .
الْجِنَاوَةُ (٢) الشَّيْءُ الَّذِي تُوضَعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِنْ كَانَ جِلْدًا
أَوْ خَصْفَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَهِيَ الْجِيَاءُ وَالْجَوَاءُ أَيْضًا .

وَالْجِعَالُ : الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنَزَّلُ [بِهَا الْقِدْرُ] (٣) ، يُقَالُ
مَنْ أَجْعَلْتُ الْقِدْرَ إِجْعَالًا : إِذَا أَنْزَلْتُهَا بِالْجِعَالِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ
الْجَعْلِ فِي الْعَطِيَةِ أَجْعَلْتُ لَهُ بِالْأَلْفِ ، وَهِيَ الْجِعَالَةُ مِنْ
الشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسَانِ .

وَالشَّكِيمُ مِنَ الْقِدْرِ عُرَاهَا .

وَالشَّخَامُ : سَوَادُ الْقِدْرِ ، وَمِنْهُ سَخِمْتُ وَجْهَهُ ، وَأَمَّا

= يريد إذا لم نشرها استمرناها. قال ابن يري في اللسان (يروى هذا البيت بفتح الصاد من
الصيذان وكسرهما) .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٧٠ - ٨٧ ق ٥ / ٢٣ وصدر البيت في الغريب
٦٨ / ب ، والبيت في المعاني الكبير ١ / ٣٦١ ، وصدر البيت في المختص ٥ / ٣٥ ،
والبيت في الصحاح وأساس البلاغة واللسان (سيد) ، وفي الصحاح واللسان (ذنب) .
(١) النور من الأواني ، مذكر ، قيل هو عربي ، وقيل : دجيل : إله معروف
من صفر أو حجارة . اللسان (تور)

(٢) يقابله في الغريب باب أسماء ما في القنور من الأداة وغيرها ٦٩ / أ

(٣) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٦٩ / أ .

الشعرُ السَّخَامُ ، فَهُوَ اللَّيْنُ الْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، وَيُقَالُ
لِلخمرِ سَخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِيسَةً .

الْمَذْتَبُ : الْمَغْرِقَةُ ، وَهِيَ الْمَقْدَحُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْدَحُ
بِهِ ، وَالْقَدْحُ : التَّرْفُ .

ومن أفعالها : (١)

أَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرِيًا : إِذَا احْتَرَقَتْ وَلَصَقَ بِهَا [الشَّيْءُ] (٢) .
ومثله شَاطَتِ الْقِدْرُ تَشِيْطُ ، وَأَشْطَطْتُهَا أَنَا إِشَاطَةً .

قَرَرْتُ الْقِدْرَ أَقْرِئُهَا : إِذَا قَرَعْتُ مَا فِيهَا مِنَ الطَّيِّبِ ،
ثُمَّ صَبَبْتُ فِيهَا مَاءً بَارِدًا ، كَمَا لَا تَحْتَرِقُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ :
الْقَرَارَةُ وَالْقَرَارَةُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلْتَرِقُ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ الْقَرَارَةُ
وَالْقَرُورَةُ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَرَوَى الْقَرَارُ عَنْهُ هِيَ الْقُرُورَةُ .

كَفَتِ الْقِدْرُ تَكِيْتُ كَثِيًّا : إِذَا غَلَّتْ ، وَكُلَّكَ الْجَرَّةُ
وغيرُها .

[١٨٦]

فَإِنْ كَانَ أَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرَعَتْ تَضْرِيحًا / .

وَالْحُمْسُ : التَّحْمُ ، وَاحْدَتُهُ حُمَّةٌ .

وَالْعُقْبَةُ : الشَّيْءُ مِنَ الْمَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ الْقِدْرِ إِلَى
صَاحِبِهَا ، وَهُوَ الْعَافِي أَيْضًا .

وَالْعِفَاوَةُ : صَهْوَةٌ كُلِّ شَيْءٍ وَكَثْرَتُهُ .

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْقُرْبِ بَابُ مَا تَقَعُ الْقِدْرُ ٦٩ / أ .

(٢) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْقُرْبِ ٦٩ / أ .

اِثْرَتِ الْقِدْرِ اِثْرَازًا ، فِيهِ مُؤْتَرَةٌ ، إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا .
والقديرُ : الطَّيِّخُ .

ومن الآتية (١) :

الْعَمْرُ وَهُوَ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ ، ثُمَّ الْعَمْسُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ الصَّحْنُ
أكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ التَّنْبُّ أَكْبَرُهَا .
المِصْحَاةُ : إِنَاءٌ (٢) .

والكثيرُ : الْقَدْحُ ، وَهُوَ الْقَرُورُ .

المِهْدَى : كُلُّ إِنَاءٍ مِثْلَ الْقَدْحِ .
وَالْقَصْعَةُ : الْجَفْنَةُ .

الرَّفْدُ : الْقَدْحُ .

وَالْمَنْجُوبُ : الْوَاسِعُ الْجَوْفِ .

إِنَاءٌ طَقَانٌ وَهُوَ الَّذِي يَلْتَمِسُ الْكَفِيلَ طَقَافَهُ (٣) ، وَجَمَانٌ
يَلْتَمِسُ الْكَفِيلَ جَمَامَهُ (٤) ، وَحَفَانٌ يَلْتَمِسُ حِفَافَهُ ، وَنَصْفَانٌ يَلْتَمِسُ
نِصْفَهُ ، وَشَطْرَانٌ يَلْتَمِسُ شَطْرَهُ ، وَهُوَ النِّصْفُ ، وَكِرْبَانٌ وَكِرْبَانٌ :
إِذَا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِكِيَهُ أَوْ قَرَّبَ مِنْهُ ، وَقَعْرَانٌ فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ،
وَنَهْدَانٌ (٥) وَالْمُؤْتِثُ / مِنْ هَذَا كُلِّهِ فَعَلَيْ ، وَقَدْ أَجْمَعْتُ [١٨٧]

(١) يقابله في الغريب باب القصاع والآتية ٧٠ / ١ .

(٢) في الغريب ٧٠ / ١ أ ه الأسمي: المصفاة: إناء، قال ولا أدري من أي شيء هو .

(٣) الطفاقة : ما قصر عن ملء إلقاء، وقيل طقان ملآن . انظر اللسان (طقف) .

(٤) الجمام والجمام والجمام والجمام الكليل لك رأس المكياك . وقيل جمامه: طفاقه .

انظر اللسان (جمم) .

(٥) أنهد الحوض والإناء : ملأه حتى يفيض أو قارب ملأه . انظر اللسان (نهد) .

الإثاء وأطفقته ، وأنهدته وأقرنته يقال : جمأه وطفأه ،
وجمأه وطفأه ، وكرأه وقرأه .

والتأمورة : الإبريق .

والتبن : أعظم الأقداح يكاد يروي عشرين ، والصحن
مقارب ، ثم العس يروي الثلاثة والأربعة ، ثم القدح يروي
الرجلين وليس ذلك وقت ، ثم القعب يروي الرجل ، ثم الغمر .

التاجود : كل إثناء يحمل فيه الشراب من (١) جفنة
أو غيرها .

والرأوق : المصفأة .

وأعظم القصاع الجفنة ، ثم القصعة تلبها تشبع (٧)
العشرة ، ثم الصحيفة تشبع الخمسة ونحوهم ، والميثكلة
تشبع الرجلين والثلاثة ، ثم الصحيفة تشبع الرجل .

ثم (٣) الميزان : فيه : السعدانات وهي المقد التي في أسفل
الميزان .

والكطامة : الحقة التي تجمع فيها الخبوط في طريقي المنجم ،
ويقال لما يكتنف اللسان الفيران الواحد ، فيار .

(١) في الأصل (في) ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في الأصل كلها (تسع) والتصويب عن مباحثه الفقه ٥٧ ، واللسان (قمع)
صنف وهي في الغريب ٧٠ / أ كما أثبتنا .

(٣) يقابله في الغريب باب الموازين ٢٣٥ / أ .

والعدبة : الليط الذي يُرْفَعُ به الميزان .

والمنجَمُ : الحدَّيْنِدةُ المُعْتَرِضةُ الطويلةُ / .

أدوات (١) ما يدخل في الحفر :

الحدأة : القاس ذات الرأسين ، وجمعها حدأ

مقصور (٢) ، قال :

كالحدا الوقيع (٣)

أي المُحدَد .

فإذا كان لها رأس واحد فهي قاس ، وهو الكرزن أيضاً ، ويكسر أيضاً الكرزن . ويقال الكرزين : قاس نيس لها حدأ نحو المطرقة ، وهو الكرثيم أيضاً .

الصاقور : القاس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق يكسر به الحجارة .

المفول : الحديدة تُجعل في السوط فيكون لها غلافاً .

المقلد : المنجل .

(١) يقابله في القريب باب أدوات ما يدخل في الحفر ٢٣٥ / ١

(٢) كلا في الأصل ، ولعله يريد أن الواحد منها يأتي مقصوراً (الحدا) .

(٣) قسم بيت من قصيدة الفساح ، وقامه :

يأبدن الضاة بمقنعات

نواجهن كالحدا الوقيع

يأبدن : يماجن . الضاة : شجر ذي شوكة . المقنع : القم الذي يكون صنف أسنانه إلى داخل القم ، وذلك لقوى له ، وهو يصف أسنان الإبل بذلك .

والقصيدة في ديوانه ٢١٩ - ٢٣٣ ق ١ / ٣ ، وقسم البيت في القريب ٢٣٥ / ١ ، والبيت في مبادئ اللغة ٨٤ ، وقسم البيت في المنخص ١١ / ٢٤ ، والبيت في المنخص

١ / ١٤٦ ، ١٦ / ١٠ والسان (وقع ، قنع ، حدأ)

وروايته في مبادئ اللغة والسان (وقع ، قنع) يباكرن الضاة .

والملاوة : السَّنانُ .

والمَنَّةُ : البَيَرَمُ .

يقال (١) من كنس البيت :

سَقَرْتُ البيتَ أَسْفَرُهُ سَفَرًا . وَحَقَّقْتُ أَحْوَفُهُ حَوْقًا
كَتَسَّتُهُ . وَالْمِحوقةُ وَالْمِسْفَرَةُ : الْمِكنَسَةُ .

فلذا (٢) دَقَقْتُ الْحَبَّ قُلْتُ :

أَجَشَفْتُ الْحَبَّ إِجْشَافًا أَي دَقَقْتُهُ ، وَالْمِجِنَّةُ الْمِدْقَةُ ،
وَجَمْعُهَا مَوَاجِينُ ، أَنْشَدَ الْمُفَصَّلُ (٣) لعامِر بن الطفيل السَّعْلِيَّ ،
جاهلي (٤) .

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِينِ خَاطِيَاتٌ وَاسْتَأَهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومٌ (٥)

— / أَي كَثِيرَاتُ اللَّحْمِ ، يُقَالُ خَطَطَ لَحْمُهُ وَبَطَّأَ أَي اشْتَدَّ .

(١٨٩)

(١) يقابله في القريب باب كنس البيت ١٩٧ / ب

(٢) يقابله في القريب باب الحق ١٩٨ / ب

(٣) هو الفضل بن عبد بن يمل الضبي الكوفي القوي ، وفي بنية الوعاة (ابن مغل الضبي) وهو عالم بالبحر والشعر والقريب ، رابطة للأدب والأخبار ، موثقاً في روايته . من مصنفاته كتاب الأمثال ، معاني الشعر ، العروض . وتعود إلى بغداد في أيام الرشيد . ترجمته في الفهرست ١٠٢-١٣ وأنبأ الرواة ٢٩٨/٣-٣٠٥ وفي بنية الوعاة ٢ / ٢٩٧

(٤) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، وهو ابن عم ليد الشاعر ، وهو شاعر وفارس مات ولم يسلم . ترجمته في : الشعر والشعراء ٧٩ - ٧٠ والخزانة ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤ .

(٥) البيت لعامر بن الطفيل وهو البيت الثاني من قطعة في يمين في ديوانه . والمواجِين : الواحدة ماجة كالتلينة الصلبة . الخاطيات : السمينات المكتنزات . الاستاء : الواحدة است ، وهي الساقطة . الأكوار : الواسد كور : رحل البحر . الكوم : القصة المرتفعة ، والبيتان في ديوانه ١٣٢ وفي المخصص والسلا (خطأ) .

بَيَّزَرُ الْقَصَارِ : الذي يَدُقُّ به

ومن أدوات النَّسَاجِ : (١)

الْمِنْوَالُ : وهو الخَشَبَةُ التي يَكُفُّ الحَاثِكُ عَلَيْهَا الثَّوْبَ ،
وهو النَّوَلُ ، وَجَمْعُهُ أَنْوَالٌ ، وَيَقَالُ لَهَا الْحَقَّةُ ، والذي يَقَالُ
لَهُ الْحَقُّ هو الْمِنْسَجُ ، ولا يَقَالُ : الْحَقُّ في شيءٍ مِنْ هَذَا .
الْمِخْطَطُ : العُودُ الذي يَخْطُّ الحَاثِكُ بِهِ الثَّوْبَ .

الْوَشِيمَةُ : الْقَصَبَةُ التي تُجْعَلُ فِيهَا نُحْمَةُ الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ .
السَّكِينُ (٢) الْكَبِيرُ يُسَمَّى الصَّنْتُ ، وَجَمْعُهُ أَصْلَاتٌ .
وَالرَّمِيضُ : السَّكِينُ الْخَلِيدُ ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْيَدِيُّ الْحَدِيدُ .

الْجُزْأَةُ : نِصَابُ السَّكِينِ وَالْمِشْرَةُ ، وَقَدْ أَجْزَأَتْهَا لِجُزْأَةٍ
وَأَنْصَبَتْهَا إِنْصَابًا جَعَلَتْ لَهَا نِصَابًا وَجُزْأَةً ، وَهِيَ عَجْزُ
السَّكِينِ .

وَأَقْرَبَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا قِرَابًا .

وَأَغْلَقَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا غِلَافًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلْتَهَا فِي
الْغِلَافِ ،

وَأَشْعَرَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا شَعِيرَةً .

وَأَقْبَضَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا مَقْبِضًا .

جَلَزَتْ السَّكِينَ وَالسَّوْطَ أَجْلِزَهُ وَأَجْلِزُهُ جِلْزًا : إِذَا

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْفَرِيدِ بَابُ الْأَدَاةِ الَّتِي يَمْلِكُ بِهَا النَّسَاجُ ٢٣٥ / ب

(٢) يُقَابِلُهُ فِي الْفَرِيدِ بَابُ السَّكِينِ ٦٣ / أ وَهُوَ فِي الْفَرِيدِ مِنْ كِتَابِ السَّلَاحِ :

حَزَمْتُ مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ / واسمُ ذلك الشيء الجِلَازُ (١) ، [١٩٠]
فَإِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِالسَّيْفِ قُلْتُ عَكَبْتُهُ أَعْلَبُهُ عَكَبًا .
السَّيْلَانُ مِنَ السَّغَبِ والمَكِينُ حَدِيدَتُهُ التي تَدْخُلُ فِي
النَّصَابِ .

وفي (٢) احطاد الخليفة (٣) تقول :
وَقَعَتِ الخليفة أَقْعَاهُ وَقَعًا : إِذَا أَحْدَدْتُهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ ،
وَمِثْلُهُ رَفَضْتُهَا .
طَرَرْتُهَا أَطْرُهَا طَرُّوًّا وَذَرَيْتُهَا ذَرَبًا ، فِي مَذَرُوتٍ أَحَدَتْهَا .
المُؤَكَّلُ : الْمُحَدَّدُ طَرَفُهُ ، والمُدَكَّتُ مِثْلُهُ ، والمُؤَكَّفُ
نَحْوُهُ .

والمُرْتَفُ : المُرْقَقُ .
والمَسْنُونُ : المُحَدَّدُ ، وَقَدْ سَنَنْتُهُ ، والقَرَبُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ .
والمِسْنُ (٤) : الْحَجَرُ الَّذِي يُسْنُ عَظْمٌ ، وَهُوَ السَّنَانُ
أَيْضًا ، يُسَمَّى بِهِ الْحَجَرُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (٥) :

(١) فِي السَّانِ (جِلَاز) يَجْلِزُهُ جِلَازًا : حَزَمَ مَقْبِضَهُ وَهَذَا بِطَبَقِ الْبَعِيرِ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْعِلْبَاءِ : الْجِلَازُ .

(٢) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ يَطْلُبُهَا السِّيَاقُ .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ بِأَبِ احْطَادِ الْخُدَيْجَةِ ٦٣ / ب .

(٤) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ بِأَبِ حِجَارَةِ الْمَسْنِ ٨٠ / ب .

(٥) عَجَزَ بَيْتُ لَامِرِيَّةِ الْقَيْسِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

يَإَيُّ شِبَاءِ الرِّجْلِ حَذَّ طَائِقٍ كَصَفْحِ السَّنَانِ الْعِلْبِيِ التَّمِيضِ =

كَحَدِّ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ التَّحْيِضِ

وَالْخِصْمُ : الْمِسْنُ ، قَالَ : (١)

عَلَى خِصْمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٍ (٢)

وَمِنْ آلَاتِ الرَّحْلِ (٣) :

الْحِبَالُ وَهِيَ الْمَرَسُ وَاحِدَتُهَا مَرَسَةٌ ، وَهِيَ الْمِقَاطُ ،
الوَاحِدُ مَقْطٌ .

وَالرَّشَاءُ : الْحَبْلُ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَرَشَيْتُ الدُّوْ : إِذَا جَعَلْتُمْ
لَهَا حَبْلًا .

= شِابَةُ الرِّمَحِ : حِدَهُ . الْمَذَلِقُ : الْفَرْقُ الطَّوِيلُ . صُلْحُ السَّنَانِ : حَدُّ جَالِيهِ . السَّنَانُ :
هُوَ الْمِسْنُ هُنَا ، وَقِيلَ هُوَ سَنَانُ الرِّمَحِ . وَالصُّلْبِيُّ : الَّذِي جَلَّ وَصَقَلَ بِجِبَارَةِ الصُّلْبِ .
التَّحْيِضُ : الرِّقِيصُ ، وَهُوَ لَحْمٌ ، وَاسْتَعَارَهُ الشَّابَةُ . يُرِيدُ أَنْ يَحْدُ فَرَسَهُ كَشَابَةِ الرِّمَحِ .
وَالْقِصْبَةُ فِي دِيَوَانِهِ ٧٢ - ٧٧ ق ٥ / ١٢ وَحِزْلُ الْبَيْتِ فِي الْفَرِيبِ ٨٠ / ب ،
وَالْبَيْتِ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ١ / ١١٦ ، وَحِزْلُ الْبَيْتِ فِي الْمَخْصَصِ ١٠ / ٩٩ ، وَالْبَيْتِ فِي
أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (مَحْض) .

(١) وَهُوَ أَبُو وَجْزَةَ السُّلَمِيُّ ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَيْدٍ (وَقِيلَ ابْنُ أَبِي عَيْدٍ) مِنْ
بَنِي سَمْدٍ بَنَ بِكَرٍ بْنُ هَوَازِنَ ، وَكَانَ شَاحِرًا جَيِّدًا ، وَمِنْ التَّابِعِينَ ، وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةً
ثَلَاثِينَ وَمِائَةً .

تُرْجِمَتْ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ١٦٥ ، وَكُنَى الشُّعْرَاءَ ٢٨٤ ، وَالْأَخْيَارَ ١١ / ٧٩ - ٨٥
وَالْمُؤَلَّفَاتِ ٩٥ ، وَالْخَزَائِنَ ٣ / ٥٥٤ ، ٤ / ١٨٢

(٢) حِزْلُ الْبَيْتِ لَهُ ، وَتَمْلَهُ :

حَرَى مَوْقِعَةَ سِلَاحِ الْبَنَانِ بِهَا
حَلَّ خِصْمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٍ
الْحَرَى : الرِّمَازَةُ الطَّلَسُ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّهَامِ . وَقِيلَ : الْخِصْمُ : الْمِسْنُ الَّذِي
يَمْسُ عَلَيْهِ الْخُلْدُ ، وَقِيلَ : الْمِسْنُ مِنَ الْإِبِلِ . (انْظُرِ الْمَخْصَصَ ١٠ / ٩٩ وَالسَّانَ غَضْمٌ) .
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ شَبَّ الْفَأَقَةَ بِسَهْمٍ مَوْقِعٌ هُوَ مَا جِئَتْ الْأَصَابِعُ فِي سِتِّهِ عَلَى حَجَرٍ غَضْمٍ يَأْكُلُ
الْخُلْدُ ، وَيَصُوِّتُهُ صِيحٌ . وَالْبَيْتُ مَعَ آخَرٍ فِي الْفَرِيبِ ٨٠ / ب ، وَالْبَيْتُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ
١٠٥٣/٢ ، وَمَعَ آخَرٍ فِي الْمَخْصَصِ ١٠/٩٩ ، وَالْبَيْتُ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ وَالسَّانَ (غَضْمٌ) .
(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ بِأَبِ الْحِبَالِ ٩٨ / ب

الكثرة: الحبلُ / الذي يُصعدُ بهِ على النخلِ ، وجمعه كُرُورٌ ،
ولا يُسمَّى بـلَكَ غَيْرُهُ مِنَ الحبالِ .

والجِعَارُ : حبلٌ يُشدُّ بهِ وَسَطُ الرجلِ : إذا تَزَلَّ في
البئرِ ، وطَرَفُهُ في يَدِ رجلٍ ، فإن سَقَطَ مَدَّ بهِ .

والبريمُ : الحبلُ المقتولُ يكونُ فيه لَوْنَانِ ، ورُبَّمَا
شدَّتُهُ المرأةُ على وَسْطِهَا وعضديها .

القِنَّةُ : القُوَّةُ مِنْ قُوَى الحبلِ مِنَ اللَّيْفِ ، وجمْعُهَا
قِنَنٌ . والحبلُ مِنَ اللَّيْفِ هو المَسْدُ .

الآسَانُ ، على مثال أفعال ، قُوَى النخلِ ، قال (١) :

قد جَعَلَتْ آسَانُ حَبْلٍ تُقَطِّعُ (٢)

المُحْمَلِّجُ (٣) : الشديدُ القَتْلِ .

المَشْزُورُ : المقتولُ إلى فوق ، وهو القَتْلُ الشَّزْرُ ، فإذا
كانَ إلى أسفل فهو اليَسْرُ .

(١) هو سعد بن زيد ثناء ، كما أشار الفريبي واللسان ، وهو أخو مالك بن زيد بن
تميم سبط تميم بن مرة . انظر في ترجمته مجع الأمثال ١ / ٨٦ ، ١٠٢

(٢) عجل بيت له ، ونعامة :

لقد كنت أهرى الناقمة حقة وقد جلت آسان حبل تقطع

الآسان : قوى الحبل .

ورواجه في الفريبي والمخصص (آسان بين ..) واللين هنا الوصل . وفي اللسان
(آسان وصل) وفيه قال ابن بري (جبل قوى الوصل بمثلة قوى الحبل) .

والبيت في الفريبي ١٩٩ / أ ، وعجزه في المخصص ٩ / ١٧٩ ، والبيت في اللسان
(آسن) .

(٣) في الأصل (للمحليج) بالحاء ، والتصويب عن اللسان (حملج) .

الْوَيْلُ : الحَبْلُ مِنْ اللَّيْفِ ، وَالْوَيْلُ اللَّيْفُ نَفْسُهُ .
 الْمُحَصَّدُ وَالْمُغَارُ وَالْمَمَرُ : الشَّدِيدُ الْقَتْلُ .
 وَالسَّبَبُ وَالْقَرَنُ وَالشَّطَنُ : كُلُّهُ الْحَبْلُ .
 الْمَقْوَسُ : الْحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ عِنْدَ السِّبَاقِ ،
 وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ .
 الرُّمَّةُ : الرُّقْمَةُ مِنْ الْحَبْلِ الْبَالِيَةِ . وَالرُّمَّةُ : الْعِظَامُ
 الْبَالِيَةِ .

السَّحِيلُ : الَّذِي لَمْ يُقْتَلَ .
 وَالْمَبْرَمُ : الْمَقْتُولُ .

وتقول في المزداد والأسقية وما أشبهها (١) :

[١٩٢] السَّطِيحَةُ : الَّتِي تَكُونُ / مِنْ جِلْدَيْنِ لِأَخِيرٍ . وَالْمَزَادَةُ
 وَالرَّأْوِيَةُ وَالشَّعْيَبُ : كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُفْتَأَمُ بِجِلْدٍ
 ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِيَتَسَعَ .

النَّحْيُ : الزَّقُّ ، وَالْحَمِيْتُ : أَصْفَرُ مِنْهُ ، الْمِسَادُ : أَصْفَرُ
 مِنَ الْحَمِيَّتِ .

وَالْكَلِيَّةُ : الرُّقْمَةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةِ الْإِدَاوَةِ .
 وَالْعِجْلَةُ : الْقَرِيْبَةُ .

وَالْعَزَلَاءُ : قَمَمُ الْمَزَادَةِ الْأَسْفَلِ ، وَجَمْعُهَا عَزَالٍ .

(١) يقابله في الغريب باب المزداد والأسقية وما أشبه ذلك ١٩٩ / ١

الْوَطْبُ : سِقَاءُ الْبَيْنِ .

أَطْرَاقُ الْقَرِيبَةِ : أَثْنَاوُهَا إِذَا انْتَحَنَتَتْ وَتَنَتَتْ ، وَاحِدُهَا
طَرَقٌ . وَالْإِنْخِنَاتُ : التَّكْسُرُ .

وَالْإِدَاوَةُ : الْمِطْهَرَةُ .

وَمِنْ نَعُوتِ الْأَسْقِيَةِ وَالْقَرَبِ (١) :

الْعِرَاقُ : وَهِيَ الطَّبَابَةُ ، وَالطَّبَابَةُ الَّتِي تُجْعَلُ [عَلَى] (٢)
مُلْتَقَى طَرَفَيْ الْجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرِيبَةِ وَالسَّقَاءِ
وَالْإِدَاوَةِ (٣) .

فَإِذَا (٤) كَانَ الْجِلْدُ فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَثْنِيًا ، ثُمَّ خُرِزَ
عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ ، وَإِذَا خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ لَهُوَ طِبَابٌ ،
يُقَالُ مِنْهُ : طَبَبْتُ السَّقَاءَ .

وَالْجَوَةُ : الرُّقْعَةُ فِي السَّقَاءِ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَوَيْتُ السَّقَاءَ :
رَقَعْتُهُ .

الرَّاجِلُ : الْعُودُ الَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ
الْقَرِيبَةُ ، وَجَمْعُهُ زَوَاجِلٌ .
وَالذَّوَارِعُ : الرُّقَاقُ الصَّغَارُ .

الرَّقَرُ : السَّقَاءُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي مَلَأَهُ / . [١٩٣]

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ نَعُوتِ الْأَسْقِيَةِ وَالْقَرَبِ ٩٩ / ب

(٢) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَمَلِ عَنِ الْغَرِيبِ ٩٩ / ب وَاللَّسَانُ (طِبِّبٌ ، عِرَقٌ) .

(٣) هَذَا هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا وَرَدَ فِي الْغَرِيبِ ٩٩ / ب وَاللَّسَانُ (طِبِّبٌ ، عِرَقٌ) .

(٤) وَهَذَا هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ كَمَا وَرَدَ فِي الْغَرِيبِ ٩٩ / ب وَاللَّسَانُ (طِبِّبٌ ، عِرَقٌ) .

فإن (١) ملأت السماء قلت :

وكرّته : أكبره وكرّأ، ويقال : وكرّته وزكّته وطهرّمته
كلّه ملأته . وغرّضته أيضاً أغرضه غرضاً ، هذا في الحوض (٢)

عيّنت القرية : إذا صبّبت فيها الماء ليخرج من خروزيها
فتسد ، وسرّيتها مثله وشرّيتها (٣) ، بالشين ، إذا كانت جديدة
فجعلت فيها طيباً لطيب طعمها .

أغرّبت السماء ملأته فهو طافح ومفحم ، ودّهاق ،
ومطّبع ، ومثاق : أي مملوء .

جزّمتها : ملأتها .

والمسّرم : المملوء بكثرة هليلج .

والمسجور والساجر : المستنقعة والمشرع .

ومن شدها (٤) :

أوكتت القرية واكتبتها ، وقمطرتها وكمطرتها ،
وأعصمتها أي شدّدتها بالوكاء ، وأشنقتها : شدّدتها بالشتاق
ويقال شتقتها .

والعصام : رباط القرية .

(١) يقابله في الغريب باب ملء القرية والأمية ١٠٠ / أ .

(٢) في الأصل كتب غرقها (الواحد) . وفي اللسان (غرض) يقال غرض الحوض
والسقاء : ملاحها .

(٣) انظر اللسان (شرب) فقيه قال (ورواية أبي عبيد خطأ ، وإنما هو بالشين
المهمله) .

(٤) يقابله في الغريب باب شد القرب والأمية وتعليقها ١٠٠ / ب .

ومن خرزها (١) :
 أَتَأْتِي الْخُرْزَ إِذَا خَرَمْتَهُ ، وَأَسَفْتُ وَأَنَا مُسِيفٌ .
 الْكُفْبَةُ : الْخُرْزَةُ ، وَجَمْعُهَا كُتَبٌ .
 وَالْمِنْمَاسُ (٧) وَالْمِنْتَاخُ : الْمِنْقَاشُ .
 وَالْمِيفَرَّاسُ (٣) : الَّذِي تُقَطَّعُ بِهِ الْقَفْصَةُ وَالنَّهْبُ وَالشَّبَّةُ
 وَنَحْوُهُ ، مِثْلُ الْمِقْرَاضِيَيْنِ (٤) ، وَلَا يُقَالُ مِقْرَاضٌ لِأَمَّا زَوْجَانِ ،
 وَكَذَلِكَ الْخُقَّانُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْتَمَلُ بِفَرْدَتَيْنِ فَهَذَا زَوْجَانِ
 كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجُ الْآخَرِ ، وَالْمَرَأَةُ زَوْجُ الرَّجُلِ / .

[١٩٤]

• • •

-
- (١) يقابله في الغريب باب غرز القرية وأشبهها ١٠٠ / ب .
 (٢) هذه المادة حتى نهاية الباب ليست ضمن باب غرز القرية في الغريب ، ولم أجدها في الغريب .
 (٣) في اللسان (فرس) المفروس والمفراس : الخليفة التي يتلح بها .
 (٤) في اللسان (قرض) المقرضان : الجلمان لا يفرد لهما واحد ، هنا قول أهل اللغة ، وحكي سيوه مقرض فلنفرده .

باب الحقد والضغن والغضب

والنوامي والحبس والنب والجنابة والفرع
والفرار والروغان والحرن والقيظ .

الشَّحْنَةُ (١) والإِحْنَةُ وَالْوَعْرُ وَالْفَشْدُ (٢) وَالْحَقْدُ ،
وقد أَحْنَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَحْنُ وَأَحْنٌ ، وَالْجَمِيعُ الإِحْنُ . وَغَيْرَ
صَدْرُهُ يَوْعَرُ . وَدَوِي يَدْوِي . وَضَغْنٌ يَضْغُنُ ضِغْنًا .
الْبِشْرَةُ : الدَّاحِلُ ، وَجَمْعُهَا مِشْرٌ ، وَالْأَمْنَةُ مِثْلُهُ وَجَمْعُهَا
دِمَنٌ ، قَوْلُ : مِنْهَا : دَمِئْتُ عَلَى الرَّجُلِ .
شَاخَنَتِ الرَّجُلَ مُشَاخَنَةً مِنْ الشَّحْنَاءِ .
وَأَحْنَتْهُ مُوَأَحَنَةً مِنَ الإِحْنَةِ .
وَأَرَى صَدْرُهُ يَأْرَى مِثْلَ الْوَعْرِ .
وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَتِيفَةٌ وَحَمِيفَةٌ وَحَسِيكَةٌ وَسَخِيمَةٌ
وَشَحْنَاءُ ، وَالْوَعْمُ مِثْلُهُ ، وَغِمَّ الرَّجُلُ يَوْغَمُ .

(١) يُقَالُ لَهُ فِي الْقَرِيبِ بَابُ الْحَقْدِ وَالْفَشْدِ ٢٠٢ / أ .

(٢) فِي الْأَسْل (الضَّغْد) يَضْغِنُ لِلْمِ ، وَالتَّصْرِيحُ عَنِ السَّانِ (ضَد) وَفِي
(وَالْقَصْد : الْمَدَاجَاة) .

ويقول في الغضب : (١)

غَضِبْتُ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ حَيًّا ، وَغَضِبْتُ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ
مَيًّا .

حَرَبَ الرَّجُلُ يَحْرَبُ ، وَحَرَبْتُهُ أَغْضَبْتُهُ .

والتَّرَغُّمُ : الغَضَبُ مَعَ كَلَامٍ .

وَمِدْتُ (٢) عَلَيْهِ ، وَوَيْدْتُ وَمَدًّا وَوَيْدًا ، وَوَيْدْتُ عَبْدًا
وَمَنَّهُ « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » (٣) . وَجَعِدْتُ وَأَجِنْتُ وَأَيْدْتُ وَأَمَيْدْتُ
وَحَسِكَ : غَضِبَ .

وَالرَّغِيظُ : الغَيْظُ .

أَحْسَنْتَنِي وَأَشْكَنْتَنِي وَأَذْرَأَنِي أَغْضَبْتَنِي .

نَغَرَ الرَّجُلُ نَغْرًا : غَضِبَ ، وَهُوَ الَّذِي يَغْلِي جَوْفُهُ مِنْ
الْغَيْظِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ غَيْرِي نَغْرَةٌ (٤) .
الْأَضْمُ : الغَضَبُ .

وَالْغَضَبُ الْمَطِيرُ : الشَّدِيدُ ، قَالَ الْحُطَيْثَةُ (٥) :

(١) يقابله في الغريب باب آخر في الغضب ٢٠٠ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب الغضب ٢٠٢ / أ .

(٣) سورة الزخرف ، ٤٣ / ٨١ .

(٤) هذا القول لا امرأة جاءت إلى علي ، عليه السلام ، فذكرت له أن زوجها يأتي
جارياتها ثم قالت له : « ودوني إلى أهل غيري نفرة » أي متناظرة يغلي جوفي غليان القدر ،
قيل : النفرة الغضب لا الغيرة . انظر اللسان (نر) .

(٥) والحطية هو جرول بن أوس بن مالك بن جؤفة بن غزوم من بني هب ، وهو
شاعر غنظم .

ترجمته في طبقات الشعراء ٨٧ - ١٠١ وألقاب الشعراء ٢١٠ والشعر والشعراء
٦٤ - ٦٧ ، والأغاني ٢ / ٤٦ - ٥٩ ، والنزاهة ١ / ٤٠٩ ، وسط اللآلئ ١ / ٨٠

ها إنْ ذا غَضَبٍ مُطِرَ (١)

ومن (٢) أسماء النواهي (٣) :

[١٩٥] جاء فلانٌ بالسنطير/والضئيل (٤) والنطليل والسننم والعتقير
والخنفقير والخويخية والصننم ، وأمّ اللهنم ، والدرين
والباثقة والباجية ، والمصنيلة والدهاريس والدهيم
والطلاطلة والفلق والفليكة ، وبالبجريم ، وبعلق فلق ،
غير مجرأة ، وقد أعلقت وأفلقت وبالقاضة ، وهي القواض .
وباقتهنم باقة : وهي الداهية .

ووقع العدو في أغوية ، وفي أمانة ، وفي تغلس وهي
الدواهي ، ومثله : جفت بأمر ديس ، وبالسادي ، وهي
الدواهي .

والدغاول : الطوائف .

(١) قسم بيت القاطنة من قصيدة ججو بها بني مجاد من عبس ، وتعام البيت :
غضبهم علينا أن قلنا بباله . بني مالك ، ها إن ذا غضب مطر

المطر : الذي يأتي في غير مواسمه ، وينضب حل غير من يستحقه ، وقيل هو الغضب
الشديد كما في الأصل لدينا . وروايته في إصلاح المنطق (قلنا بباله بني عامر)
والقصيدة في ديوانه ٣٠٠ - ٣١٠ ق ٧٧ / ١٠ ، وقسم البيت في الفريز ٢٠٢ / ١ ،
والبيت في إصلاح المنطق ٢٨٨ ومجالس ثعلب ٣ / ١٦٢ ، وقسم البيت في المخصص ١٢ /
١٤٣ ، والسان (طرر) .

(٢) يقابله في الفريز باب النواهي وأسمائها ١٨٩ / أ .

(٣) انظر في هذا كله تهذيب الألفاظ ، باب النواهي ٤٢٨ - ٤٣٦ ، والمخصص ،
باب النواهي والشر ١٢ / ١٤٢ - ١٤٤ .

(٤) في الأصل (الفسل) - والصواب من المخصص ١٢ / ١٤٣ ، والسان
(غشيل) ، وفي الفريز ١٨٩ / أ كما أثبتنا .

بِاقْتَنَهُمْ بَوَاقًا ، وَدَبَّكْتَهُمْ الدَّبِيلَةُ .

وتقول من الذنوب والجنايات والعيب والحياة (١) :

الجُرْمُ والجَرِيْمَةُ ، والجَمْعُ جَرَائِمٌ ، وهي الذُّنُوبُ
والجِنَايَاتُ ، يقالُ مِنْ الخَاطِيَةِ : خَطِيءٌ يَخْطَأُ خَطِئًا .

الشَّنَارُ : العَيْبُ .

الدَّخْلُ : الرِّيَّةُ ، ومِثْلُهُ الإِعْوَارُ .

الإِريَّةُ : العَيْبُ .

المَغَالَةُ مِنَ الغَالِيَةِ .

المُعَارَظَةُ : الْمُعَانَدَةُ والمُجَانَبَةُ .

الْأَلْسُ : الْخِيَانَةُ .

والمِحَالُ : الكَيْدُ والجِدَالُ ، وما حَلَّتْ الرجالَ ذُوي
المِحَالِ .

الدَّهْمُ : العَيْبُ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا تَعْدَمُ
الْحَسَنَاءُ ذِمًّا (٧) أَيَّ عَيْبًا .

الْمَأْيَرُ واحدُهَا مِثْبَرَةٌ ، وهي التَّمِيعةُ .

الْبَعْوُ : الجِنَايَةُ ، يقالُ / مِنْهُ : بَعَوْتُ أَيَّ جَنَيْتُ .

الإِثْمَالُ : التَّمِيعةُ ، تَمَلَّ يَتَمَلَّلُ .

٤٩٦

(١) يقابله في التريب باب الذنوب والحياة والعيب ١٩٨ / ١ .

(٢) الكل في الداعر ١٥٥ ، والزاهر ٢٩٩ والميداني ١٠٩ / ٢ ، والزاهر ١ / ٤٩٩ .

ويقال من الفرار والروغان (١) :

بَلَّأَصَ بِلَأَصَةٍ وَدَرَقَعَ دَرَقَعَةً ، وَجَبَّ بَجَبًا : فَرَّ .

وَدَاصَ يَدِيصُ إِذَا رَاغَ ، وَمِنَ الدَّأَصِيَةِ .

وَعَرَّدَ وَجَبًا وَهَتَّلَ وَكَعَّ وَكَذَّبَ وَغَيَّفَ وَنَكَصَ

وَأَحْجَمَ وَنَكَلَ وَالتَّهْلِيلُ : التَّكْوِيسُ .

وَإِذَا اسْتَتَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَاخْتَبَأُوا قِيلَ : تَفَادَوْا

تَفَادِيًا .

وَانْصَاعَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَلَبَ رَاجِعًا .

وَالْتَوَارُ : الْفُرُوجُ ، وَقَدْ نَارَتْ تَتَوَرُّ .

وَالْمُنْصَاعُ وَالْمُعَرَّدُ وَالتَّائِكِصُ وَاحِدٌ . وَالتَّغْرِيدُ : الْفِرَارُ .

ويقال من الحزن والاعتمام (٢) :

الْمَرْقُومُ وَالْمَوْكُومُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ ، يُقَالُ قَدَّ : وَقَمَهُ

وَوَكَمَهُ ، وَهُوَ الْوَاجِمُ ، وَقَدَّ وَجَمَ يَجِمُ .

وَالْمُحْتَمُّ نَحْوُ مِنَ الْمُهْتَمِّ

وَالْمُبْتَنِيصُ : الْحَزِينُ .

فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ الْحُزْنِ رَقِيقًا فَهُوَ الْأَسِيفُ وَالْأَسُوفُ ، وَقَدْ

يَكُونُ الْأَسِيفُ : الْغَضَبَانُ .

فَإِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ فَلَاكُ الْأَمْتِفَاعِ ، يُقَالُ

(١) يقابله في التريب باب الفرار والروغان ٢٤٢ / أ .

(٢) يقابله في التريب باب الحزن والاعظام ١٩٢ / أ .

منه : امْتَصَحَ لَوْنُهُ وَاَنْتَفَحَ ، وَقَدْ يُقَالُ : اِنْتَسِفَ ، وَاَهْتَصَحَ [١٩٧] مِثْلُهُ ، وَتَقُولُ / الْعَرَبُ يَا قَتِيَّةَ مَالِي ، وَيَا هَيْيَّةَ مَالِي ، وَيَا شَيْيَّةَ مَعْنَاهُ كُنْهُ الْحَزَنِ لِأَسَفٍ (١) ، وَأَنْشَدَ : (٧)

يَا قَتِيَّةَ مَالِي مَنْ يَعْمَسِرُ يَفْنِيهِ
مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ (٣)
يُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ نَفْرَةٌ أَيْ : شَحُوبٌ .

ويقال من الفزع والخوف (٤) :
جِئْتُ جَانًّا ، وَجِئْتُ جَنًّا ، وَزُيْدٌ زُؤْدًا ، فَهُوَ مَزُؤُودٌ ،
مَجْشُوتٌ كُلُّهُ مِنَ الْفَزَعِ ، وَمِثْلُهُ شَيْفٌ شَأْفًا ، فَهُوَ مَشْؤُوفٌ .
أَذَانِبٌ ، فَهُوَ مَذْنِيبٌ : إِذَا فَتَرَ .
أَخْلَفِي مِنْ فُلَانٍ الْأَرْيَبُ أَيْ : الْفَزَعُ .
وَالْعَلِيَّةُ : الَّذِي قَدْ فَتَرَ ، فَخَفَّ حَتَّى صَارَ ذَا ذَهَابٍ
وَجِيئَةً .

(١) في الصحاحي ٣٥ أن هذه الألفاظ ما لم يفسر تفسيراً شافياً ، وفي المزمع ١ / ٦٨ قال ومن الذي لم يفسر حتى الآن تفسيراً شافياً : يا عبد مالك ، ويا هوىء مالك ، ويا شيهء مالك .

(٢) في الصحاح واللسان أن البيت لجميع بن الطلاح الأسدي ، وقيل لثاغ . والجميع هو منقذ بن الطلاح بن قيس بن طريف الأسدي أحد فرسان الجاهلية (انظر في ترجمته معجم الشعراء ٣٢٩) أما ثاغ فهو ثاغ بن لقيط الأسدي ، وقيل ثويقع ، وأعواد منس وبعث شاعران ، صفه ابن سلام في الطبقة الخامسة من الإسلاميين . ترجمته في طبقات الشعراء ٥٢٤ - ٥٢٧ ، والخزاعة ٥ / ٣١١ - ٣١٢ .

(٣) ويروى : يا قتيه مالي ، ويا قتيه ، ويا هيء ، ويا قتيه ، غير مهموز .
والبيت في التريب ١٩٢ / ب ، والمخصص ٣ / ١٣٩ والصحاح (هيا) وأساس البلاغة (شيا) واللسان (قيا ، هيا ، شيا) .

(٤) يقابله في التريب باب الفزع والخوف ٢٠١ / ١

صَاعَتِي الشَّيْءُ : أَفْزَعَنِي
 الاجْتِلَالُ (١) : الإِفْزَاعُ ، قَالَ : (٢)
 لِقَلْبٍ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالُ
 الإِفْزَاذُ : الإِفْزَاعُ ، قَالَ (٣)
 أَفْزَعَهُ الْكِلَابُ مَرْوَعُ
 الْوَهْلُ : الْمَفْزَعُ ، وَالتَّوَجُّسُ : الْخَوْفُ .
 أَفْزَعَهُ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، أَفْزَعَتْهُ .
 فَرَّخَ الرُّوعُ : ذَهَبَ .

• • •

-
- (١) فِي الْأَسْل (الاجلال) وَالتَّصَوُّبِ مِنَ السَّانِ (جَال) ، وَفِي الْفَرِيبِ ٢٠١ / ١
 كَمَا اثْبَتَا .
 (٢) عَجَزَ بَيْتٌ لَامَرِيهِ الْقَيْسُ ، وَتَمَلَّهُ :
 وَغَالَطَ قَدْ هَيَّطَ وَحَدَى لِقَلْبٍ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالُ
 الْغَالِطُ : الْخَطِئُ مِنَ الْأَرْضِ . هَيَّطَ : تَزَلَّتْ . الْاجْتِلَالُ . أَمَلَهُ مِنَ الْوَجَلِ بِذِي
 هَمَزٍ ، فَادْخُلَ الْهَمَزُ وَيُقَالُ مَنْ خَوَّفَهُ أَوْجَالَ جَمْعِ وَجَلٍ وَهُوَ الْفَرَجُ .
 وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٩ - ١٩٢ ق ٢٣ / ٩ ، وَابْتِ فِي الْفَرِيبِ
 ٢٠١ / ٢ ب ، وَعِزَّهُ فِي لَمَالِي الْقَتَالِي ٢ / ٣٢٠ وَالْمُخَصَّصِ ١٢ / ١٢٣ ، وَابْتِ
 السَّانِ (جَال) .
 (٣) قَسَمَ بَيْتٌ لِأَيِّ ذَوْبٍ الْخَلَالِي ، وَتَمَلَّهُ :
 وَالنَّحْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَذَائِهِ شَبَّ لُزْهُ الْكِلَابِ مَرْوَعُ
 الشَّبَّ : الْفُورُ الْمُنْ . أَفْزَعَهُ : أَفْزَعَهُ .
 وَالْقَصِيدَةُ فِي شَرْحِ أَشْأَارِ الْخَلَالِي ١ / ٤ - ٤١ ق ١ / ٣٩ وَقَسَمَ الْبَيْتُ فِي الْفَرِيبِ
 ٢٠١ / ٢ أ ، وَعِزَّهُ فِي الْمَخَصَّصِ ١٢ / ١٢٣ ، وَابْتِ فِي السَّانِ (فَزَز) .

باب يجمع أبواب الشر صغيرها وكبيرها من :

مراع وحبس وكسر وذل وطال وجرح وشجاج
وعرب وقتال وموت وقبر ودفن ودم وهلاك ،
نستجير بالله من الشرور كلها ، والافراد بالحقوق
والخصوع .

[١٩٨]

/ يقول من الاقرار والخضوع (١) :

بَخَعَ لِي بَحْيِي ، وَنَخَعَ : إِذَا أَقْرَبَ بِهِ .

وَأَقْرَعْتُ إِلَى الْحَقِّ إِقْرَاعًا : رَجَعْتُ إِلَيْهِ .

وَعَنَوْتُ لِلْحَقِّ : خَضَعْتُ ، وَمِنْهُ « وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ

الْقَبِيومِ » (٢) ، وَهِيَ تَعَنُّو .

ويقال في الحبس (٣) :

إِذَا حَبَسْتَهُ فِي السِّجْنِ قُلْتَ : جَدَعْتُ الرَّجُلَ جَدْعًا : إِذَا

(١) يقابله في الغريب باب الإقرار بالحق والخضوع ١٨٢ / ب .

(٢) سورة : طه ٢٠ / ١١١ .

(٣) يقابله في الغريب باب الحبس في السجن ١٩٢ / أ .

سَجَنَتْهُ ، فهو مَجْدُوعٌ ، وَمِثْلُهُ : عَقَسَتْهُ (١) وَرَبَقَتْهُ
وَحَرَزَقَتْهُ ، فهو مُحَرَزَقٌ وَمُحَرَزَقٌ أَيْضاً (٢) .

فَلَانَ حَيْسٌ فِي غَيْرِ السَّجَنِ قَبْلَ (٣) :

أَصْرَهُ يَأْصِرُهُ ، مُحَقَّقَةٌ ، وَغَضَنَهُ يُغْضِنُهُ .

تَارَتَتْ : تَحَبَّتَتْ ، وَمَنَّهُ : آرَيْ الدَّابَّةِ ، لِأَنَّهُ يُجَسِّسُهَا .

وَيَقَالُ مِنَ الْهَلَاكِ (٤) :

شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا ، وَقَلَّتْ قَلَّتًا ، وَقَغِبَ قَغَبًا ،
وَوَيْغَ وَتَغًا ، هَلَكَ ، وَأَنْتَ أَوْتَقَعْتَهُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ (٥) :

فِي قَيْلَتِي شَهْبَاءٌ مَلْمُومَةٌ تَصْنِفُ بِالْأَدَارِغِ وَالْحَاسِرِ
أَيُّ تَهْلِكُهُ .

الْمِثْلَةُ ، مَهْمُوزَةٌ ، مَا يَحْدُثُ مِنْ هَلَاكِ الْمِثْيَةِ ،
وَيَجِيءُ بِهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ (حَيْسَتْ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَخْصَصِ ١٢ / ٩٣ وَالسَّانِ (طَس) .

(٢) حَزَقَ الرَّجُلَ وَحَرَزَقَهُ حَيْسَهُ وَصَبَّقَ عَلَيْهِ . السَّانِ (حَزَقَ) .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بِأَبِ الْحَيْسِ فِي غَيْرِ السَّجَنِ ١٩٢ / أ .

(٤) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بِأَبِ الْهَلَاكِ وَأَفْصَالُهُ ١٨٩ / أ .

(٥) مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ لِلأَعْمَشِ يَجُوزُ بِهَا عِلْمُهُ بِنِ عِلَاقَةٍ ، وَيَمْلِكُ عَامِرُ بْنُ الْفُطَيْلِ فِي
الْمُنَافَرَةِ الْمَشْهُورَةِ بَيْنَهُمَا . وَرِوَايَةُ الْفَرَّانِ يَصْغَحُ غَضْرَاءَ لَهَا سُورَةٌ تَصْنِفُ بِالْأَدَارِغِ
غَضْرَاءَ : كَتَبَتْ يَطْلُوهَا الْخَفِيدُ ، فَهِيَ غَضْرَاءُ ، وَالْغَرَبُ تَسْمَى الْأَسْوَدَ أَخْضَرَ أَسْهَانًا .
سُورَةُ الْبَقَرَةِ : حَذَتْ وَشَدَتْ وَسَطَوَتْ . الْأَدَارِغُ : لَا بَسَ الْفَرَسِ . وَالْحَاسِرُ : الَّذِي لَا
دَوْرَ عَلَيْهِ .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِهَوَانِهِ ١٣٩ - ١٤٧ ق ١٨ / ٥٩ ، وَلَاحِظْ فِي الْغَرِيبِ ١٨٩ / أ
وَالْمَخْصَصِ ٦ / ١٢٨ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ وَالسَّانِ (صَف) وَرِوَايَةُ فِي السَّانِ (فِي فَيْقِ
جَلَوَاهُ مَلْمُومَةٌ) .

ويقال من الشدائد والاختلاط (١) :

وَقَعَ الْقَوْمُ فِي حَيْصٍ بَيْنَ أَيْ. فِي اخْتِلَاطٍ مِنَ الْأَمْرِ
لَا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهُ ، تُنْصَبُ حَيْصٌ بَيْنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ،
وَأَنْشَدَ عَنِ الْكِسَائِيِّ : (٢)

أَلَا أَيُّهَا الْعَرْابُ لَا تَتَرَوَّجُوا وَلَا تَفْطِنُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ تَرَوَّجُوا
فَقَدْ وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْنَ ، وَبُدُّوا بَنِيمَ غَمًّا
لَا يَنْفَرُجُ / وَالْكِسَائِيُّ يَكْسُرُ حَيْصٌ بَيْنَ (٣) .

(١٩٩)

الْقَوْمُ فِي مَرْجُوسَةٍ أَيْ : فِي اخْتِلَاطٍ ، وَفِي دَوَكَةٍ وَبُوحٍ
وَفِي دَوْلُوكٍ وَأَفِرَّةٍ وَابْتِلَاحٍ ، وَقَدْ اخْتَلَخَ أَمْرُهُمْ مِثْلُهُ .
ارْتَجَنَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ ، أَخَذَهُ مِنْ ارْتِجَانٍ
الرُّبْدِ إِذَا طُبِخَ فَلَمْ يَصْفَ .

اوتَغَا عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ ، أَخَذَ مِنَ الرَّيْشَةِ مِنَ
اللَّيْنِ .

غَيَّقَ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقًا : إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ ،
وَرَهَبًا فِي أَمْرِهِ مِثْلَهُ (٤) .

لِإِنْ تَيَأَ الْقِتَالِ وَالْقَضْبِ وَالشَّرُّ قِل (٥) :

(١) يقابله في الترهيب باب الشدائد والاختلاط ١٩١ / أ .

(٢) البيت ليس في الترهيب ، والشاهد في شرح البيت وليس في البيت نفسه .

(٣) انظر الآراء المختلفة في هذا المجال في الترهيب ٩١ / ب والمخصص ١٢ / ١٣٦ ،

والسان (حيص) .

(٤) انظر هذه الأمثال كلها في تهذيب الألفاظ باب الاختلاط والشر ٩٠ - ٩١

وأمالي القالي ٣ / ٩٦ والمخصص ١٢ / ١٣٦ - ١٣٧ .

(٥) يقابله في الترهيب باب التهيب للقضب والقِتَالِ ١٩٨ / ب .

احمر نقشَ واُزْبَارٌ واقلدَحَرَ .

زَمْهَرَتْ عَيْنَا الرَّجُلِ زَمْهَرَةً : إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُمَا
وَغَضِبَا .

تَقْتَرَّ (١) وَتَقَطَّرَ وَتَشَدَّرَ : أَي تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ ، وَتَحَرَّقَ مِثْلُهُ :

الْحَبْسُ قَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُهُ (٢) ، وَمِنْ نَعَامِهِ حَبَسَ الرَّجُلُ وَرَدَهُ (٣) :

أَعْجَسَنِي عَنْ حَاجَتِي يُعْجِسُنِي : حَبَسَنِي .

جَدَعَتْ الرَّجُلَ أَجْدَعُهُ جَدْعًا ، فَهُوَ مَجْدُوعٌ : إِذَا
سَجَنَتْهُ ، وَعَقَسَتْهُ أَعْفَسَهُ نَحْوُهُ ، وَأَصْرَتْهُ ، وَغَضَبَتْهُ
غَضَبًا (٤) ، وَعَكَّكْتُهُ وَكَرَّكَرْتُهُ وَلَثَلْتُهُ .

وَطَرَقْتُ الْإِبِلَ تَطْرِيقًا : حَبَسْتُهَا عَنْ كُلِّ أَوْ غَيْرِهِ .

وَتَبَّرْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ أَتَبَّرُهُ : رَدَدْتُهُ عَنْهُ .

وَحَنَسْتُهُ عَنْهُ : عَطَقْتُهُ / [٢٠٠]

رَبَقْتُهُ فِي السَّجَنِ : حَبَسْتُهُ . وَحَبَسْتُ الْفَرَسَ فِي

[سَبِيلِ اللَّهِ] (٥) ، بِغَيْرِ الْف .

مَا تَحَنَّنِي شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ ، أَي مَا تَرُدُّهُ عَنِّي .

وَمَا صَدَعَكَ عَنِ الْأَمْرِ : مَا صَرَفَكَ وَرَدَّكَ .

(١) فِي الْأَصْلِ (تَقْتَر) بِالْقَاءِ وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الْمَاءِ (قَر) .

(٢) انْظُرِ الصَّفْحَةَ ٤٣٥ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٣) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ يَابِسَ الرَّجُلِ وَرَدَهُ ٢٤٢ / ب .

(٤) فِي الْأَصْلِ (غَضِبَ غَضَبًا) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْبَارِ (غَضِنَ) .

(٥) فِي الْأَصْلِ (فِي السَّبِيلِ) وَوَجْهَانِ الْبَارَةِ وَأَكْلَاهَا مِنَ الْغَرِيبِ ٢٤٢ / أ .

طَلَبْتُ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ، فَهُوَ طَلَبِي وَمَطْلَبِي : حَبَسْتُهُ .
 الْمُحْزَرَقُ : الْمَحْبُوسُ .
 مَا شَجَرَكَ عَنْهُ يَشْجُرُكَ شَجَرًا : مَا صَرَفَكَ .
 عَدَيْتُهُ : صَرَفْتُهُ .

حَدَدْتُهُ مِنَ الْأَمْرِ (١) : مَنَعْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَحْرُومِ
 مَحْدُودٌ ، وَلِلْبَوَابِ حَدَادٌ ، لِأَنَّهُ يُمْنَعُ [النَّاسَ] (٢) ،
 قَالَ الْأَعَشَى : (٣)

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصْبَحْ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا
 وَيَقَالُ هُوَ يَحْبُو مَا حَوْلَهُ : يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُهُ ، قَالَ ابْنُ
 أَحْمَرَ (٤) :

وَرَأَيْتُ الشَّوْلَ وَلَمْ يَحْبُهَا فَحُلَّ وَلَمْ يَعْتَسْ فِيهَا مُدِيرٌ

(١) في الأصل (حدث الأمر) والتصويب والزيادة من المخصص ١٢ / ١٠٣ ،
 واللسان (حدد) ، وفي الغريب كما أثبتنا .

(٢) زيادة ليست . في الأصل من الغريب ٢٤٣ / أ .

(٣) البيت من قصيدة الأعشى يلح بها ذا فائس الحبيري . وجوزة : سوداء يقصد
 بها غايبة إنغير فهي سوداء لأنها تظل بالقار حتى لا ترشح . حدادها : صاحبها الذي يحد
 الناس أي يلوذهم عنها لنفسها . والقصيدة في ديوانه ٦٩ - ٧٥ ق ٨ / ١١ والبيت في
 الغريب ٢٤٣ / أ والمخصص ١٢ / ١٠٣ والاختصاص ٩ واللسان (جون)

(٤) البيت من قصيدة بلوية له . والشول من النواك التي غلب عليها . حيا ما حوله :
 حياء ومنه ، أي لم يلتفت الفحل إلى النواك ، وشغل بقلبه من شدة الزمان . لم يحس
 فيها خطر : أي لم يسمع فيها ذو حس ، وهو الذي يطوف بها ليصلها ، لأنه لا ألبان لها .

والقصيدة في ديوانه ٦٠ - ٧٠ والبيت ص ٦٩ والبيت في الكثر النوي ٩٠ والغريب
 ٢٤٣ / أ والملاكر والمؤنت لابن الأنباري ٥٠٢ واللسان (حس ، حبا) والمخصص
 ١٢ / ١٠٤ .

والأَزْلُ : الجَبَس ، أَزَلْتُهُ فهو مَأْزُولٌ ، قال زهير^(١) :

وإن أفسدَ المالَ الجماعاتُ والأَزْلُ^(٢)

والتَّارِي : الاحتباسُ ، ومثله أَرِيْتُ النابَةَ لِأَنَّهُ يَحْنِسُهَا ،
ويقالُ يَتَّارِي : يَتَحَرَّى .

وقول من الكسر واللق : (٣)

هَضَفْتُ الْحَجَرَ وَغَيْرَهُ أَهْضُهُ هَضْأً : إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ .

وَوَهَسْتُ الشَّيْءَ وَهْأً ، وَجَشَشْتُهُ فهو وَهِيْسٌ وَجَشِيْشٌ ،
ويقالُ هُسْتُهُ أَيَّ دَقَقْتُهُ .

(١) هو زهير بن أبي سلمى ، الشاعر الجاهلي المشهور ، صنعه ابن سلام في الطبقة
الجاهلية الأولى ، وقال عنه ابن الخطيب (كان لا يماثل بين القول ، ولا ينجح سوفي
الكلام ، ولا ينجح الرجل إلا بما فيه) .
ترجمته في طبقات الشعراء ٥٢ - ٥٤ والشعر والشعراء ٢٣ - ٢٥ ، والأغاني ٩ /
١٤٦ - ١٥٨ .

(٢) صجر بيت لزهير وقلمه :

تجهم على ما خيلت هم إزاعا . وإن أفسد المال الجماعات والأزل

تجهم على ما خيلت : أي على ما شئت ، ومنه على كل حال . إزاعا هم الذين
يقومون بها ، ويمسنون القيام عليها . أراد بالجماعات تجهمهم من أجل الحروب .

وروايته في اللسان (أزل) «المجاعات» ، وفي (أزأ) «الجماعات» وقال محقق
اللسان لعلها «المجاعات» ، وقد تصحح المخصص في الطلب : لا يفر بما في لسان
المرء المطبوع من تحريف لفظ الجماعات إلى المجاعات فإنه خطأ والصواب الجماعات .
والقصيدة في ديوانه ٢٧ - ٤٠ ق ٢ / ١٨ ، وفي شرح الديوان ٩٦ - ١١٥ والبيت
من ١٠٥ ، وصجر البيت في الغريب ٢٤٣ / أ ، والبيت مع آخر في تهذيب الالفاظ ٢٧ ،
وأنماي الغالي ٢ / ٣٢٣ ، وصجزه في المخصص ١٢ / ٩٦ ، والبيت في اللسان (أزأ) ،
وصجزه في اللسان (أزل) .

(٣) يقابله في الغريب باب الكسر واللق ٢٤٤ / أ .

قَرَضْتُ الشَّيْءَ قَرَضَةً وَأَصْرُهُ أَصْرًا : كَسَرْتُهُ .
وَوَقَعْتُ عَنْقَهُ أَقْبَضُهَا وَقَصًا ، وَلَا يَكُونُ وَقَعْتُ الْعُنُقُ .
الْمُعَذِّبُ : الْمَكْسُورُ .

فَقَضَعْتُ ، بِالْفَاءِ / كَسَرْتُ . وَقَضَعْتُ الْأَوَّلَةَ ، بِأَفَاءٍ ،
[٢٠١] أَقْبَضُهَا : نَقَبْتُهَا ، وَمِنْهُ اقْتِضَاضُ الْمَرْأَةِ الْيَكْرَ : إِفْتِرَاعُهَا .
ذَهَدَمْتُ الشَّيْءَ : قَلَبْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .
الدَّوْكُ : الدَّقُّ . وَالْمِدْوَكُ : الْحَجَرُ يَدُقُّ بِهِ .
صَبَّحْتُ الشَّيْءَ وَتَمَصَّيْحٌ هُوَ تَكْسَرُ وَتَشَقُّقٌ .
وَهَسْتُ وَهَصَرْتُ وَوَقَعْتُ وَهَقَعْتُ وَوَطَسْتُ وَوَهَمْتُ :
كَسَرْتُ .

قَصَدْتُ الْعُودَ ، وَهَقَعْتُهُ هَيْبًا ، وَقَصَدًا : إِذَا كَسَرْتُهُ ،
وَمِنْهُ : وَ الْفَتْنَا قِصْدٌ .

وَالْقَصْمُ : الْكَسْرُ ، وَالْقَصْمُ تَحْوُهُ .

وَالْوَصْمُ : عَيَّبَ فِي الْعُودِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ (١) :

الْهِمِيخُ ، قَالَ (٢) :

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بِأَبِ الْمَوْتِ وَأَسْمَاءُهُ ١٨٨ / ١

(٢) هُوَ أَمْلَةٌ بَيْنَ الْحَارِثِ بَيْنَ الْحَبِيبِ الْمَلَلِي ، يَكْنَى أَبَا سَهْمٍ . انظر سطر للاله

إِذَا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عَجَلُوا . مِنْ الْمَوْتِ بِالْهِمِيقِ الدَّاعِطِ (١)

يعني : الدَّاعِطُ .

التَّيْلُطُ والرَّمْدُ ، يحرم الميم ، الموتُ ، وَقَدْ رَمَدَ مُمْ .

أَمْ قَتَعْتُمْ .: وهي المَنْبِيَةُ والمَنْوُنُ والشَّعُوبُ .

الصُّودُ : الموتُ ، قَادَ يَمُودُ ، قَالَ لَيْدٌ :

رَحَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً

وعِشْرِينَ حَتَّى قَادَ وَالشَّيْبُ شَابِلُ (٢)

يعني : الخرزات في التاج ، تُرَكَّبُ فِيهِ كُلُّ سَنَةٍ خَرَزَةٌ

حَتَّى يَعْلَمَ كَمْ مَلِكًا مِنَ السِّنِّ .

ومن نعت الموت وأفعاله (٣) :

(١) البيت من قصيدة له ، وهو يصف قوماً متهمزين . والميم : الموت . الداعط : الداع . يقال دعا على قوم بالهلاك إذا حصلوا في مصرهم ، وأنتوا عنهم . ويرى (عرجلوا وعجلوا) والميم ، بالعين ، والميم ، بالعين ، وفي اللسان (هم) قال روى بكسر الميم والياء بعد الميم ، قال أبو منصور ، وهو الصواب ، والميم عند البصرياء تصحيف .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٢ / ١٢٨٩ - ١٢٩١ ق ١ / ٨ والبيت في العين ١٢٨ والنريب ١٨٨ / ب ، ومع آخر في تهذيب الألفاظ ١٢٠ والمختصر ٦ / ١١٩ واللسان (هم) ومطرفاً في اللسان (هم) .

(٢) البيت من قصيدة طويلة له ، وروى : حفظ . قاد : مات .

والقصيدة في ديوانه ٢٥٤ - ٢٦٦ ق ٣٦ / ٥٠ والبيت في النريب ١٨٨ / ب والمعاني الكبير ١ / ٤٧٥ والمختصر ٦ / ١٤١ ، وأساس البلاغة . (خرز ، قيد) . واللسان (خرز) .

(٣) يقابله في النريب باب نعت الموت ١٨٨ / ب .

موت زُؤَامٌ وزُؤَافٌ وزُعَافٌ وذُعَافٌ ، وقد أَرَامَتْهُ عَلَى
الشيء : أَكْرَمَتْهُ ، والجُحَافُ مثله .

[٢٠٢]

المُوتَانُ والمُوتُ والحِمَامُ : الموتُ / .

ومن أفعال الموت : (١)

فَقَسَ الرجلُ يَفْقِسُ ، وَقَطَسَ يَقْطِيسُ ، فُقُوسًا
وَقُطُوسًا ، وَعَصَدَ يَعْصِدُ عَصْرًا ، وَهَرَوَزَ هَرَوَزَةً ، وَلَعِقَ
لِحْصَبَهُ وَتَنَبَّلَ وَمَنَّ كُلَّهُ : ماتَ ، وهو يَرِيقُ يَنْقِيسُهُ ،
وَيَسْوَقُ بِهَا فُؤُوقًا ، وهو يَسْوَقُ (٢) نَفْسَهُ وَيَقِيطُ ، وقد
فَاطَتْ نَفْسَهُ ، وَفَاطَ هو نَفْسَهُ ، وَأَفَاطَهُ [الله] (٣) نَفْسَهُ ،
وَالْتَمَصِيحُ فَاطَ فُلَانٌ ، (٤) وَفَاطَتْ نَفْسَهُ تَفِيطُ .

يَجْرُضُ بِشَفِيهِ أَي : يَكَادُ يَغْضِي ، وَمِنْهُ قِيلَ : أَفَاطَتْ
جَرِيضًا .

أَفَاطَتْهُ شَعُوبٌ إِقْصَابًا : إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا .
ومن الموت بالحر والبرد والمم (٥) :

(١) يقابله في الغريب باب أفعال الموت ١٨٨ / ب

(٢) في اللسان (سَوَق) السَّوَق والسَّيَاق : التَّزَع ، كَانَ رُوحُهُ شَاقً لَصْرَجٍ مِنْ
بَدَلِهِ .

(٣) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٨٨ / أ واللسان (فِيط) سَوَق) .
(٤) في اللسان (فِيط) سَكِي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فَاظَتْ نَفْسَهُ وَلَا
فَاضَتْ ، إِنَّمَا يُقَالُ فَاظَ فُلَانٌ ، قَالَ وَيُقَالُ فَاظَ الْمَيِّتُ ، قَالَ وَلَا يُقَالُ فَاظَ ، بِالضَّادِ ،
بِئْسَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو حَبِيْبَةَ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، لَفْظٌ قَبِيْصٌ ، وَبِالضَّادِ لَفْظٌ قَبِيْصٌ ،
وَقَالَ الْكَلْبَائِيُّ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَفَاظَ هو نَفْسَهُ أَي تَلَعَا ، يَلْعَى وَلَا يَلْعَى . انْظُرْ
اللسان (فِيط) .

(٥) يقابله في الغريب باب الموت بالحر والبرد والمم ٢٠١ / أ

أَدْعَصَهُ الْحَرُّ إِدْعَاصاً ، وَأَمْرَاهُ الْبَرْدُ إِمْرَاءٌ : أَي قَتَلَهُ
وَمِثْلُهُ (١) هُرْيٌ هُوَ مَهْرُوءٌ (٢) .

الْقَشَبُ : السُّمُّ ، وَالْجَمْعُ ، أَقْشَابٌ ، وَقَدْ قَشَبَ لَهُ
إِذَا سَقَاهُ ، وَرَجُلٌ قِشْبٌ مَحْشَبٌ : لَاخِيَرٌ فِيهِ .

الْمَزْعِنَةُ : الْقَاتِلَةُ مِنْهُ (٣) .

شَفَشَفَ الْحَرُّ الشَّيْءَ : إِذَا أَبَيْسَهُ .

وَدَغِمَهُمُ الْحَرُّ يَدَغِمُهُمْ دَغْمًا ، وَكَذَلِكَ الْبَرْدُ :
إِذَا غَشِيَهُمْ ، وَيُقَالُ دَغِمَهُمُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٤) .

وَقَوْلُ : هُرْيٌ ، هُوَ مَهْرُوءٌ مِنْ هَرَّاهُ الْبَرْدُ .

الْجَوَزَلُ : السُّمُّ وَالْثَمَالُ وَالذَّيْفَانُ وَالذَّيْفَانُ بِالْكَسْرِ (٥)
أَيْضاً ، وَالْمُتَثَّلُ : السُّمُّ / (٢٠٣)

فَإِذَا قُبِرُوا دُفِنَ قِيلَ : (٦)

رَمَسْتُهُ أَرَمِسُهُ ، وَدَمَسْتُهُ أَدْمِسُهُ وَأَدْمُسُهُ ، وَدَقَنْتُهُ
أَدْقِنُهُ .

الْقَبِيرُ : الرَّمَسُ . وَالْجَدَثُ وَالْجَدَفُ سَوَاءٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ (مِت) وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ ، انْظُرِ الْغَرِيبَ ٢٠١ / أ

(٢) فِي الْأَصْلِ (هَرِي هُوَ مَهْرِي) وَالصَّوَابُ مِنَ الْمَن (هَرَا) وَفِي الْغَرِيبِ ٢٠١ /
أ كَمَا أَتَيْنَاهُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْكَلَامِيِّ .

(٣) يُرِيدُ مِنَ السُّمِّ .

(٤) يُرِيدُ : فَتَحَ اللَّيْنَ وَكَسَرَهَا .

(٥) النَّقْفَانُ وَالذَّيْفَانُ وَالذَّيْفَانُ وَالذَّيْفَانُ كَلَهُ : السُّمُّ النَّاقِعُ .

(٦) يُقَالُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْقَبْرِ وَالْمَن ٢٠١ / ب

والضَّرِيحُ : الشَّقُّ وَسَطُ الْقَبْرِ ، وَالْحَدُّ : نِيْ جَانِبِهِ .

فَإِذَا قَاتَلَ وَكَرَّ قِيلَ : (١)

عَتَكَ يَعْتِكُ ، وَهَكَذَا يَعُوْكَ عَوَا ، وَعَكَمَ يَعْكِمُ :
مَرَبَّ وَلَمْ يَكُرْ ، وَعَقَبَ تَعْقِيًا مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ (وَلَّى مُدْبِرًا
وَلَمْ يَعْصِبْ (٢)) .

وَيَقَالُ : عَكَّكْتُهُ أَعْكُهُ عَكَا : إِذَا اسْتَعَدَّتْهُ الْخَلِيطُ
حَتَّى كَرَّرَهُ .

وَمِنَ الدَّمِّ وَاسْمَائِهِ : (٣)

بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وَجَدِيَّةٌ وَدَقْعَةٌ وَهُوَ الشَّيْءُ مِنْهُ .

وَالْجَدِيَّةُ : مَا لَزِقَ بِالْجَسَدِ مِنَ الدَّمِّ .

وَالْبَصِيرَةُ : مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ .

وَالْعَاقُ مِنْ الدَّمِّ : مَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ .

وَالْتَجِيعُ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ .

وَالْعَبِيْطُ : الْخَالِصُ .

وَالْأَسَايِي : الطَّرَائِقُ مِنْهُ .

وَالْتَصْمُغُ : التَّلَطُّحُ بِالدَّمِّ .

(١) يُقَابَلُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْكَرِّ فِي الْقِتَالِ ١٩٢ / ٥ .

(٢) سُورَةُ : الْقَصَصِ ٢٨ / ٣١ .

(٣) يُقَابَلُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الدَّمِّ وَمَا فِيهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ١٩٣ / ب .

ومن الصراع والإزعاج : (١)
 هذه ريباعةُ بني فلانَ ورواعثُهُمُ حيثُ يضطَرُّونَ .
 أعشختُ القومَ : إذا نزلتَ عليهمَ كُرْهاً حتى يتحوَّلوا
 مِن أجلكَ .

ومن السقام والمرض : (٢)
 [٢٠٤] أوَّلُ ما يَجِدُ الإنسانُ مَسَّ الحُمى قبلَ أنْ تأخُذهُ
 وتظَهَّرَ فذلكَ الرُّسُ والرَّسِيسُ / ، فإذا أخذتهُ فِرَّةٌ : قتلكَ
 العُرَواءُ ، وقد عُرِيَ ، فهو مَعْرُوءٌ .
 فإذا عَرِقَ مِنْها : فهي الرَّحْقَاءُ .
 فإن اشتدَّتْ بلا عَرَقٍ : [فهي صَالِبٌ] (٣) ، فإن كَانَتْ
 صَالِباً قِيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْهِ فهو مُصْلُوبٌ .
 وإنْ [كَانَتْ] (٤) نَافِضاً قِيلَ : نَقَضَتْهُ فهو مَنقُوضٌ .
 ويقالُ وعكتهُ فهو مَوْعُوكٌ ، ووَرَدَتْهُ فهو مَوْرُودٌ ،
 والوَرْدُ يومُ الحُمى .
 والهِلْدُ : يومَ تَأْتِيهِ الرَّيْحُ (٥) ، يقالُ : أَرَبَعْتُ عَلَيْهِ

(١) يقابله في الغريب باب الصراع والإزعاج ١٩٨ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب الأمراض ٤١ / ب .

(٣) مطبوعة بترميم المخطوطة أكلت من قده اللفظ ١٢٨ .

(٤) مطبوعة بترميم المخطوطة أكلت من الغريب ٤١ / ب .

(٥) الريح في الحسى : إتيانها في اليوم الرابع .. وانظر الحسان (ربح) ..

الحُمَى . ومن الغيب غَيَّبَتْ . فإن لم تُفارقهُ أَيْاماً قِيلَ : أَرَدَتْ
عَلَيْهِ وَأَغْيَبَتْ ، فإذا قَلَعَتْ عَنْهُ : فَذَلِكَ التَّلَعُّ .

فإن كَانَ مَعَ الحُمَى بِرِسَامٍ (١) فهو الموم ، يقالُ : مِيمُ
الرجلُ ، فهو مومٌ .

التَّحْمَاطُ : التَّحْمُطُ .

ويقال في أوجاع الحلق : (٢)

الخالِئُ : حَرٌّ في الحلقِ . والدُّبْحَةُ : وَجَعٌ في الحلقِ ،
وأما الدُّبْعُ ، فهو تَبَتْ أَحْمَرٌ .

الحرَّةُ والحَمَاطَةُ : الحرَّةُ يَجِدُّها الرجلُ في حَلْقِهِ .

والعُدْرَةُ : وَجَعٌ يَتَرَلُّ في الحلقِ ، تُرْفَعُ مِنْهُ اللِّهَاءُ ،

يقالُ : رجلٌ مَعْدُورٌ ، قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ للنساءِ : لَا تُعْدِيْنَ

أَوْلَادَكُنَّ بِالذَّغْرِ عَلَيْكُنَّ بِالْقُسْطِ / البَحْرِي (٣) ، يَعْنِي بِالذَّغْرِ [٢٠٥]
رَفَعَ اللِّهَاءَ بِالْإِبْهَامِ .

فإن كَانَ بِهِ سَعَالٌ أَوْ خَشْوَةٌ في صَدْرِهِ قِيلَ : هُوَ مَجْشُورٌ
وبِهِ جُشْرَةٌ .

ويقال من أوجاع البطن : (٤)

(١) البرسام : اللوم . ويقال لهذه القلة البرسام ، وكأنه مغرب : وير : هو الصدر ،
وسام : من أسماء الموت .. (انظر البلدان / برسم) .

(٢) يقابله في التريب باب أوجاع الحلق ٤١ / ب .

(٣) الحديث في النهاية ١ / ٣٥ واللسان (دفر) وانظر المصنف للمهرس ٩ للبلاد
الحديث ٢ / ١٣٥ .

(٤) يقابله في التريب باب أوجاع البطن ٤١ / ب .

الدَّرْبُ : فَسَادُ الْمَعْدَةِ .
والْحَقْوَةُ : وَجَعٌ يَتَّعُ مِنْ أَكْثَرِ اللَّحْمِ بِحَثَا ، وَقَدْ
حَثِيَ ، فَهُوَ مَحْضٌ .
فَإِذَا اشْتَكَى حَشَاهُ ، فَهُوَ حَاضٍ ، وَمِنْ الدَّسَانَسِ ، وَالْحَشْيَانِ
الَّذِي بِهِ الرَّبْوُ .
عَرَبَتْ مَعْلَنُهُ تَعَرَّبُ عَرَبًا ، وَذَرَبَتْ تَذَرِبُ ذَرِيًا ،
وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ وَذَرِيَّةٌ : إِذَا فَسَلَتْ .
الْعِلْوُصُ وَالْعِلْوُزُّ : الْقَوَى (١) .
وَيُقَالُ مِنْ أَوْجَاعِ الْجَسَدِ وَالْجُلْدِيِّ وَغَيْرِهِ : (٧)
الرُّدَاعُ : الْوَجَعُ فِي الْجَسَدِ .
الرَّئِيَّةُ : وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .
الْحَمَاقُ : مِثْلُ الْجُدْرِيِّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَحْمُوقٌ ، وَهِيَ
بَثْرٌ وَاسِعَةٌ ، فَإِذَا أَلْبَسَ الْجُدْرِي جِلْدَهُ قِيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ
غَضْبَةً (٣) وَاحِدَةً ،
رَجُلٌ مَيَّرُوقٌ أَوْ مَارُوقٌ مِنْ الْيَرَّكَانِ ، وَالْيَرَّكَانُ وَالْأَرَّكَانُ
وَاحِدٌ .

(١) فِي السَّانِ (عِلْس) الْعِلْوُصُ : وَجَعُ الْبَطْنِ مِثْلُ الْمُلُوزِ .. وَيُقَالُ الْمُلُوسُ :
الْوَجَعُ ، وَالْمُلُوزُ : الْقَوَى .
(٢) يُقَابَلُهُ فِي التَّرَوُّبِ بِأَبِ الْوَجَعِ فِي الْجَسَدِ وَالْجُلْدِيِّ ٤٧ / أ .
(٣) فِي السَّانِ (غَضَب) أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً وَاحِدَةً ، وَقَدْ يُقَالُ بِأَلْبَاهِ ، وَفِي السَّانِ
(غَضَب) أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً .. وَاحِدَةً ، وَغَضْبَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ شَمْرٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا
الْحَرْفَ غَضْبَةً ، بِالتَّوْنِ ، وَالصَّحِيحُ غَضْبَةٌ بِأَلْبَاهِ ، وَجَزَمَ الْقُشَادُ .

وَحَصِيفٌ (١) يَحْصِفُ حَصِيفًا بَيْنَ الْحَصِيفِ وَبَثَرٍ وَجْهَهُ
يَبْثُرُ ، وَبَثَرٌ يَبْثُرُ فَهُوَ ، رَجُلٌ بَثِرٌ مِنَ الْبَثَرِ .

٢٠٦

النَّيْخُ : الْجُدْرِي . الْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ (٢) /

الْخَزْرَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مُسْتَدَقِ الظَّهْرِ يَنْقُرَةُ الْقَطَنِ (٣)
وَالْجَمْعُ خَزَرَاتٌ .

تَقُولُ (٤) : بَعَيْنُهُ سَاهِكٌ مِثْلُ الْعَائِرِ ، وَهُمَا مِنَ الرَّمَدِ .
الْمَوَارِثُ مِثْلُ الْقَدَى .

اللَّيْنُ : الَّذِي يَشْتَكِي عُنُقَهُ مِنْ وِصَادٍ أَوْ غَيْرِهِ .

الْفَرَسَةُ : قَرَحَةٌ تَكُونُ فِي الْعُنُقِ فَتَقْرُسُهَا (٥) .

وَالْفَرَسَةُ : رِيحُ الْحَدَبِ (٦) .

فَإِذَا اتَّخَمَ الرَّجُلُ قَيْلٌ (٧)

جَقِيسٌ جَقِيسًا ، فَإِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ قَيْلٌ : طَسِيءٌ
طَسَاءً ، وَطَنَخَ طَنَخًا ، وَقَدْ غَمَّتْهُ الطَّعَامُ يَغْمِئُهُ .

(١) الحصف : بثر صفار يقع ولا ينظم . انظر اللسان (حصف)

(٢) وهي الحصبية والحصبية والحصبية . انظر اللسان (حصب)

(٣) في الأصل (نفقرة الظهر) والتصويب من اللسان (خزر) وكما أثبتنا ، هو
في الغريب ٤٢ / أ : والقطن : أسفل الظهر . ذكر الكل وأراد الجزء ، والأصوب التصيد .

(٤) يقابله في الغريب باب وجع العين والعتق ٤٢ / أ

(٥) الفرسه تكون في العنق فخرسها : أي تقفها . انظر اللسان (فرس)

(٦) والفرسة ريح الحدب : إذ يصير صاحبها أحطب . انظر اللسان (فرس)

(٧) يقابله في الغريب باب الوجع من الضمة وغيرها ٤٢ / ب

فإن انتفخ (١) بطنه : اظروني اظريه ، وحيط حبطاً
فإن مشى بطنه من تخمة قيل : أخذته الجحاف ،
وهو متجحوف .

فإن أكل لحم ضأن ففعل على قلبه : فهو نعيج ، وهم
تعيجون .

و سئق : السمان كالمنخيم .

ويقال لبلو المرض : (٧)

الدعث ، وقد دعث الرجل ، فإذا برأ قيل : نقشقت ،
وبل يبل ، و بكن وأطرغش وأنذمل .

فإن كان داء لا يبرأ منه : فهو ناجيس ونجيس وعقم .
السحاف : السل ، وهو مسحوف .

والمقاييل : بقايا المرضى .

والهلس : مثل السلل (٣) ، رجل مهلوس / . [٢٠٧]

ويقال من الجراح والقروح : (٤)

إذا كان الجرح يتندى قيل : صهى يصهى ، فإن سال منه

(١) البطن مذكر ، وحكى أبو حنيفة أن ثأريه لغة . الانسان (يطن)

(٢) يقابله في الغريب باب بلو المرض والجرح مه ٤٢ / ب

(٣) هل والسل والسلل : الداء . الانسان (سل)

(٤) يقابله في الغريب باب الجراح والقروح ٤٢ / ب

شيء قيل : فَصَّ يَفْصُ ، وَفَزَّ يَفِزُ ، فَصِيصًا وَفَزِيئًا . مَنْ
سَالَ بِمَا فِيهِ قِيلَ : تَجَّ تَجِيغًا .

وَوَعَى الْجُرْحُ يَمِي وَعْيًا ، وَالْوَعْيُ هُوَ التَّيَحُّ ، وَمِثْلُهُ الْمِدَّةُ .

فَأَمَّا الصَّدِيدُ : فَهُوَ الَّذِي كَانَهُ مَاءٌ فِيهِ شُكْلَةٌ .

وَيُقَالُ : خَرَجَتْ غَتِيثَةُ الْجُرْحِ ، وَهِيَ مِدَّتُهُ ، وَقَدْ أَخْثُ
إِذَا أَمَدَ .

فَلَنْ فَسَدَتِ الْقَرْحَةُ قِيلَ : أَرْضَتْ تَأْرَضُ أَرْضًا ،
وَتَدْيَاتٌ تَدِيؤُا ، وَتَهْدَأْتُ تَهْدُؤُا

فَلَنْ كَانَ الدَّمُ قَدْ مَاتَ فِي الْجُرْحِ قِيلَ : قَرَّتْ فِيهِ الدَّمُ
يَقْرُتُ قُرُوتًا .

فَلَنْ شَقَقْتُهُ قُلْتُ : بَجَجْتُهُ أَبْجُهُ بَجًا .

فَلَنْ انْتَقَصَ وَنَكِسَ قِيلَ : غَقَرَ يَغْفِرُ غَقْرًا ، وَزَرَفَ
زَرَفًا وَغَبَرَ غَبْرًا .

فَلَنْ أَدْخَلْتُ فِيهِ شَيْئًا تَشْدُهُ بِهِ قِيلَ : دَسَمْتُهُ أَدَسَمُهُ
دَسْمًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الدَّسَامُ .

فَلَنْ سَالَ مِنْهُ الدَّمُ قِيلَ : جَوَّحَ تَغَارَّ (١) .

(١) فِي الْغَرِيبِ ٤٣ / ٥ . جرح تغار قال أبو عبيدة تغار بالثون ، قال أبو عبيد
هو بالثون أشبه . وفي اللسان (تفر) جرح تغار وتغار وتغار ، والغمل : تفر الدم
وتفر وتفر ، انظر اللسان (تفر ، تفر ، تفر)

بَرَى جَرْحُهُ عَمَّى وَزَنَ بَغَى إِذَا بَرَى هُوَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ تَغَلَّى (١).
 فَلِذَا سَكَنَ وَرَمَ الْجَرْحَ قِيلَ : حَمَصَ يَحْمَصُ حُمُوصاً
 وَانْحَمَصَ انْحِمَاصاً ، وَاسْتَحَاتَ الْجَرْحُ اسْتَحْيَاتاً .
 الْقَرَبِيعُ : الْمَجْرُوحُ ، قَرَحَتْهُ أَيْ جَرَحَتْهُ . وَقَوْلُهُ (٢) «إِنْ
 يَمَسَّكُمْ قَرَحٌ مِنْهُ» (٣) .

[٢٠٨] فَلِذَا صَلَحَ الْجَرْحُ وَتَمَازَلَّ قِيلَ : أَرَكَ يَأْرُكُ / أَرُوكَا .

فَلِذَا عَلَنَهُ جِلْدَةُ الْبَرءِ قِيلَ : جَلَبَ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ
 وَأَجْلَبَ يَجْلِبُ .

فَلِذَا تَقَشَّرَتِ الْخِلَّةُ عَنْهُ لِلْبَرءِ قِيلَ : تَقَشَّشَ .
 فَلِإِنْ بَقِيَتْ لَهُ آثَارٌ بَعْدَ الْبَرءِ قِيلَ : عَرَبَ يَعْرَبُ عَرَباً ،
 وَحَبِرَ حَبِراً كُلُّ هَذَا مِنَ الْأَثَرِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً إِذَا تَقَشَّرَ :
 تَقَرَّفَ .

أَقْرَنَ الدَّمْلُ إِذَا حَانَ أَنْ يَنْقُيَ ، وَأَقْرَنَ الدَّمُّ وَاسْتَقْرَنَ
 كَثُرَ :

سَيِّدَ الْجَرْحِ يَسَادُ سَاداً : وَهُوَ أَنْ يَبْتَلَّ وَيَكْرَقَ .
 وَقَوْلُ : مَعِدَ الْجَرْحُ بِمَادُ مُؤَوْدَاً ، وَصَلَّ يَصَالُ صَوْلَاً
 وَصُؤُولَةً : إِذَا اتَّسَعَ فَمُهُ لِقَسَادٍ .
 وَمِنَ الشَّجَاجِ وَأَسْمَاةَ : (٤)

(١) برى الجرح وفيه شيء من تغلى ، أي فسد . السان (نزل)

(٢) سورة : آل عمران ٢ / ١٤٠

(٣) يقابله في القريب باب الشجاج وأسمائها ٤٢ / ب

الحارصة : وهي التي تحرسُ الجلدَ تشقُّهُ ، ومنهُ حَرَصُ
القَصَّارِ الثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ .

ثُمَّ الْبَاضِعَةُ : وهي التي تَشَقُّ اللَّحْمَ بَعْدَ الْجِلْدِ .

ثُمَّ الْمُتَلَحِّمَةُ : وهي التي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغْ
السَّمْحَاقَ .

ثُمَّ السَّمْحَاقُ : وهي التي بَيَّنَّهَا وَيَبِّنَ الْعَظْمَ قِشْرَةً [رقيقة] (١)
وكلُّ قِشْرَةٍ رقيقةٍ فهي سَمْحَاقٌ ، ومنهُ قِيلَ : فِي السَّمَاءِ
سَمَاحِقٌ مِنْ غَيْمٍ ، وَعَلَى ثَرَبٍ (٢) الشَّاةُ سَمَاحِقٌ مِنْ شَحْمٍ .

ثُمَّ الْمَوْضِحَةُ : وهي التي تُبْذِرُ وَضَحَ الْعَظْمِ .

ثُمَّ الْمُتَفِلَّةُ : وهي التي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعِظَامُ .

ثُمَّ الْأَمَةُ : وهي التي تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ ، وهي الدِّمَاغُ ، ويقالُ

السَّمْحَاقُ عِنْدَهُمْ / الْمَلْطَا ، ويقالُ : الْمَلْطَةُ ، وفي الحديث : [٢٠٩]

« الْمَلْطَا بِلَمِهَا » (٣) أَيَّ حِينَ يَشْجُ [صَاحِبُهَا] (٤) يُؤْخَذُ

مِقْلَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةِ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ ، أَوِ الْأَرْضِ (٥) ،

لَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ ،

وَهَذَا قَوْلُهُمْ ، وَلَيْسَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ (٦) .

(١) زيادة ليست في الأصل من التريب ٤٣ / ب والمان (سحق)

(٢) الثرب : شحم رقيق ينشئ الكرش والأقدام . انظر اللسان (ثرب) .

(٣) الحديث في التريب ٤٤ / أ والنهاية في غريب الحديث ٣ / ١١٤ والمان بلط
وفيهما جميعاً (يقضى في الملطاً بلسما) .

(٤) زيادة ليست في الأصل من التريب ٤٤ / أ والنهاية ٣ / ١١٤ ، والمان (ملط)

(٥) الأرض : الدية . اللسان (أرض) .

(٦) وفي النهاية وهو قول بعض العلماء وليس هو قول أهل العراق ، وانظر التريب

٤٤ / أ .

والحجيجُ : الذي قد عولجَ من الشَّجَّةِ ، وهو ضَرْبٌ
 مِنْ عِلَاجِهَا. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُشَجَّ الرجلُ فيخْتَلِطَ الدَّمُ بِالدِّمَاغِ ،
 فَيُسَبَّ عَلَيْهِ السَّمَنُ الْمُغْلَى حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، فَيُؤْخَذُ
 بِقُطْنَةٍ ، يَقَالُ مِنْهُ حَجَجْتُهُ أَحْجُهُ حَجًّا .

ويقال من كسر العظام وجبرها : (١)

عَقَتَ فُلَانٌ عَظْمَ فُلَانٍ يَعْقِيْتُهُ عَقْنًا : إِذَا كَسَرَهُ ،
 وَلَعَلَّتْهُ مِثْلُهُ .

فَلِذَا بَرَأَ الْكَسْرُ قِيلَ : جَبَرْتُهُ فَجَبَرٌ .

فَإِنْ كَانَ عَلَى عَظْمٍ أَيْ اِعْوَجَاجٌ قِيلَ : وَعَى يَعُو وَهِيًا .
 وَأَجَرَ يَاجِرُ أَجْرًا ، وَيَاجِرُ أَجُورًا .

اِنْتَشَى الْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كَانَ بِهِ .

ومن القتل وأنواعه : (٢)

الْإِفْعَاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءُ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ ،
 تَقُولُ : أَفْعَصْتُهُ وَزَعَقْتُهُ وَأَزَعَقْتُهُ وَأَصْمَيْتُهُ (٣) ، مَاخُذُ
 مِنْ الْمَوْتِ الزُّعَافِ .

الْإِفْقَادُ : الْقَتْلُ .

(١) يقابله في التريب باب كسر العظام وجبرها ٤٤ / ١

(٢) يقابله في التريب باب القتل وأنواعه ١٩١ / ١

(٣) أصميت الصيد : إذا رميته فقتله وأنت تراه . وأصله من الصميان ، وهو
 السرعة والخفة . انظر اللسان (ص ١٠٠) .

فإِنْ ذَبَحَهُ قِيلَ : دَعَطَهُ وَسَحَطَهُ (١) .
 فَإِنْ خَنَقَهُ حَتَّى يَمُتَّهُ قِيلَ : سَابَهُ وَسَاقَهُ يَسَابُهُ
 وَيَسَاقُهُ ، وَذَرَعَهُ تَذَرِيْعًا : خَنَقَهُ .
 فَإِنْ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ قِيلَ : شَبَعَهُ تَشْيِيعًا .
 فَإِنْ بَقِيَ قِيلَ : أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَانًا ، وَأَقَصَبَهُ وَأَمْتَلَهُ
 وَأَصْبَرَهُ (٢) وَأَبَاكَهُ يَبْشُهُ إِيَابَةً .
 فَإِنْ قَتَلَهُ عِيَشَى النِّسَاءِ أَوْ قَتَلَتْهُ ابْنٌ فَلَا يُقَالُ فِي ذَيْنِ إِلَّا اقْتَتَلَ / [٢١٠]

• • •

(١) سحطه يسحطه سحطاً ، وشطحه ، يالطين ، ذبحه . قال ابن سيده : والسين
 أعل . انظر السان (سحط ، شطح)
 (٢) انظر في هذا كله فقه اللغة ١٣٤ .

باب الأزمنة والرياح وأسماء الدهر

ونصوت الأيام والليالي بالحر والبرد
والظلمة والشمس والقمر .

الدَّهْرُ (١) : الأَنْصُ ، وَجَمْعُهُ أَبَاضٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ (٢) :
فِي حِقْبَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ أَبْنَاهُ
وعِشْنَا بِذَلِكَ هَيْئَةً مِنَ الدَّهْرِ : أَيِ حِقْبَةٍ ، وَسَبَّةٌ مِنَ
الدَّهْرِ مِثْلُهُ ، وَسَبَّةٌ وَبُرْهَةٌ .
وَالْحَرَمُ : الدَّهْرُ .
وَالْمُسْتَدُّ : الدَّهْرُ ، وَهُوَ الْأَزَلُّ الْجَدَعُ (٣) .
وَالْحَقِيبُ : السُّنُونُ ، وَاحِدَتُهَا حِقْبَةٌ ، وَالْحَقِيبُ ثَمَانُونَ
سَنَةً .

(١) يقابله في الغريب باب اسماء الدهر ٢٣٦ / ١ ، وانظر أيضاً الدهر واسمائه
٢١٢ / ب .
(٢) الشطر من أرجوزة لرؤبة ، ودروية الديوان (في سلوة عشنا) .
والأرجوزة في ديوانه ٧٩ - ٨١ ق ٧٩ / ١٢ ، والقطر في الغريب ٢٣٦ / ١
والمختص ٣٦ / ٩ ، ومع آخر في اللسان (أيش) .
(٣) الأزلم الجلع : الدهر جلده ، ويقال لا آتاك الأزلم الجلع ، أي لا آتاك أبداً ،
لأن الدهر أبداً جديد ، كأنه شيء لم يكن . اللسان (جلع) .

ويُقالُ : أَكْثَرُ وَعَوْضُ : دَهْرٌ . ويقالُ : يَدَا (١) الدَّهْرُ يُرِيدُ
الدَّهْرَ ، قالَ الأعشى : (٢)

يَدَا الدَّهْرِ حَتَّى تُلاهِى الْخِيَارَا
وَالسَّيْتُ : الدَّهْرُ .

ويقالُ (٣) هذه أَيامٌ مُعْتَدَلَاتٌ ، بِالذَّالِ ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً
الْحَرَّ . وَيَوْمٌ صَيِّهَبٌ وَصَيِّخُودٌ وَمُسْمَقِيرٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ .
الْوَدِيقَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَمِثْلُهُ الْوَغْرَةُ وَالْمَعْمَعَانُ وَالْأَجَّةُ .
الصَّرْدُ : الْبَرْدُ ، وَالرَّجُلُ : صَرِدٌ .

يَوْمٌ أَرَوْنَانٌ وَلَيْلَةٌ أَرَوْنَانَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ (يقالُ إِنَّمَا هُوَ
أَرَوْنَانِي فَأَلْقَى يَاءَ النِّسْبَةِ ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَرَوْنَانٌ وَأَرَوْنَانِي) (٤) .

(١) كذا في الأصل ، وفي اللسان (يدا) ، وفي الغريب ٢٣٦ ب ، واللسان
(سد) « يد الدهر » .

(٢) عجزيت من قصيدة طويلة له يملح بها قيس بن معد يكرب ، وتمايم البيت :

روح المعنى وسير القدر يد الدهر حتى تلاقى الخيالا

الخيال : المختار ، يقع الواحد والجمع . وهو يصف ناقته ، وكأنها تشتهي الخفى ،
وطول السرى ، فيقول لها اصبري حل مشاق السفر آناء الليل وأطراف النهار حتى تلاقى
الخيال ، وهو قيس . وروايته في أساس البلاغة (جذا الدهر ..) وهو مثل يد الدهر .
ورواية الأصل واللسان (يدا الدهر ..) ، وفي اللسان (سد ، والغريب ٢٣٦ ب /
(يد الدهر) ولعله الصواب فقد تكون الألف من « أ ل » التصريف تكررت سهواً ،
أو التثبت بالتصير الآخر (جذا الدهر ..) والقصيدة في ديوانه ٤٥ - ٢٣ ق ٥ / ٢٨ ،
وعجز البيت في الغريب ٢٣٦ ب والمخصص ٩ / ٦٤ ، والبيت في أساس البلاغة
(جذا) ، واللسان (يدا) .

(٣) يقابله في الغريب باب الأزمة والرياح ونعوت الأيام بالحر والبرد ١٠٨ ب

(٤) ليست في الغريب .

يَوْمٌ سَخْنٌ وَسَخْنٌ وَسَخْنَانٌ، وَلَيْلَةٌ سَاخِنَةٌ وَسُخْنَةٌ
وَسَخْنَانَةٌ، وَقَدْ سَخِنَ يَوْمُنَا يَسْخُنُ ، وَيَقَالُ سَخْنٌ ،
وَسَخِنْتَ عَيْنُهُ بِالْكَسْرِ تَسْخُنُ .

يَوْمٌ أَبْتُ مِثَالُ ضَرْبٍ وَلَيْلَةٌ أَبْتَةٌ ، وَحَمْتُ وَحَمْنَةٌ
وَمَحْتُ ، وَقَدْ حَمْتُ وَمَحْتُ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ / . [٢١١]

فَإِنْ سَكَنَتِ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ قِيلَ :

يَوْمٌ عَكِيكٌ، وَمِثْلُهُ لَيْلَةٌ وَمِدَّةٌ وَقَدْ وَمِدَّتْ تَوَمَدَتْ وَمَدَّ
وَالاسْمُ الْوَمْدَةُ .

تَأْجَمَ النَّهَارُ : اشْتَدَّ حَرُّهُ .

غَمَّ يَوْمُنَا غُمُومًا مِنْ الْقَمِّ (١) .

الصَّقْرَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَمِثْلُهُ صَرَّةُ الْقَيْظِ ، وَالسَّكَّةُ
وَالْإِتِّجَاجُ (٢) .

صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ : أَصَابَتْهُ .

الرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الْحَرِّ تُصِيبُ الْحَصَى .

الْإِحْتِلَامُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

يَقَالُ : بَخَّيْخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، وَخَبَّخُوا ،
وَهَرَّيْقُوا وَأَهَرَّيْقُوا وَأَرَّيْقُوا كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى أَبْرَدُوا .

(١) غم يومنا وأغم مظه ، وهو إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر. السان (غم)

(٢) في الأصل الإتهيج والتهيج ، والتصويب من المختصر ٩ / ١٩ والسان (أيج) .

أَفْحِمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَفَحِّمُوا، أَيِ لَا تَسِيرُوا أَوَّلَ
الَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ سَوَادِ اللَّيْلِ .

فإن (١) طابت الأيام وسكنت الرياحُ قيل :

ليلةٌ طَلَقَتْ : أي لا بَرْدَ فيها .

وليلةٌ سَاكِرةٌ لا رِيحَ فيها .

وليلةٌ إِضْحِيَانَةٌ وَضَحِيَانَةٌ أَيِ مُضِيئَةٌ .

والليلةُ الْآرِزَةُ : الباردةُ ، وَقَدْ أَرَزَتْ تَارَزُ .

أَظْلَى يَوْمَنَا إِذَا كَانَ ذَا ظِلٍّ وَشَمْسٍ ، وَأَشْمَسَ وَشَمِسَ
يَشْمُسُ (٢) .

ويقالُ : أَتَيْتُهُ فِي عَنَبَرَةٍ (٣) الشِّتَاءِ : أَيِ شِدَّتِهِ ، وَمِثْلُهُ
فِي هَلْبَتِهِ وَصِبَارَتِهِ .

الْقَرَسُ (٤) : الْبَرْدُ ، وَهُوَ الصَّنْبَرُ ، وَالزَّمْهَرِيرُ مِثْلُهُ .

فإن (٥) اشْتَدَّتْ ظُلُمَةُ اللَّيْلِ قِيلَ / [٢١٢]

لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ ، بَيْنَهُ الْغَدَرُ .

(١) يقابله في الغريب نوت الأيام في سكون الريح والقلب والبرد ١٠٩ / ١

(٢) كذا في الأصل ، وفي الغريب ١٠٩ / ١ (. . . وشمس وأشمس وشمس ، أبر
زيد : شمس يشمس) نعتقد أن في عبارة الأصل تصحيف ونقص ، وفي عبارة الغريب
نقص . إذ أنه يريه : وشمس وأشمس ... يومنا : إذا كان ذا شمس .

(٣) في الأصل (عبرة) والتصويب من المختص ٩ / ٧٤ والسان (عبير)

(٤) القرس والقرس : أشد البرد . السان (قوس) .

(٥) يقابله في الغريب باب نموت الليل في شدة الظلمة ١٠٩ / ب

ودامِجَةٌ و [ليل] (١) دامِجٌ ، وهو المظلم .

غَطَا اللَّيْلُ يُغْطُو: إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ ، [وَكُلُّ شَيْءٍ] (٢)
ارْتَفَعَ فَتَقَدَّ غَطَاً ، وَكُنْتَكَ دَجَا يَدْجُو ، وَيُقَالُ لَيْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ .

لَيْلَةٌ غَمَمِي ، مِثْلُ كَسَلْتِي ، إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمَمٌ ،
مِثَالُ رَمَمِي وَغَمٌ ، وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ (٣) عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ .

وَمُدَّتْهُمْ مُظْلِمَةٌ وَدِيْجُورٌ وَدِيْجُوجٌ .

وَالطَّرْمَسَاءُ : الظُّلْمَةُ ، وَالْقَيْهَبُ غَوْهٌ .

وَالْعُلْجُومُ : الظُّلْمَةُ .

وَأَغْبَاشُ لَيْلٍ : بَقَايَاهُ .

وَمُسْحَنَكِيكٌ : وَمُطْلَخِيْمٌ : أَسْوَدٌ .

وَيُقَالُ فِي شِدَّةِ الْإَيَّامِ (٤) :

يَوْمٌ قَسِيٌّ مِثَالُ شَقِيٍّ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ .

وَالْعَمَّاسُ مِثْلُ قَتَامٍ ، الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ
يُؤْتَى لَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَانَا بِأَمْرِ مُعَمَّسَاتٍ (٥) أَيَّ مَلَأِيَّاتٍ .

(١) زيادة ليست في الأصل عن الفريب ١٠٩ / ب .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الفريب ١٠٩ / ب واللسان (خطأ) .

(٣) في اللسان (غم) يقال غم علينا الهلال ، إذا حال دون رؤية الهلال غم رقيق ،
من غسست الشيء إذا غطيته .

(٤) يقابله في الفريب باب نموت الأيام في شذها ١٠٩ / ب

(٥) في اللسان (عس) أتانا بأمر عمسات وعمسات ، ينصب الميم وجوها ،
أي ملوهمات عن جهتها مظلمة .

يومٌ عَصِيبٌ ، و ليلةٌ عَصِيبٌ أي شديدة .
وعَصِيبٌ وقَمَطَرٌ مُقْبَضٌ ما بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَقَدْ
اقْمَطَرَ . (١)

ومن أسماء أيام الشهر في الليالي خاصة (٢) : يقال :
ثلاثٌ غُرُرٌ ، وثلاثٌ نُفُلٌ ، وثلاثٌ تُسَعٌ ، وثلاثٌ عُشَرٌ ،
وثلاثٌ بَيْضٌ ، وثلاثٌ (٣) / دُرْعٌ ، وثلاثٌ ظُلَمٌ ، وثلاثٌ
حَنَادِسٌ ، وثلاثٌ دَادِيَةٌ ، وثلاثٌ مُحَاقٌ ، الواحدة (٤) :
ظُلُمَاءٌ ودُرْعَاءٌ .

مَرَّتْ عَلَيْنَا سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيتٌ وهو التام (٥) ، وكذلك
اليوم والشهر ، وهو يومٌ أَجْرَدٌ وجَرِيدٌ (٦) .
تَجَرَّمَزَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ .

سَلَخْنَا الشَّهْرَ نَسْلَخُهُ سَلَخًا : إِذَا مَضَى عَنَّا .
المَصْرَانِ : الغداة والعشي . والمَصْرُ مثلُ المَصْرِ .
والمُجَرَّمُ (٧) : الماضي المكمل .

-
- (١) يقال يوم مقطر وقطار وقطير وقطر يومنا : اشتد . اللسان (قطر) .
(٢) يفاظه في التريب باب أسماء أيام الشهر ١١٠ / ١
(٣) تكررت في الأصل .
(٤) كذا في الأصل ، وفي التريب ١١٠ / ١ (والواحدة من الظلم والدروع :
درعاه وظلماء) .
(٥) كذا في الأصل والتريب ١١٠ / ١ ، له ذكر حل معنى (العام) . وانظر
اللسان (جرم) .
(٦) يوم أجرد وجريد : تام .
(٧) يرید العام المجرم .

النخيرة : آخر يوم من الشهر ، لأنه يتنحر الذي
يتدخل بعده ، قال الكميت : (١)

والغيث بالمتألقا (٢) ت من الأهلة في النواحي
والسرا (٣) : ليلة يستسیر فيها الهلال .

ومن أوقات الليل : (٤)

مضى من الليل عشوة (٥) ، مضى سعو من الليل
وسعواء وجهمة وجهمة وجرس (٦) وجرس وهتي
وهتاء وجوش وهزيغ وقومة من الليل .

والدياء : من الشهر : آخره ، وهو الداء .

الموهين والوهن نحو من نصف الليل .

ويقال : الرياح أربع (٧) : الصبا ، وهي القبول ، والدبور
والجنوب والشمال هذه معظم الرياح .

والصبا: تهب من المشرق . والدبور من المغرب والجنوب

(١) البيت الكميت بن زيد الأسدي . والمتألقا : البرق . يريد لنا وقع الغيث
في أول الشهر كان غزيراً . والبيت في ديوانه المجموع ١ / ٢٣٣ ق ٣٣٤ ، وهو بيت
متفرد ، وهو في الفريب ١١٠ / أ والمخصص ٩ / ٤٥ ، والمصالح وأساس البلاغة
والسان (شعر) .

(٢) كتب أسفلها في الأصل (البرق)

(٣) السرا : آخر الشهر ليلة يصغر الهلال ، أي ينضي .

(٤) يقابله في الفريب باب أسماء أوقات الليل ١١٠ / أ

(٥) في الأصل (عشرة) والتصويب من المخصص ٩ / ٤٥ والسان (عشا) .

(٦) في الأصل (جوس) والتصويب من السان (جرس) .

(٧) يقابله في الفريب باب الرياح ١١٠ / ب .

[٢١٤] مِنْ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى كَرْمِي بَنَاتِ نَعْنَسٍ. وَالشَّمَالُ تُقَابِلُهَا /
وَكُلُّ رِيحٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ تَخْرُجَتْ (١) فَوَقَعَتْ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ
فَهِىَ تَكْبِيَةٌ ، يُقَالُ تَكَبَّتْ تَكْبُ نَكُوبًا ، قَالَ : وَهِيَ : الدُّبُورُ
الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ . وَالْجِرْيَاءُ : الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ
وَالصَّبَا . وَمَحْوَةٌ هِيَ الدُّيُورُ .

ومن أسماء الجنوب : الْأَزْتَبُ وَالْعَامَى وَالْهَيْفُ إِذَا
هَتَّتْ بِحَرٍّ .

وَالشَّمَالُ : هِيَ الْجِرْيَاءُ ، وَنِصْعٌ وَمِصْعٌ ، وَمَحْوَةٌ (٢)
لَا تَنْصَرِفُ .

وَالصَّبَا : هِيَ : إِيرٌ وَهِيرٌ وَأِيرٌ وَهِيرٌ عَلَى مِثَالِ قَبِيلٍ .
وَالنَّافِجَةُ : كُلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ .
وَالرَّيْدَانَةُ : اللَّيْنَةُ .

وَالزَّفَرَانَةُ : الشَّلْبَةُ الَّتِي لَهَا زَفَرَةٌ ، وَهِيَ الصَّوْتُ .
وَالْحَنُونُ : الَّتِي لَهَا حَنِينٌ مِثْلُ حَنِينِ الْإِزِيلِ .
وَالْمُجْمِلُ وَالْجَافِلَةُ السَّرِيعَةُ .

وَالهَجُومُ : الَّتِي تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ الشَّجَرِ وَالْبُيُوتَ .
وَالنَّوْجُ : الشَّلْبَةُ الْمَرَّةُ .

(١) كُنَّا فِي الْأَصْلِ وَالْتَرِيبَ ، وَفِي الْمَخْصَصِ ٩ / ١٨٤ (انخرقت) وَفِي السَّانِ
(تَكَب) (انخرقت) .

(٢) حَوْهٌ وَحَمَلًا لَا تَنْصَرِفُ . انظر السان (عا) .

وَالسَّهْلُوكُ وَقَدْ رَوَيْتُهُ السَّهْلُوكُ وَالسَّهْلُوكُ وَالسَّهْلُوكُ
كُلُّهُ : السَّهْلُوكُ .

وَالدَّرُوجُ : الَّتِي تَدْرُجُ مُؤَخَّرَهَا مِثْلَ دَيْلِ الرُّسَنِ فِي الرَّمْلِ .
وَالخَجُوجُ : السَّهْلُوكُ الْمَرُ .

وَالْمَتَدَيِّبَةُ (١) : الَّتِي تَجِيءُ مِنْ ههنا مَرَّةً وَمِنْ ههنا مَرَّةً .
وَالْيَوَارِحُ : السَّهْلُوكُ .

وَالنَّسِيمُ : الَّتِي تَجِيءُ / ، يَنْفَسُ ضَعِيفٌ ، نَسَمَتِ نَنْسِمُ [٢١٥]
نَسِيمًا وَنَسْمًا (٢) .

وَقَالُوا : عَجَبْتُ (٣) الرِّيحَ وَأَنْشَبْتُ ، وَأَنْسَكْتُ (٤)
كُلُّهُ : فِي شِدَّتِهَا وَسَوْفِهَا التُّرَابُ .

الْإِعْصَارُ : الَّتِي تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ .

وَالْحَرَجَفُ : الْقَتَرَةُ ، وَهِيَ الضَّرَضَرُ .

وَالْبَلْبِلُ : الَّتِي فِيهَا بَرْدٌ وَنَدَى ، وَكَلَّمَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ
نَفْحٌ ، فَهُوَ بَرْدٌ ، وَمَا كَانَ نَفْحٌ فَهُوَ حَرٌّ .

السَّمُومُ : بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ .

وَالْحَرُورُ : بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ .

(١) كَمَا يَعْمَلُ الذَّبَابُ . انْظُرِ الْمَانُ (ظَلَبُ)

(٢) يُقَالُ : نَسَمْتُ الرِّيحَ نَسِيمًا وَنَسْمًا . (الْمَانُ / نَسَمُ) .

(٣) يُقَالُ : عَجَبْتُ الرِّيحَ ، وَأَعْجَبْتُ . الْمَانُ (عَجَجَ) .

(٤) فِي الْأَمَلِ (أَسْفَعْتُ) ، وَفِي الْغَرِيبِ ١١١ / ١ (أَشْفَعْتُ) وَكَلَامًا تَصْحِيفًا ،
وَالْتَصْرِيبُ مِنَ الْمَانِ (نَسَفَ) .

الهتلاب : الريح مع المطر ، قال : (١)

أَحَسَّ يَوْمًا مِنَ الْمَشْتَةِ هَلَابًا

ريح غارم (٣) : باردة .

المُصِيرَات : التي تأتي بالمطر .

والسوافين والأعاصير : التي تهبُّ بالغيال ، واحدها إعصار .

والهَبْوةُ : الريح بالغيرة .

(١) هو أبو زيد اللامي ، كما في التريب والمصاح والمسان . وأبو زيد حرمة بن المطر ، وقيل المطر بن حرمة بن سعد يكره ، وكان نصرانياً وظل دينه مات ، وهو من أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو أحد المبرزين ، قيل عاش مائة وخمسين سنة . أخوه ابن سلام بالطبقة الخليفة من الإسلاميين . ترجمته في طبقات الشعراء ٥٠٥ - ٥١٧ ، كنى الشعراء ٧٨٧ ، للمبرون ١٠٨ الشعر والشعراء ٥٩ - ٦٠ ، الألفاظ ١١ / ٢٤ - ٢٨ . والنزلة ٤ / ١٩٧ وسقط اللام ١١٨ .

(٢) عجز بيت لأبي زيد ، وتعلمه :

قرئوا يميني لوزال تحت سدرة
في المصاح أنه يصف وجلا ، وفي اللسان أنه يصف خاتمه ويشبهها بالوزال ، وهو الصواب ، قال بيت قبله :

هبله مقلة عجزاء منيرة
مطلوعة حدثت شهاد أنيابها

الحيف : ضم الهمزة . المملوعة : المصقولة . والشنب : برد في الأسنان وعذوبة في الريق ، والرنو : ادامه النظر . والسدرة : شجر يستظل به الجيران . والملاط : ربح المطر .

والقصيدة التي منها البيت في شعر المجموع ٣٦ - ٢٨ ق ٦ / ٤ وعجز البيت في التريب ١١١ / ٩ وللنصص ٨٩ / ٩ والمصاح (حلب) والبيت مع آخر في اللسان (حلب) .

(٣) في اللسان (غرم) ربح غارم : باردة ، حكاه أبو عبيد الراد ، ورواه كراع خازم ، بالزاي . وانظر أيضاً اللسان (غزم) .

والتخفيفُ التي تجري فوق الأرض .

الرياحُ الحواشيكَ والمشتكةُ : المختلفةُ . ويقالُ الشديدة
والعريّةُ : الباردةُ .

البَوَارِحُ : الشمالُ الحارةُ في الصيفِ .

ويقالُ في الشمسِ (١) . [هي القزالةُ : إذا ارتفعَ النهارُ ،
ولادةُ الشمسِ ضوءُها . و يقالُ أيامُها بالماءِ] (٢) .

زبت الشمسُ وأزيتُ ، وضربتُ ودثقتُ وهبقتُ أي :
دثنتُ للغروبِ .

ويقالُ : المآلةُ دائرةُ القمرِ . والنختُ (٣) : ضوءُ القمرِ
يقالُ جلستنا في النختِ /

[٢١٦]

• • •

(١) يقابله في الترتيب باب الشمس والقمر ٧١ / أ

(٢) حاش ملحق بالأصل . وفي اللسان (ليا) لياة الشمس ، يكرر الحزبة ، وقد
تفتح ، فإن اسقطت المله مدحت وفتحت (أيلد) .

(٣) يقال هو ضوء القمر أول ما ينعو ، وهم به بينهم .. وقال أبو إسحق :
« قال بعض أهل اللغة النخت ، لا أدري أسم ضوءه ، أم اسم ظلمته ؟ » اللسان (نخت) .

فهارس القسم الأول من كتاب الجرائم

- فهرس الموضوعات والأبواب.
- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الشعر.
- فهرس الأمثال.
- فهرس اللغات (اللهجات).
- فهرس أعلام الأشخاص.
- فهرس القبائل والجماعات.
- فهرس الأماكن والبلدان.

فهرس الموضوعات

أ - فهرس الدراسة

الموضوع	الصفحة
... الاهداء	٥
مقدمة	٧-٩
الباب الأول:	١١-٣٣
الفصل الأول: التدوين اللغوي: أمياه ومراحله	١٣-٢٤
الفصل الثاني: معجمات المعاني وأهميتها	٢٥-٣٣
الباب الثاني:	٣٥-١٢٠
الفصل الأول: كتاب الجرائيم: من مؤلفه؟	٣٧-٥٨
الفصل الثاني: مصادر الكتاب	٥٩-٩١
- كتاب خلق الإنسان للأصمعي	٦١-٧٣
- كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد	٧٥-٩١
الفصل الثالث: ما نشر من كتاب الجرائيم	٩٣-١٠٥
- باب الألسنة والكلام والأصوات والسكرات	٩٤-٩٨
- باب الشجر والنبات	٩٨-١٠٠
- النخل والكرم	١٠٠-١٠١
- كتاب الكرم	١٠١-١٠٢
- كتاب الرحل وآلاته والأواني في	
السفر والحفر والدور	١٠٢-١٠٥
الفصل الرابع: منهج الكتاب وقيمه	١٠٧-١١٥
- التحقيق ومنهجنا فيه	١١٧-١٢٠
- صور من المخطوط	١٢١-١٢٨

ب - فهرس كتاب الجراثيم / ق ١

١٤٠-١٣٥	- مقدمة عامة من الخلق والحمل والولادة وأنواع من الحمل
١٤٢-١٤٠	- نعوت النساء في ولادتهن
١٤٣-١٤٢	- أسماء أول ولد الرجل وآخرهم
١٤٣	- أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر
١٤٣	- أسماء ما يخرج مع الولد
١٤٤	- الولد والغذاء السيء
١٤٩-١٤٤	- أسنان الأولاد حتى أقصى الكبر
١٤٩	- الأسنان وزيادة الناس فيها
١٥٠-١٤٩	- كبر السن والهرم
١٥٢-١٥١	باب النفس والجسم والشخص
١٧٤-١٥٣	الرأس وما فيه وشعر ونعوته
١٥٤-١٥٣	- صفات الرأس
١٥٨-١٥٤	- الشعر
١٥٩-١٥٨	- الرأس وما فيه
١٦٠-١٥٩	- الوجه
١٦٠	- الحاجب
١٧٤-١٦١	- العين وما فيها، والنظر وصفاته
١٧٤	- الدمع
١٧٨-١٧٥	- الأنف وما فيه
١٨١-١٧٩	- اللحية وما فيها
١٩٣-١٨٣	- اللحيان وما فيهما

١٨٨	- الأسنان واللثة وصفات الأسنان
١٨٩-١٨٨	- اللسان وما فيه وعيوبه
١٩١-١٨٩	- من صفات الأسنان
١٩٣-١٩١	- الفم وما حوله ، والشفاة وصفاتها
١٩٥-١٩٣	- الأذن وصفاتها
٢٠٣-١٩٧	- الرأس والعنق
٢٠٨-٢٠٥	- العضد والكتف والذراع واليد
٢١١-٢٠٩	باب الطوال من الناس
٢١١-٢١٠	- الطوال مع الدقة والضمخ
٢١٢-٢١١	باب القصار من الناس
٢١٢-٢١١	- نعوت القصار مع السمن والغلظ
٢١٢	- الخفيف الجسم
٢٢٩-٢١٣	باب خلق وطبائع ونعوت مختلفة
٢١٤-٢١٣	- طبائع وخلق عامة
٢١٤	- الطبيعة والسجية
٢١٥-٢١٤	- الأخلاق المحمودة في الناس
٢١٨-٢١٦	- الأخلاق المذمومة والبخل
٢١٩-٢١٨	- الجبن وضعف القلب
٢٢١-٢٢٠	- ضعف العقل والرأي والأحمق
٢٢١	- الضعيف البدن
٢٢١	- المجنون
٢٢٢-٢٢١	- الشره ، ودخول الإنسان فيما لا يعنيه
٢٢٣-٢٢٢	- الشرير للمسارع إلى ما لا ينبغي
٢٢٤	- الخسيس من الرجال والدعي
٢٢٥-٢٢٤	- خشارة الناس وسفلتهم
٢٢٥	- الداهي من الرجال

٢٢٦-٢٢٥	- ذكاء القلب وحدته
٢٢٧-٢٢٦	- الشجاعة وشدة البأس
٢٢٩-٢٢٧	- الشدة في القوة والخلق
٢٢٩	- العقل والرأي
٢٣٢-٢٣١	باب الألوان
٢٣٢-٢٣١	- الألوان واختلافها
٢٣٢	- ضروب الألوان
٢٣٢	- بريق اللون واللمع
٢٣٨-٢٣٣	باب الألسنة والكلام والأصوات والسكوت
٢٣٥-٢٣٣	- الألسنة والكلام
٢٣٦-٢٣٥	- أصوات الناس وحركتهم
٢٣٨-٢٣٦	- الأصوات واختلافها
٢٤٤-٢٣٩	باب الحاذق بالشيء، والرديء البيع، والجوع والمطش
٢٣٩	والغائط والحدث والنوم
٢٤٠-٢٢٩	- الحاذق بالشيء، والرديء البيع
٢٤٢-٢٤١	- الجوع
٢٤٢	- العطش
٢٤٤-٢٤٢	- النوم
٢٤٤	- الغائط
	- الحدث
٢٤٦-٢٤٥	باب الداهي من الرجال، والقبح، وقسمة الرزق،
٢٤٥	وغثيان النفس
٢٤٦-٢٤٥	- الجمال والقبح
٢٤٦	- الرزق
٢٤٦	- الغثيان
	- القبي

باب المشي وضرويه، والاعباء، والايطاء،

والتفرق في كل وجه

٢٤٧-٢٥٦

٢٤٧-٢٥٢

٢٥٢

٢٥٢-٢٥٣

٢٥٣-٢٥٤

٢٥٤

٢٥٤-٢٥٦

٢٥٦

٢٥٧-٢٦٢

٢٥٧-٢٥٩

٢٥٩

٢٥٩-٢٦٠

٢٦٠

٢٦٠-٢٦١

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣-٢٦٨

٢٦٣

٢٦٣-٢٦٤

٢٦٤-٢٦٥

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٦-٢٦٨

- نعوت مشي الناس واختلافها

- السرعة والخفة في المشي

- السير في البلدان

- الإعياء في المشي

- النشاط والخفة

- الذهاب في كل وجه، والتفرق

- العزم على السير

باب اسماء الجماعات من الناس

- الجماعات من الناس

- الفرق المختلفة والطراء عليك

- الجماعة من الناس، والنازلة على غيرهم، والعرفاء

- غمار الناس والدهماء

- أهل بيت الرجل وقبيلته

- القوم لا يجيئون السلطان من عزهم

- اجتماع القوم على الرجل

باب الأصول في الناس والنسب

- الأصول في الناس وغيرهم

- النسب

- النسب في الأمهات والآباء

- النسب في المالك

- النسب في القرابة والادعاء

- النسب في العشائر والقبائل وغيره

٢٨٨-٢٦٩	كتاب النساء ونعوتهن
٢٦٩	- أسنانهن
٢٧٣-٢٦٩	- ما يستحسن من المرأة
٢٧٤-٢٧٣	- ما يستحب في أخلاقهن
٢٧٦-٢٧٤	- ما يكره من أخلاقهن وخلقهن
٢٧٧-٢٧٦	- نعوتهن مع أزواجهن
٢٧٩-٢٧٧	- نعوتهن في ولادتهن
٢٨٠-٢٧٩	- نعوت الخرقاء والفاجرة والعجوز
٢٨١-٢٨٠	- ما تتعت به النساء بالهاء ، ويغير الهاء
٢٨٢-٢٨١	- مشيهن
٢٨٤-٢٨٢	- لباسهن
٢٨٦-٢٨٤	- حليهن
٢٨٧-٢٨٦	- زيتتهن واللهم معهن
٢٨٨-٢٨٧	- عشقهن
٢٨٨	- اسم حليلة الرجل
	باب الثناء ، وحسن المخالطة ، والرد عن الرجل ، والضحك ،
٢٩٢-٢٨٩	والبكاء ، والإصلاح بين الناس ، والإفساد بينهم
٢٨٩	- الضحك
٢٨٩	- البكاء
٢٩٠	- مكارم الأخلاق ، والإصلاح بين الناس
٢٩١-٢٩٠	- الرد عن الرجل يقال فيه سوء
٢٩١	- المداراة وحسن المخالطة
٢٩١	- الثناء على الإنسان
٢٩١	- التقريظ ، وحسن الثناء على الإنسان
٢٩٢	- الإفساد بين الناس

٢٩٥-٢٩٣	باب البهت والدهش والقيافة والتطير والتمايم
٢٩٣	- البهت والدهش
٢٩٣	- القيافة
٢٩٤	- التطير والفأل
٢٩٥	- التمايم، والحيط يستذكر به
٢٩٧	باب الطيب والتتن، والملباس والعري، والقطن، والكتان
٢٩٩-٢٩٧	- الطيب للنساء وغيرهن
٣٠١-٢٩٩	- ضروب الثياب
٣٠٢-٣٠١	- القلائس وجمعها
٣٠٣-٣٠٢	- الخلفات من الثياب
٣٠٤-٣٠٣	- ضروب اللبس
٣٠٥-٣٠٤	- القميص
٣٠٥	- أعمال القميص
٣٠٦-٣٠٥	- قطع الثوب وخياطته
٣٠٧-٣٠٦	- المختلف من اللباس
٣٠٨-٣٠٧	- النعال
٣١٠-٣٠٨	- الجلود
٣١٣-٣١٠	- دباغ الجلود
٣١٣	- الآثار بالجسد وغيره
٣١٣	- معالجة الجلود
٣٣٣-٣١٥	باب الطعام والوانه، واللحم ومعالجته، وإطعام الناس
٣١٧-٣١٥	- الأطعمة
٣١٨-٣١٧	- اسماء الطعام الذي يصنع من اللحم،
٣١٩-٣١٨	- نعوت اللحم وتغيره
٣٢٠-٣١٩	- قطع اللحم، وما يقطع عليه
٣٢١-٣٢٠	- علاج القدور

٣٢٢-٣٢١

٣٢٣

٣٢٤-٣٢٣

٣٢٦-٣٢٤

٣٢٦

٣٢٧-٣٢٦

٣٢٨-٣٢٧

٣٢٩-٣٢٨

٣٣١-٣٢٩

٣٣١

٣٣٢

٣٣٢

٣٣٣-٣٣٢

٣٣٣

٣٤٣-٣٣٥

٣٣٧-٣٣٥

٣٣٨-٣٣٧

٣٣٨

٣٣٩

٣٤٠-٣٣٩

٣٤٠

٣٤٣-٣٤٠

- ما يعالج من الطعام، ويخلط

- ما يعالج بالزيت والسمن ونحوه

- ما يعالج بالإهالة ونحوها

- الخبز

- الطعام لا يؤدم

- الطعام فيه ما لا خير فيه

- ما يفضل على المائدة

- كثرة الطعام وقتله

- الفعل من مطعم الناس

- بقايا المأكول وغيره

- البقية من الدين وغيره

- تغير اللحم واشتداده

- اطعام الرجل القوم

- العسل

أبواب اللبن والشراب

- اللبن

- الخافث من اللبن

- اللبن المخلوط بالماء

- رغبة اللبن ودوايته

- عيوب اللبن

- الزبد

- الشرب

باب الأمر والنهي، والأخبار يعميها، وما يلقي الانسان

من صاحبه من العجب، والأمر العجب، ودعاء الرجل

على شانه، وحسن الطالع، والاستئناس بالناس والحياة

- الأمر والنهي

٣٥١-٣٤٥

٣٤٦-٣٤٥

٣٤٨-٣٤٧	- الأخيار يعميها الرجل على صاحبه
٣٤٨	- مايلقى الإنسان من صاحبه من العجب
٣٤٩-٣٤٨	- الأمر العجب، والشر
٣٥٠-٣٤٩	- الرجل يدعو على الرجل بالبلابا
٣٥٠	- حسن الثناء على الإنسان
٣٥١-٣٥٠	- الامتناس بالناس والحياء
	باب الحاجة والكسب، والمخالطة، والمال، والخصب والسعة،
	وشدة العيش، والسنة، وذهاب المال، ومنع العطية،
	والمسألة، وطلب الحاجة، والعطية
٣٦٢-٣٥٣	- الحاجة
٣٥٣	- المسألة
٣٥٤-٣٥٣	- الكسب
٣٥٥-٣٥٤	- العطية
٣٥٧-٣٥٥	- منع العطية
٣٥٨-٣٥٧	- المال وكثرته
٣٥٨	- قلة المال
٣٥٩	- الخصب والسعة
٣٦٠-٣٥٩	- شدة العيش والسنة
٣٦١-٣٦٠	- ذهاب المال، ونفاد الزاد
٣٦٢-٣٦١	باب الإقامة والتلبث، والاستناد واللزوم، واللزوم،
	والانضمام، والانعزال، والسكون، والطمانية،
	والاعجال، والاتقال، والتحرك، والضرع، والتضي
٣٦٣-٣٦١	- الإقامة بالمكان لا يبرح منه
٣٦٤	- التلبث والاستناد
٣٦٥-٣٦٤	- لزوم الإنسان أمره
٣٦٦-٣٦٥	- لزوم الإنسان صاحبه أو غيره

٣٦٦	- لزوق الشيء بالشيء
٣٦٧	- انضمام الشيء بفضه إلى بعض
٣٦٨-٣٦٧	- الاعتدال والميل من الشيء، والغرض
٣٦٩-٣٦٨	- السكون والطمانينة
٣٦٩	- الانكباب
٣٧٠	- الإعجال، والإتقال
٣٧١-٣٧٠	- التحرك، والتفرق، والتنجي
	باب نواذر مثل: حسب وعشير وقصار، وما لبث أن فعل
	ذلك، والتقدم، والرشوة، واضطراب الرأي، والكر
	والرجوع، والدأب، والاختيار للشيء، والاستواء
٣٨٤-٣٧٣	في الأفعال، والطبيعة، والملاهي، والميسر
٣٧٣	- حسب وأشباهها
٣٧٤-٣٧٣	- العشير والخميس ونحوه
٣٧٤	- قصارك أن تفعل ذلك ونحوه
٣٧٤	- ما لبث أن فعل ذلك
٣٧٥	- ما يقال فيه ذات كذا
٣٧٥	- ما يقال فيه قد فعل نفسه
٣٧٨-٣٧٥	- الميسر والأزلام
٣٨١-٣٧٨	- الملاهي
٣٨١	- الطبيعة والسجية
٣٨٢-٣٨١	- الاستواء في الأفعال، ومحل الرجل وناحيته
٣٨٢	- اختيار الشيء
٣٨٣	- التقدم
٣٨٣	- الكر والرجوع
٣٨٤-٣٨٣	- الدأب

٣٨٤	- اضطراب الرأي
٣٨٤	- الرشوة
	باب آخر من النوادر: رؤية الرجل من غير إرادة، القطع للأشياء، الشيء الدائم الثابت، وشُمُ النساء، الخدم، اللقاء، كفالات الناس، الباطل والضلال، الخداع والنقصان، الإشراف على الشيء، تملك الرجل أمر غيره، التذليل، الوسخ، والتثقل على الناس، الذهب والفضة
٣٨٥	- الذهب والفضة
٣٨٥	- وشُمُ النساء
٣٨٦	- الوسخ
٣٨٦	- التذليل
٣٨٦	- اللمع بالثوب
٣٨٦	- الخدم
٣٨٧	- التثقل على الناس
٣٨٨-٣٨٧	- اللقاء وحالاته
٣٨٨	- الكفالات
٣٨٩	- الباطل والضلال
٣٩٠-٣٨٩	- الخداع والنقصان
٣٩٠	- الإشراف على الشيء
٣٩٠	- الشيء الدائم الثابت
٣٩٠	- القطع للأشياء
٣٩١	- تملك الرجل أمره غيره، والاستبداد بالأمر
٣٩٢	- الرجل تراه من غير أن تريده
٣٩٢	- الحديث عن غيره
٣٩٣-٣٩٢	- السوق
٣٩٤-٣٩٣	- الذهب بحق الإنسان والخصومة
٣١-٣١م	كتاب الجرائم ق ١م-٤٨١-

٣٩٤	- الاستعداد للشيء، وإخفاء الشيء
٣٩٦-٣٩٤	- الحجر على الرجل، والشق
	باب الرجل وآلاته، والأواني في السفر والحفر، والدور
٤٢٥-٣٩٧	والبيوت، والأخية والأبنية
٣٩٧	- محلات النزول
٣٩٨-٣٩٧	- أداة الرجل
٤٠٠-٣٩٩	- المراكب سوى الرجل
٤٠١	- الرحى وما فيها
٤٠٣-٤٠١	- الرجال وما فيها
٤٠٦-٤٠٣	- الأبنية من الخباء وشبهه
٤٠٩-٤٠٦	- البناء وأشباهه
٤١١-٤٠٩	- نعوت الدور وما فيها
٤١٣-٤١١	- آلة المنازل - القدور
٤١٤-٤١٣	- أفعال القدور
٤١٥-٤١٤	- القصاع والأنية
٤١٦-٤١٥	- الميزان
٤١٧-٤١٦	- أدوات ما يعتمل في الحفر
٤١٧	- كنس البيت
٤١٧	- دق الحب
٤١٨	- أدوات النساج
٤١٩-٤١٨	- السكين
٤١٩	- إحداث الحديدية
٤٢٠-٤١٩	- المسنن
٤٢٢-٤٢٠	- من آلات الرجل: الحبال
٤٢٣-٤٢٢	- المزاد والأسقية وما أشبهها
٤٢٤-٤٢٣	- نعوت الأسقية والقرب

٤٢٤	- شد القرب والأسقية
٤٢٥	- فرز القرية
	باب الحقد والضغن، والغضب، والدواهي، والحبس، والذنب، والخيانة، والفزع، والفرار، والروغان، والحزن، والفيظ
٤٢٧-٤٣٣	- الحقد والضغن
٤٢٧	- الغضب
٤٢٨-٤٢٩	- أسماء الدواهي
٤٣٠-٤٣٠	- الذنوب والجنايات، والعيب، والخيانة
٤٣١	- الفرار والروغان
٤٣١-٤٣٢	- الحزن والاغتمام
٤٣٢-٤٣٣	- الفزع والخوف
	باب يجمع أبواب الشر صغيرها وكبيرها من: صراع، وحبس، وكسر ودق، وحلل، وجرح، وشجاج، وضرب وقتال، وموت وقبر ودفن، ودم، وهلاك، والاتقاد بالحقوق، والخضوع
٤٣٥-٤٥٥	- الاقرار بالحق والخضوع
٤٣٥	- الحبس
٤٣٦-٤٣٦	- الحبس في غير السجن
٤٣٦	- الهلاك
٤٣٧	- الشدائد والاختلاط
٤٣٧-٤٣٨	- التهيز للقتال والغضب والشر
٤٣٨-٤٤٠	- حبس الرجل ورده
٤٤٠-٤٤١	- الكسر والدق
٤٤١-٤٤٢	- أسماء الموت
٤٤٢-٤٤٣	- نعمت الموت وأفعاله

٤٤٣	- أفعال الموت
٤٤٤-٤٤٣	- الموت بالحر والبرد والسم
٤٤٥-٤٤٤	- القبر والدفن
٤٤٥	- الكر في القتال
٤٤٥	- الدم وما فيه من الأسماء
٤٤٦	- الصراع والإزعاج
٤٤٧-٤٤٦	- السقام والمرض
٤٤٧	- أوجاع الخلق
٤٤٨-٤٤٧	- أوجاع البطن
٤٤٩-٤٤٨	- أوجاع الجسد والجلدي وغيره
٤٥٠-٤٤٩	- الوجع من التخمة
٤٥٠	- بدو المرض، والبرء منه
٤٥٢-٤٥٠	- الجراح والقروح
٤٥٤-٤٥٢	- من الشجاج وأسمائه
٤٥٤	- كسر العظام وجبرها
٤٥٥-٤٥٤	- القتل وأنواعه
	باب الأزمنة، والرياح، وأسماء الدهر، ونعوت الأيام
٤٦٧-٤٥٧	والليالي بالحر والبرد والظلمة، والشمس، والقمر
٤٥٨-٤٥٧	- أسماء الدهر
٤٥٩-٤٥٨	- نعوت الأيام بالحر والبرد
٤٦٠-٤٥٩	- سكون الريح مع شدة الحر
٤٦٠	- نعوت الأيام في سكون الريح والطيب والبرد

٤٦٠-٤٦١	- نعوت الليل في شدة الظلمة
٤٦١-٤٦٢	- نعوت الأيام في شدتها
٤٦٢-٤٦٣	- أسماء أيام الشهر في الليالي خاصة
٤٦٣	- أوقات الليل
٤٦٣-٤٦٧	- الرياح
٤٦٧	- الشمس والقمر

فهرس الآيات

الآية	السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة	البقرة (٢)	٢٣٣	١٢٧
إن يمسككم قرح منه في بروج مشيدة	آل عمران (٣)	١٤٠	٤٤٢
أو يأخذهم على تخوف	النساء (٤)	٧٨	٤٠٦
وقد بلغت من الكبر عتيا	النحل (١٦)	٤٧	٣٧٨
وعنت الوجوه للحي القيوم	مريم (١٩)	٨	١٤٩
وقصر مشيد	طه (٢٠)	١١١	٤٣٥
ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاماً، فكسونا العظام لحماً، ثم أنشأناه خلقاً آخر، فتبارك الله أحسن الخالقين.	الحج (٢٢)	٤٥	٤٠٦
ولى مدبراً، ولم يعقب	المؤمنون (٢٣)	١١-١٤	١٢٦
فأنا أول العابدين	القصص (٢٨)	٣١	٤٤٥
وحمله وقضاله ثلاثون شهراً	الزخرف (٤٣)	٨١	٤٢٨
ألم يجعل الأرض كفاتا	الأحقاف (٤٦)	١٥	١٢٧
	المرسلات (٧٧)	٢٥	٣٦٧

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
١٢٧	أراد عمر أن يرجم امرأة أتت بولد لسته أشهر ، فقال علي : ويحك يا عمر أما سمعت الله يقول (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ، لمن أراد أن يتم الرضاعة) ، ثم قال : وحمله وفصاله ثلاثون شهراً .
١٢٧	قال عمر بن الخطاب : (أيما امرأة فقدت زوجها فلم تدر أين هو ، فإنها تنبص أربع سنين ، تعتد أربعة أشهر وعشراً ، ثم تتزوج إن شاءت .
١٢٨	قال علي : (١) قد بليت فلتصبر ليس لها أن تتزوج أحداً حتى يصح فقد أو طلاقه .
١٤٠	قال رسول الله (ص) : لقد هممت أن أنهي عن القبيلة ، ثم أخبرت أن فارس والروم تفعله فلا يضيرهم .
١٤٠	وقال (ص) : إن القبيلة لتترك الفارس يوماً فتدعشه .
١٩٧	«المتفهبون» ، كلمة من حديث (أبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفهبون) .
٢١٩	أهدى لرسول الله (ص) ضغائيس
٢٦٥	يروى عن مجاهد أنه كره أن يتزوج الرجل امرأة رابه .
٣٠٣	كانت عائشة تحتبك فوق القميص بإزار إذا صلت .
٣٤٣	قال أبو العالية الرياحي من التابعين (اشرب النبيذ ولا تمز) .
٣٤٦	«حيهلا بعمر» ، في حديث ابن مسعود : (إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر) .
٣٨٤	في الحديث : (لا إسلال ولا إغلال)
٤٥٣	في الحديث : (الملطأ بدمها) ، قول بعض العلماء .
	(١) كذا في الأصل ، ولعلها (من) .

فهرس الشعر - ١ - الأبيات

البيت	البعر	الشاعر	الصفحة
أيها الناطق... لذاك بقاء	الخفيف	الحارث بن حزة	٣٥٤
لياء... أنيابها شنب	البيط	ذو الرمة	١٩٢
تلك خيلي... أولادها كالزبيب	الخفيف	الأعشى	٣٠٧
وشامدنا الجبل... بقصا بها	المقارب	الأعشى	٣٧٩
فاعتنب الشوق... معتنب	مجزوء البيط	الكميت	٣٦٨
يا نصير... من العجاج	البيط	-	١٥٧
لما سقيناها... وريثا	الكامل	منظور الأسدي	٣٢٢
فقمنا... عند حلدائها	المقارب	الأعشى	٤٣٩
تضحى... غير مجهود	البيط	الشماع	٣٤٢
وراحت الشول... فيها مدر	السريع	ابن أحر	٤٣٩
تنول بمعرور... ذعرور	الطويل	رجل من تميم	٢٧٣
عظيم القفا... وخمير	الطويل	-	٣٢٣
فقد أخرج... القمارا	المقارب	الأعشى	٣٨٤
فأرتك كفا... الجبار	مجزوء الكامل	الأعشى	٢٨٦
فمنحت بدأتها... بأوارها	الكامل	النمر بن تولب	٣٧٧
سقاك... الرائب الخائر	المقارب	-	٣٣٦
والغيث بالناثقات... النواحر	مجزوء الكامل	الكميت	٤٦٣
تكف... المعضر	الطويل	عتبة بن مرداس	٢٧٢
سقوني النسء... كعذب وزور	الوافر	عروة بن الورد	٣٣٨
في فيلق... والحمامر	السريع	الأعشى	٤٣٦
فقلت أشيعا... لم تمثر	الطويل	المرار الفقمسي	٣٢٠
بنت عليه... وطرف طمر	السريع	ابن أحر	١٦٩
ويزينها في النحر... حيلة وسلوس	الكامل	عبد الله بن سلم	٢٨٥
ولو أشرقت... ما عليه خضاض	الطويل	-	٢٨٥
إذا بلغسوا... بالهميخ الناعط	المقارب	أسامة الهذلي	٤٤٢
على ظهر... اللطيمة بائع	الطويل	الناطقة الذبياني	٣٠٩

الصفحة	الشاعر	البحر	البيت
٣١٢	القطامي	الوافر	ولكن الأديم ... غلب الصناعات
١٥٨	هلبة بن الحشرم	الطويل	ولا تنكحي ... ليس بأنزعاً
٢٩٣	أوس بن حجر	الطويل	يتسول له ... علياء واقف
١٨٦	زيد الخيل	البيسط	والخيل ... نجدة روق
٢٤٠	أبو خراش الهذلي	الطويل	تكاد يده ... عنه الشمامائل
١٧٣	رجل من عبد القيس	البيسط	ما بال عيني ... ولا حذل
٣٤٦	الكميت	المقارب	وجاءت ... ويهاقل
٤٤٢	ليد	الطويل	رعى خمرزات ... شامل
١٧١	ذو الرمة	الطويل	يدوم رقرق ... فلكة منزل
٢٧٨	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	مطافيل أبكار ... ماء المفاسيل
١٤٦	أم الضحاك المحاربة	الطويل	ولكن صممل ... جسام
٢٩٤	خثيم بن عدي	الطويل	وليس بهيباب ... واق وحاسم
٢٩٤	خثيم بن عدي	الطويل	ولكنه يمضي ... الخثارم
٤١٧	عامر بن الطفيل	الوافر	رقاب كالواجن ... كوم
٣١٢	ابن كلجة	الوافر	تسائلني ... أم بهيم
٣١١	الوليد بن عقبة	الوافر	فلانك والكتاب ... حلم الأديم
٣١٢	ابن كلجة	الوافر	كميت ... به الأديم
٣٢٨	-	الوافر	كان فداءها ... سلك يتيم
٣٥٦	الأعلم الهذلي	الطويل	إذا النساء ... بحتر فطيمها
٣٢٧	-	الكامل	لا تحسبن ... حسو النرحم
٣٧٦	سحيم بن وثيل	الطويل	أقول لهم ... فمارس زهدم
٤٠٨	-	المقارب	روافده ... لبحر خضم
٣٣٠	-	الوافر	إذا ما كنت ... شمالك جردبانا
٢٦١	عمرو بن كلثوم	الوافر	برأس من ... السهولة والحزونا
١٤٨	حسان بن ثابت	الخفيف	إن شمرخ ... كان جنونا
٣٨٠	ابن مقبل	البيسط	كان نزو ... قال قالينا
٤٣٧	-	الطويل	ألا أيها العزب ... تزوجوا
١٩٤	الفرزدق	الطويل	فنفست عن ... شيئا ورائيا

ب - أعجاز الأبيات وقسانمها

تثب الكاعب وأتب
وكاعبهم ذاة العفاوة أسغب
أحس يوماً من المشتاة هلابا
وأبٌ ليلها
لا كرم ولا معرات
على خضم سقى الماء عجاج
واشتكى الأوصال منه وبلح
كما فسر الترب المفايل باليد
قريح سلاح يكتف المشي فاطر
ها إن ذا غضب مطرٌ
يدا الدهر حتى تلاقي الخيارا
وليس صاريه من ذكرها صاري
والجاعلو القوت على الياسر
ولم تحبسك عني الكوادس
وكان الإله هو المستأسا
كحد السنان الصليبي النحيض

مثل تعطيط الرهاط
قد جعلت آسان جبل تقطعُ
أفزته الكلاب مروعُ
وعمرأ وجونا المشقر المعأ
كالحدأ الوقيع
كما ضم أزرار القميص البناتق
للقلب من خوفه اجتلالُ
وإن أفسد المال الجماعات والأزلُ
كما شعف المهنوءة الرجل الطالي
وأصاب غزوك إمة فأزالها
جواحرها في صرة لم تزيل
لها من هبوة نيم
وقد شرموا جلده فانشرم
ولا مالهم ذو ندهة فيلدوني
حتى تخيط بالبياض قروني
وكان بنفسه حجثا خيتنا
وما حاجة الأخرى إلى المرحان
وما ألى بني وما أسأؤوا

ج - صدور الأبيات

٢٢٨	الأخطل	الكامل	إن العرارة والتبوح للدارم رميناهم حتى إذا اربث أمرهم
٣٧١	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها
٢٤١	ذو الرمة	البيسط	كبكر المقناة البياض بصفرة
٣٤٨	امرؤ القيس	الطويل	مفلجة الأنياب لو أن ريقها
١٩١	مجنون ليلى	الطويل	من يلق هوذة يسجد غير متب
٣٥١	الأعشى	البيسط	وحديث الركب يوم هنا وسود من الصيدان فيها
٣٨٠	امرؤ القيس	مجزوء المتدارك	مذانب
٤١٢	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	وشاخص فاء الدهر حتى كأنه
١٩٠	الطرماح	الطويل	وقفنا قفلنا إليه عن أم سالم
٣٤٥	ذو الرمة	الطويل	

د - الأرجاز

٢٣٨	-	قد رابني أن الكري أسكتا» ٢١
٢٨٦	-	بني تميم زهنعوا فتاتكم إن فتاة الحلي بالترزت
٢٧١	-	يارب بيضاء ضحوك ضمعج
٢٥١	العجاج	مياحة تميم مشيا رهوجا
٢٠٥	أبو النجم العجلي	وقد رأى من دقها وضوحا» ٢٢
٢٩٢	ليبد	وأنا ملاعب الراح
٤٥٧	-	منصرج عن جانبيه الشوذر
٢٢٨	المرار الفقعسي	إني إذا طرف الجبان احمرأ» ٢٣
٣٤٣	-	تكون بعد الحسو والتمزر» ٢٤
١٩٨	العجاج	في خششاوى حرة التحرير
٣٢٤	العجاج	وبلدة يسمي قطاها نسا
١٧٧	العجاج	يتركن خيشوم العدو أفضا
١٨٠	رؤية	لما رأين لحيتي خليسا» ٢٥
١٢٦	رؤية	وما نجا من حشرها المحشوش» ٢٦
٤٥٧	رؤية	في حقبة عشنا بذلك أيضا

٢٨٢	-	جارية بيضاء في نفاض
٣٩٢	نقاوة الأسدي	ومنهل وردته التقاطاً
١٩٣	جرير	يا ابن التي حذنتها باع
٢٨٢	-	إذا مشيت سألت ولم تقرصع «٢»
٢٤٣	رؤية	لولا د بوقاء استه لم يطنع
٣٢٩	جنبل بن المثنى الظهوي	عز على عمك أن تؤوقي «٢»
١٩٨	القلاخ بن حزن	وتضرب الفهقة حتى تندلق
١٩٧	رؤية	أومشتك فائقة من الفأق
١٦٥	رؤية	لا يشتكي عينيه من داء الودق «٢»
١٩٥	-	والماء في مرثيها إذا اتصل «٢»
١٤٧	-	لما رأني خلقاً اتقحلا
٣١١	العجاج	كأنه في جلد مرفل
٣٨٩	ملرك بن حصن الأسدي	لاجعلن لابنة عمرو فنا «٢»
٢٦٤	جرير	إن سليطاً للخسار إنه «٢»
٢٧١	رؤية	يمسد أعلى لحمه ويأرمه
٣١٠	-	والاثروا الصرب معاً كالأصيه
١٨٩	سحيم بن وثيل الرياحي	أنا سحيم ومعني مدرابه «٣»

الأمثال وما جرى مجراها

٢٤١	أبلاه الله بالجود والجواد
٣٤٩	أباد الله غضراءهم
٣٥٠	أبدى الله شواره
٣٢٩	الآخذ سلاحاً والعطاء لسان
٣٩٠	أخذني فلان بأطير غيري
٣٦٤	أرقاً على ظلمك، وأرق على ظلمك . .
٣٦٤	أربع على ظلمك
٣٤٩	استأصل الله شأفته
١٩٤	اسدد سمك عنا
١٨٤	أعيتني بأشر فكيف أرجوك بدردر؟
١٧٢	اكتحل ينقطع عنك عائر الرمد
٣٥٠	ألقى الله به الحوبة
٣٨٧	ألقى عليه بعاغه، وألقى علي أوقه، وألقى عليه عباته
٣٥٠	أنبط بثر في غضراء
٢٢٣	إنه لذو عذامير
٢٢٩	إنه لذو بزلاء
٢٢٥	إنه لسبد أسباد
٢٣٩	إنه لصدى إبل
٢٣٩	إنه لقرثة مال

٢٣٩	إنه لمهزر
٣٥٩	إنهم لدوو وطثرة
٢٥٩	تركت بني فلان حثيتين
٢٥٤	تفرق القوم شذر منر، وشغريغر
٣٥٠	ثكلتك الجثل
٣٥٠	ثكلتك الرعبل
٣٤٨	جاء فلان بأدب، وجاء بأمر بديء ويطيط
٣٥٨	جاء فلان بالحلق والدبر
٢٦٠	جاء فلان في أدبية من قومه
٤٢٩	جاء فلان بالقنطر والضئبل والسلتم
١٦٢	جحظ إليه عمله
٢٧٧	حرب عوان قوتل فيها مرة
١٦٢	حصص عين سقرك، وحصص شقاقاً في رجلك
٢٦٠	دخلت في ضفة الناس، ودخلنا في البغشاء والبرشاء
٢٥٤	ذهب القوم أخول أخول، وذهبوا أيادي سبا
٣٧٧	وذهبوا شمالييل، وشعاليل وشعارير رأيت أمر بني فلان ملهاجاً
٢٣٩	رجل ذو كسرات وهزرات
٣٤٨	رماء الله بغاشية
٣٥٠	رماء الله بالتيط وبالطلاطة
٣٦١	صابت بقرها
٣٦٠	صرحت كحل
١٥٤	فلان مبشر مؤدم
٢٤٤	كذبتك عفاقتك، ومخذفتك، وويأعتك

١٧٢	كل فحل يهذي وكل أنثى تقضي
١٦٤	لا تزوجوا فلاناً فإن في حسيبه قضاة
٢٢٠	لا زور له ولا صيور
٣٤٨	لقيت منه الازابي، والبجاري، ولقيت منه ذات العراقي، ولقيت منه الأمرين والأقورين والأقويان والبرجين والفتكرين
	ولقيته ذات يوم، وذات ليلة، وذات العوم،
٢٥٣	وذات الزمين، ولقيته ذاغبوق وذا صبوح
٣٨٧	لقيته مصارحة وصراحاً، وكفاحاً، وأول وهلة،
	وأول عين، وأول عاقنة، وأول صوك وبوك وصيح ونفر،
	ولقيته نقايا، لقيته بين الظهراين والظهريين لقيته عن عفر،
٣٨٨	وعن هجر، وبعيدات بين
٣٥٣	لنا قبل فلان روية وأشكلة وصارة، ولنا فيه تلونة
٤٣٠	لا تعدم الحسناء ذاما
٢٩١	لولا الوثام هلكت جذام
٢٧٧	ما لاقت عند زوجها ولا عاقت
٢٤٩	مر بنا وله حصاص
٢٥٤	مر فلان وله أزيب
٢٢٩	ما له مجر ولا زور ولا صيور
٢٢١	ما يصدغ ثملة من ضعفه
٤٠٥	المعزى تبهى ولا تبى
٣٥٩	هم في غصراء من العيش، وغضارة
٣٩٢	وردت عليهم الماء التقاطا
١٩٥	وقعوا في ينمة خلواء

اللغات (اللهجات)

	أسد:
٢٨٣	- العظيمة
٣٠٨	- الغريفة
	تميم:
٢٢٠	- الألف
٢٨٣	- تلثمت
٢٨٣	- التوضيصة
٤٠٩	- الزحاليق
	الحجاز:
٤٠٧	- السميطة
٤٠٩	- عقر الدار
٤٠٧	- المدماك
	العالية:
٤٠٩	- الزحلوقة (الزحاليق)
	قيس:
٢٢٠	- الألف
	نجد:
٤٠٩	- عقر الدار
	هذيل:
٢٥٨	- العدي
٤٢٤	- المفرم
	اليمن:
٢٩٨	- السليط
١٤٧	- قحبة

فهرس أعلام الأشخاص

١-

الأحمر = علي بن المبارك الأحمر
ابن أحمر = عمرو بن أحمر بن العمرد
الأخطل = غياث بن غوث
أسامة بن الحارث الهذلي ٤٤٠
إسحاق بن مرار الشيباني، أبو عمرو ٢٠٩، ٢٥٩، ٢٦٧، ٣٠٦، ٣٧٧
ابن الأسلت = أبو قيس بن الأسلت
الأصمعي = عبد الملك بن قريب
الأعشى = قيس بن ميمون
الأعلم الهذلي = حبيب بن عبد الله
امرق القيس ١٩٢، ٣٤٨هـ، ٣٦١هـ، ٣٨٠هـ، ٤١٩هـ، ٤٢٣هـ
الأموي = عبد الله بن سعيد، أبو محمد الأموي
أنس ٢٦٤، ٣٢٥
أوس بن حجر ٢٩٣

ب-

بدر بن عامر الهذلي ١٨٠

ت-

تميم بن أبي بن مقبل ٣٥٧
تيم الله ٢٨٧

ج-

جرول بن أوس، الخطيئة ٤٢٨
جرير بن عطية الخطفي ١٣٧، ١٩٣
الجعدي = عبد الله بن قيس، النابغة الجعدي
جميل بن عبد الله بن معمر العذري ٣٥٨

-٥.٣-

ح-

الحارث بن حلزة ٣٤٥

حبيب بن عبد الله، الأعمى الهذلي ٣٥٦

حرملة بن المنذر، أبو زيد الطائي ٤٦٦هـ

حسان بن ثابت ١٤٨

الحسن بن الحسين، أبو سعيد السكري ٣٢٦

الخطبة = جرول بن أوس

خ-

الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٤١، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٥، ١٩٣، ٣٦٤

خويلد بن خالد الهذلي، أبو ذؤيب ٢٧٨، ٢٩٤هـ، ٣٧١، ٤١١، ٤٣٣هـ.

خويلد بن مرة، أبو خراش الهذلي ٢٤٠

خيثم بن علي ٢٩٤

د-

أبو الدقيش القناني الغنوي ٢٨٥

ذ-

أبو ذؤيب = خويلد بن خالد الهذلي

ذو الرمة = غيلان بن عقبة العدوي

ر-

رؤبة بن العجاج ١٣٥، ١٦٥، ١٨٠، ١٩٧، ٢٤٣، ٢٧١، ٤٥٧

الراء بنت مر (أخت تميم) ١٧٣

الربيع بن ضبيح الفزاري ٢٥٥

ز-

أبو زيد الطائي = مرملة بن المنذر

زهير بن أبي سلمى ٤٤٠

زياد بن معاوية، النابتة الديلمي ٣٠٩هـ

أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس

زيد بن مهلهل بن يزيد، زيد الخليل ١٨٦

٥٠٤-

-س-

صحيح بن وثيل الرياحي ١٨٠، ٣٧٦

سعد بن زيد مائة ٤٢١

سعيد بن أوس، أبو زيد الأنصاري ١٦٦، ١٦٨، ٢٥٩، ٢٦٩، ٣٠٦

٣٥٥، ٣٠٧،

السكري، أبو سعيد = الحسن بن الحسين

سلامة بن جندل ٣١٦

-ش-

الشافعي = محمد بن أدريس

الشعبي = عامر بن شراحيل

الشماع = معقل بن ضرار النيباني

-ص-

صيفي بن الأسلت، أبو قيس ٣٩٥هـ

-ض-

أم الضحاك المحاربية ١٤٦ هـ

-ط-

طرفة بن العبد البكري ٣٧٨، ٣٧٩هـ

الطرماع بن حكيم ١٩٠

-ع-

عائشة ٣٠٣

أبو العالية الرياحي ٣٤٣

عامر بن شراحيل، الشعبي ١٧٣

عامر بن الطفيل السعدي ٤١٧

عبد الله بن روية، العجاج الراجز ١٦٧، ١٩٨، ٢٥١، ٣١٠، ٣٢٤.

عبد الله بن سعيد الأموي، أبو محمد ٢٢٣، ٢٦٧، ٣٠٦

عبد الله بن مسلم الأزدي ٢٨٤

عبد الله بن قيس النابغة الجعدي ١٦٨، ٣٥٥
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد ١٣٢
 عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الأصمعي ١٥٦، ١٩٣، ٢٠٩، ٢٣٤،
 ٢٧٢، ٣٠٦، ٣٠٨
 عبد الملك بن مروان ١٣٧
 عبيد بن الأبرص ٣٦٠هـ
 أبو عبيد = القاسم بن سلام
 أبو عبيدة = معمر بن المثنى التيمي
 عتيبة بن مرداس ٢٧٢
 عروة بن الورد ٣٣٨
 علي بن أبي طالب ١٣٧، ١٣٨
 علي بن حمزة، أبو الحسن الكسائي ٢٥٦، ٢٦٧، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،
 ٤١٣، ٤٣٧
 علي بن المبارك، أبو الحسن الأحمر ١٩٠، ٢٦٨، ٣٠٦
 عمر بن الخطاب ١٣٧
 عمرو بن أحمـر بن عمرو الباهلي ١٦٩، ٣٦٦، ٤٣٩
 أبو عمرو الشيباني = إسحاق بن مرار
 أبو عمرو بن العلاء ٢٥٥
 عمرو بن كلثوم ٢٦١
 عمير بن شبيب التغلبي القطامي الشاعر ٣١١
 عيس (المسيح) ١٣٨

-غ-

غياث بن غوث، الأخطل ٢٢٨
 غيلان بن عقبة بن نهيس، ذو الرمة ١٧١، ١٩٢، ٢٤١، ٣٠٢، ٣٤٥هـ

-ف-

فاطمة ابنة الوليد ١٣٧

انفراء = يحيى بن زياد. أبو زكريا الفراء
الفرزدق = همام بن غالب بن صعصعة
الفضل بن قدامة، أبو النجم العجلي ٢٠٥
ق-

القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي ١٤٨، ١٧٦، ١٩٠، ٢٠٩، ٢٥٩،
٣٦٨

القاسم بن معن بن عبد الله بن مسعود ٢٥٥
القطامي = عمير بن شبيب التغلبي
القلاخ بن حزن بن جناب ١٩٧
أبو قيس بن الأسلت = صيفي بن الأسلت
قيس بن الملوح ١٩١، ٣٠٤
قيس بن ميمون الأعشى الأكبر ١٨٦، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٨٦، ٣٠٧،
٣٥١هـ، ٣٥٩، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩٤، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٥٨.

ك-

الكسائي = علي بن حمزة، أبو الحسن
كسرى ٢٦٧
ابن كلجة = هيرة بن عبد مناف
ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب
الكميت بن زيد ٣١٦، ٣٤٦، ٣٥١هـ، ٣٦٨، ٤٦٣

ل-

ليبد بن ربيعة العامري ٢٤٩، ٢٩٢هـ، ٤٤٢

م-

مالك بن عوف، المتدخل الهذلي ٣٩٩

متمم بن نويرة ٣٩٣

مجاهد بن جبر المكي التابعي ٢٦٥

محمد بن إدريس الشافعي ١٣٨

محمد بن عجلان ١٣٧

محمد بن المنصور المهدي ٢٦٧

مدرك بن حصن الأسدي ٣٨٩هـ

المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي ٢٢٨، ٣٢٠هـ

معقل بن ضرار الشماخ ٣٤٢، ٤١٦هـ

معمربن المثنى التيمي البصري، أبو عبيدة ٣٧٧

المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ٤١٧

منظور بن مرثد الأسدي ٣٢٢

منقذ بن الطماح الأسدي (الجميع) ٤٣٢هـ

-ن-

النبي (رسول الله) ١٤٠، ٢١٩

الناطقة الذبياني = زياد بن معاوية

نقادة الأسدي ٣٩٢

أبو النجم = الفضل بن قدامة، أبو النجم العجلي

النمر بن تولب ٣٨٧

-هـ-

هيرة بن عبد مناف ابن كلحية ٣١٢

هذبة بن الحشرم ١٥٨

هشام بن محمد بن السائب الكلبي ٢٦٠

همام بن غالب بن صعصعة الفرزدق ١٩٤

-و-

الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٣١١

-ي-

يحيى بن زياد بن عبدالله، أبو زكريا الفراء ٢٠٩، ٣٠٦، ٣٠٨

يحيى بن المبارك اليزيدي ٢٦٧، ٣٠٧

يزيد بن عبيد، أبو وجزة السعدي ٤٢٠

-٥.٨-

فهرس القبائل والجماعات

-أ-

أهل نجد ٢٥٨، ٤٠٩، ٤٢٨

أهل اليمن ١٤٧، ٢٩٨

-ب-

بنو أسد ١٧٣، ٢٨٣، ٣٠٨، ٤٠٩

البدو ٢٦٧

-ت-

تميم ١٧٣، ٢٢٠، ٢٧٢، ٢٨٣، ٤٠٩

-ج-

جندام ٢٩١

أهل الجاهلية ٢٩٧، ٣٥٤

-ح-

أهل الحجاز ٤٠٧، ٤٠٩

-ر-

الروم ١٤٠

-ط-

طهية ٢٦٦

-ع-

أهل العالية ٤٠٩

-٥.٩-

بنو عامر ١٩١

عبد القيس ١٧٣

أهل العراق ٤٥٣

العرب ١٦٠، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٣، ١٨٨، ١٩١، ٢٩٨، ٣٠٣، ٤٠٩،

٤٣٢

- غ -

غزية ٢٦٦

- ف -

الفرس ١٤٠

- ق -

قريش ٣٥٤

قيس ٢٢٠

- م -

مضر ٣٣٩

- ه -

هليل ٢٥٨، ٤٢٤

فهرس الأماكن والبلدان

- البادية ٢٦٧
- البحرين ٢٦٧
- البصرة ٢٦٧
- تهامة ٢٥٣
- الشأم ٢٥٣
- العالية (عالية الحجاز) ٢٦٨
- العراق ٢٥٣
- عمان ٢٥٣
- الكوقة ٢٥٣
- اليمن ٢٥٣

۱۹۹۷/۱۰/۱۵۳۰۰۰



طبع في مطابع وزارة الثقافة

دمشق، ١٩٩٧

في الاصل: المخطوطات

سنة الطبعة: ١٩٩٧